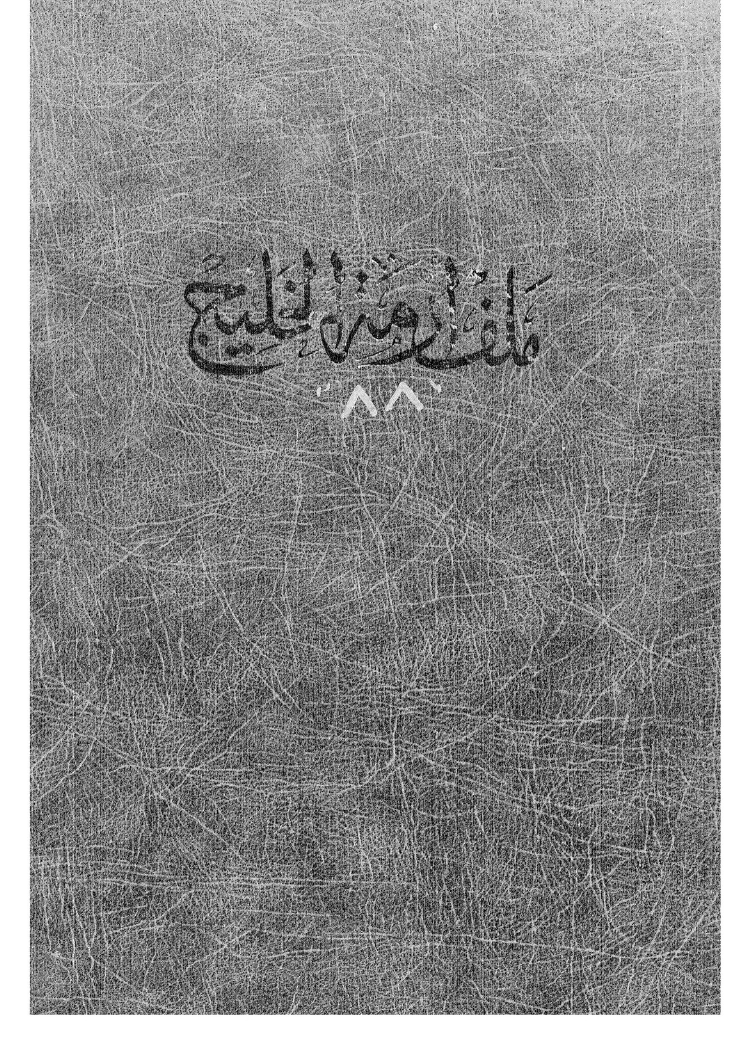

ملف أزمة الخليج
٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية



مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية
الجزء الرابع
نوفمبر/ديسمبر ١٩٩٠

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٢

قائمة محتويات

٢٤٤	معارضة الاخوان للتدخـــــل الاجنبي لا يعني الانحياز للعراق	لواء الاسلام ١٩٩٠/١١/١٩	مصطفى مشهور	١١١
٢٤٥	بيان من الاخوان المسلميـــــن حول تداعيات ازمة الخليج	لواء الاسلام ١٩٩٠٩١١/١٩	محمد حامد ابو النصر	١١١
٢٤٦	الكونجرس والرأي العام الامريكي ضد الحرب	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	احمد مصطفى	١١١
٢٤٧	لا اهلا ولا سهلا بقاتل الاطفال	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	د. محجوب عمر	١١١
٢٤٨	شكري يؤكد: المصالح الامريكية في المنطقة ستضرب اذا اندلعت الحرب .	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	جمال امبابي	١١١
٢٤٩	مباحثات مبارك في ليبيا وسوريـــا	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	–	١١١
٢٥٠	برميل بترول لكل مسلم	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	عبدالرشيد صقر	١١١
٢٥١	لا مرحبا بالرئيس الامريكي في القاهرة	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	مجدي احمد حسين	١١١
٢٥٢	الاستعانة بالمشركين بين احكام القرأن وفتاوى السلطان	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٠	–	[illegible]
٢٥٣	الموقف الراهن: المؤمرة	الاحرار ١٩٩٠/١١/٢٦	رائد عطار	[illegible]
٢٥٤	لا .. لمطالبة الرئيس الامريكي لا .. لدمار المسلمين	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٧	عادل حسين	[illegible]
٢٥٥	ازمة الخليج تكشف عيوب التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة للعالـم العربي .	المختار الاسلامي نوفمبر ١٩٩٠	د. محمد مورو	٦٥١
٢٥٦	بيان الوفد الاسلامي في نهاية جولته حول مشكلة الخليج	المختار الاسلامي نوفمبر ١٩٩٠	–	٦٥٦
٢٥٧	من عالم مسلم الى رئيس امريكا يامستربوش لا مرحبا بك	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٧	الشيخ محمد الشريف	٦٦٢
٢٥٨	هذه الازمة الداء والدواء	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٧	مصطفى مشهور	٦٦٤

٢٥٩	نداء من الاخوان المسلمين الى الرئيس حسني مبارك والى جميع المسئولين في مصر والدول الشقيقة	الشعب ١٩٩٠/١١/٢٧	محمدحامدابوالنصر	٦٦٦
٢٦٠	مواقف متعددةللتيارالاسلامي تجاه ازمة الخليج	الوفد ١٩٩٠/١١/٣٠	انور الهواري	٦٦٨
٢٦١	على هامش المؤتمرالطلابي بالشارقـــة	الاتحاد ١٩٩٠/١١/٣٠	علي انور	٦٦٩
٢٦٢	الموقف الراهن ... المؤامرة	الاحرار ١٩٩٠/١٢/٣	رائد عطار	٦٧٠
٢٦٣	الازمةفي عيون العالم التفاوض مخرج لبوش من مأزقـــه	الشعب ١٩٩٠/١٢/٤	احمد مصطفى	٦٧٨
٢٦٤	حرب الخليج والاماكن المقدسة	الشعب ١٩٩٠/١٢/٤	د.عبدالوهاب محمد المسيـــــــري	٦٨١
٢٦٥	رغم خيبةاملها الصحافةالحكومية واصلت دق طبول الحرب	الشعب ١٩٩٠/١٢/٤	شعبان عبدالرحمن	٦٨٥
٢٦٦	انصر اخاك ..ظالما او مظلوما	النور ١٩٩٠/١٢/٥	علي عيد	٦٨٨
٢٦٧	علماء الاسلام: تصريحات بوش مخيبةللامال ضرورةتطبيق الحصار على العراق واسرائيل معا .	النور ١٩٩٠/١٢/٥	محمدفتح الله	٦٨٩
٢٦٨	نداء لرئيس الجمهورية لفتح القناةامام ادوية العراق	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	–	٦٩١
٢٦٩	عن الغني والقوة في الخليج هل نتعـظ ؟	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	امين عبدالقادر	٦٩٢
٢٧٠	العقل العربي في مواجهةاعلام الازمـــة	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	اشرف راضي	٦٩٣
٢٧١	ازمةالخليج..والاطماع الصليبية الغربية في المنطقة	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	د.حامدابواحمد	٦٩٦
٢٧٢	اخر تطورات الخليج	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	عادل حسين	٦٩٨
٢٧٣	الازمةفي عيون العالم وبدأت المفاوضات عمليا	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	احمد مصطفى	٧٠٤

٢٧٤	شكري في جولة اسلامية لبحث تطورات الخليج مع الملوك والرؤساء .	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	شعبان عبدالرحمن	٧٠٧
٢٧٥	هل التاريخ يعيد نفسه ؟	الشعب ١٩٩٠/١٢/١١	محمد حامد ابو النصر	٧٠٩
٢٧٦	حول الكنيسة الكاثوليكية . . . الاسلام والمسيحية يجتمعان على رفض الحرب في الخليج .	الاهالي ١٩٩٠/١٢/١٢	د . محمد احمد خلف الله	٧١١
٢٧٧	مصدر عراقي بالقاهرة : السفير لم يطلب تأخير سفينة السلام .	الشعب ١٩٩٠/١٢/١٨	–	٧١٣
٢٧٨	المؤتمر الاسلامي الطلابي العالمي يناقش الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية .	لواء الاسلام ١٩٩٠/١٢/١٨	السيد ابو داود صلاح عبدالمقصود	٧١٤
٢٧٩	امام القيادة الشعبية الاسلامية ، صدام يؤكد رغبته في لقاء فهد	الشعب ١٩٩٠/١٢/١٨	شعبان عبدالرحمن	٧٢١
٢٨٠	اتحاد طلاب مصر يشارك في المؤتمر	لواء الاسلام ١٩٩٠/١٢/١٨	–	٧٢٤
٢٨١	لعبة على الطريقة الامريكية	لواء الاسلام ١٩٩٠/١٢/١٨	ابو زيا	٧٢٥
٢٨٢	الازمة في عيون العالم	الشعب ١٩٩٠/١٢/١٨	احمد مصطفى	٧٢٧
٢٨٣	الاخوان المسلمون . . لوفد الكويت مع السلام . . . وضد السلام ،،	النور ١٩٩٠/١٢/١٩	عماد الشيوي	٧٣٠
٢٨٤	د . احمد شوقي المتحدث الرسمي لوفد القيادة الشعبية	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	محمود بكري	٧٣١
٢٨٥	شكري لمبارك : اتفق مع اعداء الامة مقابل اسقاط بعض الديون	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	جمال امبابي	٧٣٣
٢٨٦	الازمة في عيون العالم . . . دبلوماسية المفاوضات الصعبة بين الحرب والسلام .	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	احمد مصطفى	٧٣٨
٢٨٧	قبل ٢٢ يوما من انتهاء مهلة مجلس الامن طبول الحرب تقرع بشدة في الخليج .	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	محمود بكري	٧٤١
٢٨٨	هل يفهم بوش ؟	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	د . محجوب عمر	٧٤٦

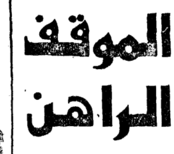
٢٨٩	المدعي العسكري يحقق مـــع الشعب ،، الحكومة خضعت للضغط العسكري والاقتصادي قبل ١٥ يناير	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	عادل حسين	٧٤٨
٢٩٠	شاهد عيان كويتي للشعب : لم يمنعنا العراقيون من الصلاة في المساجـد .	الشعب ١٩٩٠/١٢/٢٥	—	٧٥٣
٢٩١	مؤتمر اسلامي في بغـــداد لمناصرة صدام حسين بمشاركة وفـد مـصـري .	الوفد ١٩٩٠/١٢/٢١	—	٧٥٤



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

الموقف الراهن



تحليل بقلم :

رائد عطار

علمت أن المفاجآت التى توالت على الموقف الدولى ، والعربى ، خلال الاسبوع الماضى ، وهددت بتصدعات فى الجبهة الدولية والعربية ، التى اقامها الرئيس الأمريكى ضد العراق ، لم تغير من اصراره على بدء الحرب فى شهر نوفمبر الحالى ..



وهو الشهر الثالث الذى قدرنا فى مقالنا الاول يوم ٢٠ اغسطس ان الحرب لن تبدأ قبله !

وقد عايش العالم كله ، فوضى التصريحات المتضاربة ، الصادرة عن الرئيس الامريكى ، او عن وزير خارجيته ، جيمس بيكر ، او عن ابرز رجاله العسكريين ، والسياسيين ، وقد احدثت هذه الفوضى ، بلبلة ،

ولكنى اؤكد ان هذه الفوضى لاتعبر عن حالة تردد بين اللجوء الى الحل السياسى او العسكرى .. كما لاتعبر عن ضرورة حتمية مواجهة المناورات الدولية ، والداخلية ، الانتخابية ، او ضرورة تهيئة الراى العام للحرب فحسب ، وانما هى تصدر بحساب ، مضبوط جدا ، طبقا لخطة خداع وتمويه سياسية وعسكرية بارعة للغاية فى ظل ظروفها الصعبة ، لعله يمكن بفضلها اختيار التوقيت الموفق لتوجيه الضربة الاولى المباغتة للعراق فى نوفمبر الحالى .. اى قبل شهر الاعياد المسيحية ، ديسمبر ، وبعد ان تكررت بصورة غير مسبوقة عمليات ، شد وارخاء ، حالة الطوارىء القصوى ، بين القوات المسلحة التى تمثل ٢٧ دولة !

اسرائيل مثلا شدت طوارىء الطيران ، بمعنى ان سماءها مغطاة بالطائرات ٢٤ ساعة يوميا .. مع العلم ان كل ٤ طلعات طيران تتطلب تغيير قطع غيار باهظة الثمن . ولكن الشريك الامريكى متكفل باللازم وعلى نفقة الخزانة البترولية العربية !

ولقد بلغ من احكام خطة ، التمويه ، ان وقع فيها حلفاء كبار للبيت الابيض ، وصدقها الرئيس العراقى نفسه ، واستدرج المرة بعد الاخرى حتى تخلى عن واحدة من اهم اوراقه الرابحة فى الشارع الغربى ، وهى ، ورقة الرهائن والدروع البشرية ، التى ساهمت فى تاجيل اندلاع الحرب ، حتى بعد اتمام الاستعداد العسكرى الغربى لبدئها منذ منتصف اكتوبر الماضى .

ولقد علمت ان الوفود التى سافرت تباعا الى بغداد للتوسط فى امر الرهائن كان اغلبهم ينفذ ، خطة محكمة موضوعة ، منذ ٣ اشهر الحقت بها قوائم الشخصيات التى يمكن للرئيس العراقى ان يستجيب اليها .. ولقد استجاب !

حدد بوش عدد الرهائن الامريكيين المحتجزين بانهم تقلصوا من عدة الاف الى ثلاثمائة امريكى وقدرت بريطانيا انهم ٨٠٠ وضع منهم ٣٠٠ فقط كدروع فى المواقع الاستراتيجية .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

كما علمت ان ذروة خطة التمويه والخداع المذكورة اقتضت ان يقوم الرئيس بوش بجولة فى اوروبا يختتمها بمسرح القتال .

وذلك ابتداء من يوم الجمعة ١٦ نوفمبر القادم يستهلها بزيارة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، ثم المانيا ، ثم يحضر مؤتمر الامن الأوروبى يومى ١٩ و ٢٠ نوفمبر ، سيكون مظاهرة لتعبئة العالم ضد العراق ، ثم يصل القاهرة يوم ٢١ ، ليعبر الشعب المصرى عن امتنانه بالغاء الديون العسكرية ودعوة بوش للدول الاخرى كى تسقط ديونها عن مصر ، وبعدها يتوجه الى السعودية

فهل يمكن - طبقا للسوابق - حتى ولو اخذنا فى الاعتبار ان الرئيس بوش كان طيارا سابقا فى سلاح البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية - ان يندلع القتال وهو فى المنطقة بقرار امريكى لايستند لأذن مجلس الامن والكونجرس الامريكى ؟!

قد يحدث هذا لتندلع - مع انتصاره الخاطف المتوقع - شعبيته . وقد تبدأ الحرب فيتم الغاء الرحلة والعودة الى البيت الابيض حتى لايصطاده خصومه بانه تنازل عن « هيبة الرياسة » و « امن الرئيس » بالذهاب بنفسه فياتى ختامها ليذكر بزيارات ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا لجبهات القتال خلال الحرب العالمية الثانية !

ألم يزالوا يبحثون عن قائد للحرب ؟

ومما يؤكد ان التطورات تتلاحق بسرعة البرق الان ، ان بوش لم ينتظر حتى تبدأ رحلته يوم ١٦ نوفمبر القادم بل بعث اول امس (٣ نوفمبر) بجيمس بيكى وزير خارجيته الى سبعة عواصم تبدأ بالبحرين ليتصنت مباشرة على نتائج زيارة الملك حسين المفاجئة لعمان (حيث قضى بها ٣ ايام) فى لقاءات سرية مع شخصيات خليجية هامة لم يعلن عنها ، وفى منطقة كانت ترفض مجرد نزوله فى مطاراتها ترانزيت .

وينوى بيكر سؤال الجميع ما العمل بعد ان كسر صدام حسين الحصار الاقتصادى من حوله .. وليحصل على « شيكات عربية جديدة » للانفاق على القوات الدولية (خلال عام ٩١) ولمعرفة مدى استعداد الجميع للحرب بعد التصريحات التى اطلقت من حيث لم يحتسب ، ثم عليه يحسم ايضا مشكلة لمن تكون القيادة العسكرية العليا ولو شكليا (للسعودية ام امريكا) .

ولا نعتقد ان هذا صحيح . وانما يراد به التمويه ايضا ، وكان الشهور الثلاثة الاخيرة مضت دون معرفة من سيقود الحرب .. ولكن المراد - رغم سذاجة المراد - ان يتصور العراق ان عدم حل هذه المشكلة حتى الآن سيؤجل اندلاع الحرب فترة اخرى .. !

والآن : ماهى المفاجآت التى طرأت على المسرح السياسى والعسكرى لهذا الصراع الديناصورى .

لعل ، اغرب المفاجآت ، هو الذى جرى منذ الاربعاء الأسبق حتى الاثنين الماضى ، بالانقلاب المذهل والمفاجىء الذى قام به الرئيس السورى حافظ الأسد .. والذى غيرت به دمشق قرارها التاريخى بالوقوف مع القوات الامريكية ضد العراق ففاجأت العالم بهجومها الرسمى على وجود هذه القوات وعلى ما اسمته ، بالمؤامرة الامريكية الاسرائيلية مع بعض الدول القريبة ، على المنطقة ..

وتتركز خطورة هذا الانقلاب ليس فقط بسبب اطلاع فرقة كاملة سورية موجودة على حدود السعودية والعراق على الأسرار العسكرية للقوات المتحالفة ، وانما بسبب ماسوف يترتب عليه من « احياء الجبهة الشرقية العربية » ضد المتآمرين كما وصفت دمشق القوات التى لم تزل قوات سوريا ترابط معها على حدود العراق !

وقد تسببت هذه « المفاجأة المذهلة » - واضيف من عندى « المبيته » - فى ان تضرب كل القوى فى المنطقة اخماسا فى اسداس .. ليس بسبب ضخامة حجم قوات سوريا ، فهى لم تتعد على حدود العراق ستة الاف جندى !

٤٠٢



ولكن لما تحمله المفاجاة من دلالات على مخطط اوسع .. وفى المستقبل (!)

وهناك من اعتبر الانقلاب السورى ، مجرد مناورة - على ضوء سابق سياسات الرئيس الأسد - التاجر الشاطر - الذى قدر ان تحالفه مع واشنطن ، لم يكافا بشىء يذكر اذا ماقورن بما حصلت عليه قوى اخرى

نلاحظ ان الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى ، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية ، قد طارا فورا الى دمشق ، ثم صحبا بعد مباحثاتهما مع الرئيس الأسد ، السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، حيث اجتمع بهم خادم الحرمين الملك فهد يوم الاربعاء الماضى . وصدرت التصريحات المعتادة بانه سيتم متابعة هذه اللقاءات -وفهم ان المفاوضات اقتصرت على المساعدات الخليجية والسعوديةلسوريا وليس هذا صحيحا !

وقد علمت ان جهودا اخرى قامت بها عواصم مختلفة ، مع الرئيس الأسد ، كى يتم احتواء هذا ، الانقلاب ، ولكنها جميعا باءت بالفشل ..

ويرجع هذا الانقلاب الذى سوف يكون له تاثير كبير على المنطقة كما تؤكد مصادرنا الخاصة ، الى الأسباب التالية :

■■■ اولا : ان القيادة الايرانية ، قد اقنعت الرئيس السورى خلال زيارته لطهران - والتى تعمد الرئيس السورى ان تتم ليلة الاحتفال بمرور عشر سنوات على غزو العراق لايران - بتغيير موقفه وكان قد تم تمديد هذه الزيارة بعد الجولة الثانية للمباحثات يومين اضافيين واصل خلالها الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى مباحثاته مع الرئيس الأسد - كعادة الاخير - بدءا من منتصف الليل - وحتى منتصف ليلة امس بواسطة وفود ذات مستوى عال فى دمشق !

فقد اقنع الرئيس الايرانى الأسد بانه بعد انتهاء واشنطن وتل ابيب وحلفائهما ، من العراق فسوف ياتى الدور على دول الجبهة الشرقية ، الاردن - سوريا - لبنان ، ثم على ايران نفسها ! وسوف يكون موقف هذه الدول ، هامشيا ، ضعيفا للغاية فى ظل ، الحلف العسكرى العربى الامريكى ، الذى تقرر انشاؤه باسلحة ، حرب الخليج ، وبمشاركة اغلب قوات الغرب ..

ولذا اشار البيان المشترك الذى صدر عقب الزيارة انه ، يرفض جميع اشكال التبعية والهيمنة الاستعمارية ،

وتم الاتفاق على تكتم هذا الامر وعلى ضرورة اقامة تحالف مضاد ، لبنان . اردنى . سورى . عراقى . فلسطينى . ايرانى ، يتميز بانه كتلة برية جوية بحرية - وايضا بشرية - متصلة . وان يتم ذلك تحت لواء جامعة عربية اخرى تضم اليها ايران . مثلما ضمت الصومال وجيبوتى وموريتانيا ، وهى دول غير عربية ، الى جامعة الدول العربية التى عادت الى القاهرة من تونس فى الاسبوع الماضى .

وسط معركة سياسية ضارية جرت فى الاسبوع الماضى . جزات العالم العربى ، والجامعة العربية الحالية ، الى جزئين ، واستغل الرئيس الفلسطينى الفرصة ليهدد بانشاء جامعة عربية اخرى ثم اسرع بعد الحملة عليه ينفى انه صرح بذلك . ولكن مصر اجلت مع الدول العربية التى تقف معها (١١ ضد ١٠) حسم هذا الصراع ، باعتبار ان نتائج حرب الخليج ، ستغير الخريطة فى المنطقة برمتها .. فلم العجلة ؟!..

المهم : فقد خرج المتحدث الرسمى السورى بتصريح حاول فيه ان يقلب الموائد راسا على عقب دعا فيه العرب الى مراجعة كل المواقف التى اتخذوها منذ بداية الغزو العراقى بما فى ذلك مقررات قمة القاهرة (لاحظ !) لنرى الخطر ونحدد التصرف المناسب ، لان الهدف الامريكى الاسرائيلى ، ليس تامين حل عادل للقضية الشرق الاوسط ، وانما ضرب العرب وإضعافهم ، والتوسع على حساب اراضيهم .

وهذا هو ، التشخيص/ المؤامرة ، الذى بدانا الكشف عنه فى مقال ٢٠ اغسطس الماضى ، ومابعده ، قبل سوريا بنحو عشرة اسابيع ، ولكن من المؤكد ، اننا فعلنا ذلك من منطلقات اخرى ، بالدليل التالى الذى نكشف عنه :



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

ان الرئيس الاسد اجتمع لمدة اربعة ايام مع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشئون الشرق الاوسط ، واتفقا ـ سرا ـ على عقد ، كامب ديفيد ، أخرى ـ بل ربما اخطر منها ـ اذ تقضي بنودها بما يلي :

١) اقامة تعاون استراتيجي بعيد المدى بين سوريا ، والولايات المتحدة .. تشيد في اطاره محطة نووية امريكية في اللاذقية ، ويتم من اجله الاستغناء عن الخبراء السوفيت في سوريا (كما فعلت مصر قبل حرب اكتوبر)

٢) التعاون العلني بين سوريا ، واسرائيل من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية برعاية واشنطن مقابل منع اى اعتداء اسرائيلي على سوريا . على ان تعمل سوريا مع مصر على منع تجدد الحروب مع اسرائيل ، واعتبار هذا الاتفاق الجديد من ، الثوابت الجديدة للسياسة الامريكية في المنطقة ، .

٣) اطلاق يد سوريا في لبنان (هذا هو البند الوحيد الذى نفذ بالفعل حتى الان !)

ولكن لم تفلح التصريحات التي صدرت عقب اجتماعات جدة في الاسبوع الماضي بين السعودية ومصر وسوريا والتي اكدت ان دمشق لم تغير موقفها ، فيما يتعلق بالمشاركة بقواتها مع القوات المتعددة الجنسية ، بل انها سترسل بعد اجتماعات جدة قوات اضافية (لم يحدث حتى الان !)

وقد يكون من المناسب ان نذكر اننا اكتشفنا خلال لقاء في وول استريت ـ شخيصا ـ ابعاد العلاقة السرية السورية / الامريكية القديمة منذ السبعينات ، والتي دعمت هذه العلاقة عام ١٩٨١

اجهاض مشروع اتفاق استراتيجي جديد !

لهذا فان ، توسيع وتعميق ، هذه العلاقة بمشروع اتفاق استراتيجي جديد يجب الا يكون مستغربا وان كان ، الهجوم السورى الاخير على واشنطن ، يقف دليلا على عجز ، الرئيس بوش ، عن تنفيذ اهم بنود اتفاق بيكر ـ الاسد في لقائهما بدمشق عقب الغزو العراقي للكويت وهو اقناع اسرائيل مقابل ، كل هذا السلام ، الذى يقدمه السوريون والعرب لها ، بالانسحاب ايضا من منطقة الجولان الاستراتيجية السورية التي احتلتها خلال هزيمة ٥ يونيه ..

وبهذه المناسبة نذكر هنا ان واشنطن اصرت على ضرورة اعادة النظر في محتويات اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ، باعتبار ان الاتفاق بني على اساس الصراع الذى كان محتدما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (لمنعه من زيادة تغلغله في المنطقة المعبأة بالنفط) .

وقد روجت الدوائر العاملة لحساب هذا التحالف بانه جرى تجميد الاتفاق بسبب ، الاوضاع الحساسة التي تمر بها المنطقة ، وهو ترويج يمثل خداعا سياسيا ، بدليل الخدمات التي تقدمها تل ابيب الان ، للقوات الامريكية ، والتي منها التوسع في اتخاذ اسرائيل مخزنا استراتيجيا للاسلحة المتقدمة ، وقطع الغيار ، بموافقة الكونجرس اخيرا

وقد نذيع سرا ان ، الانقلاب السورى الجديد ، ادى الى اجراء اتصالات ، ناجحة ، مع عاهل الاردن ـ الملك حسين ـ لاصلاح الجسور المحطمة بين بعض فصائل المقاومة الفلسطينية ودمشق من جهة وبين فصائل المد الديني والرئيس الاسد من جهة أخرى لتنسيق الجهود المشتركة عندما تبدا اسرائيل في استغلال حرب الخليج (وعواقبها) لتفريغ الضفة الغربية وطرد سكانها الى الاردن والاستيلاء الكامل على القدس لهدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة لبناء هيكل سليمان الذى ستحكم منه اسرائيل العالم طبقا لاسطورتها التي من اجلها كان هذا النضال عبر آلاف السنين للاستيلاء على فلسطين ...

■ ■ ■ ثانيا : تشككت واشنطن ان ضوءا اخضر ، قد صدر من الجنرالات السوفيت الى سوريا للقيام بهذا بالانقلاب السورى .. بعد نجاحهم في الضغط على جورباتشوف الذى ، نقض ، اتفاقه مع الرئيس الامريكي (بشن الحرب على العراق فورا) حيث فاجأ جورباتشوف الحليف الامريكي بمبادرته لتاجيل اللجوء الى الخيار العسكرى ، واعادة ، ازمة



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

العراق / الكويت ، الى الملعب العربي - إلى مؤتمر عربي ، ليحلها ، بدلا من اندلاع الحرب ، بخسائرها المهولة المتوقعة .. وهو الاقتراح الذى لم ترحب به القاهرة - ودولة الامارات - اقتناعا منها ان مؤتمرات القمة العربية لن تخرج عن اطار « مؤتمرات تبادل الشتائم »

وقد جاءت مبادرة موسكو ، متناقضة مع تصريحات وزير الخارجية السوفيتي (شيفرنادزه) الذى وصف الامريكيون الكبار كلمته الاخيرة فى الامم المتحدة عندما حرض واشنطن على اشعال الحرب ، بانها كما لو كانت قد كتبت فى البيت الابيض « ... والاصح القول ، وكانها قد كتبت فى الكنيست الاسرائيلى - المقر الاصلى للسيد شيفرنادزة » !

■ ■ ■ ثالثا : لم تكن المفاجاتان السابقتان هما اللتين جعلتا الرئيس بوش يبدو عصبيا ، مما جعل خبراء الدعاية الامريكيين ، يسارعون الى توزيع صوره وهو يسبح مع فتاتين حسناوتين ، او وهو يلعب .. دائما

يضاف اليهما انهيار شعبيته من ٨٠ ٪ الى ٦٣ ٪ الى ٤٨ ٪ فى الاسابيع الاخيرة . ورفض ٦٤ ٪ من الشعب الامريكى ان يثق فى قدرته - وحزبه - لاداره اقتصاد امريكا ..

هيث يلقن بوش . لألف باء جيم !

■ ■ ■ رابعا : بدء حملات لاذعة ضده من شخصيات لها وزن غربى كبير ، منها مثلا ، ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق ورئيس حزب المحافظين الاسبق ايضا حيث وجه للرئيس الامريكى سهامه اللاذعة ، معلقا على قول بوش ان صبر بوش قد نفد ، وقوله ان اسلوب التهدئة مع صدام حسين اسلوب خاطىء لانه جرب من قبل مع هتلر ، ولم ينجح . فاخذ هيث يلقى درسا على بوش وكانه تلميذ فى مدرسة اولية ، بقوله .. « لابد من التمييز بين التهدئة وحل المشكلة » (ولا نخلط بين المعنيين) .. فما علينا عمله فى الشرق الاوسط هو حل مشكلة .. وهذا يتطلب جهدا دبلوماسيا كبيرا .. وبذل هذا الجهد غير جار - فالحكومة الامريكية تخلت عن الدبلوماسية (منذ بداية الغزو) وتعتقد انه يكفى اصدار قرارات من مجلس الامن ثم الجلوس (بعدها انتظارا للساعة المناسبة لشن الحرب)

ومضى هيث قائلا : وهذا ليس كافيا ، عندما يكون سلام العالم مهددا بحرب (عالمية) ، وعندما تكون (كل هذه) الارواح فى الميزان .. »

واستنكر هيث قول بوش بان كيله قد طفح ، بالنسبة للرئيس صدام حسين فمضى يلقن بوش الدرس بقوله : مرة اخرى اقول ان هذه القضايا كبيرة جدا ويجب الا يتم التقرير بشان الموقف تجاه هذه القضايا (من رجل تحت يديه كل هذه القوة) مع انها تتطلب تفكيرا هادئا وصبرا . (يقصد ان بوش عصبى وشخصى للغاية !) ..

■ ■ ■ خامسا : بالاضافة الى التصريحات السعودية والكويتية التى عرضت تقديم تنازلات من اجل تفادى الحرب ، مما اثار بوش ، وطلب نفى هذه التصريحات ، فقد طلب تقريرا ازعجه عن احتمالات الصلح بين العراق وسوريا ، كى يتم الالتفاف حول اى محاولة من هذا النوع ، فى ضوء مايلى :

❶ جهود مصر والسعودية والاردن وتونس - قبل الغزو العراقى - لمصالحة بغداد على دمشق - والتى كانت السبب فى تمهيد الطريق لاول زيارة او مبادرة قام بها مسئول عراقى رفيع المستوى منذ ١٠ سنوات ، لدمشق .. عندما فوجىء العالم كله - بعد غزو العراق للكويت باسبوع واحد فقط (لاحظ) بوزير البترول العراقى (عصام الحلبى) يصل الى عاصمة الامويين ، حيث جرى اتفاق ما ، لم يكشف احد حتى الان عن خباياه !

عزل هذا الوزير العراقى منذ عشرة ايام لسبب لا يمت لهذا الموضوع وانما لان وزراء صدام حسين شككوا فى قراره بتوزيع وقود السيارات على المواطنين بالبطاقة ، واعتباره قرارا اساء الى سمعة العراق ، وصوره للعالم انه يتهاوى بسبب الحصار الاقتصادى ، بينما الوقود العراقى متوافر !

٤٤٧



نجاح الجهود التى بذلت لوقف الحملات الاعلامية بين قطبى حزب البعث فى
(١) نجاح الجهود التى بذلت لاقناع الرئيس السورى بحضور قمة
بغداد ودمشق .. وان كانت الجهود التى بذلت لاقناع الرئيس السورى بحضور قمة
بغداد . فى مايو الماضى باءت بالفشل .. ربما خشية من « مؤامرة اغتيال » لاحد توءم
الحزب البعثى المنشطر على يدى الاخر .. والمعروف انهما لم يامنا لاحد من قبل .
فصحب كل منهما الى قمة الدار البيضاء (على سنه الرئيس الليبى) فرقة كاملة من
الحراس لم يمكن يومئذ حصرها !

(٢) قبل الغزو العراقى توصل الاسد مع صدام الى اتفاق حول تصحيح توزيع
مياه الفرات بين البلدين . وسط الصراع القائم (والقادم) على المياه فى منطقة
الشرق الاوسط . وبهذا الاتفاق كانا قد توصلا الى المدخل الذى سيتم به اعادة
التوازن فى هذه المنطقة الحساسة . وبخاصة بعد ان وقعت اسرائيل عدة اتفاقيات
مع تركيا لجلب كميات ضخمة من الماء من تركيا بواسطة صهاريج عملاقة ...
وبهذه المناسبة فقد علمت ان تركيا ستوقف سريان المياه فور اندلاع الحرب . عن
العراق ! وهذه وحدها ضربه قاصمة كبرى !

وكانت « تركيا الاسلامية » - التى حافظت على عالم الاسلام قبل لعنة اتاتورك
نحو اربعة قرون (!) - تبرر موقفها - لحساب اسرائيل - بالقول انها تخشى اذا
منحت سوريا والعراق حصتيهما من مياه الفرات الذى ينبع من الاراضى التركية
فانها لا تضمن ان سوريا ستقدم للعراق نصيبه من هذه المياه فلما قطعت تركيا المياه
عن سوريا والعراق هلكت الزراعات وتوقفت منشات توليد الطاقة فى البلدين ..

فاذا علمنا ان العراق يحتاج الى ١٥ مليار متر مكعب وسوريا الى ١٠ مليارات .
وان تركيا تغالى وتطلب من اجل التوسع الزراعى ١٨ مليارا فان هذه الثلاثة
والاربعين مليارا لا يتوافر منها الان الا ٣٠ مليارا فقط بنقص ١٣ مليارا (متوسط
ايراد نهر الفرات) .. وكان ١٦ مليارا منها تصل إلى العراق كدولة « المصب » قبل
التامر التركى .. والذى تضاعف عندما تحرك الرئيس التركى مبكرا - بعد الغزو
العراقى - ومزهوا بحلف الاطلنطى الذى اجرى مناوراته للهجوم على العراق من
الاراضى التركية . ليعلن انه يريد استعادة اراض عراقية (كالموصل) فضلا عن
اطماعه فى المياه العراقية . بفلسفة « البقرة وقعت » ... مستغلا ان « شبكة السدود
التركية » التى هددت المصادر المائية للعراق وسوريا سويا ..ستحجز خلفها نصف
المياه التى كانت تصل الى نهر الفرات فى سوريا عبر الحدود ..
وان الذى سيصلها بعد ذلك سيصبح اكثر ملوحة بعد رى الحقول التركية ..
وبذلك ستظهر اثار سد « كمال اتاتورك » المدمرة لسوريا بعد ٥ سنوات .. وبعد ان
انخفضت القوة الكهربائية التى ينتجها سد الثورة السورى ..
وكان الامريكيون قد اتهموا السوفيت بانهم صمموه بما يجعل سوريا تعانى من
هذه المجاعة الكهربائية .. حتى تظل دائما فى احتياج الى « العباءة السوفيتية » (!)
وكانت سوريا تخشى ان يعوض العراق خسارته من مياه نهر الفرات عن طريق
صفقة كبيرة يعقدها مع تركيا . بشان نهر دجلة . وبهدف علاج تبوير المناطق
الزراعية العراقية فى منطقة البصرة ..
فلما فرقت حرب الخليج نهائيا بين تركيا والعراق . واعلنت دمشق انها تحتاج الى
٣٥٠٠ مليار جالون اخرى من مياه نهر الفرات (كما يحتاج العراق الى ٦٠٠٠ مليار
من نفس النهر . والا تعرض ٣ ملايين فلاح عراقى للمجاعة !) .. فوجيء الاسد .
ببوش يصم اذنيه . منحازا لتركيا عضو الحلف الاطلنطى ..
نفس الشيء نراه بالنسبة لنهر الاردن .. فسوريا تشيد سدا على المداخل العليا
لنهر اليرموك (الذى يعزل الجيشين السورى والاسرائيلى) عند حافة هضبة
الجولان الاستراتيجية (التى تحتلها اسرائيل) .. مما سوف يضر الاردن والضفة
الغربية وتبيت اسرائيل النية لشن عمل عسكرى يعزل المنطقة المحتلة

بعد ان تسببت اسرائيل بمشاريعها فى جفاف ابار سكان الضفة الغربية .
وانخفاض منسوبها . وهذا هو اكبر خطر لحق بالضفة منذ احتلال اسرائيل
لها !

وهكذا فان « خنوع » العم سام المستمر لمخططات تل ابيب - وتركيزه على
التلاعب باسعار النفط - يجعل مساعدة سوريا لواشنطن ضد العراق - فى
التحليل الاخير - ضربة قاضية لسوريا ! ومن هنا - وهناك - جاءت
الحسابات الاسدية . بالانقلاب الدمشقى ..



ولهذا فلذا كانت المقترحات التى اثيرت قبل الحرب لمصالحة العراق وسوريا لم تعد قائمة على المستوى العلنى ، فى ظل ازمة صدام حسين ، واقتناع الجميع بقرب نهايته الا ان الجهود الاخيرة استندت الى ما قاله صدام حسين يوما عن مثل هذه المصالحات :

« والله اللقاء شنهو . اذا كان تبويس لحى فنحن مانؤمن بها .. نحن نلتقى مع اى عربى ، بما فى ذلك العربى الذى يضربنا بخنجر بين ضلوعنا ، عندما تكون هناك مصلحة للامة العربية .. اما عندما يكون هذا اللقاء حتى نقبل اللحى والواحد يكذب على الاخر فنحن لا نفعل ذلك »

« تخريف اسرائيلى يصدقه أذكياء واشنطن » !

وننتقل الى تحركات اسرائيل داخل الادارة الامريكية .. فقد علمت ان تل ابيب اكدت من جديد لواشنطن وذلك من اسباب الاسراع لتنفيذ مؤامرة الخليج - ان السنوات العربية (الناصرية البعثية) الضائعة مع السوفييت قد انتهت الان والمسألة اصبحت جد .. وزعمت ان العرب سيكون لديهم مابين عشرة اضعاف وخمسة عشر ضعف كمية الاسلحة التى ستكون فى حوزة اسرائيل عام الفين فضلا عن ان مصر تتحول الان الى عالة على واشنطن ، وليست ذراعا لها !

وكانت اسرائيل قد سيرت فى الاسبوع الماضى مظاهرة - من يهود امريكا - وصفت بانها لم يسبق لها مثيل دارت امام البيت الابيض ، احتجاجا على الرئيس الامريكى بذريعه انه ينفر نفورا شخصيا من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل - هكذا .. ولانه انحاز انحيازا استراتيجيا لمصر والسعودية

كما كان من اسباب الاندفاع الى حرب الخليج ان اسرائيل ذكرت لواشنطن فى تقرير تضمن ماأسمته تل ابيب بكميات ونوعيات الاسلحة التي ستكون عام الفين فى الترسانة العربية (وكأنها ترسانة موحدة لا مشرذمة تقاتل بعضها بعضا) ان هذه الكميات ستكون متقاربة مع الكميات الموجودة فى الترسانة الامريكية (هكذا !)

وقد اهتمت القيادات العسكرية الغربية ، فى السا ت الاخيرة ، بما اذاعته المصادر العسكرية البريطانية عن تعزيز العراق لدفاعاته ضد اى هجوم برى ، ببنائه لحواجز واسوار بارتفاع خمسة امتار وعمق ثلاثة امتار وزرع حقول الغام على منطقة الحدود مع السعودية ، كمحاولة لفتنمة حرب الخليج - ولكننى كنت قد علمت ان هذا الاحتمال قد تمت دراسته - فى الغرب - وانتهت هذه الدراسة الى عدة حقائق نشير إليها ونضيف عليها من عندنا على الوجه التالى :

■ ■ ■ اولا : ان هناك فارقا جوهريا بين الرئيس العراقى - وجنرالاته - وبين الجنرال جياب قائد حرب فيتنام الشهير - ومعاونيه .. لان جياب كان « مهندسا للحرب الشعبية » منذ انتصاراته على الفرنسيين فى الحرب الصينية (٤٦ / ١٩٥٤) وضد الامريكيين منذ عام ١٩٦١ .

اما صدام حسين فيقود حربا تقليدية اقليمية وان بدا ان لديه سلاح طيران يوازى فى كفاءته سلاح الطيران الامريكى نوعا لا كما (السوخوى والميراج اخر طراز) ولكن الفلاح جياب كان يقاتل « الجندى الامريكى القادم من بعيد » ، اما صدام فسوف يقاتل نفس الجندى ، ولكن بمعاونة قوات متخصصة فى حروب الصحراء (اسرائيلية وعربية واوروبية) ، وبمساعدة اسلحة حرب النجوم ، التى تنزل لاول مرة فى حرب حقيقية .

□ □ □ ثانيا : كان الجنرال جياب يقاتل وسط بيئته المتحمسة له والتى تامل فى الاستقلال ، والاصلاح الاجتماعى ، والسياسى الذى سيحققه لها .. اما صدام فيقاتل وسط بيئة عربية فزعة منه ، لانها اقتنعت من « الصورة التى رسمها له » بعض « العرب والغرب بنجاح : « ان انتصاره سيسحقها

□ □ □ ثالثا : يشك هؤلاء الخبراء الغربيون فى قدرة صدام على ان يتغلب على الضربات الجوية والاسلحة الحديثة الموجهة له ، من كافة

٥٠٦



الاتجاهات . لقطع امدادات التموين على قواته المسلحة في الكويت (لما حدث لمصر في ٥ يونيه) ، كما يشككون في قدرة رجاله ونسائه - في ساحة الحرب الصحراوية المكشوفة - والتي تختلف عن غابات فيتنام المغطاه - كي يشكلوا قوات مسلحة شعبية قادرة على تحييد قدرة الجنود المتحالفين ..

ستبدا الضربة الاولى - في حماية منظومة اسلحة حرب الكواكب - بالف وسبعمائة طلعة جوية على العراق والكويت خلال الثماني والاربعين ساعا الاولى ولهذا فالامريكيون مطمانون وبخاصة بعدما قدمته لهم روسيا ثم فرنسا لابطال اجهزة التوجيه ، للصواريخ السوفيتية ، واجهزة التشويش الفرنسية ، التي باعتها للعراق ، والتي ستعطل اقوى اسلحة الترسانة الجوية العراقية (صواريخ جو جو الفرنسية ، من طراز ار ٥٣٠ وار ٥٥٠)

□ □ □ رابعا : صدام قد يفاجيء خصومه بنقل الحرب خارج الساحة التي حددوها للمواجهة ، اى بعيدا الى بلاد عربية .. ولكن احتمال نجاحه - لن يزيد عن نسبة الـ ٨ ٪ اذا افلح في ان يخترق بصواريخه وطائراته الدفاعات وهى نسبة كافية اذا نجح في التصويب الدقيق لا العشوائي الذى تتصف به اجهزته بعد التخريب الروسي والفرنسي والبريطاني !

□ □ □ خامسا : هناك فرق (في راى هؤلاء الخبراء) بين « عدم خوف الجنرال جياب » و « صلافة صدام حسين » كما يصفونه .. فالاولى نابعة من البذل والفدائية والصبر ، والثانية نابعة من العناد ، ومن شعار « على وعلى اعدائي » .. واذا كان العراق قد وجد لدى حلفاء الامس (اعداء اليوم) خمسين مليون دولارا كل صباح كي « يقضي على ايران » فمن سوف يمده بهذه الملايين الان من اجل فتنمة الحرب !

□ □ □ سادسا : يرى هؤلاء الخبراء ان العراق قد يكون قادرا على التحصن ضد المجاعات والاوبئة .. والحروب الكيماوية والجرثومية ، وانه اعد نفسه للرد بنفس السلاح ، وفي ظل تهور غير محسوب قد يطيل امد توقف امدادات النفط ، عما تطيقه الاسواق الشعوب ، واقتصاديات الدول غير المتحمسة للحرب ، ولكنهم يقولون ان المفاجات الامريكية معدة لتقصير امد هذه الحرب بصورة لم تعرف من قبل في مسارح القتال - وسوف نرى !

واذا كان اتفاق بوش - صدام للتلاعب في اسعار البترول - هو مستند صدام حسين ان الرئيس الامريكي سوف يتراجع طبقا لهذه الخطة - فانه لم يدرك ان اسلوب تنفيذه للاتفاق جعل ترك ٤٠ ٪ من احتياطي النفط في العالم ، بين يديه مع تهديده بتاميمه كما فعل العراق من قبل ، وعودة كل هذه القوات دون قتال - ودون تحقيق الهدف الاسرائيلي ! - بتدمير القوة العسكرية العراقية منطق كوميدى - في راى « مافيا » السياسة الدولية !

وبعد فان بعض الدوائر ترى ان البدائل التي ستحكم العراق بعد « مقتل » صدام حسين (لاحظ) . سوف تكون اسوا منه ، او هي غير موجودة اصلا .. ولكني علمت ان هناك قائمة من ٣ اسماء سوف يتم اختيار احداها لحكم العراق .. اذا تقرر عدم تقسيم العراق الى ثلاثة دول ! .. وانه يجرى الان تنفيذ عدة مؤامرات تصفوية للخلاص من انصار العراق في المنطقة ..

وكان اول هذه القائمة العماد عون في لبنان والذى كانت سوريا تعتبر الخلاص منه مسالة حياة او موت

وكانت دمشق - وهي منطقة نفوذ فرنسية قديمة - قد اعتبرت وصول السفن والمعونات الفرنسية لعون وبيروت الشرقية تدويل للحرب ضدها كما حدث لايران .. وقبل الانفجار السورى الامريكي الاخير ، تدخل بوش على حساب ميتران (رئيس فرنسا) واستغل الاخطاء المميتة التي ارتكبها عون ، للخلاص منه - وهي :



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

١ انه عادى الامريكيين ، ثم قطع جسوره مع اسرائيل وحارب السوريين ، ثم عاد للمراهنة عليهم ، ولم يتقدم بما فيه الكفاية نحو العراق الذى أمده بمساعدات حيوية ، وهاجم فرنسا والفاتيكان وحارب « القوات اللبنانية » ..

وهذا هو الذى جعل فصائل عريضة من المسيحيين يتخلون عنه لانهم غضبوا عندما ازاح عون سمير جعجع رئيس المليشيات المسيحية السابق .

وكان عون قد شكا من ذلك التخلي المسيحي عنه للصحف ، ومنها ديرشبيجل الالمانية : حيث قال : « المليشيات اللبنانية طلبت منى مواجهة سوريا ثم تخلت عنى ، مما شرد ١٥٠ الفا ..

٢ تقوقع فى رقعة ضيقة من الارض لا منفذ لها ، وهذا اخطر فخ يقع فيه قائد عسكرى .

٣ لم يتقن فن الهرب الى الامام ، عندما كان الرئيس الشرعي لم يزل يحاول ان يثبت وجوده وعندما كانت سوريا غير قادرة على مساعدتها وراهن بتفكيره البدائى ان ازمة الخليج لصالحه .

وبينما تدور هذه المؤامرات التصفوية فوق الارض ، تدور تحت الارض حربا سرية اخرى ، على طول الساحة العالمية منها مثلا ، اغتيال صحفى بريطانى اسمه جيوناثان مويل (٢٨ سنة) عثر عليه فى فندق سانتياجو (عاصمة شيلى) مشنوقا ، وكان يحمل معه رسوم لانظمة توجيه الصواريخ العراقية ! وقال والده انه كان على وشك ان يفضح اسرار صفقة تشمل انظمة توجيه صواريخ ، تستخدم فى طائرات الهليكوبتر فى حرب الخليج .

وكان هذا هو الحادث الثانى بعد اغتيال جيرالد مويل فى شقته فى بروكسل ـ وهو ضابط مخابرات سابق ـ وكان من الخبراء المهرة فى تحويل الطائرات الهليكوبتر المدنية الى طائرات عسكرية .. واتهمت الموساد بقتله لتعاونه مع العراق ..

....

....

وقد علمت ان هناك « خطة جديدة » وضعتها احدى الدول البترولية العربية ، المتعاونة مع دول غربية اوروبية ، لتخريب الخطة الامريكية الاسرائيلية التى تحرص على الابقاء على صدام حسين لحين اندلاع القتال ، وتدمير القوة العسكرية العراقية ـ والتى سوف تتسبب فى تلويث الكويت نوويا ، وسقوط الالاف المؤلفة من القتلى وتقضى هذه الخطة بان يسبقوا ، بمجموعة اعدت فعلا « ـ مجموعة عراقية ! ـ غاضبة من صدام حسين لانه فى رايها قامر بكل مستقبل العراق فى لعبة القمار التى ورطه فيها الرئيس بوش ، وذلك باغتياله !

والخطة تقضى بان يسبقوا هم الى صدام برصاصات قبل ان يسبقهم الامريكيون الى جيش العراق بالاسلحة النووية !



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

المسلم يستشعر بالمهانة حين يحج او يعتمر والقوات المعادية فوق الأرض الطاهرة

في مؤتمر القيادة الشعبية الإسلامية بليبيا

رسالة ليبيا :



احمد السيوفى

اكد المؤتمر الاستثنائى للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية المنعقد فى طرابلس بان المسلم يحس باشد الالم والحزن ويستشعر بالاهانة والمهانة حين يحج أو يعتمر فى وجود القوات المشتركة المعادية للاسلام وهى تقيم طقوسها وتعربد باسلحتها فوق الارض الطاهرة كما اوصى المؤتمر الذى رأسه وتحدث فيه العقيد القذافى بضرورة الانسحاب المتزامن للعراق والقوات الاجنبية كما طرح المؤتمر الذى استمر يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين صيغة لحل إزمة الخليج تعتبر تطويرا للمبادرة التى سبق ان قدمها الرئيس معمر القذافى .

وقد رأى المؤتمرون فى البيان الذى صدر عقب المؤتمر .

ان ازمة الخليج لم تبدأ باحتلال العراق للكويت . كما أنها لاتنتهى بانتهاء ذلك الاحتلال . لان لها جذورا ابعد من ذلك وان لها ابعادا تتعدى الاحداث السياسية التى قادت اليها . فغياب المنهج الاسلامي من حياة الامة وتجزئتها الاستعمارية التى فرضت صورة دولها الراهنة وزرع الكيان الصهيونى فى فلسطين والسيطرة على كثير من ثرواتها .. وما نجم عن ذلك من اختلال فى توزيع موارد الامة ومقدراتها وما أدى اليه من عجز وشلل ذاتي وما تبعه من استمرار لهيمنة الدول الكبرى على مقدراتنا . كل ذلك يؤلف الابعاد الحقيقية للازمة . ومن ثم فمعالجته هي المدخل لخروج الامة من أزمتها العميقة المتعددة . فالحل الجذرى يكمن فى العودة الى بعث الروح الايمانية الجهادية وتطبيق المنهج الاسلامى وتحكيم الاسلام فى كل امور حياتنا . والعمل على تحرير فلسطين وكل ارض عربية اسلامية محتلة . وتوحيد الامة وحشد طاقاتها وامكاناتها وثرواتها . وتحكيم العدل والشورى فى حياتها . وحسن توزيع الثروة فيما بين مختلف امصارها وتحقيق العدالة الاجتماعية لشعوبها والاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فى فض المنازعات فيما بين المسلمين وارساء روح الاخوة والوحدة والتضامن والتكافل فى صفوف الامة .

على ان لازمة الخليج بعدا راهنا لابد من ملاحظته ونحن نعالج مشكلة انسحاب القوات العراقية من الكويت والقوات الاستعمارية الصليبية من السعودية ومن مياه الخليج ومن الدول الخليجية العربية الاخرى وذلكم هو الدور الامريكى فى الازمة قبل احتلال الكويت وبعده . فالمتابع للسياسات الامريكية خلال السنتين الماضيتين لايملك الا ان يحمل الولايات المتحدة الامريكية كامل المسئولية فى تازيم الاوضاع العربية التى ادت الى احتلال العراق للكويت .. ثم انزال القوات الاجنبية الى شبه الجزيرة العربية والخليج . ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل كامل المسئولية فى الحيلولة دون تحقيق حل عربى ـ اسلامى عادل ومتوازن يدفع خطر الحرب وينال القبول لدى الاطراف المعنية .

واضاف المؤتمرون ان الازمة تعود فى جوهرها الى اصرار امريكا على ابقاء التفوق العسكرى الاستراتيجى للعدو الصهيونى على كل الدول العربية منفردة ومجتمعة . وعدم سماحها لاية دولة عربية أو اسلامية بامتلاك قدرة عسكرية قادرة على ردع العدو الصهيونى

وقد كررت ذلك بالنسبة للعراق الامر الذى انتهى باحتلال العراق للكويت وهى الوقيعة التى كانت الولايات المتحدة تعد لها فوقع فى براثنها كل من العراق والكويت والسعودية . فاتخذت منه الولايات المتحدة ذريعة لحشد قواتها وقوات صليبية اخرى فى منطقة الخليج لتمرر من خلال ذلك اهدافها الحقيقية ، ومن هنا يرى المؤتمر ان انسحاب العراق من الكويت انسحابا متزامنا مع حلول القوات العربية والاسلامية مكانه ومع خروج القوات الاجنبية والاتفاق على خطوط اساسية عادلة ومتزنة للحل يشكل ضرورة لنزع هذه الذريعة من يد امريكا ولكشف نياتها الحقيقية فى السيطرة على موارد النفط ودعم العدو الصهيونى وتصفية الانتفاضة الفلسطينية وتشجيع اسرائيل الكبرى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على حساب العرب المسلمين ومحاصرة الانظمة العربية والاسلامية التى تعتبرها خارجة على ارادتها ولاسيما الجماهيرية العظمى . والتحول لضرب الصحوة الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي كله .

ومن هنا تاتى الاهمية الخاصة لاعتماد المبادأة التى تقدم بها القائد العقيد معمر القذافى كاساس لتحرك القيادة الشعبية الاسلامية العالمية فى حل أزمة الخليج ليس لتلافى الحرب فحسب . وانما لرفع يد امريكا عن تقرير مصير الازمة . ان ممارسة الضغوط على الاطراف المعنية مباشرة فى هذه الازمة وهى العراق والسعودية والكويت لتقبل بالحل الاخوى العادل المتوازن بقطع الطريق امام امريكا التى تريد ان تذهب بالازمة الى الحرب المدمرة من أجل تحطيم القدرة العسكرية العربية .. وهو مايفتح الباب امامها لاخضاع المنطقة كلها لهيمنتها وسياستها الاستعمارية الصليبية ـ الصهيونية . ولهذا يناشد مؤتمرنا العراق بالانسحاب من الكويت لاخضوعا للارادة الامريكية وانما لمواجهتها واحباط مساعيها واهدافها وعدم التفريط تحت أى ظرف من الظروف بالقدرة العسكرية العراقية . كما يناشد السعودية وشعب الكويت ان يقرأ بمنفذ للعراق الى البحر والتفاهم معه ومع سائر دول منطقة الخليج لتامين الامن فيه واستبعاد السيطرة الامريكية ويناشد جميع البلدان الخليجية والعربية والاسلامية ان تتحد وتتعاون لتكف أيدى امريكا والصهيونية عن التحكم والتدخل فى شئون دول العالم كله .

ان الانسحاب من الكويت يجب ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا ومتزامنا بدخول القوات العربية والاسلامية وخروج القوات الاجنبية .

ان المؤتمر يتهم الحكومة الامريكية باعتبارها المسبب الاول لاندلاع ازمة الخليج وهى العائق امام الحل العادل

ان المسلم ليحس بأشد الالم والحزن ويستشعر بالاهانة والمهانة حين يحج او يعتمر بوجود تلك القوات المشتركة المعادية للاسلام وهى تقيم طقوسها وتعربد باسلحتها فوق تلك الارض الطاهرة وان كل ذلك يدفع بالملايين من المسلمين ان تعلن الجهاد لتحرير الاراضى المقدسة .. ويدفع بهذه الملايين ان تطالب بادارة اسلامية شعبية عالمية مستقلة للاراضى المقدسة حتى لا ترتبط بسياسات دولة ما .

وقد قرر المؤتمرون ما يلى :

اولا : فيما يتعلق بازمة الخليج :

١ ـ استناذا للمبادأة التى تقدم بها العقيد معمر القذافى قائد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية يتقدم المؤتمرون بالمبادأة التالية لحل ازمة الخليج سلميا .

أ ـ اجراء انسحاب متزامن لكل من القوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من باقى منطقة الخليج العربى على ان تحل محلهم قوات عربية واسلامية تتبع الامم المتحدة وتحت اشراف مجلس الأمن بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .

ب ـ رفع الحصار الاقتصادى عن العراق

ج ـ تمكين العراق من جزيرة بوبيان ليكون له منفذ على الخليج واعاددة حقل الرميلة النفطى له ـ اى العراق .

د ـ شئون الكويت الداخلية متروكة لشعب الكويت وحده .

هـ ـ وضع سياسة عربية نفطية موحدة تلتزم بها كامل الدول العربية المنتجة للنفط ولا يجوز لاى من المنتجين مخالفتها او الخروج عنها واذا خالفتها اى من الدول العربية اعتبر ردعها مشروعا .

و ـ تسوى الديون والتعويضات لكل الاطراف العربية التى تضررت من جراء المشكلة .

ز ـ عقد قمة عربية فى الجماهيرية العربية الليبية لاقرار مشروع الاتحاد العربى

ح ـ يتم تنفيذ هذه المبادأة تحت اشراف كل من الامين العام للامم المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية .

٢ ـ قرر المؤتمرون تاليف لجنة من اعضاء القيادة وبرئاسة الاخ الامين العام تقوم بابلاغ المبادأة والتباحث مع الاطراف المعنية حول بنودها وامكانية تنفيذ مقترحاتها وتتحمل مسئولية متابعة ذلك وما يترتب عليه من اجراءات .

٣ ـ قرر اعتبار وجود القوات الامريكية الصليبية الصهيونية من حول المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف يشكل اعتداء صارخا على اهم حرمات الاسلام ومقدساته . ويحول دون ممارسة شعيرة الحج وتعظيم شعائر الله كما يقتضيها الاسلام ويقتضى الشعور بالامان والطمانينة وكما تحمله تكبيرة « الله اكبر» من معان .

ولهذا قد نرى الملايين تحجم عن اداء هذه الفريضة هذا العام فى ظل هذه الاوضاع اونرى عشرات الالوف ممن قد يشاركون فى الحج يهتفون باعلى اصواتهم استنكارا ضد وجود القوات الصليبية الصهيونية فوق ارض الجزيرة العربية التى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يجتمع فيها دينان .

٤ ـ قرر المؤتمرون اقامة المهرجانات والمؤتمرات الجماهيرية لتوعية الجماهير بابعاد الازمة فى الخليج ومخاطر الاجتياح الامريكي الصليبى والصهيونى للمنطقة ودعوة الجماهير لحشد قوتها وامكاناتها البشرية والمادية واستعداد الردع العدوان وتحرير الاراضى المحتلة كافة .

٥ ـ قرر المؤتمرون مناشدة الجماهير الاسلامية فى ارجاء المعمورة كافة مقاطعة السلع والمنتجات الامريكية ورفض التعامل مع المؤسسات الامريكية حتى يتم انسحاب القوات الامريكية من الجزيرة العربية مهبط الوحى وموطن المقدسات الاسلامية الشريفة

وبالنسبة للقضية الفلسطينية ومستجدات العالم الاسلامي طالب المؤتمر بمناصرة الانتفاضة ودعم العمل الجهادى لتحرير فلسطين وتخليصها من الصهاينة وكذلك دعم القضايا الاسلامية فى كشمير والفلبين وقبرص وتايلاند وبورما والصين وروسيا والهند وسيرلانكا وكافة الاقليات المسلمة فى كل مكان .

العدد القادم ان شاء الله تفاصيل المؤتمر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

مصر تنعزل عالميا

ماذا يجرى فى الخليج ؟ وصل عدد القوات إلى ٢٠٠ ألف ثم إلى ٣٠٠ ألف ويقال إنه سيبلغ نصف مليون ... ماذا بعد ؟ حتى الشيخ خالد محمد خالد أصابه الاحباط ، و أنيس منصور أصابه الارتباك : حرب أو لاحرب ؟ !

« لقد قلنا لهم (أى الاستاذ خالد) منذ بدأ تلكؤهم يلوح ، وذعرهم يفوح ، إن صداما يحتل كل يوم مواقع جديدة فى مشاعر الناس ..... ولكنكم بقادة الغرب ويامالئى سهولنا وجبالنا بجيوشكم ، وباحدث ما أعطتكم التكنولوجيا من باس وقوة ، لم تجدوا من بين ستة وثلاثين حلا للمشكلة سوى حل واحد هو : الفرار وبدلا من أن تزرعوا الصحارى أملا وباسا ، ملاتموها قنوطا ويأسا ! ! »

بعد هذا اليأس فى همة الامريكان أعلن الأستاذ خالد أنه سيظل وحده يحارب إن تقاعس الاخرون ولقد كتبت مرة ـ واكرر هنا ـ اننى ارثى لهذا الاندفاع من مجاهد قديم ، ويؤسفنى أنه يت... هذا الحد فى استعداء قوات صليبية صهيونية ، وفى منا... تسرع بإبادة العرب والمسلمين بحجة انه يكره صدام حس...

□ على اى حال .. يلاحظ ان الحرب النفسية تتصاعد خلال الايام الاخيرة ، ونسمع ان زيارة بيكر ، ومن بعده بوش ، للمنطقة تعنى اقترابا من نشوب القتال ، بل نسمع عن خطة محددة لتهريب الرهائن المحتجزين في العراق عبر عملية عسكرية خاطفة .. الا أنني لا اعتقد في صحة هذه الانباء ، واتفق مع الاستاذ خالد في ان ذعر الجماعة يفوح !

لقد استطاع العراق (خلال الاشهر الثلاثة الماضية) ان يردع اعداءه بسبب امتلاك عديد من ادوات القوة . واحتجاز الرهائن هو بالتأكد من الادوات المهمة ، ولكنه لاياتى في المقام الاول .

□ وكذلك لاتعتمد في المقام الاول على حجم الخسائر البشرية التي ستصيب القوات الامريكية حال نشوب القتال ... مع خطورة ذلك لردع العدوان . فالخسائر ستكون رهيبة ولاتقارن بحجم الخسائر التى أصابت القوات الامريكية في فيتنام ، والتي كادت أن تشق المجتمع الامريكي وتهدمه في القواعد . في ذروة الحرب الفيتنامية كانت الجثث العائدة في صناديق ملفوفة في العلم الامريكي لاتتجاوز ٢٠٠ جثة في الاسبوع ، أما في حالة الخليج فإن هذا العدد في الجثث سيرسل إلى مختلف أنحاء الولايات المتحدة كل خمس دقائق !

هذه التقديرات معروفة ومنشورة منذ اليوم الاول لوصول القوات الامريكية إلى الخليج ...ولكن مع مرور الايام تحصن القوات العراقية مواقعها وتحسن وسائل انتشارها ، وبالتالى تزداد التقديرات تشاؤما بالنسبة لعدد القتلى المحتملين .

إن هذه التقديرات كفيلة بنشر التردد والخوف الذى لاحظه الاستاذ خالد وغيره ، ومع ذلك نقول إن القوة العراقية لاتعتمد في المقام الاول على هذه الارقام ، فالاعداء قد يقررون احتمال هذه الخسائر الجسيمة لان النتائج السياسية المترتبة على انسحابهم من الخليج خطيرة جدا ، فهم قد يفضلون احتمال الخسائر البشرية ــ وإن عظمت ــ على فقدان هيمنتهم على المنطقة العربية الاسلامية .

□ ولكن مالا يمكن احتماله هو انقطاع انتاج النفط من الخليج لاعوام طويلة ... وهذا في تقديرى أخطر سلاح تملكه القوات العراقية لردع اعدائها ، ففى مرحلة معينة من التصعيد ، يمكن للقوات العراقية أن تدمر وتحرق عددا كبيرا من آبار البترول ... ولايحتاج تنفيذ هذا القرار (في قسم كبير منه) إلى وسائل معقدة ، فالآبار الكويتية أصبحت ملغومة بالكامل ولاتحتاج الى أكثر من ضغط على أحد الازرار لكى تنفجر . والآبار في المنطقة المحايدة (بين الكويت والسعودية) في متناول مدافع الدبابات . والآبار الشمالية في السعودية تطولها المدافع ولاتحتاج للصواريخ .

هذه الكارثة ــ إن حدثت لاقدر الله ــ توقف كل النشاط الاقتصادى والاجتماعى في العالم (وخاصة في أوروبا واليابان) . وهذا هو الأمر الذى لايمكن احتماله كما قلنا .

□ والحقيقة أنه لايمكن التجاوز عن قدرة الصواريخ العراقية على المشاركة في ضرب مناطق البترول أو في العمليات القتالية الاخرى ، وقد صرح الجنرال المتقاعد دانيال جراهام (المدير السابق لوكالة المخابرات الدفاعية) بانه ليس في استطاعة الولايات المتحدة أن تدافع ضد هذه الصواريخ الا في مناطق محدودة جدا وأكثر هذه الصواريخ مدعاة للقلق (في تقدير الجنرال) من طراز « الحسين » ويصل مداه إلى ٦٠٠ كيلو متر ، و « العباس » الذى يصل مداه إلى ٩٠٠ كيلو متر ، لانهما دقيقان في الاصابة ، ولذا فإن بوسعهما تعطيل الحركة في مطارات القوات المتحالفة ، وفي مراكز القيادة والاتصالات والقوات المنتشرة في الميدان .

ويؤكد « المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية » في تقريره الاخير (١٩٩٠ ــ ١٩٩١) أن العراق يملك عددا كافيا من هذه الصواريخ (يعتبر المعهد من أهم المراجع الدولية المعتمدة في تقويم القدرات العسكرية وموازين القوى في مختلف أنحاء العالم) ...ولاشك أن اسرائيل على رأس المتهمين والقلقين في ضوء هذه الحقائق ... ولاشك أيضا أن هذه الحقائق دفعت المسئولين الامريكيين إلى التصريح عن نواياهم في تقليص الجيش العراقى ونزع صواريخه حتى لو انسحب من الكويت ..

□ وقد سمعت أثناء زيارتى لتونس أن جورباتشوف أطلع الرئيس الامريكى بوش (أثناء لقائهما في هلسنكى) على بعض جوانب القوة العراقية ، وقد قرر بوش إعادة تقدير الموقف مع مستشاريه في ضوء هذه المعلومات ، وانتهت قمة هلسنكى كما نعلم بالاتفاق على وقف الاجراءات العسكرية من جانب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

الولايات المتحدة ، لفتح الباب أمام جهود دبلوماسية سوفيتية .

الرحلة الى ليبيا بعد تونس

أمام هذه الاعتبارات تتصاعد الاتجاهات المطالبة بحل متوازن لأزمة الخليج ، ويشمل التوازن تحقيق المطالب المشروعة للعراق مقابل انسحابه من معظم الأراضي الكويتية ... وقد انعكس هذا المفهوم بشكل خاص في مواقف أوروبا واليابان والصين والاتحاد السوفيتي ، فتمت لقاءات ومباحثات معلنة (ريماكوف ـ هيث ـ براندت) .. وهناك بطبيعة الحال اتصالات أخرى غير معلنة .

■ وقد تحرك وفد الهيئات الاسلامية ـ كما نعلم ـ في هذا الاطار ، ففرصة البحث عن سلام عادل (للخليج وفلسطين) لايمكن أن تترك للقوى الأجنبية وحدها .

قد كان لي شرف المشاركة في هذه المهمة ، وحاولت أن استكملها من خلال زيارة إلى تونس قابلت فيها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ... ثم تقابلت مع الأخ معمر القذافي قائد الثورة الليبية أثناء لقائه مع المسئولين في القيادة الشعبية الاسلامية ... وبوسعي أن أؤكد في ضوء كل هذه الاتصالات والمناقشات وتبادل المعلومات أن فرص التوصل إلى حل عربي متاحة وقائمة ... وأعتقد أن مبادرات القذافي في هذا الاتجاه تقدم الكثير بإذن الله .

□ □ □ □

أين الدولة المصرية من كل ذلك ؟ هل مازالت مصرة على المضي في الطريق الذى اختارته في البداية ؟ هل مازالت مصرة على مطالبة العراق بالتسليم والانسحاب بدون قيد أو شرط ؟ إننا نطالب بانسحاب العراق ، ولكن كل الدنيا أصبحت ترى مثلنا أن الانسحاب ينبغي أن يتحقق في إطار حل شامل يرعى مصالح الأطراف المختلفة ، والقول بغير ذلك يعني الحرب .. التي ثبت أنها صعبة جدا إن لم تكن مستحيلة .

إن الولايات المتحدة تعلن التشدد ، ولكن تسمع فيها إشارات أخرى تدعو للاعتدال ، والسعودية تطالب بحل متوازن بعد أن ثبت لها أن قيام الحرب سيعنى تعرضها هي للدمار .

■ لم يبق من المتشددين إلا الكويت واسرائيل ومصر ... والامر مفهوم بالنسبة للكويت واسرائيل ...ولكن ماهو مبرر القيادة المصرية في اتخاذ هذا الموقف ؟ !

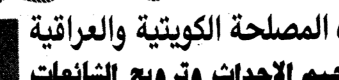
٢٠٦


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

السطو الشعبي في الكويت



كيف توافقت المصلحة الكويتية والعراقية في تضخيم الاحداث وترويج الشائعات ؟

حاولت في مقالي السابق أن أنقل للقارىء تجربة الذهاب الى الكويت والاياب منها دون تعميم أو تفسير وفي هذا المقال ساحاول أن أنقل له بعض ملاحظاتي عما شاهدت في الكويت ذاتها . والتحلي بالموضوعية والحياد والاكتفاء بالرصد أمر صعب للغاية ، ان لم يكن مستحيلا ، في مثل هذه الحالات . ومع هذا ساحاول ، قدر استطاعتي والله وحده هو المستعان . وسيدور معظم حديثي عن حوادث السلب والنهب والذبح والقتل .

أما بخصوص الذبح والقتل وجثث الموتى في الطرقات فهذا ما لم أره قط وقد سالت كل من قابلت هل شاهدت عملية قتل واحدة . فكانت الاجابة دائما بالنفي ، ولكن فلان *أخبرني أنه شاهد عملية قتل بنفسه* — رأى جنديا عراقيا يذبح شابا كويتيا والعكس أيضا لم أرقيا ، ولكن سمعت أن الشاب الكويتي قد ذبح جنديا عراقيا وهكذا كانت الشائعات في كل مكان ، ولا توجد أى شواهد عليها طبعا سمعت عن عملية تفجير سيارة ملغمة أمام فندق الهيلتون (راح ضحيتها عميد كلية التجارة الجديد) وعن تفجير سيارتين ملغومتين في « دوار العظام » لم يؤد الى أى خسائر في الارواح وان كان هناك بعض الجرحى . بناء على شهادة طبيبة مصرية تعمل في احدى المستشفيات في الكويت وقد سالتها أيضا عن حوادث القتل والتعذيب فكان ردها أنها لم تشاهد شيئا بنفسها ولكنها شبه متاكدة ، بناء على حديثها مع زملائها من الاطباء في المستشفيات الاخرى ، انه تم تعذيب عدد من الاطباء الكويتيين وقد لقي اثنان منهما حتفهما اثناء التعذيب كما أخبرتني عن احد الاطباء الكويتيين الذى أرسل الى البصره لمدة أسبوع ، عاد بعدها وتسلم عمله مرة أخرى في المستشفى ، ولكنه لم يعد يتحدث مع أحد .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تركيبة المجتمع الكويتى ساهمت فى حدوث الانهيار السريع

حكاية اول مصرى ينجو من جحيم الغزو !

الجنود العراقيون يستولون على طعام وشراب المغادرين للكويت قبل خروجهم

الجيش العراقي يحرق المنازل ويعدم أصحابها في الشوارع

مؤامرة مكشوفة للاحتلال بفتح الحدود تمهيداً « للتوطين »

جنود صدام يسلبون المغادرين جوازات سفرهم والمقاومة تزداد عنفاً

الكويت تتحول الى مدينة للأشباح

الغزاه العراقيون يقتلون المدنيين وينهبون المحلات ويغتصبون السيدات

حكايات ٥ أسر مصرية نجحت في التسلل عبر الحدود الك...

الكويت تحولت الى خرابة ومقبرة للمدنيين .. وعمليات النهب تجرى على قدم وساق



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

بقلم : أ . د .

عبد الوهاب المسيرى

وقد راجعت روايتها مع رواية اخريين ، كما كنت أفعل دائما ، وقد اتفقت كل الروايات .

الوقوف ضد الأمم

وقد اضافت الطبيبة (وهى من النماذج المصرية السياسية الواعية التى قابلتها) ان خرق حقوق الانسان فى زمن الحرب مسالة مالوفة من جميع الأطراف وقد وافقتها على رأيها ولكننى اضفت قائلا ان ضميرى يفرض على أن *أذكر هذه الوقائع — بغض النظر عن موقفى السياسى ، وبغض النظر عن رفضى التام والمبدئى للوجود الأمريكى فى بلاد العرب والمسلمين — فقتل انسان أمر لا يمكن السكوت عليه ، حتى ولو أدى هذا للوقوف ضد جميع أمم الارض ويجب أن نذكر انفسنا ونذكر قادتنا وجماهيرنا ان ثمة مطلقات وثوابت لا يمكن المساومة بشأنها — واحدأها هى الا تقتل النفس التى حرم الله الا بالحق . وقتل انسان اثناء التعذيب دون محاكمة هو تحطيم للمطلقات والقيم ولكن بعد هذا التحفظ الاخلاقى المطلق يجب ان ننتقل من عالم الكيف الى عالم الكم لنقول ان تقارير الصحافة العالمية — أى الغربية — والصحافة العربية كانت تميل الى التهويل والمبالغات المقززة التى لا تخدم قضية الحقيقة . .*

وقد سمعت من بعض المصادر ان الصحافة العالمية و (الغربية) والصحافة العربية قد وقعت ضحية تهويلات السلطات العراقية والمصادر الكويتية . ومن المفهوم أن تبالغ المصادر الكويتية فى زيادة أرقام الضحايا لان هذا يعنى مزيدا من العطف الدولى وتحسين صورة المقاومة ، بل ويقال ان المبالغة تهدف ايضا لتبرير أو تفسير عملية النزوح الكويتى الهائلة التى تمت (يقال ان النسبة وصلت الى ٨٠٪ من كل الشعب *الكويتى — وان الـ ٢٠٪ من الباقين اخذوا فى النزوح ، خاصة بعد اكتشافهم ان الخروج عبر ايران لا يؤدى بالضرورة الى تسليم جواز سفرهم واوراق هويتهم للسلطات العراقية على عكس الخروج من نقطة الخفجى وهى النقطة الحدودية مع السعودية . ولاعطى للقارىء فكرة عن نسبة النزوح لم أجد من اصدقائى الكويتيين سوى صديقا واحدا . وكنت قد حملت رسائل لاربع أسر كويتية من ذويهم فى الخارج وقبل رحلة الاياب أى بعد أسبوعين من وصولى — اتصلت بهم لاحمل ردهم وفوجئت بان ثلاث أسر من اربع كانت تعد العدة للنزوح ، وبالتالى عدت خالى الوفاض ، أقول قد تكون المبالغة الكويتية مفهومة ، ولكن لم المبالغة العراقية عن طريق الشائعات — فى عدد القتلى ، أخبرنى احد الاصدقاء أن الهدف هو خلق حالة من الرعب تؤدى الى مزيد من النزوح . ولعل خلو الشوارع والطرقات من السيارات أكبر دليل على نجاح الشائعات ، مهما كان مصدرها !*

السطو النهب

والتقارير الخاصة بالسطو والنهب لم تكن تتسم بنفس درجة المبالغة ولكنها كانت على درجة عالية من التبسيط الذى هو فى جوهره تشويه للحقيقة . وابتداء لم أر بنفسى حادثة سرقة واحدة ، ولكن كانت هناك من الاقوال والشواهد ما يساعدنى على تكوين صورة عامة ، وبلورة حكم قد لايكون مخلا .

كنت اسير انا واحد زملائى الفلسطينيين فشاهدنا عربة جيش تحمل الطوب الأحمر من الحرم الجامعى فابلغنا السلطات عما شاهدناه فارسلت على الفور من يتحقق من الامر وظهر أن عربة الجيش تقوم بنقل الطوب بتصريح رسمى لبناء بعض الدشم . وقد أخبرنى صديقى انه عضو فى لجنة تكافل اعضاء هيئة التدريس (يرأسها استاذ سودانى) تقوم بحماية الحرم الجامعى وممتلكات الاساتذة ، وان هذه اللجنة ضبطت بعض الجنود العراقيين يسرقون السيارات فأبلغت عنهم فقامت السلطات بالقاء القبض عليهم على الفور وتوقيع العقوبة عليهم (بشكل وصفه محدثى بأنه وحشى لاقصى درجة) . وقد ذكرت فى مقال الاسبوع الماضى ان سيارتى البيجو (التى كانت تشكل مركز أحلامى الدنيوية) سرقت ولكننى وجدت بقاياها فى الحرم الجامعى وقد لاحظت انها دهنت باللون الكاكى حتى تبدو وكأنها عربة عسكرية ، مما يعنى ان اللصوص كانوا يخشون السلطة العسكرية ولذا قاموا بعملية التمويه البلهاء هذه ليصلوا بسيارتى الى ركن ناء ليقوموا بفك الاطر وسرقة الستريو وبعض قطع الموتور ولعل حادثة سرقة سيارتى تنقل للقارىء انطباعا مركبا عن حالة الانفلات والفوضى التى حدثت ، ومحاولة السلطات العراقية من جانبها ان تفرض هيكلا قانونيا ما . ويبدو أن حالة الفوضى كانت سائدة فى الأيام الأولى وان سيطرة القانون أخذت تتزايد على مر الأيام .

السطو الرسمى

ويجب أن تميز بين السطو الرسمى والسطو الشعبى . فالسطو الرسمى أو المؤسسى هو سطو منظم يتم من خلال عمليات نقل منهجية ومركبة . ويبدو أن السلطات العراقية قامت بنقل كثير من المعدات والادوات من المؤسسات الكويتية . وقد أخبرنى أحد العاملين بمؤسسه الكويت للتقدم العلمى أن كل الاجهزة والملفات قد تم فكها ونقلها تحت أشراف خبراء متخصصين . كما سمعت أن محتويات المكتبة المركزية نقلت على عكس المتحف الذى لم يمسسه أحد . وقد أخبرتنى الطبيبة المصرية أن كثيرا من الاجهزة الطبية نقلت إلى العراق ، وان كانت قد تركت بعض المستشفيات لتؤدى وظيفتها .

وفى مجال الدفاع عن هذا السطو الرسمى أو المؤسسى قال لنا احد المثقفين المدافعين عن الضم باعتباره عملية توحيد ان الكويت اصبحت احدى محافظات العراق ومن ثم فانها — شأنها شأن المحافظات الأخرى — لابد وأن تحتوى على قدر محدود من الخدمات ، لانها لابد وأن تعتمد أيضا على العاصمة بغداد .

أى أنه لاحاجة لمكتبة قومية مركزية فى الكويت ! وقد رد عليه أحد المثقفين الفلسطينيين — المتعاطفين مع الموقف العراقى — أنه حتى من منظور ان الاجتياح العراقى للكويت هو عملية توحيد للأمة ان كان لابد وأن تحاول العراق كسب الكويتيين لصفها وإلى جانب فكرة الوحدة عن طريق الحفاظ على حقوقهم وهويتهم الكويتية داخل الاطار الأكبر ، وهو الهوية العربية . وأضاف ان عملية السطو الرسمى بذلك لاتخدم قضية الوحدة العربية وانما تقوضها . وقد اعجبنى رأى هذا المثقف الفلسطينى لا لصوابه أو خطئه وانما لانه يحاكم أفعال السلطات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

العراقية من منظور مجموعة القيم والمثل التي يدعي العراق انه يدافع عنها .. أى أنه نقد من داخل النسق لا من خارجه .

واصطلاح السطو الشعبى ، فى مقابل السطو المؤسسى ، قد يصدم بعض القراء ، فقد عودنا الخطاب السياسى الحديث ان نؤله الشعب وأن نقدس صوت الجماهير . واعتقد ان مصطلحى دقيق وقادر على وصف الظاهرة ، وقد شهدت الايام الاولى للاجتياح عمليات سطو ونهب قام بها اعضاء الجيش الشعبي ولكننى كما اشرت من قبل قامت السلطات العراقية بوضع حد لهذا النوع من السطو بقى بعض ذلك السطو الشعبى الاخر وهو السطو الذى قام به « الفقراء » من كل الجنسيات .. واحب هنا ان اشير الى تركيبة المجتمع الكويتى الغريبة بل الشاذة فهو مجتمع خدمات ، قطاع الخدمات فيه متضخم الى اقصى حد وغالبية سكان الكويت ليسوا كويتيين إذ لايشكل الكويتيون سوى نسبة صغيرة كان يشير لهم بعض الظرفاء بأنهم اعضاء الجالية الكويتية ولكن هناك عدد كبير من الكويتيين يسمون « بدون » اى « بدون جنسية » (ومن الامور المخيفة حقا ان هؤلاء كانوا هم العناصر الامنية الاساسية فى الجيش والشرطة) اما الاغلبية الساحقة لسكان الكويت فكانوا من المتعاقدين

المتعاقدون والولاء

واحب ان ارسم صورة للمتعاقد قد لاتكون محببة للنفوس ولكنها ستنير لنا الواقع . فالمتعاقد هو انسان قد تحددت علاقته بالمجتمع بناء على عقد وهذا العقد يتحدث عن خدمات نظير اجر ولا يتحدث عن الولاء او المحبة او التكامل ، مما يعنى ان المجتمع لايكذب كثيرا بالمتعاقد ان المتعاقد بدوره لايكترث كثيرا بالمجتمع فهى علاقة نفعية من طرفين .. وقد حرص المجتمع الكويتي على الحفاظ على الهوة بين الكويتيين والمتعاقدين لامر مفهوم للغاية وهو الحفاظ على هويته وتماسكه للغاية والنتيجة البنيوية هى وجود قطاعات ضخمة من البشر فى المجتمع الكويتى لاتشعر نحوه بأى ولاء .

والمتعاقدون من اساتذة الجامعة او الخبراء او المهتمون قد لايكون عندهم ولاء للبلد الذى استضافهم ولكنهم مع هذا عندهم ولاء للقيم العلمية التى يحملونها ويبشرون بها ، كما ان رواتبهم الشهرية المحترمة تجعل حياتهم فى الكويت وخارجها حياة مترفة بل ولذا تولد عندهم رغبة فى الاستمرار استمرار الكويت واستمرار عملهم فيه ولكن هؤلاء يشكلون اقلية صغيرة فالغالبية الساحقة من المتعاقدين هى تلك الالوف من عمال النظافة والخدم والسائقين الذين يعيشون فى كل مكان فى المنازل والمعسكرات ويتكدسون بالعشرات فى الحجر الضيقة القذرة انهم يعيشون فى ظروف معيشية ارتضوها هم لانفسهم دون شك بل سعوا من اجلهم ومع هذا تظل ظروف بالغة القسوة وهم يتقاضون رواتب شهرية ارتضوها ايضا لانفسهم وتنافسوا بل وتقاتلوا عليها ومع هذا تظل رواتبه اقل ما توصف به انها مضحكة

كان وجود مثل هذا القطاع البشرى المحروم فى مجتمع الوفرة بشكل قنبلة موقوتة وقد انفجرت القنبلة فى صباح الثانى من اغسطس بعد سقوط الحواجز الأمنية الخارجية والداخلية وبدأ السطو وقد أخبرني الجميع أن العمالة الاسيوية وهم اكثر القطاعات فقرا ، كانت العنصر الأساسى فى عمليات النهب خاصة وان كثيرا من الأسر الكويتية وغير الكويتية فرت هاربة ، تاركين وراءهم خدمهم وسائقيهم دون اى ترتيبات

حين وصلت الى شقتى فى الشويخ وجدت ان جارى الفلسطينى عنده ثلاث خادمات اسيويات فتعجبت من مظاهر الثراء الفجائية وزال عجبى حين عرفت انهن لجأن له ليحصلن على الطعام والمأوى فضحكت متألما وقلت لنفسى .. لاجئات عند لاجيء ! وقد سمعت من صديق كويتى ان العمال فى معسكر يسمى معسكر القرين كانوا لم يتقاضوا اجرهم منذ اربعة شهور وان اعدادا منهم كانت تضبط قبل الاجتياح يسرقون الطعام من المنازل وارجوا الا يفهم من قولى هذا اننى عنصرى

كرنفال السطو

ان عملية النهب التى تمت تشبه من بعض الوجوه ثورات الفلاحين اليائسه فى التاريخ الغربى حينما كان ينطلق الفلاحون فيحطمون قلعة النبيل الاقطاعى ويسرقون وينهبون ويأكلون دون هدف محدد او برنامج للتغيير ويستمر فى النهب الى ان يصل الجيش النظامى فيعود كل شيء الى سابق عهده ويعود القاهر قاهرا والمقهورون مقهورين وقد اشترك فى النهب فقراء الفلسطينيين والمصريين والاردنيين وكل الجنسيات والالوان كل حسب نسبة الفقراء بينه

وكان معظم المصريين من المهنيين والعمال المهرة ، اما معظم الاسيويين فكانوا من العمال غير المهرة اما الفلسطينيون فكانوا يوجدون فى كل درجات السلم الوظيفى والمهنى والانتاجى من القاع الى القمة وحيث ان القاع عادة اعرض من القمة فان عدد فقراء الفلسطينيين أكثر من اثريائهم — وهى بديهية لاتستحق التسجيل ، ولكن لابد من ذكرها فى زمن الافتراءات والاكاذيب ، بل وقد سمعت ان كثيرا من الفقراء الكويتيين والذين لايقضون اجازة الصيف خارج وطنهم اشتركوا فى هذا الكرنفال وحيث انه سرقت دفاتر السيارات فى الايام الاولى وكان من السهل تغيير ملكية أى سيارة وكان من اليسير ان يسجل اى انسان سيارة مرسيدس باسمه ويقودها البلده عرضت على شخصيا سيارة تويوتا كريسيد موديل ٨٩ نظيرا ثلاثة الاف دولار مع الدفتر .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

من يكسر الغرور الامريكى ؟

يقول المفكر الفرنسى المسلم رجاء جارودى« ان الغرب فى منظور الاف السنين هو اكبر مجرم فى التاريخ ، واذا كانت الولايات المتحدة هى زعيمة العالم الغربى الان فهى بلا شك اكبر مجرم فى التاريخ المعاصر . ولازالت الاحداث والوقائع تثبت ذلك وفى عجالة نذكر بان هذه الدولة بنيت على جثث الملايين من الهنود الحمر الذين ابيدوا ليحتل المستوطن الغربى ارضهم الى جانب رقم يتراوح ما بين ١٠٠ ــ ٢٠٠ مليون افريقى ذهبوا ضحية الحملات الغربية على شواطىء افريقيا لنقل الاسرى بهدف العمل بالسخرة فى امريكا . فهى بداية سوداء وتاريخ اسود مازال متصلا وليس ادل على ذلك من الدور الامريكى فى ماساة فلسطين .

بقلم

احمد عزالدين

الجديد فى الموضوع ويتعلق بالازمة الحالية فى الخليج هو ما كشف عنه السفير الامريكى السابق فى السعودية جيمس الكنس فى مقال نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز مؤخرا .

يقول الكنس انه كان هناك رأى فى امريكا عام ١٩٧٥ يدعو لغزو السعودية لحل مشكلات امريكا الاقتصادية ! ! وهو لا يتردد ان يصف الاقتراح بانه وقح وجاهل وغير عملى ولكن ماذا بعد ؟

يقول الكنس هناك فى ادارة بوش من سيقول ان الظروف الان اكثر ملاءمة عنها فى عام ١٩٧٥ لاحتلال عسكرى فعلى لحقول البترول السعودية وليست هناك ضرورة لغزوها .

ويضيف : انا لست المراقب الوحيد واسع الاطلاع المقتنع بان صدام حسين لم يكن ينوى غزو السعودية لان غزو السعودية كان سيعد عملا ارعن ولكن وزير الدفاع تشيني اقنع الملك فهد بان هجوم صدام وشيك لدرجة انه نجح فى تغيير موقف السعودية الدائم الذى كان يرفض التعاون العسكرى الوثيق مع الولايات المتحدة .

ورغم تحفظ الكنس على الاقتراح الا ان الحماس ياخذه الى ما هو ابعد اذ انه يناقش التفاصيل التى ستدار بها عملية الاستيلاء على البترول السعودى وبترول الامارات التى شملتها أيضا الحماية الامريكية .

ويقول ان رجال السياسة السابقين والحاليين ــ بما فيهم كيسنجر ــ الذين اخذوا الاقتراح الخاص بالسيطرة على حقول البترول ماخذ الجد عام ١٩٧٥ سوف يقولون لا يجب ان ندع هذه الموارد الهائلة تهرب من بين ايدينا حيث انها الان تحت سيطرتنا . والسيناريو المتوقع هو ان تقنع الولايات المتحدة السعودية والامارات او تامرهما ــ هكذا يقول ــ بزيادة الانتاج خلال ٢ ــ ٤ سنوات ليصل الى ٢٠ مليون برميل يوميا وعندئذ يمكن الاستغناء بصفة دائمة او على الاقل لمدة جيل عن كل من العراق والكويت الى جانب ايران » .

ولكن ماذا تجنى أمريكا والغرب من ذلك .. وهل تترك هذه الثروة الهائلة للدولتين المسلمتين ؟ بالتاكيد لا فسعر البترول لن يزيد عن ٢٠ دولارا للبرميل وهو سعر اقل من السعر الحالى .

هذه واحدة اما الثانية فهى ان الولايات المتحدة ستحصل على نصف العائد الاجمالى المتحصل من بيع البترول اى ١٠ دولارات عن كل برميل كرسم ادارة ! ! بينما تحصل السعودية او الامارات على العشرة الباقية وتدفع منها تكاليف الانتاج ! ! وبذلك تحصل الميزانية الفيدرالية على ٧٠ مليار دولار كل عام بعد دفع تكاليف الاحتلال .

ونصل الى قمة الاجرام الغربى الذى يرى ان الكون انما اوجد لمصلحة اللون الابيض فقط فيقول السفير الامريكى : « انه بتدويل البترول العربى يتم تصحيح خطا من اخطاء الله المتعذر تفسيرها بمنح منطقة لا تستحق شيئا كهذه المنطقة موردا قيما كالبترول فالثروة فى رأى الغرب هى حكر على ابنائه فقط واذا حدث غير ذلك فلابد ان خطا إلهيا قد حدث ! ! (أستغفر الله)

٥٧١٠

ولكن ما هو الموقف من الشعب السعودى ؟ الخطة التى اقترحت عام ١٩٧٥ كانت ترمى الى القضاء عليه او طرده من اراضيه وهو امر يشك — ولا يجزم — الكاتب ان الشعب الامريكى سيقبله ولكن لا بأس من الاشارة الى معاداة العرب للسامية لتكون مبررا لقبول مثل هذه الخطة .

وماذا عن موقف الدول العربية ؟ يتوقع كاتب المقال ان بقية العالم العربى ستقع فى معسكر العدو ولكن الولايات المتحدة الواثقة من وجودها العسكرى تستطيع ان تغفل رغبات الدول العربية الاخرى المنتجة للبترول ويمكنها ان تستخدم جزءا من الدخل السعودى لدعم دول مدينة كمصر وربما تونس والمغرب (وربما يقصد دعم هذه الدول لضرب بقية العرب المعترضين على الخطة الامريكية)

ويختتم جيمس الكنس مقاله بقوله اذا كان الرئيس (بوش) يخطط من اجل احتلال السعودية فانه لن يعترف بذلك ولكنه سيقوم بذلك الاحتلال الذى يبدو واقعا حقا .

ذلك هو الغرب وتلك نظرته الينا والى ثرواتنا .. وتلك هى الصداقة المطلوب ان تنعقد بيننا وبينهم وهذه نتيجتها .

الاخوان المسلمون يؤكدون مجددا موقفهم من أزمة الخليج

كتب / بدر محمد بدر :

أصدر الاخوان المسلمون بيانا أكدوا فيه ثبات موقفهم من أزمة الخليج ، وطالبوا بضرورة انسحاب الجيش العراقى من الكويت وعودة دولة الكويت الى أهلها وحذر البيان بشدة من خطر التواجد العسكرى الأجنبي على أراضينا العربية وأثره على سياسة المنطقة وخاصة بالنسبة للعدو الصهيونى وسياسته التوسعية .

ودعا البيان ـ الذى صدر صباح السبت الماضى ـ جميع الأطراف ان يتقوا الله فى شعوبهم ، وأن يفضوا هذا النزاع فيما بينهم دون تدخل اجنبى وان يستشعروا ما تجره الحرب من ويلات جسام لن يستفيد منها غير الاعداء ....

طالب البيان بأن ترحل القوات الأجنبية والا وجب على كل المسلمين الجهاد لاجلائهم .



المصدر : الأحـــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

صدق أو لا تصدق

الشعب الامريكى يدافع عن صدام وجيش العراق!



الموقف الراهن

تحليل بقلم :

رائد عطار

بوش أعلن الحرب رسميا يوم الخميس الماضى !

علمت ان المبادرة التى طرحناها لمنع اندلاع الحرب الكيماوية النووية الوشيكة فى الخليج (مقال ١٠ سبتمبر الماضى) وفصلناها فى المقال التالى له ، والتى اعتبرناها ، المخرج الوحيد ، الذى نراه للعالم كله الان ، وللانظمة العربية ، وللعراق ، قد تم بحثها مع الرئيس العراقى بعد ان طرحتها عليه عدة جهات دولية ، رسمية ، منها موسكو ، وباريس .. وناقشها معه عدد من الشخصيات السياسية الكبيرة التى زارت بغداد اخيرا ..

وكنت قد قدمت هذه المبادرة على الوجه التالى :

، السيد الرئيس صدام حسين ..

مازلت اتصور ان هناك مخرجا وحيدا للموقف كله .. ان تنقذ البناء العسكرى العربى العظيم الذى شيدته من إيدى المتامرين .. بان تعلن انسحابك من الكويت ، وتسلم الاسلحة الاستراتيجية العراقية ، للجنة مشكلة من الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومن رؤساء وملوك الدول العربية (لا لمجلس الامن !) لان الجمعية العامة اغلبها مشكل من دول لاتريد ان تظل ذليلة لدول تحتكر السلاح النووى ، بما يمكنها من البقى عليها ، وعلى الارض وبإعتبار ان نحو نصف حكام العرب يقفون معك .. فلا تقلق !



هذا هو الحل كي تسد الطريق على المؤامرة التاريخية الكبرى ، لتدمير هذه الاسلحة التي لا يريد العرب ، والمسلمون ، ان تدمر وسط هذه الفوضى ، الا اذا ارتضت اسرائيل بالمشروع المصرى لنزع اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة كلها ، والتى سوف تنفرد بها اسرائيل إن تامر الغرب ضد امتك العربية والاسلامية ، بفضل الانحياز لاسرائيل ـ بالتزماته ـ وبالفيتو الامريكى الشهير .. ثم بعد ذلك تجرى الامم المتحدة انتخابات نزيهة فى بلادك الحبيبة لك ، وتبحث انت امر الترشيح فيها ، إن اصررت ان ترشيح نفسك لتدخل التاريخ بانتخابات حرة دولية نزيهة ، من اوسع ابوابه .. اقسم لك على ذلك ، وبهذا تضع كل المتامرين على المسرح عرايا ! وليغفر لك الله مافعلته وقواتك المسلحة بنسائنا ، واعراضنا ، واموالنا فى الكويت !

« لا حل اخر اراه امامى .. قبل ان يقتلوك يارجل .. ويدمروا « اقوى جيش عربى » فى التاريخ ! »

وقد اكتفت هذه الجهات الدولية بمناقشة بندين من مبادرتنا وهما « وضع القوات العراقية ، والقوات الموجودة فى المنطقة « تحت علم الامم المتحدة ، فور « اعلان العراق استعداده للانسحاب من الكويت » .. مع تفويض الامم المتحدة ببحث « موضوع اسلحة الدمار الشامل » بعد ذلك ، وايقاف اندلاع الحرب فورا اما بند اجراء انتخابات نزيهة دولية فى العراق ، يرشح فيها الرئيس العراقى نفسه اذا شاء ، فلم يطرح .. او يثار ! ربما لتلقى المبادرة التى طرحناها قبولا اكبر لديه ! ولان بند الانتخابات النزيهة لن يلقى ترحيبا من دول كثيرة تولى حكامها السلطة بدون انتخابات نزيهة ، او بتدخل المخابرات الدولية ـ شرقا وغربا ـ او بتدبير الانقلابات العسكرية (مثلا) ..

المهم لقد قبل الرئيس العراقى التفاوض وقال بالنص فى اخر حديث له : « نحن لم نعبر عن عدم احترامنا لراى الاخرين ، عندما يكون هناك راى مخالف لرأينا ، ولايجوز ان يفرض احد شروطا مسبقة على اى طرف ، وخاصة فى قضايا معقدة كالتى نحن بصددها ولكننا نقول انه لا يحل القضايا المعقدة كهذه الا الحوار ، وتوفير الاجواء المناسبة للحوار (يقصد بدون استفزازات !) .

وكان الرئيس العراقى قد هاجم ايضا الموقف الامريكى والبريطانى بقوله « نراهم يهربون من الحوار ، وانا مستعد لمناظرة بوش ، وتاتشر ، امام شعوب العالم ، مجتمعين او منفردين تليفزيونيا ، ولكن شرطى الوحيد ان يكون كلامنا على الهواء ! .. (يقصد الا يحذف منه المونتاج على الهوى والمزاج !)

وبعد هذا اتهمت العراق رسميا منذ ايام ، الرئيس بوش ومارجريت تاتشر ، بتخريب « المبادرات التى قدمتها بعض الدول للحل السلمى » ووصف موقف العراق فى الاسبوع الماضى بالليونة ، والرغبة لايجاد مخرج بالحل السلمى ، اتقاء للحرب التى سوف تندلع باسلحة الدمار الشامل ، وسوف تكون اثارها مدمرة للامة العربية ..

ولكننى علمت ان الرئيس الامريكى قد اتفق مع تاتشر عقب الضغوط والمبادرات الدولية على : « الاسراع الى تدمير واحتلال العراق ، والقضاء على صدام حسين فى مدة زمنية لم تشهد الحروب السابقة لها شبيها فى عنفها ، او قصرها » (لاحظ !)

وتاتشر أعلنت الحرب يوم الأربعاء الماضي

ولذلك فقد اسرع الرئيس بوش يوم الخميس الماضى بما اعتبره « خبراء القانون الدولى .. انه اعلان للحرب رسميا على العراق ، باسم الولايات المتحدة الامريكية منفردة .. لا باسم مجلس الامن ، حيث فشلت واشنطن حتى الان فى الحصول على قرار منه يأذن باستعمال القوة .. وكان ذلك الاعلان الامريكى فى مؤتمر صحفى رسمى عقده الرئيس الامريكى بنفسه فى البيت الابيض !

وقد ابلغ بوش هذا القرار رسميا لاعضاء حلف شمال الاطلنطى الـ ١٥ وقال لاول مرة ان قواته سوف تقوم « بالهجوم » ، على العراق ولن تكتف بمجرد تطبيق قرار مجلس الامن بالحصار الاقتصادى والجوى ـ او بالدفاع عن السعودية (وهو التعبير الذى كان مستخدما حتى ماقبل الخميس الماضى)

وعندما سئل بوش : هل يعتقد ان فى امكان الولايات المتحدة القيام بعمل هجومى (الحرب) بدون قرار جديد لمجلس الامن اجاب : نعم . لدينا السلطة ! ومضى الى حد ان قال ان عدم عودة الكويت كدولة ، سيؤدى الى نتائج لا يمكن حسابها » !

وقد غلف بوش اعلانه ، بما تقتضيه خطة التمويه والخداع والاستراتيجى « الماهرة/الماكرة » التى وضعها حول « توقيت الهجوم » ، بعبارات مطاطة حيث رد على سؤال حول « المهلة الباقية امام العراق ، كى تؤثر العقوبات بقوله : « لا

٥٧٥



استطيع ان اقول ماهي المهلة (....) لو كنت اعرفها .. لانني لا ارغب في ان انقل ذلك الى صدام حسين »

الا ان رئيس اللجنة الفرعية في الكونجرس الامريكي (لى هاملتون) وهو من اقرب المقربين لبوش اجاب على سؤال وجه اليه بعد المؤتمر : هل يعني ماعلنه بوش اننا اقرب الى الحرب ، فاجاب « نعم بالطبع لسنا بعيدين عنها » .

وقد سبقت تاتشر تحرك الرئيس الامريكي بيوم واحد ، فاعلنت في البرلمان البريطاني (الاربعاء الماضي) بان القوات المتحالفة سوف تُخرج القوات العراقية من الكويت بالقوة ! (وهذه القوات كما نعلم لا تحمل علم الامم المتحدة ، وليس لها قيادة من الامم المتحدة تاتمر بامرها !)

كما زل لسان تاتشر بقولها : « ان مهلة الثلاثة شهور التي اعطيناها لبغداد ، قد انتهت ! (راجع مقالنا الاول يوم ٢٠ اغسطس الذي اكد عدم قيام الحرب قبل ثلاثة اشهر ، وسط جلبة القول يومئذ ان الحرب خلال ايام او اسابيع !)

وقد وصف المراقبون اعلان تاتشر هذا بانه « اشد انذار باعلان الحرب » . يصدر عن اى زعيم غربي الى الحد الذي جعل البورصات تشهد « مذبحة اخرى في حركة الاسهم والسندات والبترول اثرى بسببها اباطرة المال (!)

وكان من الغريب ان تاتشر ادلت في حمية غيظها ، بعد مباحثتهما مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اول امس عن استخدام القوة ، « باننا نملك الاذن من الامم المتحدة » ـ ثم كررت : « لدى القوات المتحالفة الصلاحية لشن الحرب » ـ تقصد دون استصدار قرار جديد من مجلس الامن !

ولكن « التايمز البريطانية » وصفت قرارى بوش وتاتشر بانه « ضرب من الحماقة وتنازل عن المسئولية الدولية التي تتم بموجبها عملية الخليج بكاملها » ! هكذا ..

وقد اجتاحت قطاعات عريضة من الاعلام الغربي حمى من « المغالطات » المعروفة فنيا في عالم الصحافة بوصف (MISSLEADING) بابتسار بعض العبارات من التصريحات التي خرجت من عواصم الدول ـ المعترضة ـ على انفراد امريكا وبريطانيا بالاسراع الى الحرب ، بما يتنافى مع معنى التصريحات الرسمية !

- من ذلك : ابراز قول جورباتشوف يجب الا ندع احد يامل في تقويض وحدة (العملاقين) بمحاولة دق اسفين بيننا ، على انه موافقة سوفيتية على اعلان امريكا للحرب فورا ، بالرغم من انه اشترط ان يكون اللجوء الى القوة بقرار من مجلس الامن (والذى عجز بوش عن استصداره حتى الان !)
- ومن ذلك ايضا : انه لما فشل بيكر في اقناع الصين (عند لقائه بوزير خارجيتها كيان كيشين في القاهرة منذ ايام) بعدم استخدام الصين للفيتو ضد مشروع امريكي يراد تقديمه لاستصدار اذن مجلس الامن ، باستخدام القوة ، صورت اجهزة الاعلام انه اقنعه وان الصين تؤيد استخدام القوة العسكرية ! فلما انكشف الامر بعد ايام عادت واشنطن لتنكر انها اعدت مشروعا في مجلس الامن الذى تراسه (الان) لاستخدام القوة . وكانت السفارة الامريكية في القاهرة قد الغت مؤتمرا صحفيا كان مقررا ان يعقده جيمس بيكر مع وزير خارجية الصين ، عقب مباحثاتهما ، رغم سابق اعلانها عنه ـ مفاجاة وازمة !

واشــــنطن تشــــك فــــي ميتــــران وسوريــــا !

نفس الشيء جرى مع الحكومة الفرنسية .. واتضح بعد ذلك ماوصفه المراقبون بان واشنطن تشك في موقف الرئيس ميتران كما تشك في سوريا (الواقعة قواتها بين القوات التحالفة !)

اما مصر ، فقد ألغي فيها ايضا مؤتمر صحفي لبيكر ، عقب مباحثاته مع الرئيس مبارك ، ولما اثير موضوع موقف مصر في امريكا في مؤتمر « اعلان الحرب » الذى عقده الرئيس الامريكي ، اجاب بوش بعدم وجود اختلاف في وجهات النظر بين واشنطن والقاهرة ، ظهرت في مباحثات بيكر مع الرئيس مبارك وانهما متفقان ـ امريكا ومصر ـ حيال ضرورة اعطاء العقوبات الدولية الوقت الكافي ، واكد ان اتصالاته (اى بوش) واتصالات بيكر مع الرئيس مبارك اظهرت « اننا في انسجام



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

تلم ، ... واضاف : انني آمل ان تنجح العقوبات خلال شهرين (بمعنى ان الحرب ستكون بعد يناير ! ـ للتمويه غالبا !) .

ولكنني علمت في ضوء التصدعات الدولية والداخلية في امريكا وبريطانيا ، ان بوش لم يزل يرى انه من الضروري الاسراع بضربته الخاطفة ضد العراق في نوفمبر الحالي ... مع ان مستشاريه العسكريين نصحوه بتاجيل الحرب ، بالرغم من الانهيارات السياسية السريعة التي يواجهها هو وثاتشر والتي من اهمها :

1- ان الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الامريكية في السعودية حذر الرئيس الامريكي ـ علنا ـ يوم الاحد الاسبق ـ بصورة غير مباشرة ـ بان الحرب ستكون طويلة ، ومكلفة على صعيد الخسائر البشرية . ودعا نورمان ان الشعب الامريكي الى اعطاء المزيد من الوقت لكي يؤتي الحصار فعلا !

اراد شوارتزكوف ان يقول في المستقبل بعد وصول كتائب الاف النعوش الامريكية ! لقد حذرت !

وكان قائد « الحرب القادمة » يعلن ذلك في نفس اليوم الذي وقف فيه رئيسه ـ بوش ـ في هونولو يصف القوات الامريكية المنتشرة ، في الخليج بانها « اقوى قوات مسلحة في العالم » !

ولكن لم تمض عشرة ايام على هذه التصريحات حتى اضطر الرئيس الامريكي ان يعترف بعدم قدرة قواته الحالية على كسب الحرب ، ان لم يدعمها بما يقارب نفس عددها الموجود حاليا او اكثر ، من الجنود ، بالرغم من ان البنتاجون كان قد اعلن رسميا ان القوة الكافية لشن هذه الحرب ، قد اكتملت في منتصف اكتوبر الماضي (!)

وهكذا تراجعت واشنطن ، قالت متجاهلة ملف التصريحات الرسمية السابقة : القوة الحالية في الخليج كانت دفاعية فقط . اما الحشد الجديد الذي سيرسل فكي تصبح هجومية !

ثم رد بوش على تحذير شوارتزكوف (بصورة غير مباشرة ايضا) فقال يوم اعلانه الحرب ان قائد درع الصحراء اكد له « ان لدى القوات الامريكية ، والمتحالفة ، القدرة على الدفاع بنجاح ضد مزيد من العدوان العراقي ... (لاحظ دلالة العبارة . لم يقل الهجوم . وذكر كلمة مزيد من العدوان ! بمعنى عدم القدرة على رد العدوان العراقي السابق باحتلال الكويت !)

المنـــاورات فشـــلت فلـــزم زيـــادة القـــوات !

وبهذه المناسبة فقد علمت ان المناورات التي اجرتها القوات البحرية الامريكية لانزال بحري على ساحل سلطنة عمان ، قد اثبتت ـ عند المقارنة بينها وبين عملية انزال مشابهة على ساحل الكويت ـ الضرورة لتاجيل نشوب القتال الى حين دعم هذه القوات . ومن هنا جاء قرار بوش ! ولاسباب اخرى سترد ...

2- ماكان قد اعلنه هول ، الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان العراق قد زاد مؤخرا عدد قطع مدفعيته من عشرة الاف وثلاثمائة الى عشرين الفا ومائتين ، في مسرح العمليات « العراقي / الكويتي » ، وان نشر المعدات العراقية يتخذ وضعا دفاعيا ، ولكن يمكن ان يتحول سريعا الى الهجوم (!)

اما التعزيزات الامريكية الجديدة فسوف تضاعف حجم القوات الامريكية الى نحو ٤٤٠ الف جندي و ٢٥٠٠ دبابة و ١٢٠٠ طائرة قتالية هجومية و ٣٠٠ طائرة هليكوبتر هجومية و ٦ مجموعات حاملات ، ونحو ٦٠ سفينة سطح قتالية رئيسية ، من بينها بارجتان هما « ايوا » و « ميسوري » .

ويقارب حجم هذا الانتشار العسكري الامريكي مجموع الوجود العسكري الامريكي في جنوب شرق اسيا ، وكاجري في ذروة الحرب الفيتنامية بل هو يفوقه في مجالات معينة !

وهكذا فان القوات الامريكية في الخليج ستساوي نحو نصف مجموع الوحدات القتالية الرئيسية في الجيش الامريكي ومشاة البحرية ، وربع مجموع الاسراب القتالية ، ونصف عدد حاملات الطائرات الهجومية !

وبناء على ذلك ، سيصبح مجموع افراد القوات الاميريكية متوازيا مع الحجم الذي تقدره المصادر والعسكرية الامريكية والقوات العراقية المنتشرة حاليا في الكويت وبالقرب منها والبالغ نحو ٤٣٠ الف جندي و ٣ الاف دبابة و ٢٠٠٠ قطعة مدفعية ميدانية ، علما ان الحجم الاجمالي للقوة العسكرية العراقية يقدر حاليا ، استنادا الى هذه المصادر ، بنحو مليون جندي و ٦ الاف دبابة و ٨٠٠ طائرة قتالية على المسرح العراقي والكويتي سويا !



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وينتظر اكتمال وصول هاتين الفرقتين الامريكيتين خلال ستة اسابيع ومعها ٧٠٠ دبابة من طراز (MI / AI) بالاضافة الى ٦٠٠ دبابة ارسلت في الشهر الماضي ، وجميع ما ارسل من دبابات مصمم للوقاية من الكيماوية والنووية (لاحظ !)

كان بوش قد اصدر قرارا بتسريح هذه القوات (١٢٠ الف جندى) من الفرقة الثانية المصفحة الامريكية التي يتمركز جزء منها في اوروبا ، واشاع خصومه انه اراد مواجهة الازمة الاقتصادية الطاحنة في بلاده ، فالغى قرار تسريحهم ، وحملهم على ميزانية « درع الصحراء » اى على نفقة الدول البترولية العربية ايضا !)

وفي ضوء ضروريات التوازن مع القوة العراقية إذيع ايضا ان مصر سترسل اربعمائة دبابة ، وفرقة مدرعة اخرى لدعم قواتها .

مارتـا الامريكـي الاغتيـال او الانقـلاب قـادم لا محلـة !

وقد علمت ان السبب الذى دعا الرئيس العراقي لتعيين رئيس جديد لاركان قواته المسلحة ، قبيل اعلان بوش الحرب بساعات ، هو « ابطال مفعول » دراسة كاملة اجرتها واشنطن عن طريقه تفكير وسلوك عبد الكريم فيصل الخزرجي حربيا (عين بدلا منه الفريق اول حسين رشيد) . حيث بقى الاول خمسة سنوات كاملة في منصبه !

وان كانت المصادر الكويتية ترجح انه عزل لانه كان في طريقه الى التصفية بسبب صراع مراكز القوى .. وتفشى الرشوة ، والهروب من الخدمة العسكرية .. والله اعلم ..

ولكن المؤتمر الصحفي الذى عقده عضو الكونجرس جوف مارتا في السعودية امس عزا ذلك إلى زيادة قلق صدام حسين من حدوث إنقلاب ضده او اغتيالة واكد مارتا ـ بايعاز من المخابرات الامريكية :ـ ان الاغتيال والانقلاب قادم لا محالة (طبعا في التوقيت المناسب !) وهذه التصريحات هى « جزء » من الحرب النفسية ، الجارية ، حتى يحسم الخلاف : الحرب ام الاغتيال ام الانقلاب ؟ !

٣ والمعروف ان الصينيين كانوا يقدمون المدرعات والطائرات والاسلحة الصغيرة الى كل من العراق وايران منذ علم ١٩٨١ ومنها صواريخ سيلكوورم التي تحمل ١١٠٠ رطل من المتفجرات الشديدة ، لمسافة ٥٠ ميلاً ، وهو نموذج مطور لصواريخ ستايكى السوفيتية التى حصلت عليها الصين من الروس في الخمسينيات . فضلا عن الصواريخ التي تسمي (س ـ ٦٠١) وهي طراز محسن من السلك وورم ، المضاد للقطع البحرية (المحيطة بالعراق الان !) كما حصل العراق على التكنولوجيا اللازمة لصنع قنابل انشطارية من شركة امريكية واخرى شيلية وهذا غير قاذفات استراتيجية من طراز « هاربين ـ ٥ » (HARBIN - 5) ، وهي نسخة صينية من القاذفات السوفيتية ، « توبولوف ـ ١٦ » مع كمية من الصواريخ الصينية جو ارض المضادة للسفن « س ـ ٦٠١ » لتطلقها القاذفات المذكورة . ويخشى منها ان تصل بعيدا عن مسرح العمليات الى تونس !

والمعروف ان العراق يتميز بامتلاكه لهذه القاذفات التى توازى اخطر الطائرات الامريكية (الشبح) ولهذا اعلنت المتحدثة بلسم وزارة الدفاع الامريكية ـ عمدا ـ عن وصول الطائرات القاذفة من طراز (اف ١١١) للخليج منذ اول الحشد ، وهى الطائرات التى سبق ان ارعبت بها امريكا العرب في هجومها على طرابلس الغرب ، وبني غازى ، قبل اربع سنوات بعد ان نقلتها من قواعدها في بريطانيا الى الخليج !

خاصة وان امريكا متفوقة بالاقمار الصناعية . وسوف تبدا بتعطيل كل مراكز اتصالات العراق الالكترونية ، ولكننى علمت ان العراق استطاع اعداد مراكز بديلة ، واستعد بالعودة الى الوسائل المباشرة في تسليم اوامر القتال كما فعل مراكز اتصالاته منذ ايام بارسالها باليد تحسبا لتعطلها ، ولكن الجنرال توريس شميث ، رئيس اركان القوات الفرنسية قد اكد ان فرنسا تعرف كل المواقع الاستراتيجية في العراق ، وان وجود رهائن في هذه المواقع لا يمنع القيام بهجوم عسكرى ، فلابد من التضحية وكان يقدر ان عدد القتلى سيتعدى مائة وعشرين الفا ، وانه قد يسقط عشرة الاف جندى من القوات في السعودية ، وحوالى ٩٠ الفا من الجانب العراقى ، واعتبر ان الخطر الجوى سيكون اكثر حدة من البحرى !

ولقد كان استيلاء العراق على ١٥٠ صاروخا مضادا للطائرات من طراز هوك الامريكي (التى ترجح ميزان القوى لمن يملكها) و ٥ لطاريات لاطلاق الصواريخ (عند غزو الكويت) من اسباب ، اللجوء الى ارسال قوات ومعدات امريكية جديدة !



فقد اعترف تشينى وزير دفاع امريكا بانهم لم يعرفوا بعد هل تدرب عليها العراقيون ام لا ، وصرح مسئول امريكى ان اشارات اجهزة الرادار دلت على ان العراقيين يقومون باجراء تجارب على هذه الصواريخ ، وقدروا ان على بغداد ان تنتظر اسابيع او شهور قبل ان تتمكن من استخدامها ..

ولذا فقد بدت السذاجة الامريكية على اشدها ، عندما سال مذيع شبكة تليفزيون امريكية صدام حسين هذا الاسبوع : هل يقوم الاردنيون بتعليم العراقيين كيفية استخدام صواريخ هوك ؟ !

ورد عليه صدام : تعرفون ان خبرة الجيش العراقى اكبر من الدول المحيطة باستثناء ايران ويبدو انكم حتى الان لا تعرفون اننا امة واحدة مثلما ان امريكا دولة واحدة (...) ولذلك ليس عيبا اذا احتجنا ان يدربنا يمنيون او ان ندرب على ايدى الجيش المصرى ، وفى كل الاحوال فهذا لا يشكل اى جريمة : ان يدرب العسكرى العراقى احد جنود العرب الفيلرى او العكس !

□ المذيع : لنكن دقيقين وواضحين بشان السؤال الذى طرحته على سيادتكم وهو : هل يدرب الاردنيون قواتكم ؟ !

□ صدام : لقد فهمت السؤال واجبت عليه ، ولا تنتظر منى - وانا اواجه حربا - ان اجيبك مثلما تتمنى ، على كل المسائل « الفنية » التى هى جزء من اسرار الحرب ..

اما ريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق الذى اتهم بتزويد العراق بالقدرات النووية ، فقد اكد ان الرئيس العراقى لم يكن يملك عام ١٩٨١ امكانية صنع قنبلة نووية ، مع المفاعل العراقى (تموز) عندما قامت اسرائيل بتدميره . واضاف انه ذهب الى صدام واكد له ان فرنسا لن تعطيه الوقود الذى يسمح بامتلاك اليورانيوم المخصب الضرورى ، لانتاج الاسلحة النووية واتهم ريمون بار « اللوبى الاسرائيلى الامريكى » باثارة مسالة السلاح النووى فى العراق ، لاهداف اخرى !

......

ويبقى السؤال مطروحا .. اذا كانت اقوى دولة فى العالم - ومعها ٢٧ دولة اخرى - قد تجمعوا الان حول دولة واحدة - العراق - بينما لدى واشنطن - وموسكو - فقط اسلحة تكفى لتدمير ٦٠٠ الف مدينة ، مثل هيروشيما .. او مثل بغداد ، وفى ترساناتهم اسلحة تكفى لشن ٢٤٠٠ حرب مثل حرب الخليج : اذا لماذا كل هذا القلق الغربى من العراق ، والفارق بينه وبين امريكا فى القوة والتكنولوجيا لا يقارن باى مقياس ؟ !

الواقع ان هذا التردد مرجعه امرين :

● اولا : قسوة الدروس التى تلقتها موسكو فى افغانستان ، وامريكا فى فيتنام مع ان الولايات المتحدة خرجت بقواتها خارج حدودها من قبل ٢٦٢ مرة على الاقل منذ الحرب العالمية الثانية اى على طول ٤٥ عاما فحسب وياتى هذا بالرغم من توقيعها على نحو ٣٠ اتفاقية للحد من السلاح (!) فماذا كانت النتيجة : عقدة فيتنام ! ... وعقدة افغانستان (والتى اعترف بها بريماكوف الممثل والمبعوث الشخصى للرئيس السوفيتى فى تصريح اخير له ، منذ ايام)

● ثانيا : كما ذكرنا ، التصدع المتنامى ، فى الجبهة الدولية - والداخلية الامريكية - ومن مظاهرة مثلا :

❶ المؤتمر الصحفى الذى عقده فى واشنطن كرستوفر دود ، ودان تريكاسول عضوا الكونجرس الامريكى اول امس ، للمطالبة امام الشعب الامريكى باستدعاء الكونجرس من اجازته لاجراء نقاش حول « السماح » (لاحظ !) للرئيس بوش بالهجوم على العراق ، بدون العمل فى اطار الامم المتحدة !

ولكى نرى مدى « التصدع الداخلى الامريكى » ايضا ، نذكر ان نائب الرئيس الامريكى كويل رد على استجواب وجه له ، عن « الاسئلة الصعبة » التى واجهها الرئيس الامريكى فى الكونجرس ، قبل فض جلساته وذلك على الوجه التالى :

□ المستجوب : الاسئلة كانت صعبة ، اليس كذلك ؟ ، - ان لدينا مائتى الف شاب فى الخليج .. والان ماذا ستفعلون ياسيدى ؟

□ نائب الرئيس : هناك اراء مختلفة .

□ المستجوب : اهذا صحيح !

□ نائب الرئيس : (ساخرا من الكونجرس) لدينا ٥٣٥ عضوا فى الكونجرس ، وربما كان هناك مالا يقل عن ٥٣٥ خطة مختلفة حول كيف ينبغى علينا ان نحل الازمة فى الشرق الاوسط . ولكن هناك خطة واحدة ذات شان وهى خطة الرئيس .. اما ان هناك ارتفاعا فى حدة الكلام مؤخرا ، وان هناك حسابات سياسية لشىء يسىء الى الرئاسة ، فانها حسابات تخطىء فى تقدير الرئيس بوش ...



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

كذلك فان هناك اسئلة صعبة اخرى وجهتها الهيرالدتريبيون والنيويورك تايمز لبوش اول امس ولم يجب عليها بعد ، بالرغم من طلبها ان يجيب بوش عليها ، قبل ان يزج بمئات الالاف من ابنائها في حرب لا نعرف عقباها .

- « سؤال عما اذا كانت الحرب ضرورية ، وماهو الهدف منها ؟ »
- « ماذا ستجني الولايات المتحدة من التضحية بارواح ابنائها ؟ ! »
- « ماذا تتوقع امريكا من اهدار اقتصادها واقتصاديات غيرها من دول العالم ؟ »
- « هل الرئيس صدام حسين هو الوحيد الذى اعتدى على غيره في العالم ؟ ! »
- هل تنوى امريكا ان تكون « جيش مرتزق » للعالم كله ؟ !
- ماذا حل بالدستور الامريكي وسلطاته (تقصد تجاهل بوش للكونجرس) !
- اذا اراد بوش اقحامنا في حرب بالنيابة عن « انظمة حكم فاسدة » .. افلا يحق لنا ان نتلقى اجوبة عن اسئلتنا المصيرية التى طرحناها ! ؟

المخطط اسقاط مشايخ الخليج بضباط احرار

والمعروف ان هناك حملة شرسة تستغل اخطاء في انظمة الحكم البترولية ، وهى حملة تشنها القوى الصهيونية ايضا ، طبقا لمخططها الذى يستهدف اجراء انقلابات لحساب « ضباط احرار » اعدوا لخدمة الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة ، وباعتبار ان الانظمة الحالية في السعودية والخليج - غير الديمقراطية ! - لن تستطيع إلا ان تجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للحكم ... (ومن هنا جاءت قرارات الملك فهد الاخيرة بانشاء مجلس الشورى للرد على هذه الحملات المتنامية ..)

كذلك فقد فوجيء بوش بمن يسأله في صيغة الاتهام : لماذا لم تتحدث عن المبادىء الاخلاقية والشرعية الدولية وتجييش العالم ، عندما احتلت موسكو افغانستان وغيرها ؟ ! الا تكيل واشنطن بمكيالين ؟ !

وكانت جريدة لوس انجلوس تايمز قد تساءلت : اذا كانت الولايات المتحدة قد واجهت لحوالى نصف قرن (منذ الحرب العالمية الثانية) عدو الد واخطر من العراق ، وهو موسكو ، ولجأت الى سياسة الاحتواء - فلماذا تخلت عن هذه السياسة تجاه خصم ضعيف في الشرق الاوسط ؟

وكان الجنرال ميخائيل موسييف رئيس اركان القوات السوفيتية قد حذر - وهو في زيارة لواشنطن اخيرا - من اندفاع امريكا لاستخدام القوة ، وسخر من المبررات الامريكية بقوله : « الرئيس العراقى لن يشن حربا على كل العالم ! »

اما صحيفة اوستراليين الاسترالية فقد وصفت واشنطن بانها تسير الان على الخطين التوأمين للاستعمار الكلاسيكي : ضمان تدفق البترول ، تحت ستار من المبادىء الاخلاقية (!) مع الحرص على عدم الغوص في رمال الصحراء العربية المتحركة ، والتورط في مستنقع لا يدرك اخطاره احنك مخططيها الاستراتيجيين !

وفي مواجهة اخرى سئل بوش : لماذا لم تلجأ واشنطن الى نفس الاجراءات ضد اسرائيل ، التى اعتدت على لبنان ، وعلى الاراضى المحتلة وعلى القدس ، وبالرغم من قرارات الامم المتحدة ، وبعد ان رفضت مجرد قبول لجنة تحقيق في مجزرة القدس حتى امس عندما اشترطت لاستقبالها ان يستخدم بوش الفيتو الامريكى ، لمنع استمرار مناقشة هذا الموضوع في مجلس الامن ! - هكذا .. وكبهذه المناسبة فقد تحدى شامير رئيس وزراء اسرائيل بوش بقوله منذ ايام : انه لن توجد « تسوية » ممكنة لمسالة رفضه استقبال بعثة الامم المتحدة ، وان الحكومة الامريكية تدرك ذلك جيدا الان ، وستقر بذلك في نهاية الامر الى هذا الحد !)

وابتلع الرئيس الامريكي « الاهانات » ، ولم يحرك قواته لفرض الهيبة للقرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، او حماية القدس ، وانما بعث بوزير الطيران الامريكي (دونال رايت) الى تل ابيب ، حيث اتفق في زيارته المفاجئة مع وزير الدفاع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

الاسرائيلي موشى ارينز - كما علمت - على امداد اسرائيل باسلحة احدث من التي ستباع الى السعودية . وطمانة ان واشنطن لن تسمح بتغيير توازن القوى في الشرق الاوسط ، لصالح العرب

ووافق رايت على المذكرة الاسرائيلية التي اعدت تحت عنوان : « التهديد الاستراتيجي لامن اسرائيل » !

والمعروف ان ٩٧ سيناتورا امريكيا صدقوا - ضد واحد فقط ! - اي والله - بالموافقة على اتخاذ مخازن اسرائيل مستودعا للاسلحة الامريكية ...

وكي نرى اننا سنتعرض لحرب نووية فقد اعترف المارشال البريطاني باتريك هايل ان القوات البريطانية في الخليج مهياة الان ومستعدة للحرب النووية بالكامل بحلول منتصف نوفمبر الحالي ولكنه يفضل ان تكون قواته البرية اكثر قوة . وكان هايل يعمل في المركز الارضي الذي اديرت منه معارك الحرب العالمية الثانية ، ولكن بعد ان شيد اخيرا بالخرسانة في باطن الارض استعدادا للحرب النووية ! (لاحظ)

اما مجلة جينز العسكرية الشهيرة فذكرت انه بالرغم من ذهاب كل هذه الدول بافضل اسلحتها وقواتها (وبهذا الحجم غير المسبوق) فان : « من الممكن ان تكون معظم المعدات العسكرية العراقية (التي قد تكون قديمة بالمقاييس الغربية) قد خضعت لعمليات التحديث . وقالت ان الاسلحة الكيماوية تجعل العراق خصما للغرب ، ولايمكن التكهن بقوته . واضافت ان العراق يمتلك كمية كبيرة من المعدات السوفيتية ، والفرنسية المستخدمة بالاضافة الى اسلحة صينية ، وبرازيلية وامريكية وبريطانية ، في مخازنه وان لم يحصل عليها كلها بطرق مباشرة !

واوضحت المجلة ان القوات الجوية العراقية تمتلك ميزة ادخال تعديلات محلية على اسطول كبير من الطائرات السوفيتية ، والفرنسية ، والصينية .

ومع ذلك فنحن نؤكد كما ذكرنا في مقالنا يوم ١٧ سبتمبر ان العراق فقد نصف قوته العسكرية ، بعد ان سربت روسيا وفرنسا وانجلترا اسرار اسلحته ..

ونؤكد الان استنادا الى مصادرنا ان الموقف العسكري الان لصالح القوات المتحالفة ، بصورة لا تقارن بقدرات العراق .

ومن ادلة ذلك حديث ادلى به المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية وهو في امريكا اخيرا ، حيث قال هناك :

« اعتقد ان صدام حسين سوف يراجع نفسه ويقبل الانسحاب تحت الضغط الدولي لانه اذا دمر العراق فمن يضمن الا تنتهز دولة من جيرانه هذه الفرصة وتغزو العراق ! ! (لاحظ !) ، واذا كان هناك من يعتقد انه سوف تكون هناك ، ندية ، بين العراق ، والقوات الدولية فان ذلك يخالف ماتوقعه لان القوات الامريكية لديها اسلحة متطورة جدا وتاثيرها التدميري رهيب ! »

« كما ان لديها وسائل جمع معلومات في غاية الدقة والقوة »

ولذا اتمنى الا تقوم الحرب ، لاننا نريد الحفاظ على الشعب العراقي العربي » والسيناريو واضح ! .. سوف تبدا الحرب بضربات جوية ساحقة تتبعها القوات البرية .. وليس هناك حل عربي الان ، واتصالات موسكو مع العراق ماهي الا محاولة لكسب الوقت . « والقول ان اسرائيل ربحت من هذه الحرب صحيح . واسرائيل اصبح لديهاالوقت للتعامل مع الانتفاضة ، ولتوطين اليهود السوفيت . وهكذا حكم على مجالس التعاون العربي بالفشل والفناء ، ويجب ايجاد معادلة جديدة » .

وعندما سئل عن بقاء القوات الامريكية في المنطقة بعد الحرب قال ان الملك فهد اشترط خروجهم بمجرد ان يقول لهم « من فضلكم غادروا » الا اذا ظل هناك تواجد امريكي رمزي بعد الحرب .. »

اما الجانب الاخر من النهر - اسرائيل - فالاراء عندها تختلف .. (البروفسور يحاتير دورور ، وهو من اكبر الخبراء العالمين في المجال الاستراتيجي) يؤكد ان الخطورة التي تتعرض لها اسرائيل لن تكون نتيجة الاسلحة الكيماوية العراقية لانها مجرد خطر سيكولوجي ليس الا .. (يقصد تخويف المدنيين فقط !)

ولكنه ينصح بالا تسبق اسرائيل امريكا بضربة وقائية ، في هذه المرحلة

٢ وقد انهارت شعبية الرئيس الامريكي في استطلاعات الاسابيع الماضية من ٨٠ ٪ الى ٥٧ ٪ الى ٤٨ ٪ ولم تزل شعبيته في انهيار منذ توليه السلطة قبل عامين .. حتى ان ثلثي الشعب الامريكي يرى ان بوش بدا يفقد نفوذه السياسي ، الى الحد الذي جعل بوش يعرب يوم الجمعة الماضي عن شعوره بالاحباط من نتائج انتخابات الكونجرس ، وان حزبه الجمهوري لم يظهر بمظهر جيد ، وانه



يستعد لمعارك حزبية مضنية في الكونجرس ، حول موضوع زيادة الضر... وانهار بوش الى حد انه قال ـ بالمخالفة لسابق تصريحاته ـ انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة ، ام لا ؟!

وكان الحزب الديمقراطي المنافس لحزب بوش (الجمهوري) قد انتزع السيطرة على مجلس النواب من بوش ، بل انتزع منه ايضا الولايات المؤثرة على انتخابات الرئاسة القادمة (!) واصبح ماريو كوومو (٥٨ سنة) الذى فاز للمرة الثالثة حاكما لنيويورك منذ ايام هو اقوى منافس بوش حتى الان (اذا رشحه الحزب الديمقراطي !) .

وكانت استطلاعات الشهور الماضية ومن اهمها الاستطلاع الذى اجرته مؤسسة جالوب الشهيرة بالتليفون ، وشملت جميع الولايات الامريكية الخمسين ، قد كشفت عن موقف عظيم للشعب الامريكى يتناقض مع « المؤامرة الامريكية الاسرائيلية السوفيتية البريطانية » على الامة العربية ، فجاءت الاجابات على الوجه التالى :

□ هل توافق على ازالة قدرة العراق العسكرية ، اذا انسحبت العراق من الكويت : ٩٢ ٪ من الشعب لا يوافق !

□ هل توافق على القضاء على صدام حسين ؟ ! ـ ٥٣ ٪ قالوا لا ـ ١١ ٪ لا رأى لهم ـ ٧٧٪ لا يوافقون على القضاء على صدام حسين او على قوة العراق العسكرية !

□ واظهر الاستطلاع ان التعاطف مع اسرائيل بعد ازمة الخليج سجل نسبة ٤٦ ٪ سلبا ! ومع ذلك تحدث بوش في مؤتمره الصحفي الاخير عن « العلاقات الخاصة باسرائيل » وانه على اتصال وثيق مع المسئولين الاسرائيليين في شان ازمة الخليج ، وان هؤلاء « تصرفوا جيدا » في الازمة ! (لاحظ !)

اما تاتشر فقد طالبها ٨٣٪ من الشعب البريطانى في استطلاع اخير بالاعتزال ! وامتلات الصحف بالحديث عن عزلتها « التعسة » بين زعماء احدى عشر دولة اوروبية في مؤتمر روما الاخير ، لانضمامها الى العم سام ضد مصالح اوروبا ! وبدات حملات التشهير عن انفاقاتها التى بلغت ثمانية ملايين جنيه استرلينى ؟

ثم نعود الى « المواجهة بين صدام حسين ومحطة التليفزيون الامريكية » لنروح عن انفسنا فقد استهل المذيع (المستفز) المقابلة بان طلب من الرئيس العراقى الا يطيل في الاجابة لان الحديث سيذاع على ١٠٥ دولة ، ولديه اسئلة كثيرة ، فرد عليه : « اذا كنت تريد اى اجابة ، فبامكانى الاختصار ولكن راينا ان نحلل القضايا ليستفيد المشاهد فلتختصر انت اسئلتك !

وعندما ساله عن الانسحاب قال صدام : هل يمكنك ان تطلب من الشعب الامريكى ان ينسحب من واشنطن .. فلما ساله عن تشبيه بوش له بهتلر قال : اننا نحترم راى الاخرين .. وعندما لا يكون منصفا فهو يتحمل مسئولية موقفه ، فكيف يصف رئيس دولة اخر بهذا ولديه سفارة امريكية في بغداد .. لولا انه يريد اغلاق باب الحوار والسلام .. فساله المذيع هل راى المجلات التى تشبهه بوحش او جزار بغداد فرد عليه : صدام حسين واحد من عبيد الله المؤمنين ، يجاهد من اجل الحق ويرفض الظلم ، ولا يخشى الا الله الواحد الاحد ، وهو مع الامة العربية ، وشعب العراق ، وكل المؤمنين الصالحين في ارض الله الواسعة ، ولك الحرية في التجول في اى مكان من ارض العراق اذا اردت ان تتعرف على تاريخ صدام .

□ المذيع : هناك قول قديم يقول (ان الخوف من الحرب اسوا من الحرب) .

□ صدام : ليس هنالك اسوا من الحرب الا فقدان الكرامة والحرية والسيادة والشرف والامن .

ان الدول الصغيرة تفقد كل شيء اذا رضخت للتهديد ، والعراق دولة صغيرة ولكنه لا يشعر بانه كذلك لانه يؤمن بان الله هو الاكبر ، والعراق جزء من امة مجيدة .

□ المذيع : هل تلعب الورق سيادة الرئيس ؟

□ صدام : ماذا تقصد بالورق ؟

□ المترجم : يقصد القمار سيدى .

□ صدام : لو كنت احب القمار لاصبحت من جماعة بوش وتاتشر .

□ المذيع : انكم تخاطرون والاوراق التى بيدكم ليست اوراقا رابحة ..

□ صدام : تماما .. ان الذى في يدنا ليس اوراق قمار ، ولكن الشعب والامة والحق والواجب الشريف في ضميرنا .. وهذه الدولة بنيناها بالعز ، وبالحق والذين يجاهدون من اجل الحق لايخشون الباطل ، لأنهم يضعون في جيوبهم السحت الحرام ، وانما يخططون ليتقربوا الى الله . (.....) ان الذين يلعبون الورق وهم يحكمون دولا تخلوا عن الكثير من القيم ، اما نحن كمؤمنين وكمسلمين ، نرى بان لعب القمار محرم علينا !

□ المذيع : انكم تحبون صيد الاسماك ، والرئيس بوش يحب صيد الاسماك كذلك ، ماذا لو خرجتما انتما الاثنان سويا لصيد الاسماك .. ولحل المشكلة بينكما ؟

□ صدام : على اية حال .. اذا ماقرر الرئيس بوش نصيد السمك معنا كي نتحاور فليس عندنا مانع .

معركة ضارية في الكوليس عن الشيكات !

وفي نهاية الحوار قال صدام اما لم اتضايق من اسئلتكم .. ، لكي يطلع المواطن على الحقيقة ، ولكن اردت ان اذكره (اى يذكر المذيع) بنصيحة بوش ، عندما تكلمت انا (اى صدام) الى الشعب الامريكي لمدة ساعة و ١٦ دقيقة .. فقال بوش انه لم يجد احدا يقظا في نهاية كلامي .. لهذا اخشى ان يبعث طول الحديث معك على الملل اذا ماقبلنا بنصيحة بوش !

□ المذيع : انك واحد ضد اثنين (يقصد هو وزميله المذيع الاخر) في حين انك القائد العام للقوات المسلحة ، اضافة الى كونك الرئيس ، ورئيس الوزراء ، وامين سر القيادة القطرية لحزب البعث .. اى انك خمسة مناصب ، ونحن مجرد اثنين .

□ صدام : لو اخذنا السيد بوش ، فهو عضو في حزبه ، ورئيس دولة ، وله هوايات متعددة يقضي فيها وقته ، ويترأس مجموعة من الوزراء بصورة مباشرة ، تعادل لدينا رئيس وزراء ، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة الامريكية ، وربما يترأس احدى الشركات ، قبل ان يصبح رئيسا للدولة ، وحينما يضع عينيه عليها (من الان) ويرعى شئونها بصورة او اخرى .. وهذه خمسة مناصب ايضا (!) (ستار)

وبعد :

فقد بدات معركة ضارية في الكواليس ، تهدأ بتفجير حاد ومفاجيء في بعض المواقف ، اثر تلويح من الطالب الصراع باذاعة صور شيكات « الدعم » والمساعدات التى كانت تذهب لحساب الرؤساء مباشرة لا للدول التى يراسونها !

□ الاتهام : انها ذهبت لجيوبهم !

□ الدفاع : انها وثائق مزيفة ..

وبدات اول هذه المعارك بين المخابرات الامريكية والعراق ، حول احدى الوثائق التى استولت عليها العراق ، بعد غزو الكويت ، من الخزائن الكويتية .. الوثيقة قدمت للامم المتحدة .. وانكرت المخابرات المركزية انها صحيحة .. وهي تدور حول ما اسمره بتعاون الكويت ضد العراق وايران !

وهكذا سوف تستمر ملفات « الفضائح » بروائحها الذكية ، تقلب صفحاتها لعشرات السنين القادمة .. وملف الابتزازات .. وملفات التزييف ايضا .



المصدر : الشعب

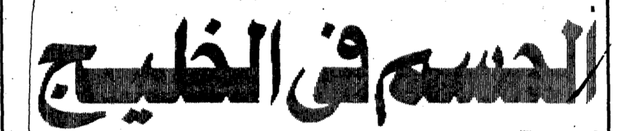
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠



تقارير يكتبها
محمود بكرى

تقارير خاصة «للشعب» عن المصادر السياسية والدبلوماسية المصرية





سباق محموم شهدته الأيام الماضية بين دعاة الحرب .. ودعاة السلام .. ففى الوقت الذى وصل فيه العاهل الأردنى الملك حسين الى باريس وجنيف منتصف الاسبوع الماضى .. ساعيا لبذل المزيد من الجهود لحل الازمة الخليجية سلميا .. كان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يتفقد القوات الامريكية فى السعودية - مرتديا لباسا

عسكريا - فى مغزى له دلالاته .. وذلك فى اطار جولة قام بها الى مواقع القتال فى البحرين والسعودية وتركيا .. وشملت مصر .. وايضا الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن (موسكو ولندن وباريس) اما العضو الأخير (الصين) فقد التقى بيكر بوزير خارجيتها فى القاهرة .. والذى التقى به الرئيس مبارك كذلك نهار الاربعاء الماضى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

وبينما السباق على أشده استكمل وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية مباحثاتهم في دمشق باجتماعات عقدت نهار الجمعة الماضي واستقبلهم الرئيس السوري حافظ الأسد .. وكان الوزراء الثلاثة قد عقدوا اجتماعات مماثلة في جدة قبيل اسبوعين طيلة الأسبوع الماضي عاشت « الشعب » ترصد عبر الاوساط السياسية والدبلوماسية اسرار مايجرى في المنطقة .. وكانت المحصلة ـ لما توافر من معلومات أن احتمالات الحرب تزايدت . وتتضح الصورة بشكل كامل في ضوء نتائج زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش للمنطقة اوائل الثلث الاخير من الشهر الجاري ..

أسرار جولة بيكر في البحرين والسعودية ومصر

اتفاق أمريكي ـ خليجي يضمن بقاء القوات الأمريكية ٥ سنوات

اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة الماضي أن القوات الامريكية في الخليج تحولت من الوضع الدفاعي الى الوضع الهجومي .. بينما اعلن ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي أن مائة وخمسين ألفا من الجنود الامريكيين في طريقهم للانضمام للقوات الامريكية المتمركزة بالسعودية والتي يبلغ قوامها مائتين وثلاثين ألف جندي .. كما سيصل عدد حاملات الطائرات الى ست حاملات .

هذه التطورات الهائلة في حشد القوات الامريكية .. وبالاضافة للتواجد المكثف للقوى الغربية والعربية الأخرى .. تؤكد ان مخاطر الحرب تزايدت .. وقد بدا واضحا خلال الجولة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للمنطقة الأسبوع الماضي ، انه يمهد الاجواء للقبول بقرار الحرب وهو ماوضح جليا في مباحثاته .. خاصة في البحرين والسعودية ومصر .

قبيل وصول بيكر للمنطقة كانت المعلومات قد أكدت أن احد أهداف جولته محاولة الاتفاق على صيغة عربية ـ امريكية مشتركة حول شن عمليات عسكرية ضد العراق .. وتفترض هذه الصيغة موافقة الدول العربية على شن الحرب من خلال قرار يصدر من مجلس الأمن الدولي في الفترة القادمة .. أو من خلال الاتفاق العربي والدولي على معطيات هذا العمل العسكري

وكان مضمون هذه الصيغة قد اعد لتجنب اى خلاف عربي ـ امريكي يمكن أن ينشأ في حال استخدام القوة العسكرية ضد العراق ، خاصة بعد أن أكدت ردود الدول العربية التي ابلغت لواشنطن في الفترة الاخيرة ضرورة تجنب الحرب .. والاستمرار في قرارات الحظر الاقتصادى والجوى

والأمل الذى عقده بيكر في هذا الشان .. هو طرح هذه الصيغة على زعماء الكونجرس الامريكي باعتبارها عربية امريكية لاقناعهم بالموافقة على قرار الحرب وفقا لمقتضيات هذه الصيغة

كما استهدفت جولة بيكر بحث اوجه الاتفاق السياسي والعسكري بين الدول العربية وبعضها البعض حيث تتولى مصر والسعودية ـ وفق الرؤية الامريكية ـ مهمة الاتصال بالدول العربية الاخرى وبما يكفل الوقوف خلف العمليات العسكرية ضد العراق حال اندلاعها

في البحرين حيث كانت محطة بيكر الاولى .. أسفرت المحادثات عن موافقة البحرين لتقديم كل التسهيلات العسكرية اللازمة للقوات الامريكية في حال اندلاع العمليات العسكرية في المنطقة .. وتم الاتفاق على اجراء اتصالات امريكية مع كل من دولتي قطر والامارات العربية المتحدة للاتفاق على مشروع اتفاق أمني يعقد بين الولايات المتحدة والدول الخليجية لتنفيذه بعد انتهاء ازمة الخليج .. وبمقتضى هذا المشروع تضمن الولايات المتحدة تواجدها بالمنطقة لمدة ٥ سنوات قادمة

خلال المحادثات اكد المسئولون البحرينيون ان بلادهم لم تعد قانعة بمجهودات السلام التي تبذل مع العراق ـ خاصة بعدما ثبت التصلب العراقي في اعادة الحقوق الى الكويتيين ـ واعلنوا رفضهم لاى افكار يمكن ان تؤدى الى الانتقاص من أى حق من حقوق السيادة لأسرة الصباح في الكويت وعودة الشعب الكويتي الى أراضيه .

وفي المباحثات التي أجراها بيكر مع المسئولين السعوديين حيث كانت محطته التالية تركزت المحادثات حول مفهوم الاحتياط الامني العسكرى اللازم لحماية المنشآت البترولية السعودية من الهجمات العراقية المضادة في حال اندلاع النزاع العسكرى .. وقد تقدمت السعودية بطلب لزيادة عدد القوات الأمريكية في المنطقة وقد أجرى بيكر

اتصالا هاتفيا مع الرئيس الامريكي حيث نقل اليه هذا الطلب

وقد اكدت المباحثات التى اجراها الوزير الامريكى فى البحرين والسعودية أن الدولتين متفقتان مع ضرورة اللجوء للخيار العسكرى كبديل اساسي لانهاء أزمة الخليج فى الفترة القادمة .. وفى هذا الشان وافقت السعودية على

المطلب الأمريكي بان تتولى القوات الامريكية قيادة القوات فى حالة شن الهجوم على القوات العراقية .. وهو مايمثل خضوعا للمطلب الأمريكى فى هذا الشان وخرقا للمهمة التى كانت القوات الأمريكية قد جاءت على ضوئها للمنطقة .. وهى الدفاع عن الاراضي السعودية

وحمل الوزير الأمريكى خلال جولته مذكرة كانت أعدتها وزارة الخارجية الأمريكية أكدت على رفض الاقتراح السوفيتي الذي سبق واعلنه الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والذى دعا الى عقد اجتماع عربي لحل ازمة الخليج سلميا .. وتطلب المذكرة أن يلتزم الاتحاد السوفيتي بما تم الاتفاق عليه من قبل الارادة الدولية لحل ازمة الخليج

أوضحت المذكرة أن الاقتراح السوفيتي سيدعو الى المسلومة على قرارات مجلس الامن .. كما أن الدول العربية لجات إلى القوى الدولية للتدخل لانهاء هذه الازمة بعدما أدركت فشلها فى اقناع العراق بالوصول الى حل سلمى لازمة الخليج

وحذرت المذكرة من أن الاستمرار فى هذه المجهودات السلمية هو عبث لاطائل منه مشيرة الى أن الوقت قد حان لحسم مسالة الخليج واعادة الهدوء والامور الى نصابها الطبيعى

وقد تركزت المباحثات التى اجراها بيكر مع الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة .. حيث المحطة الثالثة فى جولة الوزير الأمريكي .. على مفهوم قيادة القوات فى حال امتداد الحرب الى خارج الارض السعودية وتحديدا فى الكويت والعراق ومناطق أخرى .. وقدم بيكر طلبا فى هذا الشان تضمن : —

— انضمام الوحدات المصرية المقاتلة إلى الفرق الامريكية المقاتلة اثناء تولى تنفيذ مهمة تحرير الكويت من القوات العراقية

— تعهد الولايات المتحدة بان تطلع القيادة العسكرية المصرية بمضمون الخطة العسكرية قبيل القيام بالعملية بوقت كاف

— قيام القيادات العسكرية المصرية بدراسة التدريبات والمناورات الامريكية فى منطقة الخليج فى الفترة القادمة وقبل الدخول فى مسرح العمليات العسكرى

— سيكون دور القوات المصرية فى اى مرحلة من مراحل التخطيط العسكرى المشترك هو تامين القوات الامريكية وحماية عمقها الاستراتيجي سواء من الخلف او من الاجناب بالشكل الذى تحدده القيادة العسكرية الامريكية

— ان تبدى مصر أى ملاحظات حول هذه الطلبات السابقة فى مدة أقصاها أسبوع واحد وقبل زيارة الرئيس الامريكى بوش للمنطقة

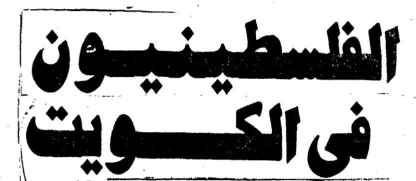
مبارك من جانبه طلب اعطاء الفرصة والوقت الكافى لانجاح العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ، مشيرا الى ان التفكير فى الخيار العسكرى لايمكن أن يتم قبل انقضاء العام الحالى دون حل المشكلة سلميا

وبشان الطلبات العسكرية الامريكية فقد اشار مبارك الى ان مصر تفضل أن يكون التنسيق الأمريكى اجدى فى هذا الشان مع القوات الدولية الاخرى المتواجدة بالخليج على ان تترك الادارة الامريكية للقوات العربية تحديد دورها بالشكل الذى يتفق مع امن الخليج فى مجموعه .. مؤكدا ان هذا الدور سيكون اعمق تاثيرا فى تحقيق الانسحاب العراقى من الكويت .

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الفلسطينيون فى الكويت

بقلم : د . عبد الوهاب المسيرى

تواصل الشعب نشر المشاهدات والملاحظات التى سجلها ا . د. عبدالوهاب المسيرى فى رحلة من القاهرة الى الكويت والعودة ، وما اجرى من احاديث واتصالات مع عدد ممن لايزالون يعيشون فى الكويت , وهذه هى الحلقة الثالثة والاخيرة ,

وهنا احب ان اثير قضية الفلسطينيين فى الكويت فالانطباع العام الذى يوحى به البعض ويؤكده البعض الاخر أن هناك تحالفا فلسطينيا ـ عراقيا ضد الكويت ، بل وقد بدأ البعض يتحدثون عن الانتقام ، وهذه صورة سوقية للغاية ان دلت على شىء إنما تدل على غباء المروجين لها وانتهازيتهم فهم لا يمكنهم ادراك الواقع إلا من خلال ثنائيات متعارضة بسيطة ، وهم فى ذات الوقت يودون الاستفادة من الازمة . واحب ان اذكر واقعة محددة حدثت لى سانقلها للقارىء لانها مسلية ودالة فى ذات الوقت : بعد عودتى من الكويت وبعد نجاحى فى نقل كل امتعتى ، قررت ان اعرف سبب الذعر الذى انتاب الموجة الأولى من المذعورين ، الذين قفزوا فى سياراتهم وعادوا إلى مصر بالالوف فاتصلت ببعض الزملاء ، حتى تتعدد الروايات والمصادر واخبرتهم اننى حينما وصلت إلى الكويت وجدت بعض الاساتذة المصريين ممن اثروا البقاء والانتهاء من بحوثهم ثم حزموا امتعتهم وغادروها معى فى نهاية سبتمبر .

فلم الذعر ولم الفرار ؟

وقد اجابت زوجة احد الاساتذة ان سبب ذعرها هو الخوف من اندلاع الحرب وحينما سالتها : « ومن اخبرك يا سيدتى ؟ » اجابت دون تردد « الفلسطينيون ! » ، وحينما طلبت منها مزيدا من التفاصيل اعطتنى إجابات عائمة غائمة مليئة بعبارات مثل « ما اعرفش ازاى ! » و« ما تفهمش ازاى » وما شابه مما حول الفلسطينيين إلى وسواس خناس بلدى من الدرجة الثالثة فلم استمر فى الحديث معها حتى لا اضيع وقتها ووقتى .

وان اردت تلخيص علاقة الفلسطينيين فى الكويت بالاجتياح العراقى فانها لا يمكن ان توصف الا بانها علاقة مركبة إلى اقصى درجة اذا اختلطت الاوراق تماما ، خاصة مع دخول القوات الامريكية ويجب الا ننسى ان الجماعة الفلسطينية فى الكويت كانت من اكثر الجماعات الفلسطينية نشاطا وهيجانا وانقساما فى العالم العربى وانه لا يمكن الحديث عن موقف موحده ,

يوجد اولا هذا القطاع الهائل من فقراء الفلسطينيين الذين لا يقبلهم اى وطن عربى ولم يحققوا اى حراك اجتماعى داخل المجتمع الكويتى والذين ينجبون الأطفال بغزارة ويكسبون بضعة دراهم ولا يمتلكون ثمن تذكرة السفر ولا يوجد عندهم وسائل انتقال خاصة بهم (لا يحق إلا لنوعية معينة من المتعاقدين امتلاك السيارات الخاصة . وهذا امر مفهوم لانه لو امتلك كل من استطاع سيارة فى الكويت لوقفنا جميعا جنبا إلى جنب من شدة الازدحام دون حركة . هؤلاء يمكثون فى الكويت يعملون فى وظائفهم او يقومون باى عمل ـ مثل هؤلاء الصبيان الثلاث الذين جاءوا ليحملوا كراتين كتبى الثقيلة من الدور السابع إلى الشاحنة وكان معهم طفل لايتجاوز عمره الثمانية عشر مصاب بحركة عصبية ولا يكف عن الابتسام ، فدفعت له اجره واخبرته الا يحمل الامتعة ويكتفى بحراستها ـ وبعد دقائق (كان يلعب مع القطط !



ويمكن ان نضم لهؤلاء بعض أعضاء الطبقة المتوسطة الذين لا يوجد لهم اى جذور خارج الكويت (إلا احلام العودة للوطن السليب) ولا يوجد عندهم كفاءات تحتاجها المجتمعات الاخرى . هؤلاء مكثوا ايضا فى الكويت لا يعنى مكوثهم فيها قبولا او رفضا للوضع الجديد وانما هو حالة فيزيقية محضة ، مكوث فى المكان يعبر عن العجز واستلاب الارادة . وهناك قطاعات اخرى من المهنيين الفلسطينيين وهؤلاء مكثوا فى الكويت لحين تدبير امورهم فى الاردن او غيرها من البلاد ، وحين وصلت كان هذا القطاع قد بدا فى النزوح . ولذا فما قاله لى احد الاساتذة المصريين العائدين حين سالته عن الاحوال فى الكويت : « طبعا الفلسطينيين قاعدين »

كان عبارة عن اكذوبة عنصرية خالية من الرحمة وفهم الموقف فالمصرى الذى وضع امتعته فى سيارته يوم ٣ اغسطس واتجه إلى القاهرة كان يعرف ان له منزلا ووطنا . اما صديقى الفلسطينى استاذ اللغويات كان عليه ان يذهب إلى بغداد ليحصل على مليون تاشيرة ليقود سيارته ليصل بها إلى تركيا ومنها إلى انجلترا . وقد فشل تماما واضطر إلى بيع سيارته

هذا بخصوص وضع الفلسطينيين اما بخصوص موقفهم ، فلم اقابل مفكرا فلسطينيا واحدا يقبل بالضم دون تحفظ (وهذا بالمناسبة هو موقف المنظمة الرسمى والمعلن - وانا اذكر هذا لا من قبيل التاييد او الاستنكار وانما من اجل الرصد والتذكير) .

بل ان واحدا من اهم المثقفين الفلسطينيين المتحمسين للعراق والذين يروا ان ما حدث ان هو إلا عملية توحيد رفض الكتابة فى الجريدة التى تصدرها السلطات العراقية وتسمى النداء وتصدر من مبنى جريدة القبس واصر على عدم الكتابة إلا اذا اعطى احد الكويتيين حق الرد عليه .

وهناك من يقبلون بالضم ولكنهم يرفضون الطريقة التى تمت به ويرون انه لابد من استعادة حقوق الكويتيين وكسبهم إلى الصف الوحدوى ، ومن ثم يذهبون إلى ان الضم قد اضر بقضية الوحدة ولابد من تدارك الموقف .

والقابلون للضم ، المتحفظ منهم وغير المتحفظ ، هم قلة صغيرة اذ ان غالبية المثقفين الفلسطينيين الذين قابلتهم فى الكويت كانوا رافضين تماما للضم وكثيرون من هؤلاء كانوا يحسون بالمرارة . ويمكن تفسير هذا الموقف على اساس عاطفى باعتبار ان الكويت هي وطنهم الفعلى الوحيد (باعتبار ان فلسطين هى الوطن فى الأمل) او على اساس مادى فالكويت هى مصدر رزقهم والقوات العراقية قطعت هذا الرزق وجمدت كل مدخراتهم او على اساس مبدئى فالكويت هي بلد عربى ولا يمكن ان يسمح لبلد آخر اجتياحه - فسرها على اى اساس شئت ولكن الملاحظة المباشرة تدل على وجود الرفض والمرارة

بالمناسبة قطعت المياه عن سفارة فلسطين شانها شان السفارات الاخرى .

ولكن هناك الفلسطينيين الذين تكوتوا (اى حصلوا على الجنسية الكويتية) وهؤلاء بذلوا جهداً غير عاد ان يثنوا الكويتيين عن النزوح عن وطنهم . بل وقد سمعت ان بعض الفلسطينيين ممن ولدوا فى الكويت ونشاوا فيها (ولم يمنحوا الجنسية) قاموا بعمليات ضد القوات العراقية

ولكن لا شك ان هناك العديد من الفلسطينيين الذين كانوا يقضون سحابة يومهم يعملون فى صمت ويسمعون الاخبار عن قصف الطائرات للنساء والاطفال والبيوت والبلاد . ثم تاتى بعد ذلك الاخبار الرتيبة عن استنكار الجماعة الدولية لما حدث ، ثم اخيرا الفيتو الامريكى الحتمى - لا بد وان هؤلاء وجدوا فى صدام هذا المنقذ الذى سياتى بغتة يوما ، ممتطيا صهوة جواده الابيض ، يحمل فى يمناه سيفا وفى يسراه القمر والشموس . وهم لا يملكون شانهم شان المقهورين والفقراء فى كل زمان ومكان - إلا ان يتبعونه . فهم يحتاجون نفسيا للمخلص إذ بدونه سيفقدون توازنهم تماما - فهو الأمل الذى طال انتظاره

هذا ليس دفاعا عن الفلسطينيين او هجوما عليهم ، وانما هو دفاع عن العقل العربى ضد السوقية والاحادية والتبسيط . والله اعلم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

بيان من الأخوان المسلمين حول موقفهم من أزمة الخليج

ان الكوارث القاتلة والمصائب المزلة التى تجتاح بلاد المسلمين اليوم قد أفزعت الامنين وأرقت اجفان المفكرين . والاخوان المسلمون الذين يسعون منذ انشاء جماعتهم للتمكين لدين الله والعمل على وحدة المسلمين وتحقيق العدل والأمن والتعاون بين الاقطار الاسلامية شعوبا وحكومات قد ساءهم والمهم اشد الالم اجتياح الجيش العراقى لدولة الكويت الشقيقة وما صاحب هذا الاجتياح من اعتداءات شائنة وتصرفات لاانسانية مع الشعب الكويتى .

وقد استنكر الاخوان المسلمون هذا الاجتياح فى بيان صدر من نفس يوم الاجتياح وطالبوا فيه بضرورة انسحاب الجيش العراقى من الكويت وعودة الكويت الى اهلها . وظل هذا موقف الاخوان من قضية الكويت .

كما حذر الاخوان المسلمون اشد التحذير من خطر التواجد العسكرى الاجنبى على اراضينا العربية وقد بدأت دلائل هذا التخوف تظهر واضحة لاتخفى على احد . وقد ارجع الاخوان المسلمون السبب الذى اورد الامة الاسلامية الى هذه المهالك وهذا الضعف والهوان الى بعد المسلمين عن تعاليم ربهم ، وما يوجبه عليهم دينهم من معانى القوة والعزة والوحدة .

ومما زاد الاخوان اسفا ما افرزته ازمة الخليج هذه من فرقة وشحناء بين الدول العربية ، وانعكاس ذلك على افراد عديدين من شعوب تلك الدول حيث تعرضوا الى ابعاد وتشريد ومعاملة قاسية من بعض الحكومات . وكذلك ماتقوم به اجهزة اعلام بعض الدول من مهاترات وشتائم ضد بعضها البعض .

وازاء هذه النازلة التى حلت بنا جميعا رأى الاخوان وبعض الجماعات والاحزاب الاسلامية على الساحة ضرورة السعى لدى اطراف النزاع لمحاولة الحيلولة دون نشوب الحرب التى لايعلم مدى ماتجره من دمار واضرار الا الله .. وقد تم تشكيل وفد اسلامى من الاخوان وهذه الجماعات ليقوم بهذه المهمة برئاسة المرشد العام للاخوان المسلمون . ولكن للأسف الشديد منع وفد مصر من السفر وإناب المرشد العام الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة نائب المرشد العام والمراقب العام للاخوان المسلمين بالأردن ليقوم برئاسة الوفد نيابة عنه .

وقد مارس الوفد مهمته بعد انضمام بعض الاعضاء اليه فقابل جلالة الملك حسين ملك الأردن واستمع اليه ووعى ماعنده ، ثم سافر الى المملكة العربية السعودية وقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهى بن عبد العزيز كما التقى الوفد بسمو الامير نايف فهد عبد العزيز وزير الداخلية وببعض العلماء . وكذلك التقى ببعض رجالات الكويت .

ثم ذهب الوفد الى العراق حيث التقى بالرئيس العراقى صدام حسين ، وغادر بعد ذلك الى ايران حيث التقى بالقائد على خامنئى والرئيس رافسنجانى ثم عاد الوفد الى الأردن واصدر بيانا عن هذه الجولة .. وقد حرص الاخ الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس الوفد بالنيابة على أن يؤدى الوفد الدور المنوط به من غير تجاوز له فجزاه الله خير الجزاء ..

واذا كانت قد اثيرت ملاحظات حول تصريحات فردية صدرت من بعض اعضاء الوفد فانها لا تمثل الا رأى اصحابها اذا كانت صحيحة ولم تتعرض للتحريف .

وقد لمس الوفد من الاطراف لونا من التجاوب حول تحقيق مايهدف اليه الوفد من الوصول الى حل سلمى وتفادى نشوب الحرب ، وقد زكى الوفد هذا الاستعداد عندهم .

وسيواصل الوفد سعيه فى هذا المجال مستجيبا لتلبية اية دعوة من اى طرف للقيام بدور يساعد على تهيئة الجو للحل السلمى وتجنب الحرب ، والله الموفق لما فيه الخير .

ولعله بهذا التوضيح للموقف يطمئن الجميع ان الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية لا يرضون باى ظلم او اعتداء يقع على اى شعب مسلم كالكويت او غيرها ، ولا على افراد من شعوبنا العربية دون جريرة او ذنب اقترفوه ، ولكن بسبب موقف حكوماتهم من هذه الأزمة .

كما يتضح الموقف ايضا بالنسبة لوجود القوات الاجنبية واثره على سياسة المنطقة وخاصة بالنسبة للعدو الصهيونى وسياسته التوسعية ، وكذا التحكم فى الطاقة البترولية بالمنطقة .

وفى الختام ندعو الاطراف جميعا ان يتقوا الله فى شعوبهم وان يفضوا هذا النزاع فيا بينهم دون تدخل اجنبى، وان يستشعروا ما تجره الحرب من ويلات جسام ، ولن يستفيد منها غير الاعداء وخاصة العدو الصهيونى .

كما ندعو الامة الاسلامية شعوبا وحكومات الى العودة الى الله وشريعة الله وما دعاهم اليه من الوحدة وعدم التفرق فى قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

واننا ندعو الله من اعماق قلوبنا ان تحل هذه الأزمة سلميا ويعود الشعب الكويتى الى وطنه مكرما وان يحل الوئام بين اقطارنا الاسلامية ، وان ترحل كل هذه القوات الاجنبية ، وإلا وجب على كل المسلمين الجهاد لاجلائهم . والله يقول الحق وهو نعم المولى ونعم النصير .

محمد حامد ابو النصر



الضربة الأولى : تدمير القيادة المركزية .. والاطاحة بصدام

ذكرت مصادر سياسية عليمة للشعب ، ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى اطلع بعض زعماء الدول التى زارها على مضمون العمل العسكرى المتوقع ضد العراق .. معربا عن رغبة بلاده فى انجاز هذا العمل بالتعاون الكامل مع جميع الاصدقاء فى المنطقة

عن طبيعة هذا العمل اكدت المصادر أنه يستهدف فى المقام الاول ضرب القيادة المركزية العراقية فى بغداد ، والاطاحة بنظام الرئيس العراقى صدام حسين

المح بيكر الى ان دواعى هذا العمل تعنى القضاء على مقر التخطيط العسكرى العراقى والقضاء على شخصية الرئيس صدام حسين وتعنى . الاعمال العسكرية اللاحقة لهذا العمل يمكن ان تنتهى خلال ساعات .

وفى تقدير الادارة الامريكية فان نجاح الضربة الاولى .. سوف يدفع بالقوات العراقية للاستسلام والانسحاب الى داخل مواقعها

وقد اعدت ملامح هذا العمل العسكرى بعد أن تم الاتفاق بين القيادة السياسية والعسكرية فى واشنطن على ان اساس الازمة وما أدت اليه من عدم استقرار وما سوف تؤدى اليه من مخاطر هو شخصية صدام حسين ذاته .

رسالة الى الرئيس الامريكى

بمناسبة قدومه الى مصر

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

السيد الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية

ان قدومكم الى مصر فى اطار زيارتكم لمنطقة الحشود العسكرية القابلة للاشتعال بما يفصح عنه من الاهمية الخاصة لدور مصر الحيوى فى هذه الازمة - حلا ام تعقيدا ، حلما ام حربا - وفى النتائج التى يمكن ان تسفر عنها من استقرار امنى او صراعات تهدد السلام والاقتصاد العالميين ، دفعنى ان اضع تحت انظاركم بصراحة وعلى ملا من الرأى العام حقائق واستنتاجات تتعلق بهذه الازمة عسى ان تكون عونا فى انقاذ البشرية مما ينتظرها من كوارث اذا ما وقع القادة فى اى خطا عند مواجهتها او تعجلوا الوصول قبل الاوان المناسب لتحقيق اهداف يخططون لها لمصالح يتطلعون اليها .



ولعله من المتعين ان نقرر بادىء ذى بدء انه من المعلوم للكافة ان تدخل الولايات المتحدة الامريكية فى ازمة الخليج لم يكن من اجل الحفاظ على مايقضى به القانون الدولى اوميثاق الامم المتحدة او حماية للشرعية وعدم الالتجاء لحل المنازعات بالقوة او غير ذلك من المبادىء والقيم التى كثيرا ما خرجت عليها امريكا نفسها عندما اقتحمت جرينادا وغزت بنما وساندت اسرائيل فى احتلالها لارض فلسطين على قرارات الامم المتحدة ..كما ان هذا التدخل لم يحدث بالقطع من اجل سواد عيون شعب الكويت او الدفاع عن اسرة الصباح الحاكمة .. ولكن كان هذا التدخل الامريكى السريع والمبادرة بنقل هذا الحشد الضخم من القوات والمعدات من القارة الامريكية الى الخليج واستنفار الامم المتحدة ودول العالم اجمع للمشاركة فى القوات المتعددة الجنسية من اجل ابقاء السيطرة على البترول العربى الذى تعتمد امريكا فى حياتها على حوالى ٤٠ ٪ من احتياجاتها منه ، وللوقوف فى وجه القوة العسكرية العراقية التى تهدد امن اسرائيل ربيبتها فى الشرق الاوسط .

بل لعله اصبح واضحا مما نشر على لسان بعض المسئولين ان امريكا كان لها دور فى اثارة ازمة الخليج بعد ان تجاسر الرئيس العراقى على التهديد باستخدام الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل دفاعا عن النفس اذا ما اقدمت على الاعتداء على العراق .

فضلا عن ان تورط دول الخليج فى اتباع اسلوب معين لاستغلال ثرواتها النفطية عن طريق الشركات البترولية الامريكية والمتعددة الجنسية ، واستثمار عوائدها بما يحقق مصالح امريكا وترك الدول العربية الاخرى فى تخلفها وفقرها كان سببا من اسباب اثارة اجواء من التوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة .

واذا كان من حق امريكا وغيرها من دول اوروبا والشرق الاقصى ان يسعوا للحصول على مايحتاجون اليه من نفط الخليج ، وهو مايحرص اهل المنطقة انفسهم على تسويقه لهم دون غبن او استغلال ، فان ذلك لايعنى الوقوف فى وجه التعاون الاقتصادى بين دول المنطقة العربية فى الوقت الذى تسعى فيه كل مجموعة متقاربة من الدول الى اقامة الكيانات الاقتصادية الكبيرة التى تحقق مصالحها المشتركة ، او الحرص على الاستحواذ على كل المنافع من هذه الثروة النفطية من دون دول المنطقة .

واود ان ابادر فاقرر ان الاسلوب الذى اتبعه الرئيس العراقى صدام حسين فى تسوية خلافاته مع الكويت لايمكن ان يسلم من النقد ، ولكننا لسنا بصدد مساءلته عما فعل او تقرير مبادىء ينبغى احترامها فى المجتمع الدولى بينما تخالفها اسرائيل بمساندة امريكا فى النزاع العربى الاسرائيلى ، ولكننا بصدد تجنيب الامة العربية الكوارث التى تنجم عن المواجهة العسكرية التى تقع على ارضها وتعرض ثروتها البترولية للدمار ، وتؤدى الى ازهاق الارواح وخراب الديار .. ان المواجهة العسكرية لن تقتلع الرئيس صدام حسين دون مساس بالشعب العراقى الذى سوف تتعاطف معه كافة الشعوب العربية الاخرى اذا حلت به المصائب .

ولا يفوتنا ان ننوه ان الصدام العسكرى قد يؤدى الى القضاء على القوات المصرية والقوات العربية الاخرى المرابطة فى الاراضى السعودية على الحدود بينها وبين الكويت او اصابتها باذى ، وهو امر لن يغتفر لامريكا اذا اشعلت نار الحرب بعد أن جرت هذه القوات وصولا الى تغطية عربية اسلامية لوجود القوات الامريكية والاجنبية فى المنطقة .

واذا انتقلنا من الوضع فى الخليج الى الوضع الدولى فانه لايخفى عليكم ان الوفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى لايعنى ان امريكا قد انفردت بالساحة الدولية ، وانها اصبحت شرطى العالم المطلق اليدين فى استخدام قوته العسكرية ..وهانحن اولاء نرى ان الادارة الامريكية رغم مبادرتها الى حشد قواتها البحرية والبرية والجوية فى منطقة الخليج لم تستطع الاقدام على استخدامها فى عمل عسكرى منفرد ضد العراق للحاجة الى التنسيق المشترك مع الاتحاد السوفيتى ومع المجموعة الاوروبية ومع اليابان .. واشتراط بعض هذه الدول استنفاد المساعى السلمية لحل الازمة قبل الالتجاء الى المواجهة العسكرية ، ووجوب ان يكون اى عمل عسكرى تحت علم الامم المتحدة .

واذا كانت الولايات المتحدة استطاعت ان تضغط على المانيا الاتحادية واليابان لكى تسهم بالمال فى تغطية الاعباء المالية للحشد العسكرى الاجنبى فى الخليج لما تتمتع به كل منهما من قوة اقتصادية هائلة فى الوقت الذى تعانى فيه امريكا من العجز المزمن والمتزايد فى ميزانيتها الاتحادية مما ينذر لو استمر بحصول ازمة كساد خانقة فيها ،فانها لم تستطع ان تجبر ايا منهما على ارسال قوات عسكرية كمساهمة فى القوات المتعددة الجنسية فى الخليج محتجة بالقيود العسكرية المفروضة عليهما فى دستور كل منهما فى اعقاب هزيمتهما فى الحرب العالمية الثانية .

ولتوقن ياسيادة الرئيس انه اذا كان الاتحاد السوفيتى يعانى حاليا من متاعبه الاقتصادية وفى حاجة الى المعاونات الخارجية ، فإن هناك قوى اقتصادية جديدة تقف على اعتاب مرحلة تاريخية جديدة فى مجال السياسة الدولية ، وان تجاهلها او محاولة لوى ذراعها من شأنه دفعها الى التمرد والوقوف فى وجه الطغيان الذى لم يعد هناك ما يبرره ، واصبح لايتفق مع الاجواء التى اصبحت تسود المجتمع الدولى فى الاونة الحاضرة .

اذا كانت القوى العالمية ، وتوجهات المجتمع الدولى تقف فى وجه اندفاعات استخدام القوة العسكرية الهائلة التى تتيه بها امريكا ، فان الرأى العام الامريكى نفسه لايقل قلقا وجزعا من الخسائر البشرية التى يمكن ان تصيب الجنود الامريكيين والتى قدرتها بعض المصادر الامريكية بعدد يتراوح مابين ٢٠ و ٣٠ الف قتيل وقد افصحت عن هذا الشعور استطلاعات الرأى العام فى الولايات المتحدة ،وتعليقات الصحافة الامريكية ، وتصريحات زعماء الكونجرس .ولعل هذا الوضع ـ بالاضافة الى التخوف مما يصيب الرهائن الامريكيين فى العراق ـ كان هو أقوى الاسباب التى حالت بين الادارة الامريكية وبين المسارعة الى استخدام القوة العسكرية

ومن هنا فإننا نطالبكم بعدم التشدد فى حل أزمة الخليج دون قتال ووضع العراقيل فى سبيل الوصول الى حل سلمى يرتضيه اطراف النزاع ويحول دون وقوع المواجهة العسكرية باسم التمسك بقرارات مجلس الامن المطالبة بالانسحاب غير المشروط وعودة الاوضاع فى الكويت الى ماكانت عليه قبل أى بحث فى مطالب العراق .. وهى اشتراطات مسبقة لاتفتح اى باب للتفاهم أو الوصول الى حل سلمى ، ولاتعطى الفرصة للمسئولين العراقيين للتراجع ، وهو مابدت بعض بوادره عندما وصفوا مبادرة الرئيس الفرنسى بالايجابية .. وتجلى هذا التشدد الامريكى فيما حدث كرد فعل للتصريح الذى ادلى به وزير الدفاع السعودى عن امكانية اعطاء منفذ بحرى او تعديل للحدود بين الدول الاشقاء توصلا للسلام والوئام

بل وضحت نيتكم سافرة عندما صرحتم فى بيان أخير لكم بأن انسحاب العراق من الكويت والعودة للأوضاع السابقة عليه لن

٨ يحول دون مواصلة العمل لتحجيم قوة العراق العسكرية لانه قول يقلق العالم العربى بأسره لأن أحدا لايستفيد من ذلك الا اسرائيل صاحبة المطامع التوسعية فى المنطقة العربية والتى لايفرض عليها مثل هذا القيد ، بل تدعم امريكا قوتها العسكرية رغم تصرفاتها العدوانية العنصرية فى حين انه يمكن التوصل الى ضمانات من نوع اخر لكفالة عدم عدوان القوات العراقية على الدول العربية المجاورة لها فى اطار ترتيبات عربية مشتركة .

× × × × × × ×

أما عن الترتيبات الامنية التى تتطلعون اليها وتجوبون المنطقة من اجلها ، فإننا نصارحكم بان وجود قوات أجنبية على الاراضى العربية يعتبر فى نظر العرب أجمعين احتلالا واستعمارا ترفضه الأمة العربية .. كما ان الاعتماد على قوات

أجنبية استنادا الى تسهيلات وقوات انتشار وشبكة تسليح لكى تقف بعض الدول العربية فى وجه البعض الاخر امر مرفوض ، اذ يعتبر زرعا لاسباب الشقاق لاتقبل الشعوب العربية ان تقع فى أحابيله .. وليس من سبيل الا ترتيب عربى محض يقوم على التكاتف والتعاون أشبه مايكون بالمجموعة الاوروبية

ولن يؤثر على قرار الامة العربية فى هذا الشان الغاء لديون عسكرية تولدت من محاولة استعداد للوقوف فى وجه عدوان

اسرائيل ربيبة امريكا ، فى الوقت الذى تحصل فيه اسرائيل على الأسلحة الأكثر تقدما وفاعلية من امريكا بلا مقابل .. بل كانت شروط عقد هذه الصفقات مثيرة للسخط والتقزز لما فيها من ابتزاز واجحاف غير مبررين .

كما لايجوز النظر الى تغطية خسائر مصر من جراء احداث الخليج من المعونات المقررة لهذا الغرض على أنه وسيلة للضغط علينا لتغيير مسارنا المستقبلى والحرص على مستقبل وطننا ومنطقتنا .. اذ أن مانحصل عليه هو تعويض مقرر لنا ولغيرنا لمواجهة خسائر

واقعة من معونات مقررة فى المجتمع الدولى لهذا الغرض .. والا كانت بمثابة رشوة لاتقبلها المبادىء التى تعلنون الدفاع عنها .. فضلا عن ان مشاكل مصر لن تحل بالغاء ديونها الخارجية كافة ـ وليس العسكرية وحدها ـ او باستمرار القروض بحيث نظل فى حلقة مفرغة بل ان حل مشاكلها يكمن فى أن تتولى زمام امورها بمعرفة شعبها دون ضغط او توجيه من الخارج .

× × × × × × ×

اننا نناشد الادارة الامريكية فى شخصكم الا تغتر بما لديها من قوة متطورة مدمرة ، وتتناسى مشاعر الشعوب التى تتعامل معها على الساحة العالمية .. ولست فى حاجة الى تذكير المسئولين فيها بماحل بالقوات الأمريكية المسلحة من هزيمة نكراء فى فيتنام .. وليتذكروا ماحدث من استفزاز للشعب اللبنانى نتيجة انزال قوات البحرية الأمريكية فى جنوبها فى عهد الرئيس السابق ريجان مما ادى الى تعرض

مركزها لهجوم مجموعات فدائية استعذبت الاستشهاد فى سبيل دفع هذا العدوان مما اضطر البحرية الامريكية الى الانسحاب .. ان غضبة الشعوب لاتقاوم ، وليس من المفيد أن تعرض امريكا مصالحها فى المنطقة العربية لثورة شعبية ، فى حين أنها قدمت بقواتها المقاتلة للدفاع عنها

ان العرب لايهوون معاداة امريكا ياسيادة الرئيس ولايرغبون فى محاربتها ، ولكنهم لايقبلون الذل والهوان ، والبقاء فى حالة تبعية كعبيد لها بينما تنعم امريكا ومن يلوذون بها بخيراتها ، وتمكن المعتدين عليها من الصهاينة من سفك دمائهم والاستيلاء على اراضيهم .. ان هذا الوضع لاتقبله عدالة ولايرتضيه دين .

فهل لنا ان نامل كعرب فى اعادة النظر فى السياسة الامريكية ازاء المنطقة العربية ككل برفع الظلم الواقع استنادا الى القوة الغاشمة ، والعمل عن طريق الأمم المتحدة على حل المشاكل القائمة فى وطنهم نتيجة التدخل الامريكى المنحاز ضدهم سواء على الصعيد الخليجى أو الصراع العربى الاسرائيلى حتى تعيش المنطقة فى أمان وسلام متعاونة مع بقية دول العالم من أجل خير البشرية جمعاء

هذا مايرجو كل عربى أن تعملوا من اجله ، نقوله لكم فى صراحة بمناسبة قدومكم الى بلدنا عسى ان يلقى منكم الصدر الرحب والأذن الصاغية .. ولله الامر من قبل ومن بعد .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠



المبادرة فضحت الجميع !

بعض الدول غير المنحازة تدرس مشروع قرار جديد يتعلق بازمة الخليج لتقديمة الى مجلس الامن . اثار هذا الخبر اهتمامى ،و أول ما لاحظته.انه لم يلق الاهتمام الاعلامى الجدير به ، السبب ان الأطراف المعنية مازالت على تشددها ومشروع القرار يقوم على حل وسط ،لكن كل طرف يرفض تقديم اى تنازلات ، والازمة وصلت الى طريق مسدود . وهذه المبادرة فضحت الجميع و أوضحت تعنتهم

والمبادرة الجديد قدمتها الدول المتعاطفة مع العراق وفى ماليزيا واليمن وكوبا وكولومبيا وفكرتها تقوم على احلال قوات من الأمم المتحدة تتكون أساسا من دول عربية محل القوات الاجنبية فى الخليج . وان تنسحب العراق من الكويت ... اتوقع لهذه المبادرة الفشل الذريع ! !فامريكا وحلفاءها جاءوا الى المنطقة ليبقوا فيها أمدا طويلا ، والعم سام يريد فى الاساس تاديب النظام العراقى المتمرد وتحطيم قوته العسكرية وفى المقابل مازال صدام حسين على تشرده ، يرفض الانسحاب من الكويت ، بل أنه حدد يوم ٢٥ نوفمبر الحالى كاخر موعد لاهل الكويت للتجنيس بالجنسية العراقية !قلبى وقلمى مع هذا الشعب المسحوق .

وفى يقينى أن الازمات التى تشهدها المنطقة ستستمر طالما بقيت الانظمة الديكتاتورية القائمة المتخلفة فيها ... اراها سبب البلاء أضاعت فلسطين واشعلت أزمة الخليج ...

ولا اظن ان هناك فارقا يذكر بين الزعيم الملهم والملكى المترف . وكما قلت من قبل هناك الكثير الذى يجمع بين حكومات بالروح والدم الثورية وشيوخ الخليج ! ! الشعوب العربية فى النظامين مغيبة فى كل مكان تجد حاكم فرد سواء كان حكم القائد المعلم او مولانا المعظم ! !والكرباج اداة الحكم فى النظامين ! ! والصحف فيها تهلل لاى قرار يتخذه الحاكم ولو لف على نفسه ١٨٠ درجة واتخذ قرارات متناقضة .

واذا طبقنا كل ذلك على أزمة الخليج نجد انه بإرادة حاكم فرد ملهم تم غزو الكويت ! !واتخذت اسرة مالكة مترفة بارادتها المنفردة قرارا بدعوة القوات الأمريكية الى المنطقة ،وصفقت صحف كل بلد لما فعله حاكمها ، ولا احد يستطيع الاحتجاج فى كلا النظامين ، فالعصى فى انتظار من عصى ، وقطع الرقاب اسهل من قطع الارزاق فى هذه البلاد المنكوبة ! ! الحرب اراها وشيكة ، الشعوب العربية ستدفع من جديد ثمن حماقات حكامها ، ومن عشرات السنين ونحن ندفع ثمنا باهظا بالدم ... تعبنا يارب ... متى الخلاص ؟

محمد عبد القدوس



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

جولة فى الاعلام الغربى

أمريكا لاتريد حربا ولا تسوية ! !

احمد مصطفى

لماذا لا نستفيد من الأمم المتحدة ؟

مرة أخرى تزايد فى الأيام الماضية الحديث عن احتمال وقوع الحرب فى الخليج وعن استعداد القوات الأمريكية للتحول من الموقف الدفاعى عن السعودية الى وضع الهجوم على العراق بعد التعزيزات التى ستتدفق على المنطقة حتى تصل القوات الامريكية الى حوالى نصف مليون جندى ، واهتم المراقبون ، خاصة العسكريين منهم بالترتيبات التى بدأت تتم على الارض بانسحاب القوات الأمريكية والفرنسية المتقدمة من مواقعها القريبة من حدود الكويت ـ السعودية الى الخلف واحلال القوات العربية (المصرية والسعودية) مكانها فيما اعتبر اشارة لوجستيكية لهجوم وشيك تكون القوات العربية ضحايا رد فعله وتحتفظ القوات الأجنبية بفرصة امكان الرد على الرد .

وقد جاء الحديث المتصاعد عن الحرب هذه المرة فى وقت تفاءل فيه الناس ، وعمت فيه المظاهرات مدن الغرب (وليس المدن العربية) تطالب بحل سلمى فى الخليج وتسوية كل مشاكل المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية وأزمة لبنان ، وفى وقت ايضا تطابقت فيه وجهتا النظر السوفيتية والفرنسية بضرورة السعى من اجل ايجاد تسوية سياسة وتفادى وقوع الحرب ..وهو التطابق الذى توج بقمة جورباتشوف ـ ميتران ، ثم مضاعفة الملك حسين والرئيس عرفات جهودهما للسعى نحو حل تفاوضى ، وكذلك فى الوقت الذى ابدت فيه السعودية استعدادها للتفاوض مع العراق حول مطالبه الحدودية والمالية مقابل انسحابه من الكويت تفاديا لحرب مدمرة ، وكانت تصريحات الامير سلطان وزير الدفاع التى المحت الى ذلك ضمنا مثار ذعر أمريكى وبريطانى ، ويرى بعض المراقبين ـ وان كانوا قليلين ـ ان بوادر التغير الحثيثة فى الموقف السعودى نحو الحل السلمى وتفادى الحرب كانت وراء الاجتماع الثلاثى على مستوى وزراء الخارجية بين مصر وسوريا فى جدة ثم دمشق لتامين الدعم المطلق للخطوات الامريكية فى ازمة الخليج .

وفى الوقت نفسه لاحظ المراقبون بعض الحركة ، فى الموقف العراقى على حد تعبير مساعد وزير الخارجية الامريكى ، واعلن طارق عزيز استعداد العراق للتجاوب مع اى تحرك سوفيتى ـ فرنسى فى اتجاه البحث عن تسوية سلمية للازمة ، واعلن بريماكوف ان جولته الاخيرة ليست نهاية المطاف وانه لايرى « الانسحاب العراقى من الكويت غير ممكن » ، وتأكيد جورباتشوف على ان الكثير من مهمة بريماكوف لايمكن الكشف عنه ، مما دفع الكثير من المحللين الى ارجاع الاشارات السعودية الحثيثة نحو الحل السلمى الى جهود وساطة سوفيتية لم يعلن عنها قام بها بريماكوف بين جدة وبغداد .

ويضفى على هذه الاستنتاجات بعض المصداقية ماتردد من انباء حول قيام فلسطين بدور وساطة غير معلنة بين السعودية والعراق مما حدا بالرئيس عرفات الى الاعلان عن تفاؤله بالحل السلمى ابان لقائه مع رئيس وزراء اليابان الاسبق ياساهيرو ناكاسونى الذى كان فى زيارة للعراق الاسبوع الماضى .واكد عرفات انه فى تقديره يعطى ٦٠ ٪ لفرص السلام و ٤٠ ٪ لفرص الحرب مضيفا ان « فرص السلام سترجح اكثر بعد الانتهاء من الانتخابات التشريعية الأمريكية » .

الكلام عن الحرب

اما الحديث عن الحرب وارسال القوات الامريكية الى المنطقة والتعديلات فى المواقع العسكرية بين القوات الاجنبية والعربية ، فلا يمكن التقليل من شأنها ، الا ان صحيفة النيويورك تايمز قد علقت



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

على هذا التصعيد اللفظى الامريكى باتجاه الحرب ضد العراق وانهاء ازمة الخليج عسكريا بانه اقصى استخدام للتهديد بالقوة لتحقيق مكاسب سياسية فى عملية تسوية ، مستنتجة فى نهاية مقالها الرئيس مامعناه بالمثل العامى المصرى (اللى بيعمل مابيقولشى واللى يقول ما بيعملش).

ويذهب بعض كتاب الاعمدة والمعلقين الامريكيين المشهورين الى ابعد ما ذهبت اليه النيويورك تايمز بالتاكيد على ان الرئيس بوش يستخدم التصعيد فى اتجاه الحرب فى الخليج للافلات من الضغوط الداخلية التى تشكلها الميزانية الامريكية وتدهور الاقتصاد ، خاصة فى الحملة الانتخابية للكونجرس ، ويضيف بعضهم انه حتى العسكريين فى الادارة الامريكية (رئيس الاركان باول ، وقائد قوات الخليج شوارزكوف) لايستطيعون حتى الان المغامرة فى اختبار للقدرة العسكرية الامريكية خارج أراضيها ، لو سقطت فيه هذه المرة لن تقوم لها قائمة فى عالم يتشكل بسرعة ويختلف عن ايام الهزيمة فى فيتنام .

ولعل مايدعم تفسير التصعيد الاخير هو التصريحات المتناقضة للرئيس بوش على مدى الايام الماضية وابان المؤتمرات الانتخابية لدعم المرشحين الجمهوريين فى انتخابات الكونجرس الامريكى والتى تراوحت ما بين نغمة التهديد بالحرب الى الالتزام بالتوصل لحل سلمى للازمة فى الخليج ، مما جعل الكثيرين يرون فى تركيز بوش على الخليج مجرد محاولة لجذب انتباه الامريكيين الى دور ضخم تقوم به الادارة الحالية فى مكان بعيد فى العالم .

وفى سياق هذا التصعيد اللفظى ، وحتى الفعل باتجاه الحرب ، يبرز قلق امريكى اخر يتعلق بالتحالف الغربى العربى مع امريكا ، وخاصة اذا وقعت عمليات عسكرية بالفعل ، وقد اعرب مسئول امريكى رفيع المستوى رفض

الافصاح عن هويته لراديو مونت كارلو هذا الاسبوع عن تشكك امريكا فى مشاركة فرنسا او سوريا فى حرب ضد العراق . أما بالنسبة لفرنسا ، فرغم التزامها بمقررات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن بحق العراق ، فإن المواقف المعلنة ، وغير المعلنة للادارة الفرنسية تؤكد مخاوف الادارة الامريكية بأن باريس لن تشارك فى عمل عسكرى يستهدف تدمير العراق .

الجهود السلمية

ورغم هذا التصعيد المتزامن نحو احتمال الحرب لم تهدأ الجهود الرسمية وغير الرسمية ، العربية والدولية ، باتجاه التوصل لتسوية سياسية للازمة وقد شهدت بغداد فى الايام الماضية زيارة وفود رسمية وشبه رسمية تحت عنوان الاهداف الانسانية ، لكنها جميعا شملت البحث عن سبل الخروج من الازمة عن طريق التفاوض وتفادى الحرب ، وقد اعلن فيلى برانت مستشار ألمانيا السابق ، صراحة ان زيارته تتضمن الى جانب الجهود لاطلاق سراح الرعايا الغربيين البحث عن سبل لحل ازمة الخليج سلميا .

والغريب ان العرب ـ باستثناء الملك حسين والرئيس عرفات ـ لم يلقوا بالا لاهمية البحث عن صيغة عربية ـ تحظى بتأييد دولى ـ للتفاوض بشأن حل سلمى للازمة ، وصدرت استجابات عربية تدعو للدهشة بعضها يعتب على جورباتشوف وغيره من الغربيين الذين يرون ضرورة الحل العربى ، بان هؤلاء ، لم يقولوا لنا ماهو الحل العربى ؟ .. ، وكأن العرب جميعا ، ليس لديهم القدرة على تدبير شئونهم ولم يعد أمامهم سوى تنفيذ توصيات ومطالب الآخرين .

الأمم المتحدة

وقامت اربعة من الدول الاعضاء بمجلس الامن (١٥ عضوا) هى كوبا واليمن وكولومبيا باعداد مشروع قرار لطرحه على المجلس يهدف الى البدء فى تسوية سياسية سلمية للازمة الخليجية برعاية الامم المتحدة وفى اطار قرارات مجلس الامن السابق ..

ويتضمن المشروع دعوة العراق الى الانسحاب الكامل من الكويت على ان يشكل المجلس قوة عربية صرفة من الدول الاعضاء بالامم المتحدة للسيطرة على الامن والاستقرار اثناء الانسحاب العراقى . وبعد الانسحاب ترفع كل القيود التى فرضت على العراق دفعة واحدة ، ثم يجرى الامين العام للامم المتحدة مفاوضات لايجاد ترتيبات امنية على ان يرافق كل ذلك انسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة .

ويقوم الامين العام بعد ذلك بالتوسط للحل واذا لم تنجح الوساطة تحال الخلاف الى محكمة العدل الدولية . ثم يدعو مجلس الامن الى حل مشاكل المنطقة ولاسيما القضية الفلسطينية ، ويعقب ذلك دعوة دول المنطقة لتعزيز الممارسات والمؤسسات الديمقراطية .



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠



الفخ



الموقف الراهن

تحليل بقلم

رائد عطار

علـــمت من مصدر خاص ان « الفخ » الذى اعدته « خطة الخداع الاستراتيجى الامريكية » للرئيس العراقى قد نجح فى مهمته ، وان الاسابيع القليلة القادمة سوف تشهد نتائج هذا النجاح !

كان هدف « الخطة / الفخ » - ولايزال - ان تكون هناك قناعة عالمية - وعربية - ان الرئيس العراقى « راكب رأسه » ، ولم تفلح معه كل الانذارات والحشود الضاغطة كى ينسحب من الكويت ، ولم يعد امام الرئيس بوش مندوحه الا ان يشن عليه الحرب « وسط قبول عالمى » (١)

وقد استبقلت بغداد ، فحاولت وكالة الانباء العراقية الغاء هذا الانطباع هذا الاسبوع ، فاذاعت تصريحا للرئيس العراقى قال فيه انه : « مستعد لتقديم تضحيات للسلام » (بالنص) وقدم عروضا اخرى « للتفاوض على كل شىء » .. ولكن احدا لم يلحظ فى العالم هذه العروض ، بالدرجة التى تكفى لحشد راى عام معاد - لا مضاد فحسب - ضد الرئيس بوش ، وحتى كتابة هذه السطور ! - وقد تم « التعتيم » على مبادرات السلام العراقية المتلاحقة بسرعة ، وبتعمد ، من بعض العواصم واجهزة الإعلام الغربية والعربية !

ولما كان القصد من هذا « الفخ التاريخى » المنصوب للرئيس العراقى هو استدراجه كى يتصرف على اساس انه لم تزل لديه فسحة من الوقت فيباغتوه بالضربة الاولى التى يتوقف عليها تحديد طول مدة الحرب ، وعدد القتلى والجرحى - فقد تاكد الخبراء ان صدام فهم « اللعبة الامريكية » ، ولذا عرض صدام ما وصفه بريماكوف (ممثل جورباتشوف فى الشرق الاوسط) انه رغبة عراقية صادقة لاجراء مناقشة كاملة للخلافات ، بما فى ذلك موضوع الكويت ، ولكن بدون شروط مسبقة (لحفظ ماء الوجه) ...

وطلب العراق - صراحة - التفاوض فعلا مع السعودية ومع الولايات المتحدة ، ولكن بوش رفض - كى يصل بالحشد الحليف له الى هدفه المبيت وهو : تدمير قوة العراق نهائيا - وزل لسان بوش عندما قال : « ليست مشكلتى حفظ ماء وجه صدام حسين » ، ومضى لا يرد على نداءات صدام حسين الواضحة له للتفاوض ... !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

وقد وضح لنا ان « خطة الخداع الاستراتيجى الامريكية » قد نجحت في احتواء تطورات الاحداث التى دارت في الكواليس ، وفي العلن ، وذلك على الوجه التالى :

❶ كنا قد انفردنا يوم الاثنين الماضى (بما ابرزناه في العنوان الرئيسى لمقالنا) باننا نعتبر : « الرئيس بوش اعلن الحرب رسميا يوم الخميس الاسبق » وبعدها ساد الصمت لمدة يومين ثم بدا اغلب اعضاء الكونجرس الامريكى في توجيه انتقادات حادة لبوش اثارت جدلا واسع النطاق حول « سلطات الرئيس وصلاحياته » خاصة بعد ان اصر بوش ان « لديه سلطة اعلان الحرب » .

ولكن المعارضة اجتاحت الشارع السياسى الامريكى ، الى الحد الذى جعل حزب بوش (الجمهورى) يخذله ويطالبه بالاقتراع على ذلك ، وحتى خرج زعيم الاغلبية في الكونجرس (جورج ميشيل ـ الحزب الديمقراطى) ليعلن : « ان الكونجرس وحده وليس الرئيس صاحب ، قرارا الحرب ! » .. « ولا يكون ذلك الا بعد نقاش » .. وتراجع بوش ليؤكد انه يريد « حلا سلميا » ـ « ولاداعى لاستدعاء الكونجرس بمجلسيه » من اجازته لان الدعوة افترضت انه اعلن الحرب ، خطا ...

وفي اجتماعه بزعماء الكونجرس ليلة الثلاثاء الماضى ، افهمهم بوش ان صدام اساء الفهم ، عندما اعتبر ان امريكا منقسمة على نفسها ! (لحسابه) ، وطالبهم بان يبعثوا اليه باشارة تقول العكس !

ومع ذلك اصر اعضاء بالكونجرس على ان يطلبوا من بوش في الاجتماع « عدم التضحية بالارواح الامريكية » (ليس مهما العربية !) وطالبوا بمد العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الى عام او عام ونصف .. ووعدهم بوش (للتهدئة ، وليس على سبيل الجد) .. بدعوتهم عقب جولته في الشرق الاوسط الى اجتماع اخر قبل عيد الميلاد .. بما فهم منه انه يعدهم بان الحرب لن تقوم قبل ذلك ! (الا اذا استفزهم صدام عسكريا !)

والمعروف ان صدام نجح طوال الشهور الثلاثة الاخيرة في تفويت « هذه الفرصة » على بوش ، فلم يستفزه عسكريا !

بوش : هناك قائد اعلى واحد (للعالم)

ولكن بوش عاد ـ بعد مرور العاصفة ـ الى القول قبل ان يستقل طائرته ، لبدء رحلته الى اوروبا ومصر والسعودية ، « ان هناك قائدا اعلى واحد .. ولايمكن ان يكون هناك مائة قائد اعلى » ، ساخرا من الكونجرس !

بالرغم من ان فريقا منهم توجه مباشرة لحضور عيد الشكر ـ ايضا ـ مع القوات الامريكية !

وفي رسالة بوش التى بعث بها الى مجلس نوابه ساق الرئيس الامريكى عبارة هامة للغاية بصدد الاعتراضات المثارة ، ضد اعلانه الحرب دون الرجوع الى الكونجرس فقال : « القوات تريد حلا سلميا بالانسحاب غير المشروط ـ ولكن لديها « فرصة اللجوء الى البديل العسكرى » ـ لاحظ لديها ! .. اى ان الامر لا يحتاج الى اجراء اخر كى يكون لديها هذا الحق ! ـ وهكذا اصبح ـ بمقتضى هذه العبارة ـ يعلن من جديد ان من حقه بدء الحرب ، ودون اجراءات مسبقة مع الكونجرس ...

وقد علمت من مصدر موثوق به ، ان بوش عازم ـ لا على ان يفاجىء العراق فحسب ، بل عازم على ان يفاجىء الكونجرس ايضا ، ولانه على ثقة من النصر ، فانه يتصور ان الكونجرس سوف ينسى « دستورياته » ، ويصفق له اذا عاد منتصرا ـ خلال اسبوع من بدء القتال كما رسم خططه ـ او كما كان يعود القياصرة بانتصاراتهم الى روما فيسحقون اعدائهم و معارضيهم !

ولكن مصدر اخر اكد لى ان القيادات العسكرية الامريكية شرحت في اجتماع بوش بزعامات الكونجرس مدى الاضرار التى سوف تترتب على الاجراءات العلنية لاستصدار قرار اعلان الحرب من الكونجرس بما سوف يكون لصالح العراق ـ سوف يزيد « كم » الخسائر البشرية الامريكية .. وانه تم الاتفاق على استمرار في « هذه التمثيلية » ـ ضرورة ابلاغ الكونجرس مسبقا ـ لاحكام تنفيذ خطة الخداع الاستراتيجى . واكد لى



المصدر ان يد بوش قد اطلقت فعلا .. وما استدارته للجوء الى مجلس الامن كي يسانده بقرار يبيح للقوات الدولية استخدام القوة العسكرية ، الا جزء من خطة الخداع ايضا وان الحرب وشيكة !

المحرضة رقم واحد للرئيس الامريكي فى ازمة !

❷ استغلت خطة الخداع الاستراتيجي الامريكية ايضا مابدا انه تحسن فى موقف السعودية والكويت لصالح الحل السلمي بعرض سعودي كويتي متكتم عن الاستعداد لاعطاء العراق منفذا على البحر (كمحاولة لاتقاء الحرب الكيماوية والنووية) وقد هيج هذا العرض الغضب الامريكي فى الظاهر وجعله فى الباطن يروج انه - اى الموقف الامريكي - يتمنى التوصل الى الحل السلمي ، ولكن دون اى تنازلات من العرب للعراق ! وتردد فى الكواليس ان صدام ابتلع هذا الطعم ايضا ، فبدا - للبعض - مصدقا ان الحرب لم تعد وشيكة ..

❸ كنا قد تحدثنا فى الاسبوع الماضى عن الانقلاب السورى ضد الوجود الامريكي فى المنطقة ، ومحاولات السعودية ومصر راب هذا الصدع المفاجىء فى موقف سوريا ، وبعد ان تراجع الجيش السورى والجيش الفرنسى ايضا ، الى الوراء - من عند حدود الكويت - ورفضا سويا ان ياتمرا بامر القيادة الامريكية (ورضيا بقيادة السعودية) وكان قد حدث صدام بين قوات سوريا وفرنسا ، عندما تصور كل منهما ان الاخر هو قوات عراقية مهاجمة (!) - *وقد تم التكتم على هذه الفضيحة العسكرية !*

وبررت سوريا انقلابها الاخير بانها لا تنظر الى الامور بمنظار (امن المصالح الامريكية الاسرائيلية والحليفة) ، وانما بمنظار الامن العربى كله (المهدد بهذه القوات الاجنبية المتحالفة مع اسرائيل) ولانها تعتبر امن الشعب والجيش العراقى من الامن العربى !

وبدات « الرحلات المكوكية » السورية المصرية السعودية الى ومن سوريا .. التى لم تصل الى نتيجة الا « زيادة شكوك امريكا » .. واخذت سوريا تزعق امس الاول فى اذن صدام عن طريق اذاعة لندن ، بلسان وزير خارجيتها فاروق الشرع ! الانتحار يرفضه الاسلام ! .. واتهم الدول العربية التى تدعي بانها تريد الحل السلمى بانها تفسد كل محاولة للتوصل الى هذا الحل ..

❹ وقد واكب الانقلاب السورى ، تصعيد جديد من الرئيس الليبى ضد - « النزول الامريكى العسكرى فى المنطقة » بداه بتوجيه نداء الى العالم الاسلامى ، لمقاطعة الحج هذا العام ، فى المملكة العربية السعودية ، طالما بقيت القوات الامريكية » ووصف الرياض هذه التصريحات بانها « تدعو الى الاشمئزاز » واكدت ان القوات الامريكية لن تغادر المملكة طالما لم تتبدد اسباب انتشارها ..

مهر ليبى مطلوب لمصالحة امريكا !

وقلم خصوم القذافى بهجوم مضاد عليه فاتهم بانه اعطى ظهره تماما لاسرائيل واكتفى بشعارات انها وامريكا « شياطين » .. يقتات بهذه الشعارات عوام شعبه ، وانه وافق على هجرة اليهود السوفيت الذى سيشيدون دولة اسرائيلية اخرى (اسرائيل الوسطى - سموها يهودا . فعلا) وصمت عن محاولات اعادة بناء هيكل سليمان ، وتخلى عن دعم الانتفاضة (التى اعلنت صحيفتى هارتس وعال همشمار بانها اشرفت على نهايتها فى عامها الثالث) بعد نجاح خطة موشى ايرنز وزير الحرب الاسرائيلى . وقد دلل ايرنز على ذلك باعترافه ان الطلب يتزايد من اليهود على

الاقامة فى المستوطنات الجديدة فى الاراضى المحتلة وصمتت امريكا وكانها لم تسمع ، وظلت مساعداتها لاسكان المهجرين السوفييت (فى هذه الارض) سارية !

ـ وبالرغم من الاحلال اليهودى للعرب لم تحرك امريكا اساطيلها مع أن الجريمة واحدة . فى الكويت وفى القدس والضفة !

وقد اجريت دراسة امريكية عن علاقة ليبيا بالعراق لقياس ابعاد التقارب الاخير بينهما فانتهت الى :

● ليبيا سوف تتقارب اكثر مع العراق .. الى حين انتهاء حرب الخليج ..

● ضرورة ارسال وسطاء عرب لافهام القذافى ان « دوره » حاليا سوف يكون « مهما » لاصلاح ذات البين بينه وبين الادارة الامريكية ...

وكانت ليبيا قد قدمت بعد نشوب حرب الخليج مشروعا من ٦ نقاط من بنوده : « ان تحل القوات الليبية والفلسطينية المشتركة محل القوات العراقية فى الكويت .. وتؤجر الكويت للعراق جزيرتى وادبة وبوبيان .. » ثم اعلنت ليبيا عدم التزامها بحظر الاغذية والادوية عن العراق كطلب امريكا بل شحنت الوقود للعراق مجانا وهكذا اسرع عبد السلام جلود نائب الرئيس الليبى منذ ايام ليعلن للصحفيين المصريين فى اجتماع مغلق ان ليبيا ستقف مع العراق ، حتى تخرج القوات الامريكية .. والا فسوف تتدخل امريكا دائما ضد كل دولة عربية فى المستقبل لاسقاط نظامها وتدمير قواتها (!)

(٥) عدم تصديق العراق ما إرتاه البعض انه تحسن فى موقف مصر (الذى اتهمت بانها من الصقور وانها تبطن غير ما تعلن) بعد ان طلب الرئيس المصرى من الرئيس الامريكى اعطاء الحل السلمى فرصة ٣ اشهر اخرى من الان ، حتى وصل الامر ببغداد ـ سخطا على مصر ـ ان صعدت حملة الاتهامات ضد الرئيس المصرى ..

وكان الرئيس المصرى قد رد على القول بان العراق سيوجه الى « داخل مصر » ضربات جوية وصاروخية ، بقوله « لست اعرف كيف .. ولكن اذا حدث ذلك فلن نسكت ! » .... كما ابرزت مصر من جانبها نبا مقتل ثمانية الاف مصرى ارسلت جثثهم الى القاهرة ، وبعضهم بلا تقارير طبية وكانت بغداد قد اتهمت بانها هددت مصر بالحرب البيولوجية (الجراثيم)

(٦) عدم تصديق العراق ان الموقف العربى قد تحسن لحسابه حينما دعا عاهل المغرب الملك الحسن الى قمة عربية (قيل انها بايعاز من الرئيس الفرنسى ميتران الذى يتحرك مستقلا عن الركب الامريكى) ...

وقال خصوم الملك الحسن انها (اى المبادرة المغربية) قد تمت بالاتفاق مع تل ابيب وواشنطن لمجرد اثبات « تعنت صدام » ، حيث لن يستطيع الرئيس العراقى فى هذه الظروف الذهاب الى المغرب .. وارادت خطة الخداع ، حفز صدام على المزيد من التشبث بموقفه بتصور ان الجهود السلمية سوف تتابع ، وان الحرب لن تقوم هذا العام كما تؤكد بعض تصريحات المسئولين فى الغرب (للتمويه طبعا !) وكى يتصور الرئيس العراقى ان امريكا تريد ان تكسب الوقت لحين اقناع الجبهة الداخلية الامريكية التى لم تعد تؤيد الرئيس الامريكى ، وبذلك يقع الرئيس العراقى فى الفخ فيشوه صورته التى كانت قد تحسنت على حساب صورة بوش وثاتشر ويستدرج الى التصلب من جديد (حدث هذا امس للاسف بعد اهانته بعدم الرد على مبادرته) او الاسترخاء ، فينتهز بوش الفرصة وياخذه على غرة فور ان تسنح له الظروف ...

وكان بريماكوف قد طلب بتاجيل اصدار قرار من مجلس الامن ـ تضغط واشنطن الان بعصبية شديدة من اجل اصداره ـ لافساح المجال امام أخر مبادرة للحل السلمى !

وقد بدا للخبراء ان صدام وقع فى « الفخ » فتراجع عن « فكرة التضحية من اجل السلام » التى دعو بها ، بعد تحسن الموقف السورى والسعودى والكويتى والجزائرى لصالح اعطاء فرصة « للحل السلمى او اعطاء الفرصة ايضا للحل العربى »

وكانت الجزائر قد انضمت للاردن ، مؤيدة للعراق ضد ماسمته بـ « مصيدة القاهرة » ـ (تقصد قمة القاهرة ، هجوما على الرئيس مبارك لانه



قاد هذه القمة) وبعد ان اعادت الجزائر حساباتها ، بالرغم من ان الرئيس الجزائرى كان قد اعلن انه ضد اجتياح العراق للكويت صراحة فى هذه القمة ..

وتحدت الجزائر امريكا واعلنت انها ستمد الشعب العراقى بالغذاء والدواء ـ ولن تنفذ الحصار الاقتصادى ـ لانها لن تستطيع ان تنسى « جميل الشعب العراقى » على الشعب الجزائرى فى سنوات حرب تحرير الجزائر !

ووسط هذا الجو الملبد ـ والفخاخ المنصوبة للعراق ـ بدات امريكا اضخم مناورات عسكرية فى الخليج الان اسمتها (لاحظ !) : الصاعقة الوشيكة !

وسوف تستمر هذه المناورات ٦ ايام بحيث تنتهى مع وصول بوش للاحتفال مع قواته بعيد الشكر على وصول المهاجرين من اوروبا واستعمارهم امريكا ، بدلا من الهنود الحمر ! THANKS GIVING DAY بينما خرج مسئول عسكرى عراقى كبير يقول انه لدى العراق الاستطاعة على القيام « بمفاجاة عسكرية » لاتمكن القوات الامريكية فى الخليج من ادارة الازمة بالاسلوب الذى تريده !

اما موسكو فاخذت تحذر العراق لابراء الذمة ، بلسان فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتى انه لم يعد هناك وقت : « الازمة وصلت الى مرحلة خطيرة جدا » .. بينما بدات بغداد تدريبات اخلاء المدن ، واخذ بوش يضغط فى محادثاته مع ٨ دول اعضاء فى مجلس الامن لمعرفة مدى استعدادها لاستصدار قرار من المجلس بالحرب (وان كان سيمضى بدونه ان لم يصدر !)

وهذه المناورات الامريكية بالقوات البرية والتى سوف تستمر حتى بعد غد الاربعاء تشارك فيها ١٦ سفينة وحاملة الطائرات « ميدواى » و ١١٠٠ طائرة ومشاه البحرية بانزال برمائى وتجرى على بعد ١٠٠ ميل وايضا ٢٥ ميلا من حدود الكويت .

لهذا اعلن توم كينج وزير الدفاع البريطانى ان « الاسابيع الحرجة » قد بدات !

واكدت سيناريوهات الحرب انها ستبدا بالقاذفات الشبح (اف ١١٧) والتى ستقوم مع الطائرات الاخرى باثنتى عشر الف غارة يوميا على العراق . وهذه الطائرات لا تلحق بها الرادارات ، وبعد ان يتم بتعطيل

""""

مراكز الاتصالات العراقية ، ستقوم المشاه البحرية المارينز كمقدمة للقوات البرية التى ستخوض حرب المدن بالاقتحام !

وبينما يقف العراق بستة انواع من الصواريخ ارض ارض ، وثلاثة انواع جو ـ ارض ـ جو : تشكك « المتلصصون » من الخبراء العسكريين فى تصريحاتهم ان منها الصواريخ الروسية س س ـ ١٢ سكالبورد » التى تتميز بقوة تدميرية ، ومدى اطول من صواريخ (س س ـ اسكاد العراقية) واذاع الغرب انه سوف يدمر العراق بستة انواع اخرى من الصواريخ التى يصل مدى احداها الى ٣٦٠٠ كيلومترا ومعها صاروخين جو ارض ، وجو سطح (١٥٠ كيلو مترا) ..

اما قاذفات الجو العراقية فهى اربعة انواع اهمها السوخوى التى توازى طائرات إف ١١١ الامريكية وهى (للقصف البعيد !) واقصى مدى قتالى لها اربعة الاف كيلو مترا ، ومنها مايصل مداه الى ٢,٣٥ سرعة الصوت ، وتحمل اطنانا من الذخائر الهجومية ومنها صاروخين جو ـ سطح ذو قوة استراتيجية !

اما الغرب فسيواجهها باربعة انواع قاذفات هجومية استراتيجية و ١٠ انواع قاذفات تكتيكية للقصف بعيد المدى . ويصل مدى احداها الف وخمسمائة كيلومتر وتقصف على مختلف الارتفاعات كقاذفات العراق ....

ولدى العراق مخزونا من الذخائر الكيماوية (نحو ٣٠ الف طن) بما فى ذلك اسلحة الدمار الشامل بالاضافة إلى قاذفات الاعصاب الاكثر تطورا .. وذخائر من النوع الانفجارى الغازى الارتجاجى ، ضد التجمعات والمنشات بما يعادل قنبلة نووية صغيرة (لا اشعاعات لها !)

وقد اعلنت وزارة الحرب الاسرائيلية انه اذا ماقرر العراق استخدام سلاحه المركب فى مدينة الركبة العراقية التى تبعد عن اسرائيل ٣٠٠ كيلو متر والتى تحمل الاسلحة البيلوجية فان اسرائيل سترد عليه بصواريخ

محسنة من طراز كارتن بنفس السلاح !

فلدى اسرائيل صاروخها الجديد جريكو .. (إريجا ـ ٢) الذى يصل مداه الى ١٥٠٠ كيلو مترا ويحمل راسا حربيا (٧٥٠ كيلو) . وهو عماد القصف النووى الاسرائيلي ولها قدرة على القذف الاستراتيجي لان اسرائيل تستطيع ان تمون طائراتها ـ بصورة افضل ـ وهى في الجو ..

ولقد اعلن ديفيد بولتون مدير معهد الخدمات الملكية المتحدة لشئون الدراسات الدفاعية بقوله ان البرهان الوحيد لديه ان حرب الخليج ستكون حربا بكل انواع الاسلحة ، وسوف تبدد الكثير من الفرضيات حول المعدات التى لم تختبر الى حد كبير في الاوضاع الصحراوية ، كما ان الكثير من دبابات ابرامز الامريكية ، ودبابات تشانجر البريطانية وطائرات التورنادو لم تستعمل في المعارك من قبل وهى متفوقه بكثير على دبابات العراق (تى ٧٢ وتى ٥٥)

بـوش للشـعب الامـريكى : لا تخـافوا (!)

وبمناسبة ماأثرناه في مقال سابق حول الفروق بين الجنرال جياب قائد حرب فيتنام ، وصدام حسين ، وبين حرب الخليج وحرب ، فيتنام ، اسرع الرئيس الامريكى يوم الجمعة الماضى ليؤكد للشعب الامريكى ان حرب الخليج لن تكون « فيتنام جديدة ، وانه لا يجب النظر الى هذه الحرب بنظرة الخوف (وان كان هناك مايبرره على حد قوله) وانه لن يخوض اى حرب لايضمن الفوز فيها وانه « لم يكن اكثر جدية في اى يوم من الايام عما هو عليه الان .. »

فيتانام اعلنت ان ١٦ الف من رعاياها الذين لم يزالو في العراق سيعدون خلال اسبوعين .

فيتنام اعلنت امس الاول ان ١٦ الفا من رعاياها الذين لايزالوا في العراق سيعودون خلال اسبوعين ، اى لن يقاتلوا مع العراق !

وفي دراسة امريكية ، للرد على الفتنمة .. جاء أن معظم العمليات العسكرية كانت في فيتنام عبارة عن حرب عصابات ، ولم تكن القوات الامريكية تستطيع ان تحدد الهدف ، او السيطرة ولهذا اصبحت هدفا مكشوفا للغارات ، وللاستنزاف ولكن في الخليج لاتوجد قوة غير نظامية !

كما ان موسكو ـ على عكس ماسيحدث في حرب الخليج ـ بالاتفاق مع تل ابيب ـ كانت تسارع لارسال بدائل للخسائر ، وكان لدى فيتنام الشمالية اسلحة دفاع ضد الطائرات تستبدل خسائرها دون كلل . وهذا يعنى أن الولايات المتحدة لم تتمتع مرة واحدة بالتفوق الجوى التكتيكى واخيرا : فان قوات فيتنام الشمالية وقوات الفيت كونج كانتا تتحركان تحت مظلة من الاحراش الكثيفة لا تستطيع الطائرات التكتيكية اختراقا لها !

اما العراق فمقطوع تماما عن مصادر سلاحه ، فكل دبابة عراقية سوف تفقد وكل بطارية مدفع مضادة سوف تدمر لن تعوض ، والعراقيون هم المكشوفون في هذه الحرب وحتى لو كانت الاهداف غير واضحة في رمال الصحراء فان الاشعة تحت الحمراء ستجد هذه الاهداف بسهولة . وسيكون من اهم الاهداف العسكرية الامريكية عزل القوات العراقية في الكويت وقطع الامدادات .

ولقد قرر بوش بنفسه ان يكتب مقالا ليطمئن الاسر الامريكية على اولادها (من الف كلمة) في النيوزويك بعد ان قيل له بان الشعب الامريكى لم يقتنع بكل تصريحاته المتضاربة على مدى الشهور الثلاثة الاخيرة !

ان بوش واثق تماما انه سينهى الحرب في اربعة ايام .. (في قول التايمز البريطانية ٦ ايام) وانه سيدمر السلاح الجوى العراقى في ٦ ساعات ، وبعد ذلك يسحق مخازن الاسلحة والمراكز القيادية وسوف يمنع العراق من اعادة تموين قواته في الكويت ، والجميع يشككون في ، مدى قدرة السلاح الجوى والصواريخ العراقية على تفادى الضربة الاولى المباغتة ، وفي مدى قدرة العراق على الانتقام (وهل سيدافع العراقيون عن الكويت كدفاعهم عن العراق ضد ايران .) .. ولو دارت الحرب ليلا ـ كما يقرر العسكريون ـ فهل يستطيع الحلفاء ان يميزوا بين العدو والصديق ، وهل سوف يلجا العراق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية (والنووية) ام يسبقه اليها الغرب ؟! ..



في ستراسبورج تبنى البرلمان الاوروبي قرارا يدعو الدول الـ ١٢ الاعضاء بالمجموعة الاوربية الى فرض حظر لا على تصدير الاسلحة للعراق فحسب بل على منع حصول العراق على اسلحة نووية ..

وقد اختار الرئيس الامريكي ان يختتم رحلته في المنطقة ، بزيارة مصر لمدة يومين ، في الوقت الذى اجتاحت فيه مصر موجة من التشكك في دعوته المعلنة ، بانه سيساعد مصر على الافلات من مشاكلها الاقتصادية ، وذلك

للاسباب التالية :

① كان الشعب المصرى يتصور انه سيتم تحسين اوضاعه بالاصلاحات المتعثرة والتنمية الراكدة ، بعد اعفاء مصر من الديون وفوائدها (فهى تساوى نصف ميزانيتنا) ..

ولكن الآمال خابت لان الانقاذ الذى وعد به بوش يحتاج الى تدفق اموال جديدة لتمويل احتياجات مصر الملحة والعاجلة من سلع الاستهلاك وتنشيط وخلق فرص الاستثمار .. (مصر لم تزل تستورد اكثر من ٧٥ ٪ من غذائها و ١٠٠ ٪ من احتياجات الالات وقطع الغيار) . ولكن الجماهير بدات تعرف ان هناك « بروتوكولات سرية » ، مع الاعتذار لتحركات اسرائيل !

② وكانت اهم مفاجات هذا الاسبوع ـ غير السارة ـ ان اجتماعات نادى باريس هذا الاسبوع اسفرت عن لا شىء ـ عن مجرد بيان هزيل ان القرار الخاص بمشكلة الديون المدنية (٤٢,٥ مليار دولار) ومؤجل الى اجتماع اخر بعد الاتفاق مع صندوق النقد اى بعد ثلاثة شهور (الترجمة : بعد حرب الخليج !)

ولم يذكر البيان شىء عن الديون التجارية المستحقة للبنوك العالمية والمقدرة بنحو ١٢ مليار دولار وهى ديون قصيرة الاجل تسدد في فترة زمنية عاجلة تتراوح من ٣ شهور الى ١٨ شهرا على الاكثر واسعار الفائدة عليها مخيفة وهى التى تمثل في الواقع « الصداع المزمن » لمصر ، لان عدم السداد معناه اعلان افلاس مصر . ويضاف الى ذلك « ذل الديون العسكرية » التى تصل بها التقديرات الى ٢٢ مليار دولار .. واوضح البيان ان الحل المتصور لا يتضمن الغائها كما صورت لنا الوعود !

③ والبشرى الوحيدة هو الوعد بتخفيف الفائدة (الربوية) بنسبة ٥٠ ٪ (لا ـ الالغاء) وان هذا لم يزل مجرد اقتراح قد يرفض ، كالعادة ، بالاسلوب المعتاد اى « التلاعب بالالفاظ » والتسويف في تنفيذ العهود ..

الخديعة الكبرى لمصر وصراعات فرنسا وامريكا !

وكان الكثيرون في مصر قد تصوروا ان الحكومة تنكر « دخل هائل جديد » ولكن تبين ان هناك خديعة كبرى ، وان وعد بوش بانه سينقذ مصر من مشاكلها الاقتصادية المتدهورة ، والذى كان قد اعلن في بداية حرب الخليج لاسباب دعائية كما يقول خصوم بوش . وانه ـ اى بوش ـ لم يفكر قبل اطلاق تصريحه في برنامج عمل حقيقى لينفذ وعده وذلك للاسباب التالية : ـ

● اولا : ان موجة التفاؤل في الشارع المصرى ودوائر الاعمال المصرية انخفضت الى الحضيض والياس بعد ان بدات الجماهير تعرف ان هناك « بروتوكلات سرية » لن تسمح باسقاط الديون فورا وان التلويح بعصا الديون الثقيلة سوف يستمر مسلطا على القرار المصرى بل ان وزير الخزانة الفرنسى كان واضحا . يجب السداد للاقساط وجزء من الفوائد بعد فترة زمنية تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات فقط يكون قد تم خلالها اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط (!) بدليل قول الوزير الفرنسى بالنص ان بلاده تؤيد بصورة عامة « جدولة الديون » ـ مجرد الجدولة !

وحاول الوزير الفرنسى استغفالنا ـ بقوله ان ذلك يمكن اعلانه دون انتظار توصل مصر الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى . وهو ماكشف عنه في نفس اليوم قرار نادى باريس بانه حتى الجدولة ـ اى والله ـ سننتظر الى فبراير القادم !

[اعضاء نادى باريس هم الدول الصناعية الكبرى بقيادة امريكا واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا ومجمل عددهم ١٩ دولة ، وفي مقدمتهم السبعة الكبار الذين يحضرون الاجتماعات التى تدعي اليها الدول الفقيرة المدينة سواء اكانوا جميعا قد اقرضوها ام لا ؟ !]

ولم يكن هذا مستغربا بعد ان قام مسئول بالرئاسة الفرنسية ليؤكد ان الرئيس ميتران لم يصرح عند انتهاء زيارته الأخيرة للقاهرة ، بانه سيقوم باسقاط الديون العسكرية المستحقة لفرنسا (نحو اربعة مليارات دولار من اجمالي ديون ٨,٥ مليار دولار)

وهكذا نسفت فرنسا اجتماعات نادى باريس قبل ان تبدأ ، كما نسفت ايضا المؤتمر الدولي الذى دعت اليه امريكا لمناقشة اسقاط الديون العسكرية لا المدنية المستحقة على مصر (لاحظ !) . مما طرح الشكوك : هل تم ذلك باتفاق امريكي فرنسي (حتى انتهاء اعادة رسم خريطة المنطقة) ام انه موقف فرنسي مستقل غاضب من علاقة مصر بامريكا ومحرض عليه من اسرائيل ، التى تريد الا تنافسها مصر على امريكا ؟ ! ومعروف علاقة الرئيس الفرنسي باسرائيل والماسونية واليهود .. ام انه كل هذا ؟ !

لعل الحكاية التالية توضح الامور اكثر : كان احد اعوان ميتران يتملقه يوما فقال له انه اصبح ندا للكبار امثال ديجول ، وروزفلت ، وتشرشل ، فابتسم وقال له : مازال ينقصني نشوب حرب !

واخيرا تحقق امل ميتران ، وجاءته حرب الخليج فاندفع اليها مع الرئيس بوش حتى سمحت له امريكا والسعودية بالنزول بقواته فلما اصبحت القوات الفرنسية في المرتبة الثانية من حيث الاهمية بعد القوات الامريكية ، اسرع ميتران يزور المنطقة . قبل بوش . فلما شعر ميتران بضيق واشنطن من « النتائج المتوقعة » للاتصالات الفرنسية مع حكام الخليج اكتفى ميتران بان تكون مدة الزيارة ٢٤ ساعة فقط (!)

ولكن بعد ان اعطى الاشارة : ان فرنسا لن تترك عملية تقسيم الكعكة العربية لامريكا وانجلترا وروسيا دون ان تكون موجودة !

الحلال والحرام عند رجال الدين في كل من امريكا ومصر !

ويأتي بوش لزيارة مصر بعد يومين ليستقبله « الانسان المصري » سواء في المدينة او في القرية بعد المعاناة الشديدة طوال الاربعين عاما الاخيرة من الجرى وراء تيارات ومؤسسات سياسية قصيرة العمر ، تسبب فيها تقسيم الصديق الامريكي مع خصمه السوفيتي للعرب ، الى « عرب موسكو » و « عرب واشنطن » ... بالانقلابات المدبرة منهما ، وبالصراعات على عمليات خطف الحكام ـ ومع ذلك استطاع المصرى ان يعبر هذه المؤامرات وان يعبر الانحياز الامريكي العلني ، والسوفيتي الخفي لاسرائيل ، واصبح « الانسان المصرى » يتميز بالنضج العقلي والعاطفي مما اقترب به من الانسان الاوروبي ، بالرغم من بعض اختلافات التعليم .. وخمود الروح لبذل الطاقة للعمل بسبب سوء اختيار القيادات ، والتي ترضى عنها تارة امريكا وتارة روسيا ، طبقا لعملية التبادل بينهما التى اعتبرت فيها مصر سلعة ـ في الاربعين عاما الاخيرة ! والتى تسببت في هجرة الكفاءات الوطنية بسبب هذا المناخ .. وهذا ملف ضخم رائحته تزكم الانوف !

وعندما يصل بوش فانه لن يعرف ـ لانه مشغول بالخليج ـ ان الذى يشغل بال الشعب المصرى قضيتين اساسيتين :

القضية الاقتصادية . ان مستوى معيشة الشعب المصرى هو مربط الفرس ولا يتقدم على هذا الامر الا موضوع واحد ـ موضوع العقيدة التى لم تزل امريكا تعتبر كل من يتمسك بها هو انسان ارهابي او متطرف ، وتصر على عدم تصعيده او على شلله . ولهذا اؤكد لك سيدى ـ انك لن تستطيع انت ولا اى تيار سياسي غربي او مصرى مهما كانت قدرته ان يخاطب الشعب متجاهلا هاتين القضيتين !

سيدى الرئيس بوش .. اذا كان مستوى معيشة كل مصرى الان قد اصبح هو مربط الفرس عنده ، ولا يتقدم على هذا الامر الا موضوع واحد رضاء الله عز وجل ، فاننا نستاذنك ان نضيف الى جدول اعمالك ـ ووعودك بحل مشاكل مصر الاقتصادية ـ وانت العائد من احتفالات عيد الشكر ـ ان كل مصرى مستعد للاستشهاد ، ولكن ليس من اجل حروب « الزعامة لمن » او من اجل البترول واسعاره ، واسرائيل الكبرى واطماعها ، ومصالح « اباطرة المال والبنوك » وانما من اجل « جهاد مقدس حقيق لا مزيف ! »

ولهذا لن يستطيع اى تيار سياسى - مهما كانت سطوته وسيطرته الاعلامية ومساندة امريكا - بطل العالم الاوحد الان له - ان يخاطب الشعب المصرى متجاهلا هاتين الحقيقتين : المردود الاقتصادى ، والالهى ، وعند الاكثرين فان المردود الالهى يتقدم على المردود الاقتصادى بمسافة شاسعة !

وفى ظل هذا التشخيص نتفهم لماذا لم تعد الارض هى القبلة ، ولم يعد الاستثمار هو المسجد . واصبح وجود الارض المثمرة والاستثمار الناجح مرتبطا بنظرية الحلال والحرام .

وندعو الله أن تكون « حرب الخليج » بكل ويلاتها الوشيكه هى الحلال وانك لست « الجبار المسلط » الذى سوف ياخذه الله بعد أن يؤدى دوره اخذ عزيز منتقم فى يوم الدينونه على حد التعبير المسيحى ! .. وانت تعرف سيدى الرئيس أن رجال الدين فى بلادك ، قد شككوا فى ذلك علنا .. وتظاهروا ضدك !

دعك من بعض رجال الدين فى بلادنا وما افتوك به !

❺ ان حجم ديون مصر - غير العسكرية - يزيد عن خمسين مليار دولار - وان هذه الديون تكلفنا اعباء ربوية تتراوح طبقا لاسعار كل عام بين اربعة وخمسة مليارات دولار سنويا ; وذلك غير اصل الدين .. مما اوصل مصر منذ سنوات الى التوقف « شبه الكامل » عن السداد الكامل للاقساط الاصلية وفوائدها الربوية ، ومما جعل « مركز مصر امام السوق المالى العالمى » بالغ الحرج .

❻ ان خيبة أمل المصريين فى العالم الغربى تصاعدت خلال زيارة توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان للقاهرة عندما فاجانا بالقول ان مساعداته لمصر ستكون قروض (لا معونات وكتكاليف من التى تتحملها اليابان فى الحرب باعتبار ان لها مصالح اقتصادية بترولية بالغة الضخامة/ تستهلك اليابان ٥٠ ٪ من النفط العربى) ومعنى هذه القروض اليابانية هو « إستغلال » دعائى لمصر والعالم - ومؤشر واضح لما سيفعله حلفاء البيت الابيض مما اكد الشكوك ان المطلوب (اسرائيليا وامريكيا واوربيا) ان تبقى مصر دائما بلا عافية (!)

[قدمت اليابان للرئيس الامريكى ثلاث مليارات دولار ، كتكاليف للحرب بدلا من المليار الذى سبق ان قدمتها طوكيو وذلك بعد ان سحبت الولايات المتحدة خمسين الف جندى من القوة الامريكية ، التى كانت تحمى اليابان بالمظلة النووية لان اليابان ماطلت فى اطاعة الامر الامريكى ! والمعروف أن الحلفاء عقب ضرب هوروشيما وناجازاكى بالقنبلة الذرية اتفقوا على الا تكون لليابان او المانيا اية قوة عسكرية فلما سمح بوش لليابان بارسال قوات رمزية الى الخليج ، بطلب من واشنطن . هددت الصين بانها ستواجه اليابان برد فعل شديد . حيث ان هذا هو اول تمركز لقوات يابانية فى الخارج ، منذ الحرب العالمية الثانية ....]



المصدر : لواء الاسلام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠



اشراف : د. عبده زايد

كلمة

ترتفع الأصوات منذ أغسطس الماضى منددة بالوجود الأجنبى فى الجزيرة العربية ومحذرة من الهيمنة الغربية على الأمة العربية والعودة إلى عصر التبعية المقيتة التى مضى عهدها منذ زمن بعيد .

ولست أدرى إن كانت هذه الأصوات على يقين من أن العرب بصفة خاصة والمسلمين بصفة عامة قد خرجوا من عصر التبعية أم لا ؟ لكننى على يقين أن هؤلاء يفزعهم الجرح الدامى فى ظاهر الجسم أكثر مما يفزعهم السرطان المتمكن فى خلاياه .

إن الهيمنة العسكرية تبعث على التحدى وتحيى الشعور القومى والعزة الوطنية التى تنتهى عادة بهزيمة الغزاة طال الزمن أو قصر مهما بلغت درجة التفاوت العسكرى بين الغازى والمغزو ، ولهذا فإن الهيمنة الآن لها مسالك متعددة تهدف فى النهاية إلى صياغة الحياة على وفق التصور الغربى لتدخل فى عصر التبعية المطلقة ، فإذا وصل العالم الغزو ثقافياً وفكريا - وليس عسكريا - إلى اقتناع بأن النموذج الغربى هو النموذج الأمثل للحياة والتطور والتقدم فمكن له فى الأرض ودافع عنه وقاتل فى سبيله فإنه بذلك يكون قد وضع غلّ التبعية فى عنق بيديه دون حاجة إلى عسكرى وبندقية ، وهذا هو ما تعمل الحضارة الغربية فى سبيله منذ دخلت جيوش نابليون بونابرت الاسكندرية فى محرم سنة ١٢١٣ هـ وإلى الآن بغض النظر عن وجود القوات الأجنبية وعدم وجودها .

إن صياغة المناهج الدراسية - على سبيل المثال - على وفق التصور الغربى يمكن أن تحقق للغرب مالم يحقق فيلقا مدججا بالسلاح ، ولم يكن كرما من الغرب أن ملأ العالم الإسلامى بالمدارس التبشيرية التابعة مباشرة للكنائس الغربية والجمعيات التبشيرية والتى يقوم بالتعليم فيها رهبان وراهبات بزيهم الرسمى منذ بدايات القرن الماضى وإلى الآن . وأنت إذا قلبت النظر فى مختلف مظاهر الحياة فى المجتمع الإسلامى فى التعليم والقانون والاقتصاد والإعلام والثقافة والفكر والأدب والفن وغير ذلك وجدته غارقاً فى المشروع التغريبى إلى آذانه ، وهذا هو السرطان

المتمكن فى خلايا الجسم الإسلامى والعربى ، وهو الذى يمكن أن يقضى على خصوصية هذه الأمة ، فأين نحن من هذا الخطر؟!

إن الهيمنة العسكرية لا يختلف اثنان على خطورتها ، ومع هذا فإنها فى نظرنا لا تمثل إلا الجزء الظاهر من جبل الجليد العائم

«ع . ز»



المصدر : لواء الاسلام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





الافتتاحية

بقلم :
محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين



المصدر : لــواء الإســلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

تعيش الدول العربية هذه الايام حالة من التمزق والضياع بل ربما حالة من النزاع والصدام بالإضافة إلى حالات عدم الاستقرار داخل كل بلد عربى على حدة نتيجة نظم الحكم الشمولية وحرمان الشعوب من الحريات ومن المشاركة في القرارات وخاصة التى تتعرض فيها البلاد إلى مخاطر كالحروب وتكون الشعوب دائما هى الضحية .

لم تنجح الجامعة العربية في جمع كلمة الدول العربية وتحقيق جو التعاون فيما بينها واستطاع الاعداء المتسلطون صرف الدول العربية شعوباً وحكومات عن فكرة الجامعة الإسلامية التى كان الواجب الدينى يقضى بأن تكون هى أصل الوحدة والتجمع حيث أن رابطة العقيدة هى اقوى الروابط وأدومها .

لقد برزت القومية العربية وظهر لها احزاب وزعامات ، فماذا جنينا من ورائها غير الحال الذى وصلنا إليه اليوم ، لم نشكل قوة يحسب لها حساب على الساحة وتمكن الاعداء من إثارة الفرقة والنزاع بيننا بسبب أو بأخر ولم تستطع القومية العربية ولا الجامعة العربية أن تقف دون تلك الفرقة وهذا التصارع ، ونتيجة لانصراف الدول العربية عن عقيدتها وشريعتها صارت حقلا خصبا لتنفيذ مخططات الاعداء وغزوها بكل معاول الهدم والإضعاف وإثارة الفتنة والحروب ، انفصلت مصر عن السودان وصارت الحرب بين شمال السودان وجنوبه ، والخلاف والحروب بين المغرب والجزائر حول الصحراء المغربية وبين ليبيا وتشاد ، ومازالت . وبين العراق وإيران ، ثم اعتداء العراق على الكويت وما يترتب عليه ويخطط له الاعداء ادهى وأمر .

كما كانت الدول العربية مجالا خصبا لتطبيق نظم حكم بعيدة عن الإسلام قائمة على مناهج ارضية من صنع البشر العاجز وقد تغيرت في بلادها لفشلها ومازلنا نتمسك بها رغم هذا الفشل في بلادنا ايضاً .

الجامعة العربية لم تنجح في جمع كلمة الدول العربية وتحقيق التعاون فيما بينها



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

إن ازمة الخليج الراهنة وما احدثته من قلق وحيرة وتخبط فى معرفة الخطأ من الصواب والحق من الباطل ، وما نتج عنها من تصدع للجامعة العربية وشبه استحالة لعقد اجتماع قمة يجمع الجميع مرة اخرى . كل هذا يحتم علينا أن نعمل الفكر والبحث حول تشخيص الداء ، ومعرفة العلاج ، وألا ندخل فى تجارب جديدة بعيدة عن الحل الجذرى الصحيح ، فالوقت لا يحتمل والعصر عصر التكتلات وها نحن نرى دول أوروبا تعمل على وحدتها ، وتتخذ الخطوات الجادة نحو التنفيذ ، وتتخطى كل العقبات ، وإذا كانت دوافعهم لهذه الوحدة دنيوية ومادية بحتة ، فالأولى بنا أصحاب العقيدة الإسلامية أن نسعى جادين لوحدة الشعوب والحكومات فى اقطارنا الإسلامية على أساس من مبادىء الإسلام وعقيدة الإسلام .

وإذا كانت هناك بعض الأقلام المأجورة ، أو التى تجهل الإسلام تحاول أن تشوه صورة الإسلام وتصفه بالرجعية ، أو أنه لا يتناسب مع مقتضيات العصر فهذا خطأ صريح ، فالله سبحانه وتعالى العليم بخلقه وما فيه خيرهم ونفعهم ارتضى لهم هذا الدين عقيدة ونظام حياة من يوم أن نادى به محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة ولم يجعله لفترة محدودة من الزمان ولا لبقعة محدودة من المكان فهو صالح لكل زمان ومكان ، لأنه من لدن حكيم خبير .

الإسلام - بفضل الله - فيه من الشمول والاعتدال والمرونة والحل لكل القضايا أو المشاكل سواء فى داخل الدولة الواحدة بين الشعب والحكام ، أو بين افراد الشعب ، وكذلك بين الدول والأقطار الإسلامية وغير الإسلامية .

الإسلام يعالج الأخطاء البشرية والاعتداءات التى تقع على الأرواح أو الأموال أو الأعراض ، ووضع لها القوانين والعقوبات الزاجرة التى تطهر المجتمعات إلى حد كبير من مثل هذه الجرائم كما اثبتت التجربة ذلك فى

نناشد الأمة الإسلامية أن تأخذ من أزمة الخليج درسًا .. فتصحو من غفوتها وتنهض من كبوتها وتعود إلى ربها



المصدر : لــواء الإســلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

المجتمعات التى طبقت الشريعة الإسلامية . وفى الإسلام الحل الحاسم لمثل الأزمة الأخيرة دون اللجوء إلى الغير .

اكبر كتلة متجانسة

ما احوجنا إلى أن نفكر جميعاً تفكيراً جدياً شعوباً وحكومات فى قيام الجامعة الإسلامية التى تجمع الدول الإسلامية فى كتلة واحدة ، يمكن أن تشكل اكبر كتلة متجانسة فى العالم ولديها من الإمكانات والثروات التى حينما يحسن استغلالها ترقى بالأمة الإسلامية إلى أعلى مستوى ، من حيث القوة والتماسك والتعاون والرقى . ويتحقق لدولنا الاستقلال والتخلص من التبعية ويتحقق الاكتفاء الذاتى بين الدول الإسلامية وعودة ثروات بلادنا على شعوبنا بدلا من الواقع الحالى حيث يعود الجزء الأكبر منها إلى الأعداء .

إننا نناشد الأمة الإسلامية جمعاء أن تأخذ من أزمة الخليج درسا واعيا فتصحو من غفوتها وتنهض من كبوتها وتعود إلى ربها ، وندعو الشعوب الإسلامية أن تتخلص من القيود والأغلال التي تكبلها بها حكوماتها ، وأن تتجاوب هذه الشعوب جميعاً فى إصرار على تحقيق الوحدة الإسلامية ، وإقامة الجامعة الإسلامية كبديل للجامعة العربية التى ثبت فشلها فى النهوض بالدول العربية ، وتوحيدها وحمايتها من مخططات الأعداء . هذا هو الطريق وهذا هو الحل الجذرى وإن استتبع وقتا وجهداً ولكن لا طريق غيره وسيعيننا الله ويؤيدنا وينصرنا إن اخلصنا الوجهة إليه ، فالأمر كله بيده وهو على كل شىء قدير .



المصدر : لـــواء الإســـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

رسالة من نائب المرشد العام

إلى المؤتمر الشعبى لأهل الكويت..

معارضة الاخوان للتدخل الأجنبى لا يعنى الانحياز للعراق

ارسل الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين برسالة إلى ابناء الكويت فى مؤتمرهم الشعبى الذى عقد بجدة بالمملكة العربية السعودية فى الشهر الماضى ، وقد تليت الرسالة فى المؤتمر وكان لها دور كبير فى توضيح موقف الإخوان المسلمين من غزو الكويت ، ذلك الموقف الذى حاولت وسائل الإعلام تشويهه بقصد الوقيعة بين الإخوان المسلمين وشعب الكويت الكريم وفيما يلى نص الرسالة :

الإخوة الكرام ابناء الكويت فى مؤتمرهم الشعبى ..

تحية من عند الله مباركة طيبة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ....

فالإخوان المسلمون من أعرف الناس بدولة الكويت وشعبها المتدين المعطاء ، ويقدرون اكثر من غيرهم الدور العظيم الذى قامت به الهيئات والجمعيات الخيرية بالكويت مناصرة لإخوانهم فى فلسطين ولبنان وافغانستان وفى كثير من دول افريقيا وآسيا ولن يضيع اجر ذلك عند الله .

ولهذا كان الإخوان اكثر الناس ألما وتأثرا إزاء عدوان العراق على دولة الكويت ، وفى نفس يوم الاعتداء اصدرنا بياننا الأول ندين هذا الاعتداء ونشجبه ونطالب فيه بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت والحفاظ على كيان دولة الكويت . وتكرر هذا الاستنكار وهذا الطلب فى بيانات اخرى ، ومازال هذا هو موقف الإخوان المسلمين من الأزمة ، متمنين من أعماق قلوبنا ان تحل هذه الأزمة حلا عربيا إسلاميا دون وقوع حرب ، وأن تعودوا إلى دولتكم حرة مستقلة مسلمة مطبقة لشريعة الله .

وفى بيانات لنا حذرنا بقوة من خطر وجود القوات الأمريكية والأوروبية فى المنطقة ، لما نعلمه وتؤكده الشواهد التاريخية من عداء أمريكا والغرب للاسلام والمسلمين ومساندتهم للعدو الصهيونى ، فظن البعض ان توضيحنا لهذا الأمر يعنى انحيازنا إلى جانب العراق ، وهذا فهم خاطىء لزم التنويه عنه .

ثم إننا لم نكتف بإصدار بيانات الاستنكار ولكننا حرصنا على تشكيل وفد إسلامى من عدة أقطار وحركات إسلامية ليسعى لإيجاد حل سلمى للأزمة وقد منع ممثلو الوفد فى مصر من السفر ، ورغم ذلك قام الوفد بجولة للتعرف على وجهات نظر الأطراف ، وسيواصل مسيرته وسعيه وكلنا أمل أن تنجلى هذه الأزمة ، وتعودوا إلى بلدكم الحبيب فى عزة وكرامة وتستأنفون حياتكم ونشاطكم الخيرى من جديد ، والله من وراء القصد وهو على كل شىء قدير .

مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للاخوان المسلمين



المصدر : لــواء الإســـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

بيان من الإخوان المسلمين حول تداعيات أزمة الخليج

أصدر الأستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين بياناً حول ازمة الخليج اكد فيه ما سبق واعلنته الجماعة من استنكار الغزو العراقى للكويت ، والتحذير من مغبة التدخل الأجنبى العسكرى فى المنطقة .

ودعا البيان الامة الإسلامية شعوباً وحكومات إلى العودة إلى الله وشريعته وإلى الوحدة وعدم التفرق .

وفيما يلى نص البيان :

إن الكوارث القاتلة والمصائب المؤلمة التى تجتاح بلاد المسلمين اليوم قد افزعت الأمنين وارقت اجفان المفكرين والإخوان المسلمون الذين يسعون منذ إنشاء جماعتهم للتمكين لدين الله والعمل على وحدة المسلمين وتحقيق العدل والأمن والتعاون بين الاقطار الإسلامية شعوباً وحكومات قد ساءهم والمهم اشد الألم اجتياح الجيش العراقي لدولة الكويت الشقيقة وما صاحب هذا الاجتياح من اعتداءات شائنة وتصرفات لا إنسانية مع الشعب الكويتي .

وقد استنكر الإخوان المسلمون هذا الاجتياح في بيان صدر في نفس يوم الاجتياح وطالبوا فيه بضرورة انسحاب الجيش العراقي من الكويت وعودة دولة الكويت إلى اهلها ، وظل هذا موقف الإخوان المسلمون من قضية الكويت .

كما حذر الإخوان المسلمون اشد التحذير من خطر التواجد العسكري الاجنبي على اراضينا العربية وقد بدات دلائل هذا التخوف تظهر واضحة لا تخفى على احد ، وقد ارجع الإخوان المسلمون السبب الذى اورد الامة الإسلامية إلى هذه المهالك الضعف والهوان إلى بعد المسلمين عن تعاليم ربهم ، وما يوجبه عليهم دينهم من معاني القوة والعزة والوحدة .

ومما زاد الإخوان اسفا ما افرزته ازمة الخليج هذه من فرقة وشحناء بين الدول العربية ، وانعكاس ذلك على افراد عديدين من شعوب تلك الدول ، حيث تعرضوا إلى إبعاد وتشريد ومعاملة قاسية من بعض الحكومات ، وكذلك ما تقوم به اجهزة إعلام بعض الدول من مهاترات وشتائم وإساءات ضد بعضها البعض .

وإزاء هذا النازلة التي حلت بنا جميعاً رأى الإخوان وبعض الجماعات الإسلامية على الساحة ضرورة السعي لدى اطراف النزاع لمحاولة الحيلولة دون نشوب الحرب التي لا يعلم مدى ما تجره من دمار واضرار إلا الله ، وقد تم تشكيل وفد إسلامي من الإخوان وهذه الجماعات ليقوم بهذه المهمة برئاسة المرشد العام للإخوان المسلمين ولكن للاسف الشديد منع وفد مصر من السفر واناب المرشد العام الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة نائب المرشد العام والمراقب العام للإخوان المسلمين بالاردن ليقوم برئاسة الوفد نيابة عنه .

وقد مارس الوفد مهمته بعد انضمام بعض الاعضاء إليه فقابل جلالة الملك حسين ملك الاردن واستمع إليه ووعى ما عنده ، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية وقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . كما التقى الوفد بسمو الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وببعض العلماء . وكذلك التقى ببعض رجالات الكويت .

ثم ذهب الوفد إلى العراق حيث التقى

٦١٢



بالرئيس العراقي صدام حسين ، وغادر بعد ذلك إلى إيران حيث التقى بالقائد علي خامنئي والرئيس رافسنجاني ثم عاد الوفد إلى الأردن واصدر بياناً عن هذه الجولة ، وقد حرص الأخ الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رئيس الوفد بالنيابة على ان يؤدى الوفد الدور المنوط به من غير تجاوز له فجزاه الله خير الجزاء ..

وإذا كانت قد اثيرت ملاحظات حول تصريحات فردية صدرت من بعض اعضاء الوفد فإنها لا تمثل إلا راى اصحابها إذا كانت صحيحة ولم تتعرض للتحريف ..

وقد لمس الوفد من الأطراف لونا من التجاوب حول تحقيق ما يهدف إليه الوفد من الوصول إلى حل سلمي وتفادى نشوب الحرب ، وقد زكى الوفد هذا الاستعداد عندهم .

وسيواصل الوفد سعيه في هذا المجال مستجيباً لتلبية اية دعوة من اى طرف للقيام بدور يساعد على تهيئة الجو للحل السلمي وتجنب الحرب .

ولعله بهذا التوضيح للموقف يطمئن الجميع ان الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية لا يرضون باى ظلم او اعتداء يقع على اى شعب مسلم كالكويت او غيرها ، ولا على افراد من شعوبنا العربية دون جريرة او ذنب اقترفوه ، ولكن بسبب موقف حكوماتهم من هذه الأزمة .

كما يتضح الموقف ايضاً بالنسبة لوجود القوات الأجنبية واثره على سياسة المنطقة وخاصة بالنسبة للعدو الصهيوني وسياسته التوسعية ، وكذا التحكم في الطاقة البترولية بالمنطقة .

وفي الختام ندعو الأطراف جميعاً ان يتقوا الله في شعوبهم وان يفضوا هذا النزاع فيما بينهم دون تدخل اجنبي ، وان يستشعروا ما تجره الحرب من ويلات جسام ، ولن يستفيد منها غير الأعداء وخاصة العدو الصهيوني .

كما ندعو الأمة الإسلامية شعوباً وحكومات إلى العودة إلى الله وشريعة الله وما دعاهم إليه من الوحدة وعدم التفرق في قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ .

وإننا ندعو الله من اعماق قلوبنا ان تحل هذه الأزمة سلمياً ويعود الشعب الكويتي إلى وطنه امناً مكرماً ، وان يحل الوئام بين اقطارنا الإسلامية وان ترحل كل هذه القوات الأجنبية وإلا وجب على كل المسلمين الجهاد لإجلائهم ، والله يقول الحق وهو نعم المولى ونعم النصير .

المرشد العام للإخوان المسلمين

محمد حامد أبو النصر

٢٢ من ربيع الآخر ١٤١١هـ

١٠ من نوفمبر ١٩٩٠ م .

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

الكونجرس والرأى العام الأمريكي ضد الحرب

بوش يناقش تدمير العراق بأيد عربية

● نتائج جولة بيكر فى الشرق الاوسط وموسكو واوروبا

يقوم الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الاسبوع بجولة اوروبية وشرق اوسطية يهدف من خلالها الى الحفاظ على شعرة معاوية التى لازالت تربط التحالف الهش بين القوى الدولية و العربية المؤيدة للخط الامريكى فى الازمة الخليجية الى جانب بحث امكانية القيام بعمل عسكرى ضد العراق والدور الذى يمكن ان تلعبه هذه الدول الحليفة حتى لا تتحمل امريكا العملية العسكرية كاملة . ذلك فى الوقت الذى بدأ فيه الحديث يتكاثر حول حرب وشيكة ضد العراق ، وحملت الصحف وبعض مصادر الانباء ان موعدا للحرب قد يكون ما بين اعياد رأس السنة وشهر رمضان . وكانت الاصوات التى اعتادت دق طبول الحرب قد حددت بالفعل منتصف هذا الشهر كموعد للهجوم على العراق !!

كان بوش ، فى لقاء له مع بعض اعضاء الكونجرس فى البيت الابيض قبل القيام بجولته قد طمأن رجال مجلس النواب ان الحرب ليست وشيكة وان ارسال مزيد من القوات الى الخليج ليس الا لتوصيل رسالة للرئيس العراقى صدام حسين ان امريكا قادرة على الحرب وذلك للضغط عليه لتغيير موقفه ، وهكذا اصبح كل حديث عن الحرب ونفاذ الصبر الامريكى اثناء الحملة الانتخابية التشريعية الامريكية مجرد استغلال لأزمة الخليج للفت انظار جمهور الناخبين الامريكيين عن المشاكل المحلية الاخرى حتى لا يفقد حزب بوش نسبة كبيرة من مقاعد الكونجرس بسبب مشاكل الميزانية والتدهور الاقتصادى ... الخ .

لكن يبدو ان الكونجرس وقياداته من الحزبين الجمهورى والديمقراطى لا يثق كثيرا فى وعد بوش الذى يعنى ضمنيا ان الحرب لا يمكن ان تقع قبل ثلاثة شهور - وهي فترة اجازة



الكونجرس ـ حتى يستطيع الرئيس الامريكى الحصول على موافقه مجلس النواب على الدخول فى حرب خارج اراضى الولايات المتحدة ، وهو حق دستورى للكونجرس طبقا لقانون قرار الحرب لعام ١٩٧٣ . وقد تزايد فى الاونة الاخيرة عدد النواب القياديين الذين يطالبون بعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة الازمة فى الخليج واحتمال اللجوء للخيار العسكرى حتى لا تكون هناك ذريعة للرئيس بوش لاتخاذ قرار حرب فى حالة طارئة دون الرجوع الى الكونجرس .

يدعم تزايد هذا الاتجاه بين اعضاء السلطة التشريعية الامريكية تزايد نسبة المعارضين للحرب فى الخليج بين الجماهير الامريكية وقد بدأ الرأى العلم الامريكي يعبر عن ذلك بوسائل مختلفة وبدأت الصحف والمجلات الامريكية تنشر رسائل الجنود الامريكان فى الخليج الى أهلهم وذويهم ورسائل اهلهم لهم وخاصة رسائل الجنود الذين قتلوا نتيجة الظروف المناخية او الحوادث او فى ظروف غامضة لم تكشف ملابساتها . ويرى بعض المراقبين ان ذلك بداية حملة كتلك التى اثرت فى الرأى العام الامريكي ابان حرب فيتنام . وقد اوضح اخر استطلاع للرأى ان اكثر من ثلث من شملهم الاستطلاع لا يؤيدون الحرب فى الخليج وهى اعلى نسبة لمعارضة الحرب بين الجمهور الامريكي فى اواخر حرب فيتنام وبعد سنوات من الحرب وضحايا وصلت ٤٠٠ الف جندى امريكي .

اضافة الى الرأى العام الذى لا يريد حربا هناك سبب اخر اعرب عنه علنا الكثير من قيادات الكونجرس ، وهو عدم وضوح الهدف من الحرب فى الخليج ، وان الرئيس بوش وان كان قد نجح فى البداية فى كسب تأييد الامريكيين له فى قيادة موقف دولى ضد دولة تغزو دولة اخرى وتهدد مصالح الولايات المتحدة والغرب ودفاعا عن دولة صديقة فانه لم يقنع الامريكيين بالهدف من حرب ضد العراق لتدميره .

وما هى المكاسب التى تجنيها امريكا مقابل خسائر بشرية ومادية لايمكن التنبؤ بها ، وقد حدد ذلك زعيم الاغلبية الجمهورية فى الكونجرس عن ذلك بالمطالبة بتبرير التحول من « درع الصحراء » للدفاع عن السعودية والنفط ، الى « سيف الصحراء » لضرب العراق .

وينصح بعض مستشارى بوش رئيسهم بالتركيز الان على الجانب الاخلاقى من الأهداف الأمريكية ، أى الحديث عن ضرورة ضرب المعتدى حتى لايصبح الاعتداء قاعدة مشروعة فى العلاقات الدولية وذلك لضمان عدالة النظام الدولى الجديد الذى يتشكل وترغب امريكا فى لعب دور الزعامة فيه وحامية حمى الشرعية الدولية ! فلم يعد مقنعا للامريكيين أن ضرب صدام ضرورى حتى لايملك ٤٠ ٪ من بترول العالم ، فالجميع يعلم ان الحرب كفيلة بأن تولد أزمة بترولية أفظع من سيطرة العراق على مصاعد نفط الخليج ، ولم يعد ممكنا كذلك إقناع الامريكان بان الحرب ضرورية لتحرير الكويت ، وبدأت المقالات والرسائل تتزايد فى الصحف تسخر من وقوف الشباب الامريكان فى حر ورمال الصحراء فى زيهم العسكرى ، بينما الكويتيون يحتسون القهوة فى أجنحة الفنادق المكيفة ويطالبون باعادة الكويت .

ورأى بعض المراقبين أن جولة بوش ، خاصة فى السعودية ومصر تهدف أساسا الى إقناع الاطراف العربية الحليفة لامريكيا بتحمل هذا الدور عنها ، فى ضرب العراق وإزاحة صدام وتحجيم القوة العسكرية العراقية ، ثم امكانية مساهمة امريكا فى ترتيبات امنية فى المنطقة ، أى أن يقوم العرب بالدور القذر من العملية لتمعن امريكا نتائجها وتحقق كل أهدافها دون تلطيخ أيديها وتحمل خسائر لاطاقة لها بها ، بل يمكن أن تؤدى إلى ضياع دورها فى العالم إلى الابد خاصة مع تراجع اليابان وألمانيا فى دعم الحملة الامريكية حتى النهاية ماليا بالتحديد .

وهكذا يامل بوش ، الذى لم يستطع أن يقنع شعبه ومجلس نوابه بعد ، أن يقنع « المعتدلين ! » العرب ، بالقيام بتدمير العراق بدلا منه ، ولاباس من قرار من الامم



المتحدة باستخدام القوة لو تطلب الامر وحتى يضمن حياد فرنسا والاتحاد السوفيتي .

كانت جولة بوش قد سبقتها جولة بيكر وزير الخارجية الامريكية لعواصم المنطقة المعنية بالازمة وموسكو وباريس والعواصم الرئيسية الاوروبية الاخرى قدم نتائجها للرئيس الامريكي لتصبح خلفية زيارته لاوروبا والشرق الاوسط ، وتتلخص نتائج جولة بيكر في ست نقاط :

١ ـ أنه باستثناء أمير الكويت ، لايوجد من يريد حربا الان

٢ ـ هناك إنقسام في التحالف ، فبينما ترى دول المواجهة مع العراق ان الحل العسكرى ضرورى ، ولكن بعد فترة حتى تستطيع ان تقنع شعوبها العربية أنها أعطت صدام كل الفرص لاستبعاد الحرب (!!) ، ترى الدول الاخرى ضرورة الاستمرار في جهود الحل السياسي السلمي دون اللجوء لحرب

٣ ـ رغم قرارات الامم المتحدة والتعزيزات العسكرية الامريكية ، يرى كل قيادات الحلفاء أن العراق لم يبد أى تراجع وان صدام لازال يعتقد أنه يمكن أن يكسب في عملية تسوية وليس الاستلام الكامل

٤ ـ لم يجد بيكر معارضة لارسال قوات أمريكية اضافية كورقة ضغط على القيادة العراقية

٥ ـ ضرورة أن يكون أى استخدام للقوة في اطار الامم المتحدة ومجلس الأمن

٦ ـ لا يوجد خلاف حول ضرورة الانسحاب العراقى من الكويت .

واستنادا الى نتائج جولة بيكر سيعمل بوش في زيارته على إقناع الحلفاء الغربيين بضرورة الحرب إذا فشلت العقوبات ، ويناقش معهم المدى الزمنى الذى يمكن أن يشكل فرصة للعقوبات لتعطى نتائجها .

ثم مع السعودية ومصر ، مسألة الوقت المطلوب حتى يمكنها في النهاية القول لشعوبهم أنهم اعطوا صدام كل فرصة للحل لكنه عاند ويستحق العقاب .

ولعل ذلك ما أفشل دعوة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية تبحث في سبل حل ، وهو ما رحب به بشدة الفريق الذى لايريد الحرب من الحلفاء الغربيين (خاصة موسكو باريس) بينما الفريق الذى لايريد التسوية (وهم الحلفاء العرب لامريكا للأسف : سوريا والسعودية ومصر) فقد شكك في جدوى القمة حتى إضمحلت الدعوة المغربية .

ورغم أن الرئيس بوش لن يزور سوريا ، فانه سيناقش مع القيادة المصرية الدور الذى يمكن أن تلعبه سوريا في حرب ضد العراق إذا إتفق أن يعوض الدور العربى فيها الدور الامريكي ، ومطالب سوريا مقابل ذلك .

والتي ينقلها الرئيس مبارك عن الاسد بعد لقائهما في دمشق .

كذلك رغم أن بوش لن يزور إسرائيل ، فزيارات المسئولين الاسرائيليين لواشنطن لم تنقطع طوال فترة الازمة ، ولن يحتاج بوش لان يناقش مع القيادة الاسرائيلية الكثير لتلعب دورا في ضرب العراق والرسائل بين واشنطن وتل أبيب أسهل كثيرا منها بين العرب وامريكا .

وإذا كان بيكر قد بنى استنتاجه على أن الحلفاء العرب يريدون الحرب فإن القلق العربي (خاصة السعودى) من أن تدمير العراق سيعنى بروز قوتين يهددان العرب هما اسرائيل وايران ربما كان الدافع وراء زيارة بوش شخصيا للمنطقة .

احمد مصطفى



في بلادنا يرحب الناس بضيوفهم قائلين : *اهلا وسهلا* والعرب من فرط تهذيبهم وادبهم ينطقون بهذه العبارة وحتي وان كانت قلوبهم دامية ونفوسهم مصدودة من ضيف لئيم بينهم وبينه ثار قديم ومتجدد لايثقون فيه .

والامانة تقضي بمصارحة الضيف الثقيل الذي جاء الى زيارة بلادنا بعد ان حشد قواته العسكرية على ارضنا واخذ يلوح بكل وقاحة بانه لن ينسحب قبل ان يقضي على مئات الالوف من العرب جنودا كانوا او مدنيين وقبل ان يجرد العرب من كل مصادر القوة والثروة ، ثم يفرض عليهم حكاما ومحكومين نمط الحياة الامريكي شكلا ومضمونا تجسيدا لاوهامه بان امريكا هي التي تقود العالم وعلى الباقين ان يتبعوها ، ذلك هو الزائر غير المرغوب فيه المعروف باسم الرئيس جورج بوش

لا أهلاً ولا سهلاً بقاتل الأطفال

والصدق والامانة يقتضيان بان يبدا الحديث عنه ومعه بان نقول له لا اهلا ولا سهلا . فلا نحن اهله ولن نكون ولا السهل سهله ولن يكون .

وانه اذا تصور ان الاستقبالات التى تعد له تعبر عن مشاعر اصحابها فهو واهم . ولينظر حوله . عندئذ سيجد الاف من رجال الامن الذين يحيطون به . ولو انه ضيفا كريما لما احتاج الى حماية

ويسلم الجميع بان الرئيس جورج بوش هو رئيس دولة تعتبر نفسها اقوى دول العالم عسكريا على الاقل . ثم هى بلا شك اكبر دول العالم فى التجسس والاستخبارات وانتهاك حرمة الانسان بما تفرضه من اتفاقيات امنية وبما تطبقه من وسائل تجسس ذات تقنية عالية لا تشرف اصحابها على اى حال وهو بذلك اكثر الناس معرفة بخبايا الناس المعلنة ولكنه سيكون واهما لو تصور ان المعلن على السنة العرب وفى عيونهم حتى اولئك الذين تسميهم دوائر الاعلام الاجنبية بالعرب المنحازين لامريكا . سيكون واهما اذا تصور ان ماق نفوسهم معروف لاحد او انهم بالفعل يثقون فيه او يصدقونه .

العرب جميعا . حكاما ومحكومين " لايثقون بالرئيس جورج بوش واذا كان المحكومون يدركون بفطرتهم انه لاياتى من وراء امريكا الا الشر فان الحكام يعرفون بما يتوفر لهم من معلومات ومشورة ان الرئيس بوش كذاب وانه عندما يدعى فى تصريحاته وبياناته انه قد حشد القوات الامريكية فى منطقة الخليج دفاعا عن الكويت . فانه يحاول تبرير موقفه امام الراى العام الامريكى الذى يعارض تعريض حياة ابنائه للخطر باعتبار ان الدم اغلى من النفط واذا كان مستشارو الرئيس بوش قد صوروا له ان بسطاء العرب يمكن ان يصدقوه او على الاقل قد يرى بعضهم ان النفط اغلى من الدم . فانه سيخطىء اذا قدر موافقه على اساس ذلك فالواقع ان الناس رغم استفادة القليلين من ثروات النفط يدركون ان اموال النفط تصب فى خزائن امريكا . كما يدركون ان ازمة الخليج الحالية التى رفعت اسعار النفط قد ملات خزائن امريكا بالمال . ويسخر الناس فى بلادنا من القوة الامريكية الغازية عندما يتكلم الرئيس بوش عن انها قد جاءت دفاعا عن الكويت فعندما يطلب الرئيس الامريكى مليارات الدولارات لدفع تكلفة هذه الحملة فان جنوده لن يكونوا فى نظر الناس الا مرتزقة العصر الحديث

او كالبلطجى الذى يعرض نفسه لحماية من يراهم ضعفاء فى القرى والبوادى والاحياء الشعبية . ويفرض عليهم دفع الاتاوات .

فاذا حاول بوش ان يغطى نفسه بغطاء القوات العربية الموجودة فى منطقة الخليج . فإنه واقع فى مازق . فكل من ارسل قواته الى هناك من العرب يحاول التاكيد على ضرورة الدفاع عن الشرعية العربية . بينما بسطاء الناس يتحدثون عن الامر باعتباره سبيلا للحصول على المزيد من الاموال وللتخفيف من عبء الديون كما يحاول البعض منهم التنبيه الى فائدة وجود قوات عربية فى تلك المناطق التى كان من الممنوع على العرب دخولها بدون تاشيرة وعقد عمل والكفيل ودون اى حماية او حقوق .

لن يستطيع بوش ان يمنع المقارنة حتى لو لم يذهب الى اسرائيل هذه المرة ولن يتمكن هو وكل اجهزته من اخفاء العلاقة المعروفة والمشهورة باسرائيل . ولا يمكن ان يراهن ولو على احتمال ان يعتبره العرب مزواجا يجمع بين الزوجات فالعرب جميعا يعلمون ان اسرائيل هى بنت امريكا فى السفاح وان اموال السيد الامريكى التى يحصل عليها من الغرب يتم تحويلها على الفور الى الابنة العزيزة اسرائيل ومواقف سياسية دولية وحتى مهاجرين جدد .

ولن يصدق أحد أن بوش قادم الى المنطقة دفاعا عن الشرعية العربية ولاحبا فى سواد عيون الكويت أو السعودية أو مصر . ولاتمسكا بالمبادىء والاخلاق . تلك كلها أكاذيب لاتصمد أمام المقارنة والنصيحة الصادقة (وهذه من شهامة العرب) ألا يصدق بوش كل مايقال له عن موقف الرأى العام العربى وأن يقرأ بعناية تصريحات الذين يعتبرهم أصدقاء ومواقفهم وحتى خوفهم عن اعلان الارتباط دون أن ياخذوا منه مايظهرهم امام الناس على الاقل بانهم ملتزمون بفلسطين .

مشكلة بوش أنه قادم لمناقشة الموقف من الرئيس صدام حسين . ولكن كل من سيقابله سيذكره بان العرب جميعا يريدون سماع موقفه من قضية فلسطين ومن حقوق الشعب الفلسطينى . أو على الاقل موقفه من الجرائم الاسرائيلية التى ترتكب يوميا فى الاراضى المحتلة

بقلم :

دكتور محجوب عمر

كل ذلك يعرفه الكبار كما يعرفه الاطفال أيضا . ويعرفون أنه عندما يتكلم عن المبادىء فهو يكذب . فليس هناك تفسير لاستمرار أمريكا بتزويد اسرائيل بالقنابل المسيلة للدموع التى تخنق الاطفال وتجهض النساء فى الوقت الذى يتحدث فيه بوش عن أسلحة العراق الكيماوية إلا أنه يكذب وليس هناك تفسير لاعلان تجميد الحوار الأمريكى الفلسطينى بسبب عملية فدائية لم يمت بسببها اسرائيلى

مدنى واحد فى الوقت نفسه تستعمل أمريكا حق الفيتو لحماية اسرائيل من الادانة الدولية لقتلها عشرات الاطفال ومئات الشباب علنا وتحت عدسات التلفزيون سوى أن أمريكا . وبوش على رأسها . تكذب عندما تتكلم عن المبادىء وعن حماية الانسانية .

فإذا إدعى بوش أنه قادم لحماية الأراضى السعودية وفيها الاماكن المقدسة ليتساءل الناس . وماذا عن الاقصى وكنيسة القيامة ؟ . واذا إدعى أنه قادم لتقليم أظافر صدام حسين لكى لاتكون هناك قوة تهدد الأمن والسلام فى المنطقة فيتساءل الناس . وماذا عن ترسانة اسرائيل النووية وجيشها ؟ . واذا تحدث بوش عن تمسكه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . فيتساءل الناس عن موقف أمريكا من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بفلسطين واستعمالها حق النقض .. "الفيتو" اكثر من ثمانين مرة لحماية اسرائيل ؟ .

فإذا تحدث بوش عن تحديث المنطقة ونظمها وعن نموذج الليبرالية الغربية فسيسال الناس هل لم يسمع بوش عن الاف المعتقلين فى الاراضى المحتلة . وهل لم يسمع بوش عن الاف الشهداء والجرحى الذين تقتلهم



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

اسرائيل وهي تحارب الانتفاضة الفلسطينية . هل لم يسمع بوش أن اسرائيل قد اعتقلت منذ أيام إثنين من الصحفيين الفلسطينيين ، أحدهما هو رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين وهو الاستاذ رضوان أبو عياش والاخر هو الاستاذ زياد أبو زياد وهما معروفان بانهما من دعاة التسوية السلمية والحوار مع القوى الاسرائيلية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني ؟ هل لم يسمع بوش عن الجرائم العنصرية الاسرائيلية التي تحدثت فيها الصحافة كثيرا بمناسبة إغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مئير كاهانا وكيف تفاخر الاسرائيليون بان مازرعه من حقد عنصري ضد العرب سيظل في اسرائيل ، بل وسيتكاثر ؟

ان الحكام الذين سيقابلون بوش يعرفون الان أن أمريكا كانت تكذب عليهم بقولها أنها لاتستطيع الضغط على اسرائيل وارغامها على الانسحاب من الاراضي المحتلة . فهاهي تامر اسرائيل فتسكت هذه دون أن تتململ على الرغم من لهفتها على الاشتراك فيما يدور في المنطقة .

لو أن الرئيس بوش يصدق بالفعل مايعلنه ويدعيه ، من أنه حريص على أمن وسلام منطقة الشرق الأوسط فإن النصيحة الخالصة له هي أن يكف عن الكذب أولا ، ثم أن ينسحب بقواته إلى بلاده ، ثم ليترك دعاة التسوية السلمية في أزمة الخليج للتوصل إلى حلول تضمن حقوق الأطراف جميعا وحقن دماء شعوبها والابقاء على قوتها وثرواتها اذا أراد حماية المصالح الامريكية في هذه المنطقة بحل مشكلة فلسطين المسماة بالنزاع العربي الاسرائيلي .

يجب أن يعلم الرئيس بوش أنه معروف لدى العرب الذين يعلمون كيف كان مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منذ عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٧٧ ، وهي فترة شهدت اعمال ترتيبها كما شهدت بداية عقد التحالفات الدولية الجديدة لما سمي بمحاربة الارهاب . والعرب يذكرون أن بوش قد هددهم جميعا في عام ١٩٧٢ ، بعد العمليات الفدائية في مطار اللد وفي ميونيخ وهو الذي قال (إن الدول التي تاوي ارهابيين وتقدم لهم ملجا لايمكن أن تدعي لنفسها الحصانة) ، كما أن بوش معروف باقتناعه بجدوى الحرب النووية المحدودة على أن تجرى بالطبع في العالم الثالث أو أوروبا ، ولعله يحاول الان تجربة ذلك في منطقتنا ، كما أنه يؤمن بالحكومة العالمية التي تخدم الشركات متعددة الجنسيات وقد جعلته أملاكه الضخمة للشركات العاملة في مجال الحفر البحري عن البترول خبيرا لمنطقة الخليج ومتمسكا بها في نفس الوقت .

هل ياتي من وراء جورج بوش ، وهو على هذه الصفات كلها إلا الشر والدمار ؟ لايغفل أحد أن الذي ينعق مهددا بالحرب ، متحدثا ببساطة عن تدمير بلاد باكملها وقتل الملايين ، يمكن أن يكون داعية لامن أو سلام .

وعلى أية حال سيكتشف بوش وستكشف له الايام أن العرب لايمكن لامثاله أن يفهموهم ، والأجدى له أن يخرج سالما بقواته قبل أن يخرج سفراؤه مطرودين من العواصم العربية متشعلقين بطائرات الهليكوبتر في اللحظات الاخيرة كما حدث بفيتنام .

شكرى يؤكد : المصالح الأمريكية فى المنطقة ستضرب إذا اندلعت الحرب

كتب جمال امبابى :

ندد ابراهيم شكرى – فى المؤتمر الجماهيرى الذى أقامه حزب العمل حول مذبحة الأقصى – بالحصار الذى تفرضه امريكا على القضية الفلسطينية وامداد اسرائيل بالرؤوس والقنابل الذرية والصواريخ عابرة للقارات وتأييد مواقفها واعمالها الاجرامية فى مجلس الأمن والوقوف ضد قرارات الادانة الدولية .

عقد المؤتمر بمقر حزب العمل مساء الخميس الماضى وحضره ممثلون لكل القوى والاحزاب المصرية على رأسهم ابراهيم شكرى ود . حلمى مراد امين عام الحزب وأحمد سيف الاسلام البنا وعبد العزيز محمد عضو اللجنة العليا للوفد ومحمد فريد زكريا وكيل حزب الاحرار وعبد الحميد بركات امين تنظيم حزب العمل وعضو لجنة دعم الانتفاضة بالاضافة الى أمين اللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى ود . محجوب عمرو والطالب أيمن على رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ممثلا لطلاب مصر .

أشار المهندس ابراهيم شكرى الى ان مطامع أمريكا تتركز فى السيطرة على مصر والمنطقة والتحكم فى مقدراتها وحذر من ان المصالح الامريكية فى المنطقة ، ستكون مهددة ، اذا اندلعت الحرب او استمرت الولايات المتحدة فى تاييدها المطلق لسياسة العربدة الاسرائيلية .

واكد المجاهد الكبير استعداده للمشاركة فى أى عمل ضد المصالح الامريكية فى المنطقة واستعداده لتحمل كل المسئولية فى القيام بهذا العمل .

ودعا سيادته الى كشف المجموعة التى تحمى المصالح الامريكية والتغلغل الاسرائيلى فى المشروعات المصرية عن طريق المنح والأجور والقروض ، محذرا من ان جزءا كبيرا من الخبراء الذين يعملون فى مشروعات الدولة ينتمون الى اليهود ومصالحهم .

وأكد المجاهد الكبير ان حزب العمل اختار الطريق الصعب والشاق وأن البعض يحاول حصاره من كل اتجاه ومحاربته بكل السبل ، إلا أنه يتمسك بموقفه من القضية الفلسطينية

باعتبارها القضية المحورية للامة الاسلامية

وانتقد اصرار الحكومة على منع شاحنة مواد غذائية وكسائية للانتفاضة بدعوى أنها تنتهك معاهدة السلام مع اسرائيل ! !

وأكد الاستاذ عبد العزيز محمد عضو اللجنة العليا بحزب الوفد ونقيب محامى القاهرة على ان القضية الفلسطينية هى قضية مصر وأن الهدف الاول لمجىء اسرائيل للمنطقة هو أن تكون بمثابة رادع لمصر فى كل وقت وأنتقد الخط الاعلامى الذى يحاول تضليل وجدان الشعب وأشاد بابطال الحجارة الذين يتصدون بقلوب مكشوفة لاعتى الة عسكرية فى المنطقة

وتحدث سيف الاسلام حسن البنا ممثلا للاخوان المسلمين فاشار الى أن اسرائيل اعتدت على كل الدول العربية واعتدت على مصر بخطف الطائرة المصرية وقتلت الدكتور المشد وقتلت ابو جهاد فى تونس واحتلت لبنان وقطاع من سوريا والاردن

وانتقد الدكتور محجوب عمر الحملة المسعوره التى يقودها اعلامنا بانتقال القصص والشائعات التى تدين الفلسطينية ومنذ الاقاويل التى أشاعت ان الجيش الفلسطينى فى الكويت كان يساعد ويقود الجيش العراقى لاحتلال الكويت

وحذر محمد فريد زكريا وكيل حزب الاحرار من عملية الخلافات مع القيادات الفلسطينية لموقتها من أزمة الخليج وأكد ان الشعب المصرى لم يخرج من ساحة القتال فان مصر لن تتخلى عن قضيتها وعن المسجد الاقصى .

مباحثات مبارك فى ليبيا وسوريا

القذافى يحذر من خطورة الوجود الأجنبى

والأسد يعرب عن قلقه من العمليات العسكرية

فى زيارة مفاجئة وصل الرئيس حسنى مبارك الى الجماهيرية الليبية يوم الثلاثاء الماضى ، حيث أجرى مباحثات مكثفة مع العقيد القذافى فى مدينة سرت استمرت حتى ظهر يوم الاربعاء ، حيث غادر ليبيا متوجها الى دمشق .

وقد ركزت محادثات مبارك ـ القذافى على تطورات الموقف فى داخل الاسرة العربية ، والدعوة المغربية لعقد القمة الاستثنائية

فى المباحثات عرض الرئيس مبارك استعداد مصر على أن تلعب دور الوسيط الاساسى لتحقيق الانسحاب العراقى من الكويت ثم مناقشة الخلافات العراقية فى اطار الأسرة العربية اذا وافق العراق على ذلك

من جانبه ابلغ القذافى الرئيس مبارك بمخاوفه من زيادة عدد القوات الامريكية والغربية فى المنطقة والتى تنذر بحرب وشيكة مشيرا الى أن تلك الاستعدادات لاتستهدف العراق فحسب بل تستهدف الامة العربية بكاملها

اكد العقيد الليبى على ضرورة اتفاق الزعماء العرب على استراتيجية امنية عربية مشتركة لحماية البلدان العربية

وقد اتفق مبارك والقذافى فى محادثتهما على ضرورة ايجاد اسس عامة وأخرى تفصيلية يمكن ان يعقد على اساسها لقاء القمة العربية فى المغرب على أن تتضمن هذه الأسس انسحاب العراق من الكويت واضاف العقيد القذافى الى ذلك ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية فى المنطقة وعدم التدخل الاجنبى فى الشئون الداخلية للبلدان العربية .

وفى المحادثات التى جرت بين الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد فى دمشق يوم الاربعاء الماضى ، طلب مبارك ضرورة أن ان يكون التنسيق العسكرى بين البلدين كاملا ومتطابقا بشأن الادوار العسكرية التى يمكن أن تكلف بها القوات المصرية والسورية فى حال اندلاع العمليات العسكرية بالمنطقة مشيرا الى أن هذه الأدوار تتضمن اعمال ردع عسكرية للقوات العراقية اذا ماهاجمت البلدان الخليجية الأخرى ، وتأمين دولة الكويت بعد جلاء القوات العراقية عنها من جانبه

معمر القذافى

اشار الأسد الى المخاطر الامنية والعسكرية والتى من المتوقع أن يثيرها العراق على الحدود السورية فى حال اندلاع العمليات العسكرية .. وفى هذا الشأن اعرب الرئيس مبارك عن تضامنه الكامل فى سوريا لمواجهة أية عمليات عسكرية عراقية

وقد اتفق مبارك والاسد على خطورة المرحلة الراهنة ، والظروف والانعكاسات التى يمكن أن تصيب المنطقة فى حال بدء الحرب ـ واتفقا على أن العراق لن يؤدى الى تفجير الوضع على المستوى الدولى فحسب بل سيسعى الى تفجير الوضع على المستوى العربى ، نظرا لاصراره على عدم الانسحاب من الكويت ..

فى هذا الشأن أكد الرئيس مبارك على ضرورة أن يبادر العراق بطرح قبوله لاسس السلام فى المنطقة ، مشيرا الى ان عدم حدوث ذلك سيصيب المنطقة بعواقب وخيمة واتفق مع الأسد على أن عقد قمة عربية بدون اسس واضحة فى الموقف العراقى سيؤدى الى تعقد الموقف على المستوى الدولى وستزيد قناعة القوى الدولية فى ضرورة حسم الخيار العسكرى كاسلوب فى حل ازمة الخليج

برميل بترول لكل مسلم

بقلم الدكتور
عبدالرشيد صقر

ان البترول نبع الهى دفاق تفجر اغلبه فى العالم العربى لمهام معروفة لدى الاسوياء ومنكورة عند الاشحة على الخير ومن واجبنا تذكير الامة بخطورتها قبل اتساع الخرق على الراقع ودعوتها الى استثماره فى ارواء الجفاف الاقتصادى وانعاش الطموح النفسى وايقاظ النبض الشعبى وذلك لا يتأتى الا اذا كان البترول كالهواء فى الجو والماء فى البحر والضوء فى الكون لا جرح على مسلم فى مشارق او مغارب فى الاستنشاق من نسائمه والاغتراف من مناهله الاستنارة بسناه وبهذا نستانف حياة جديدة يسترد فيها المسلم حقه المسلوب ويوسع خطوه المكبل الى الغايات الكبرى وآنذاك يفاجا تلقائيا بقوة مكلفة باقتلاع جذور اليأس من أعماقه وتامين مساره من القلق وابعاده عن الاحباط وصونه من التوتر ومازالت الادوية المضمونة النتائج بين ايدينا لراغبى العلاج فى المجتمعات المريضة بادواء الخلل الاقتصادى قدمها القرآن فى قول الله (هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا) (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه) ان استيلاء اسر معدودة على ابار البترول اخل باستقرار المنطقة وزلزل اسس الاقتصاد وعوق تيار الدعوة واضعف كيان الامة وجرأ الحكام على الشعوب ووسع الفجوة بين الطبقات .

ليس من المستساغ تضور الفلسطينيين جوعا وأكلهم القطط والكلاب وجهاد الافغان وهم عرايا واستخذاء الاقليات المسلمة فى العالم و (السعودية والكويت لهما بفضل الله فوائض فى البنوك الاجنبية ٥٠٤ مليارات دولار .. وتنشر الهيرالدتريبيون اولا باول فواتير بوش المقدمة للسعودية - الاهرام ١٣/١٠/٩٠) ان المصارف اليهودية وغيرها متخمة ببلايين البترول والمسلمون اذلهم الفقر والبؤس والعوز وعشش فى ارضهم الهوان والذل والمسكنة وأرقهم التخلف والدين والتدنى وطحنهم الارق والمرض والانزواء .. لا يخالجني ادنى شك فى ان امراء البترول رأوا فى عواصمنا وقرانا تلك المظاهر وشموا فى خيامنا وخنادقنا ريح السخائم ، فهل هذا يليق بامة انتسبت الى دين صدر العدل الى جميع القارات ودعا الانسانية الى المساواة ومحق الفوارق بين الطبقات ورفع الخفيض من الحضيض وكان الشعوب فى ظلاله الوارفة كالأوانى المستطرقة يوصل بعضها الى الآخر ؟

ان المال فى الاسلام عصب الحياة وقوام نظام الافراد والجماعات وهذا يقتضى ان يتدفق فى شرايين المجتمعات بالعدل ويكفل لكل مسلم كفايته من الغذاء الكافى والملبس المناسب والمسكن الملائم ليحيا صحيحا مستور العورة مستريح المضجع .. وامثل وسيلة واشرفها لتوزيع المال وللحصول على الكفاية وسيلة الزكاة متى قامت بحاجة البؤساء وسدت خلة المعوزين وكفت المحاويج وأطعمتهم من جوع وأمنتهم من خوف فاذا لم تكف الزكاة وجب فى المال حق آخر سوى الزكاة ، وهذا الحق لا يتحدد ولا يتقيد الا بالكفاية فيؤخذ من مال الأثرياء القدر الكافى للمشردين (اخرج الدار قطني عن فاطمة بنت قيس قالت : قال رسول الله (ص) ان المال حقا سوى الزكاة ثم تلا هذه الآية .. ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، الى آخرها) وقال الامام محمد عبده : (وهذا الايتاء غير ايتاء الزكاة الآتى وهو ركن من أركان البر وواجب كالزكاة وذلك حيث تعرض الحاجة الى البذل فى غير وقت اداء الزكاة بان يرى الواجد مضطرا بعد اداء الزكاة او قبل تمام الحول وهو لا يشترط فيه نصاب معين بل هو على حسب الاستطاعة) (واتفق العلماء : على أنه اذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد اداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها ، وقال الامام مالك : يجب على الناس فداء اسراهم وان استغرق ذلك أموالهم وهذا اجماع ايضا) وفند الائمة الفقهون الرأى القائل من أنه لا يجوز ان يفرض فى المال حق سوى الزكاة وناقشه الامام ابن حزم مناقشة موضوعية لم يدع لمجادل بعدها مجالا لرد او اعتذار فقال (وفرض على الاغنياء من أهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكاة بهم فى سائر أموال المسلمين بهم فيقام لهم بما ياكلون من القوت الذى



لابد منه ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة) (وقال ابن عمر : في مالك حق سوى الزكاة ، وعن عائشة أم المؤمنين والحسن بن علي وابن عمر انهم قالوا لهم لمن سالهم : ان كنت تسال في دم موجع او غرم مفظع او فقر مدقع فقد وجب حقك ، وصح عن ابي عبيدة بن الجراح وثلثمائة من الصحابة ان زادهم فني فأمر ابو عبيدة فجمعوا أزوادهم في مزودين وجعل يقوتهم اياها على السواء ، فهذا اجماع مقطوع به من الصحابة ولا مخالف لهم منهم ، وصح عن الشعبي ومجاهد وطاوس وغيرهم كلهم يقول : في المال حق سوى الزكاة) .

ان اغنياء الخليج قطعوا الرحم في الأمة الاسلامية كلها بشحهم عليها بضروريات الحياة وتركهم الفقر ينشب مخالبه في شعوبهم والجوع يهد اجسادهم والمشكلات تتفاقم بينهم واكرامهم البالغ لراقصات العرب ومطربي هوليود وفناني باريس وشقراوات لندن . ولو أن الاسلام طبق على هؤلاء لانتزعنا منهم للجوعى جبالا من شهد الفطور وابلا من موائد الغداء وخرافا من ولائم العشاء : قال ابن القيم : فاي قطيعة اعظم من ان يراه يتلظى جوعا وعطشا ويتاذى غاية التاذى بالحر والبرد ولا يطعمه لقمة ولا يسقيه جرعة ولا يكسوه مايستر عورته ويقيه الحر والبرد ويسكنه تحت سقف يظله)

ان أموال الكويت الضائعة كانت كافية لاغناء المساكين واكساء العرايا واشباع الجوعى واسكان المشردين وياللاسف (وما أصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير) ليت مواطني الكويت في الحاضر الحائر قلدوا الاشعريين في الماضي الزاهر وآثروا غيرهم على انفسهم وكسروا حدة تملكهم (قال رسول الله (ص) ان الاشعريين اذا أرملوا في الغزو وفني زادهم او قل طعامهم حيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني و أنا منهم) (ولما كان علم المجاعة في عهد عمر قال : لو امتدت المجاعة لوزعت كل جائع على بيت من بيوت المسلمين فان الناس لا يهلكون على انصاف بطونهم) (قال رسول الله (ص) : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس) وقال (أيما أهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله) .

أن برميل بترول لكل مسلم في الاسبوع او في الشهر سيرفع المستوى ويسعد التعساء ويحسن الدخل ويحل المشكلات ولا يضر دول الخليج فارصدتكم تغمر عشرات الأجيال من احفادكم ولا نطالبكم الآن بتجديد سيرة ابن عوف الذى تبرع بماله كله مرات ثم ينزل الى السوق وليس له الا ثوبه الذي يلبسه (قالت الدكتورة لروافيشيا فاغليرى وهى تتحدث عن الفتوحات الاسلامية : وبدأ الذهب الذى كان مخبوءا في صناديق السراة ينتقل الى ايدى الفقراء مستهلا نظاما من التداول السليم كرة اخرى وفي ظل من حكومة تسيرها مثل عليا ديمقراطية امينة) .

ان توزيع البلايين على المسلمين افضل من بعثرتها على الكفرة في شوارع لندن وضياعها على موائد القمار في اوروبا .

لا مرحبا بالرئيس الأمريكى فى القاهرة

تدخل أزمة الخليج منعطفا جديدا .. باعلان الرئيس بوش ، مضاعفة القوات الامريكية المتواجدة فى السعودية من قرابة ربع مليون جندى .. الى قرابة نصف مليون جندى ، وزيادة قوة النيران الامريكية الى ثلاثة امثال بزيادة عدد الدبابات والطائرات من النوعيات الاكثر تطورا .. يترافق مع هذا القرار العسكرى وتبريرا له .. تغيير الهدف المعلن لهذه القوات من حماية السعودية .. الى هدف الهجوم العسكرى على العراق .. وبعد غد ينزل الرئيس بوش الى ارض مصر ليحل ضيفا على الحكومة المصرية .. وذلك فى أطار جولة له فى المنطقة لترتيب اوضاعها السياسية والعسكرية على ضوء التوجه الامريكى الجديد ، وهى جولة تتضمن زيارة القوات الأمريكية بالسعودية فى الصحراء .. لتعويض اثر صوره التى تناقلتها وكالات الانباء وهو يلعب الجولف .. بينما يتعرض جنوده للدغ العقارب والثعابين ! !

فلا مرحبا بهذه الزيارة .. التي ياتي صاحبها في زي الغزاة .. ومتصورا انه المتحكم الأوحد في مصائر المنطقة .. وكما غاصت اقدام امريكا في أوحال المستنقعات في فيتنام .. فاننا نبشره ان اقدام امريكا ستغوص في الرمال المتحركة لصحراء العرب .

لا مرحبا بهذه الزيارة .. التي تاتي في سياق السياسات الأمريكية المعلنة .. التي تفشل كل محاولات التسوية السلمية لأزمة الخليج .. فقد اتضح خلال الشهر الاخير انه كلما فتحت طاقة للحل السلمي .. تدخلت الولايات المتحدة لغلقها .. بشعار الانسحاب غير المشروط من الكويت .. وهو شعار لم يعلن في أي أزمة دولية منذ بدء الخليقة .. الا اذا كان المطلوب سحق وتدمير الطرف الاخر .. ونحن نذكر أن قرار وقف اطلاق النار الصادر عن مجلس الامن في حرب ١٩٦٧ لم يكن مرتبطا بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ . ولازالت معظم هذه الاراضي العربية محتلة حتى كتابة هذه السطور .. بل صدرت قرارات اسرائيلية صريحة بضم الجولان والقدس .

ومع ذلك فقد يكون الانسحاب غير المشروط وبدون اى نوع من التفاوض .. شعارا براقا .. وملتزما بقرارات مجلس الأمن حول الخليج .. ولعلها مرحلة جديدة من الالتزام بالاخلاق والقانون الدولي لا تسري احكامها باثر رجعي على الاحتلالات السابقة عليها ! ولكن امريكا صريحة - صراحة القوة الغاشمة - وتقول على لسان نائب وزير خارجيتها « .. نعم نحن هناك من أجل البترول .. وهذا امر لا يجب ان نعتذر عنه ! » وتضيف امريكا لذلك .. انها تستهدف تدمير القوة العراقية .. وتخفيض التسليح العراقي ومنعه من امتلاك السلاح النووي في وقت يعلن فيه رئيس اسرائيل رسميا - لاول مرة - امتلاك اسرائيل للسلاح الذري . وتضيف امريكا على لسان مسئوليها .. انها باقية بقواتها .. حتى ترتيب الاجراءات الامنية في المنطقة وفقا لمصالحها .

وفي خضم كل هذه الاهداف الشيطانية .. نجد أن « تحرير الكويت » لم يعد الا ذريعة لتحقيق كل هذه الاهداف التي تحكمها استراتيجية واضحة : اذلال العرب والمسلمين .. وتلقينهم درسا قاسيا بعدم التمرد على سلطان امريكا .. وأن خريطة الشرق الاوسط من وجهة نظر امريكية لا يجب ان تحتمل الا العملاء .. او الاصدقاء « المستانسين » و « المتعاونين » .

هل زادت احتمالات الحرب ؟

ان زيادة عدد القوات الأمريكية .. لا يعني بصورة الية .. حتمية الحرب .. لأن خبراء عسكريين هم الذين قالوا من قبل ان ربع مليون جندي امريكي كافية .. ولازالت أمريكا تلعب لعبة حرب الاعصاب وتخوض تجربة فيتنام بالمقلوب ! فبينما تصاعدت القوة العسكرية في فيتنام خلال العمليات الحربية .. تقوم امريكا الآن بزيادة القوة العسكرية قبل احتمال اندلاع الحرب على تصور ان هذا سيقلل الخسائر .. او يجعل الخصم يتراجع اصلا ..

واذا تحدثنا من وجهة نظر عسكرية صرف - وفقا للكتب التي تدرس - فان القوات البرية الأمريكية بزيادتها الجديدة غير كافية ايضا ! ! لانها اصبحت مساوية بالكاد لعدد القوات العراقية المحتشدة (٤٣٠ الف جندي) في الكويت وجنوب العراق .. لأن الكتب العسكرية تقول ان المهاجم يجب أن يكون اكثر من المدافع بنسبة ٣ : ١ وهذا ما أكده مؤخرا الفريق سعد الدين الشاذلي الذي قال ان الزيادة الجديدة تعني حشد ما مجموعه ٦ فرق وهذا غير كاف لتحقيق هجوم بري ناجح .

وتقول المصادر العسكرية الامريكية .. ان سلاح الطيران الاقوى هو الذي سيسد هذه الفجوة .. ولكن كل هذه افتراضات نظرية .. ويمكن ان نشير الى مقتل ٤٣ امريكيا معظمهم من الطيارين في الخليج وبدون قتال .. ولكن من مجرد طلعات روتينية ..

وبالتالي فان لعبة تقليل الخسائر غير مضمونة .. وستظل غير مضمونة .. والامريكيون يعلمون قبل غيرهم حجم قوة النيران التقليدية وغير التقليدية لدى العراق .. والتي تستند اساسا لتسليح سوفيتي وفرنسي .. وكل يوم تتسرب أنباء عن اسلحة جديدة في حوزة العراق .. اخرها ما تردد عن امتلاك العراق لصواريخ س .س ١٢ سكالبورد السوفيتية ومداه ٩٠٠ كيلومتر ووزن رأسه ألفا كيلوجرام من المواد الشديدة الانفجار وهو معد اصلا لحمل رؤوس نووية او كيماوية او بيولوجية .. كما يتميز بدقة التصويب . وتقدر الاوساط العسكرية الغربية أن الصاروخ العباس العراقي قد يكون تطويرا لهذا الصاروخ .

ويبقى ان الآلة العسكرية الأمريكية هي الأكبر والاقوى بلا شك .. ولكننا نشير الى أن نفس نقاط القوة العسكرية للعراق مازالت باقية حتى بعد هذا الحشد الجديد ..

١ - مئات او الاف الصواريخ القادرة على الانطلاق في الساعات الاولى للقتال تجاه اهداف استراتيجية في مقدمتها المنشات البترولية في الخليج

٢ - امتلاك قوة نيران كافية لايقاع خسائر فادحة بالقوات الامريكية لا تقل عن ٣٠ الف

٣ - تدمير الف بئر للبترول في الكويت والتي اصبحت ملغمة بالفعل

٤ - الرهائن

٥ - ردود الفعل الشعبية المؤكدة ضد المصالح الأمريكية (حذر وزير خارجية ايطاليا من ان قيام امريكا بعمل عسكري ضد العراق قد يؤدي الى قيام حكومات متطرفة في دول شمال افريقيا العربية .. وقال أن هذا قد يغرس بذور صراع محتمل اوروبي اسلامي مدمر في المستقبل) .

٦ - ضرب صواريخ تجاه اسرائيل لتغيير شكل الصراع الى صراع عربي - اسرائيل

٧ - انقسام حاد في التحالف الدولي وفي الرأي العام الغربي في حالة استطالة امد الحرب . واستطالة امد الحرب احتمال قائم بشدة . فاذا كان يمكن للحرب أن تنتهي في ساعات او ايام لما تاخرت امريكا عن شنها طوال هذا الوقت لان الحرب الخاطفة لا تحدث كل هذه التداعيات المشار اليها .



احتمال الحرب لازال قائما .. ولكن فرص السلام مازالت تفرض نفسها .. واحتمالات التسوية قائمة وستظل هى الاحتمال المرجح – كما ذكرنا مرارا – ويكفى ان اكثر الناس دقا لطبول الحرب وهى الحكومة المصرية أعلنت ضرورة السماح بفترة شهرين او ثلاثة كمهلة اضافية للحل (تصريح حسنى مبارك) والاشارة الى أن الحرب نوع من فتح باب جهنم . واذا كان رئيس البلاد يعترف بالمعارضة فقد كان يجب أن يعلن ان موقفه تغير فى اتجاه موقف حزب العمل الذى رفض الدعاية السمجة والتحريض غير المسئول لشن الحرب التدميرية على منطقتنا وشعوبنا .

فالموقف المصرى يجب ان يقرن هذا التاجيل – والذى وعد به بوش الكونجرس – بجهود مستقلة ومخلصة للتسوية .. لا تكون رجع الصدى للموقف الامريكى (الانسحاب بلا شروط) أى الهزيمة والاذلال ، وهذا ما تفضل القيادة العراقية الحرب دونه . وكيف نطالب بموقف الانسحاب بلا شروط ، اى بلا تفاوض يستهدف ترتيب وضع المنطقة فى الاطار العربى بينما يعلن الامريكيون انهم سيتعقبون الجيش العراقى فى عقر داره .. فمن وجهة نظر عسكرية وسياسية .. كيف ينسحب الجيش العراقى ليضع نفسه فى وضع اسوأ من الناحية العسكرية .

ونقول يجب الا نكون رجع الصدى للموقف الامريكى .. لان الموقف السعودى واضح فى رغبته الشديدة لتجنب الحرب . وان امريكا هى التى تفشل احتمالات السلام .. فهى وان كانت تخشى الحرب .. الا أنها تريد ان تسحق العراق بالحصار العسكرى والاقتصادى .. وبحرب الاعصاب ، وهناك فرق بين السحق بدون قتال .. وبين التسوية التى تجنب المنطقة ويلات السيطرة الاجنبية . وابرز مثال على ذلك .. ان التشدد الامريكى هو الذى افسد مهمة بريماكوف الذى أعلن أن صدام سيكون لديه الاستعداد للانسحاب اذا كانت هناك ضمانات بكذا وكذا .. كضمان بعدم الاعتداء الامريكى على العراق .. ولكن أمريكا رفعت لواء الانسحاب ، بدون كلام ولا حديث ، مما افشل المهمة .. رغم أن السوفييت وغيرهم كفرنسا والصين مازالوا يعاودون الكرة .

ونذكر انه خلال مهمة بريماكوف اعلن وزير الدفاع السعودى ان اعطاء شقيق لشقيقه موطىء قدم على الخليج ليس مشكلة صعبة . وجاء الرد عليه من واشنطون من سفير السعودية فى واشنطن ! ! خروجا على قواعد البروتوكول .. وتبع ذلك سيل من التصريحات الامريكية الرافضة للتفاهم .. انتهت بقرار مضاعفة القوات ! !

ان امريكا هى التى تسد السبل على التفاهم .. والتسوية .. وترفع شعار سحق العراق وقوته الاقتصادية والعسكرية ان سلما وان حربا .

١ – ان ما يسمى بالقوات العربية اصبحت نسبتها العددية هزيلة بصورة مضاعفة .. وان العسكريين الامريكيين يعلنون صراحة انها هزيلة من الناحية الكيفية ولا يعتمد عليها الا كمجرد غطاء لعملية درع الصحراء يقول المحلل العسكرى الامريكى جيفرى ريكورد

(ان هذه القوات العربية الرمزية حتى ولو لم تطلق رصاصة واحدة فانها تساوى وزنها ذهبا) ! !

٢ ـ ان قرار مضاعفة القوات الامريكية جاء من طرف واحد .. كمزيد للتأكيد اننا فقدنا السيطرة على مقدراتنا .

٣ ـ ان حشد نصف مليون امريكي .. قابلين للزيادة بلا حدود كما أعلن القادة العسكريون الامريكيون .. قد احدث خللا سكانيا مخيفا في المنطقة الشرقية للسعودية .. فهناك عملية تهجير او نزوح تشهدها المنطقة .. وبالتالى اصبح عدد الامريكيين أكبر من عدد المسلمين المقيمين بالمنطقة .. واصبحنا ازاء استعمار استيطاني .. مستعمرة امريكية جاهزة للاستقلال وتعيين أمير عربي الجنسية (امريكي الهوية) لها .. قد تنفصل في احدى المراحل عن السعودية للخلاص من مشكلة الاماكن المقدسة !وهذه القوات الامريكية ستبقى لسنوات على الاقل ..

بل لقد بدأت بوادر التداعيات الاجتماعية لهذا الوجود .. بمظاهرة النساء المطالبة بحق قيادة السيارات .. وتشجعا بالمجندات الامريكيات اللاتي يجبن بالسيارات انحاء السعودية وبملابسهن العصرية . وقد اذاع التليفزيون الامريكي برامج عن الحفلات الماجنة الترفيهية للجنود الامريكيين داخل الثكنات العسكرية .. ولكن لا يمكن اعتقال نصف او ثلاثة ارباع مليون امريكي داخل الثكنات .. ولابد أنهم سيحتكون في اركان المجتمع السعودى ناقلين تاثيرات اجتماعية واخلاقية خطيرة اليه ..

٤ ـ ونصل الى النقطة الخطيرة والاساسية التى بدأنا بها في بداية الازمة .. وهى مشروعية الاستعانة بالقوات الامريكية على اساس احكام الشريعة الاسلامية.. واعرض فيما يلى جزءا من دراسة اعددتها .. ردا على الاحكام والبيانات والفتاوى التى اصدرها من يفترض انهم (علماء) لتاييد الاستعانة بالمشركين

افيدونا افادكم الله

اين هى الضرورة الان ؟ يا علماء الاسلام ؟ ام الفرق بين ربع مليون ونصف مليون او مليون .. من التفاصيل التى لا تعنيكم .

لابد قبل عرض جزء من الدراسة الاشارة الى ٣ حقائق جديدة تكشفت مؤخرا :

١ ـ في ٦ اغسطس (اى قبل انعقاد مؤتمر القمة) قام وزير الدفاع الامريكي بالتفاوض مع الملك فهد حول اتفاقية من ثلاث صفحات وهى التى فتحت الطريق لنشر القوات الامريكية في السعودية نص هذه الاتفاقية مازال سريا الا ان مسئولين بالادارة الامريكية قالوا انها مشابهة لمعاهدات حلف الاطلنطى

٢ ـ في نفس الجولة طلب وزير الدفاع الامريكي من مبارك ان يلعب دور قائد الاوركسترا او المنسق في اطار جامعة الدول العربية ضد العراق وهذا ما حدث في مؤتمر القمة بالقاهرة) . وبالتالى فان قرارات القمة كان متفقا عليها مع امريكا

٣ ـ اعلن في واشنطن ان مشروع درع الصحراء قام وزير الدفاع الامريكي باعداده بعد ساعات قليلة من دخول القوات العراقية للكويت .. دون اى تشاور او تفاهم مع أحد من الدول العربية وبدأ تنفيذه قبل انعقاد القمة .

دراسة فقهية بقلم :

مجدى احمد حسين



المصدر : ....المستجد.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٥ نوفمبر ١٩٩٠.........

الاستعانة بالمشركين بين احكام القرآن وفتاوى السلطان

واقع الحال : المشركون يستعينون بالمسلمين لضرب المسلمين !

بعد عرض تفسير الايات القرانية حول تحريم موالاة المشركين نفتح ملف قضية موالاة الكافرين والمشركين ..

فهذا التعبير اللغوى الفذ الذى جاء فى كتاب الله عز وجل .. من ايات اعجازه .. فالموالاة فى اللغة العربية

تتراوح بين الملاطفة والتودد مرورا بالصداقة والحب والثقة انتهاء بالنصرة او الاستنصار .. وهكذا نجد

لفظا واحدا يحتمل كل هذه التلاوين من الدرجات .. ومن مستويات التحالف والتعاطف والتالف .

والطريف ان كبار المفسرين لم يخطر على بالهم مسالة الاستعانة بالكفار ضد المسلمين فجنحوا فى تفسيراتهم الى

المستويات الدنيا من التعاون كالملاطفة والتودد والتناصح ووضع الكافرين موضع الثقة .

ولكن عظمة التشريع الالهى وضعت من النصوص ما يحتمل مختلف المواقف بما فيها هذا الموقف الشاذ الذى نحياه الان .. وان لم يكن فريدا فقد تكرر فى كل عهود تراجع الحضارة الاسلامية .. خلال الغزوات الصليبية ، وخلال فترة الانهيار بالاندلس .. حيث تحالفت امارات اسلامية مع الاستعمار الصليبى ضد امارات اسلامية اخرى .

وبالتالى فان الموالاة لغويا تشتمل على هذا الاحتمال اى التحالف العسكرى ضد المسلمين .. مع ملاحظة ان كثيرا من هذه الايات كانت تنهى عن موالاة المشركين فى جهاد المسلمين ضد مشركين اخرين ! ! كالركون الى يهود المدينة

ولم تنص اى اية بشكل قطعى على رفض الموالاة الحربية ضد المسلمين لان القران منزل الى عقلاء .. فكيف يمكن لمسلم ان يستدعى مشركا لمحاربة مسلم ويظل مسلما ! ؟ .

نقول ان اهمية فتح هذا الملف لاتقتصر على مسألة الحشود العسكرية الامريكية والغربية التى تدفقت ولازالت تتدفق الى ارض الجزيرة العربية رغم الخطورة الفادحة لذلك .. ففتح ملف (عدم موالاة المشركين) يعنى مراجعة ماتعودنا عليه فى حياتنا اليومية باعتباره من البديهيات .. الاعتماد فى السياسات الاقتصادية على تعليمات صندوق النقد الدولى .. والبنوك الصهيونية العالمية ونصائح الولايات المتحدة والركون بلا حدود الى المستشارين والخبراء الاجانب فى كل صغيرة وكبيرة من حياتنا .. ووضع كل اسرارنا العسكرية فى ايديهم .واعتمادنا فى التسليح على ما تجود به مخططاتهم .. والاستدانة منهم بلا حدود واجراء مناورات عسكرية معهم .. الى اخره من الامور التى ليست الان محل بحثنا .. ولكننا نشير اليها باعتبار ان اجتياح القوات الامريكية لارض الجزيرة العربية جاء فى سياق موالاة الغرب التى ينتهجها حكام المنطقة منذ سنوات .

ولنبدا بتتبع احداث الخليج من زاوية موالاة المشركين والتى لم يستطع « علماء » السلطان ان يجدوا اى مبرر لها من القران .. فقالوا انها حالة الضرورة والقاعدة الفقهية تقول (الضرورات تبيح المحظورات)

ولنبدا اولا بقضية استدعاء القوات الامريكية

ليس صحيحا انه كان هناك استدعاء للقوات الامريكية .. بل لقد فرضت امريكا وجودها العسكرى على حكام الخليج والذين لايمكنهم ان يردوا لها طلبا .. طالما ان الامر يمس المصالح الحيوية الامريكية . وهل يمكن من الناحية النظرية تصور ان ترفض السعودية الطلب الامريكى .. وكل اموال السعودية فى البنوك الامريكية .. وكل النظام الامنى والعسكرى فى السعودية والخليج قائم على التعاون الوثيق مع الجيش الامريكى (لاحظ تصريحات الامريكيين بانهم متواجدون فى المنطقة منذ عام ١٩٤٧)

وهل يمكن تخيل ان حشد ربع مليون جندى امريكى ومايصاحب ذلك من تكلفة سياسية وعسكرية ومالية عالية كان قرارا سعوديا ؟ ! او عربيا ؟

ان القرار كان امريكيا واتخذ الغطاء السعودى .. وفى اطار تخويف السعودية من احتمال غزو عراقى .. تؤكد الان كثير من المصادر الغربية ان هذا الغزو لم يكن وشيكا ولا محتملا .

وتقول مجلة نيوزويك فى عددها الصادر ١٧ سبتمبر ١٩٩٠ الحقائق التالية التى استقتها من الادارة الامريكية ولم تنفها السعودية ولا اى دولة اخرى .. تقول المجلة الامريكية وثيقة الصلة بالادارة وبالمخابرات الامريكية خطة بوش (لاحظ تعبير خطة بوش) كانت تتمثل فى اصدار تعليمات سرية بارسال قوات الى المنطقة فى



المصدر : ....الشعب........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ نوفمبر ١٩٩٠....

وقت لاحق من يوم الاثنين (٦ اغسطس) وبدات القوات بالتحرك يوم الثلاثاء (٧ اغسطس) على ان يعلن بوش هذا القرار يوم الاربعاء (٨ اغسطس) وصباح يوم الاثنين (٦ اغسطس) اتصل وزير الخارجية الامريكى (بيكر) بنظيره السوفيتى .. ليخبره بالتحرك العسكرى .. ودار حوار حول امكانية مشاركة السوفييت بقوات بحرية اوبرية .. ولم يجد الحديث عن استئذان السعودية فى ذلك ! ! وكانت العلاقات الدبلوماسية لازالت مقطوعة بين السوفييت والسعودية فى ذلك الوقت.

وهكذا فان الحقائق تتحدث عن نفسها .. ودعونا إذن من قضية استدعاء أو الاستعانة بالقوات الامريكية .. نحن أمام احتلال وغزو أمريكى لأرض الجزيرة العربية .. وان الحصول على الموافقة الشكلية للحاكم العربى ليس بالامر الجديد فى التاريخ الاستعمارى الطويل .. فغالبا ما دخلت جيوش الغزاة بطلب ثم بمساندة حكام محليين .

ومع ذلك فاننا سنواصل الجدل لتتبع باقى الحجج .. وليس لاننا نسلم بان السعودية بمطلق حريتها قررت الاستعانة بالمشركين ! ! والملك فهد كان على قيد الحياة حينما قتل الملك فيصل .. وهو يعلم من الذى حرض وخطط لقتله

قال الكاتب « الفذ » خالد محمد خالد فى حديث تلفزيونى .. من قال انها قوات أجنبية بل هى قوات دولية ! ! وهذا بالطبع نوع من الهزل ولكنه اراد ان يكون جادا فقال انهم ليسوا بمشركين أو كفار .. انهم أهل كتاب !

وهكذا فان الاستاذ خالد يتخبط فى أيامه الاخيرة ويتلاعب بثوابت الدين .. أو ماهو معلوم من الدين بالضرورة .

فقد ذكرنا فيما سبق من الآيات ان القران ينهى عن موالاة الكفار أو المشركين أو المنافقين أو أهل الكتاب من دون المؤمنين ، وفى هذا الرد الكافى على سيادته . ونحن لانريد ان نخرج عن موضوعنا ، فالموقف الاسلامى من أهل الكتاب على قدر عظيم من الاهمية . نقول باختصار ان الموقف القرآنى لم يتحدث عن أهل الكتاب ككتلة واحدة .

وإنما فرقت عشرات الآيات بين صنفين من أهل الكتاب .. ولانقصد التفرقة العامة بين اليهود والنصارى .. ولكن أيضا التفرقة بين نوعين من أهل الكتاب من زاوية التقوى ولابد من الاشارة الى ذلك حتى لايفهم أحد أن معاداة الاستعمار الامريكى تعنى معاداة أهل الكتاب من أهلنا فى مصر .ليس أهل الكتاب سواء ..

(ومن أهل الكتاب من إن تامنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تامنه بدينار لايؤدى إليك الا ما دمت عليه قائما (آل عمران ٧٥) وهكذا فانهم ليسوا كتلة واحدة . ولكن كيف نميز بينهم ؟ هل سندخل فى قلوبهم ؟ لابالطبع .. فالله وحده المطلع على القلوب .. ولكن لنا الاعمال الظاهرية ..

أما بالنسبة لموضوعنا فان الآية الكريمة تفصل فيه .

(لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم . ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) .

وليكن الامريكيون أهل كتاب .. ولكنهم من الصنف المعتدى .. الذى أخرجنا من ديارنا وظاهر على اخراجنا .. وهم محاربون أعداء وليسوا أهل عهد ولاميثاق ولا ذمة . فلولا الدعم الامريكى المكثف لما استطاع الكيان الصهيونى ان يجثم على ارض فلسطين او القدس والمسجد الاقصى .. وبالاضافة لذلك نحن لاندرى ما علاقة السلطة والسياسة الامريكية بالانجيل .

ما علاقة المسيحية بشن الحروب واستعمار العالم .. والا يضم الجيش الامريكى يهودا وكفارا يعلنون كفرهم على الطوائف المختلفة المشهورة والمنتشرة فى أمريكا . لنتجاوز اذن هذا التشويش .. أن الامريكان أهل كتاب .. لنبحث عن حجج أخرى ربما تكون أكثر جدية .

حالة الضرورة .. وانعدام البديل :

يصرخ كثير من انصار القوات الاجنبية بالقول .. وماذا كان البديل ؟! انها الضرورات التى تبيح المحظورات

البدائل العربية والاسلامية كانت متوافرة ولكن الحل الامريكى فرض علينا فرضا .. كما ذكرنا يوم ٦ اغسطس بينما اجتمع مؤتمر القمة العربى يوم ١٠ اغسطس فبدلا من ان يبحث عن حل عربى ارتضى الحل الامريكى .. ووافقت الحكومات فى مصر وسوريا والمغرب على تغطيته بقوات رمزية .

ونحن نقول وبعد اكثر من شهرين على احتلال وضم الكويت .. وانتفاء خطر الغزو العراقى للسعودية .. ماهى الخطوات التى اتخذت لاستبدال القوات الامريكية التى جاءت على عجل لانقاذ الموقف بقوات عربية واسلامية ؟ وهل تشكيل قوة اسلامية رادعة مسالة تحتاج لسنوات ولقرون ؟! ان مؤتمر علماء المسلمين فى مكة دعا الى تشكيل هذه القوات وهل تحتاج هذه القوات لاكثر من شهرين اوثلاثة

دعنا نقول الصدق . لو كانت العجلة هى الأساس لكانت ايران أقرب الى ارض السعودية ولكن هل تعتبر السعودية ايران دولة اسلامية ؟! وهل كانت امريكا تسمح بهذا ؟ لتضع سيطرتها على نفط السعودية ؟!

البديل الاسلامى كان موجودا .. جيوش مصر وايران وتركيا وباكستان والسعودية .. وسوريا وكانت اسرع فى الوصول الى منطقة النزاع

لو كان لدى العراق نية التقدم الى السعودية لكان ذلك ممكنا وسهلا وباقل الخسائر فى الايام الاولى ولكننا نفترض وجود هذه النية لمتابعة المناقشة .

فالبديل العربى والاسلامى كان موجودا . ولكن طبيعة انظمتنا مرتبطة بشكل رأسى بالقوت الاستعمارية .. وغير مرتبطة بشكل افقى بالدول العربية والاسلامية

وهذا هو ماجعل البديل العربى والاسلامى غير واقعى .. ان عدم واقعيته تعود الى طبيعة نفس الانظمة التى طلبت الوجود الامريكى علاقة السبب بالنتيجة وانا لايمكن ان اتجاهل السبب وأنا أقيم النتيجة

الذين يقولون ان صدام حسين وبشعبه (١٧ مليون) اقوى من ٤٠ دولة اسلامية ومليار مسلم .. اذا كان ذلك حقيقيا .. فانه يستحق ان يحكمنا .. ومن حقه ان يحكمنا .. وعلينا ان نقبل هذا .. لا ان نقول ان هذا يبرر وجود الامريكان

ولكن الحقيقة ان الجيش العراقى ليس بهذه القوة بالطبع .. والقضية ليست قوة عسكرية مجردة فوجود وحدات من الجيوش الاسلامية على الحدود السعودية الكويتية يمثل احراجا ادبيا اكبر بكثير من عددها وكميات معداتها العسكرية

اما وجود قوات امريكية .. فانه يعطى للعراق قوة .. ويحوله الى رأس حربة التصدى للغزوة الصهيونية الامريكية ويكسب شعبية عربية واسلامية وتتوارى فى ظل هذا أزمة الكويت .. والخلافات حولها

الذين يقولون انه لابديل لامريكا .. ينسون ان رسولنا علية الصلاة والسلام علمنا اننا امة من دون الناس ، وأننا يد على من سوانا .. وان الخلافات والتناحر بيننا لايمكن ان ينسينا هذه الحقيقة الكلية .. (ان هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)

والقران الكريم يعلمنا (وان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والى الرسول) ونحن عندما تنازعنا رددنا



الامر الى امريكا .. لا الى الله ولا الى الرسول

اما القول بان التدابير العربية والاسلامية قد لاتكون كافية ..نقول لماذا لاتركنون الى الله (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) ولايمكن لامة مؤمنة .. ان يخذلها الله .

لو اعلنت السعودية انها تستعين بغير المسلمين لمحاربة دولة اسلامية والاعتداء عليها لكان ذلك مرفوضا دينا وخلقا لكنها لم تقل ذلك ولا تستطيع أن تقوله .. وأعلنت ان وجود قوات اجنبية ليس الا للدفاع عن الأرض والحماية للعرض .

ولو استبعدنا قضية العرض) لان امريكا لاتفهم هذا المصطلح .. ويثير الضحك لدى الامريكيين باعتباره من مظاهر تخلفنا

ولكن هل لو قررت امريكا شن هجوم عسكري .. يمكن للسلطات السعودية ان توقف القرار ؟

ثم ألا يشكل الحصار البحرى والجوى بقوات امريكية درجة من درجات الحرب لمحاصرة وتجويع الشعب العراقى المسلم .. واستنادا للقواعد الامريكية فى السعودية والخليج . وفى النهاية فان كل متابع للسياسة يعلم ان قرار الحرب اذا اتخذ فسيتخذ فى واشنطن ولندن وباريس وموسكو وليس فى جده او الرياض .

ويمكن ساعتئذ أن تدعى القوات الامريكية ان الجيش العراقى هو الذى بدأ ..كما فعلت اسرائيل عام ١٩٦٧ .

من السبب الرئيسى فى جلب هذه القوات ؟

يقول (علماء السلطة) ان العراق هو سبب مجىء القوات الاجنبية . وبالتالى فانه سبب البلاء ..ونحن نقول نعم ان غزو الكويت كان السبب .. ولكن بمعنى الذريعة والحجة .. فقوات الانتشار السريع معدة منذ اواخر السبعينات للتدخل واحتلال حقول النفط . والولايات المتحدة لم تترك هذه المنطقة للاحتمالات او للصدف فقد سلحت شاه ايران لحماية الخليج وبعد سقوطه فى عام ١٩٧٩ تآمرت لاشعال الحرب العراقية الايرانية

.. وعندما انتهت الحرب

تصورت امريكا لاول وهلة ان القوتين الكبيرتين خرجتا مدمرتين وفى حاجة الى فترة طويلة من التعمير ..إلا ان العراق لم يتخل عن خطته فى دعم قوته العسكرية وكذلك الامر بالنسبة لايران . وكانت امريكا مستعدة للقيام بدور مباشر فى حراسة الخليج وهذا ما اكده بوش ووزير دفاعه فى مارس الماضى عندما تقدما بميزانية حرب كبيرة .. ولما اعترض الكونجرس على ذلك وبالاخص بعد الوفاق مع السوفيت « اكد بوش أن الجيش الامريكى لديه مهام كبرى وفى مقدمتها احتمال القيام باعمال عسكرية فى الخليج (أعلن ذلك فى مارس ١٩٩٠) .

وبدأت الولايات المتحدة والغرب فى محاصرة العراق لمنعه من مواصلة عمليات تطويره العسكرية والتكنولوجية . وبدا واضحا ان العراق يعمل خارج السيطرة الامريكية .. وكان لابد من تحجيمه ومحاصرته .. وعملية غزو الكويت أثبتت ان العراق لايعمل فى اطار التوجهات الامريكية . وانه خرج من حرب الثمانية أعوام أكثر استعدادا للنشاط فى المنطقة بالمقارنة مع ايران .. والولايات المتحدة لاتسمح باى تحركات فى المنطقة تكون بعيدة عن السيطرة .

وقد يقول البعض ان صدام حسين قد أخطأ لانه أتاح الفرصة للامريكيين ان ينفذوا أهدافهم ..وحتى لو كان هذا صحيحا .. فانه لايبرر تشجيع أو تاييد احتلال الامريكيين للمنطقة لانه ياتى فى اطار مخططاتهم الاستعمارية هم .. وليس فى اطار تطبيق احكام الشريعة الخاصة بمقاتلة الباغى ! !

نحن مسئولون امام الله عن حماية اراضينا ومقدساتنا .. وعندما يحاسبنا الله ..لن نقول لله عزوجل ان صدام حسين هو السبب !

ان قضية من السبب ؟ اصبحت فى ذمة المؤرخين . نحن الذين سندفع الثمن من استقلالنا وكرامتنا ... والامثلة لا حصر لها فى التاريخ ...فعبر كل الغزوات الصليبية ... كانت الشعوب تتصالح مع حكامها ... حتى تتم منازلة الغزاة وبعد دحرهم ... ياتى الحساب الداخلى ...

ان القاء اللوم على النظام العراقى لايغير من امر وجود هذه القوات الاجنبية التى تعلن انها جاءت لتبقى ...ولسنوات ... ثم بدات تطرح فكرة الحلف العسكرى الدائم فى المنطقة ... فهل سنوافق ايضا على الحلف العسكرى بحجة ان صدام حسين هو السبب ؟ انه هروب من تبعات الغزو الاستعمارى الجديد الذى جاء بمحض ارادته ولن يجلو الارغما عن انفه وعبر جهاد مقدس شرس ... لعل فصوله الاولى قد بدأت بالتحركات الشعبية فى كل مكان من المحيط الخليج ...

تقول الكاتبة السعودية سهيلة حماد ان السعودية ليست فى حالة حرب مع انجلترا وامريكا الامر الذى يجيز شرعا الاستعانة بقواتهما .

هذه بالتحديد هى الطامة الكبرى ... فالوضع الطبيعى أن تكون دولة الجزيرة العربية فى حالة حرب مع الأب الروحى والمادى لاسرائيل التى تحتل القدس وتهدد باحتلال مكة والمدينة وفقا لخريطة اسرائيل الكبرى .. أنها الطامة الكبرى ياسيدتى ... ان السعودية لم تشارك بصورة عسكرية جدية ضد اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى الان ...وبالتالى لم تجد نفسها فى حالة حرب مع امريكا ... ان امريكا هى العدو الأول للشعب العربى المسلم بمساندتها المطلقة لاسرائيل

انه كما يقال عذر اقبح من ذنب ... ويأتى من أين ؟ من موطن رسول الله ... البقعة التى انبثقت منها الدعوة الاسلامية ... وكانت موطنا للجهاد ... واخرجت المجاهدين الذين فتحوا مشارق الأرض ومغاربها ...فهل نحن امام حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم الذى قال فيه (جاء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء)

ولو كانت السعودية وباقى الدول العربية تواصل الجهاد ضد الصهاينة ما كان هناك اى موضع للنزاعات الداخلية بين الدويلات والامارات العربية ... وبدلا من ان نفيق من الصدمة لنتجة الى الحق اذ بنا نلقى بأنفسنا فى أحضان الأعداء (لأننا لسنا فى حالة حرب معهم) !

□□□□

الاستعانة بسلاح الكفار :

د . عبد الغفار عزيز يعقد مقارنة غير مقبولة حين يقارن بين الموافقة على وجود ربع مليون جندى امريكى ... وبين شراء الاسلحة من الكفار ... فما وجه المقارنة بين عملية بيع وشراء ... لسلاح يستخدمه جيش مسلم ... وبين استدعاء جيش امريكى يتبع للقيادة الامريكية ... ان هذا ليس استعانة بسلاح انه استعانة بارادة قتالية وسياسية مرتبطة بالمصالح التى يمثلها هذا الجيش الامريكى ... لا وجه للمقارنة ياسيدى الدكتوربين الحالتين ... والفرق بينهما واضح وضوح الشمس .

ويقول البعض لو انسحب العراق من

الكويت ، ثم لم يخرج الامريكان نعلن الجهاد المقدس ضد الامريكيين ...وهذا نوع من خداع النفس ...فهل يثق اصحاب هذا الرأى فى أمريكا ...وهل من المنطقى ان تعطى شرعية للقوات الاجنبية وبعد ان تتمركز فى بلادنا نعلن الجهاد المقدس ضدها ... ان فى هذا قلبا للامور ... ولو كانوا أمناء مع أنفسهم ...حتى لو كانوا لايثقون فى صدام حسين قيد أنملة ...فان الواجب يحتم عليهم المطالبة بالانسحاب المتزامن ...

ان الذين اعترضوا على احتلال الكويت لايجب ان يطالبوا الان بانسحاب عراقى الا اذا كان متزامنا مع انسحاب القوات الامريكية ...والا فانهم يعطون افضلية؛ سياسية وعسكرية لهذه القوات

ليس الامر كما يقول خالد محمد خالد الذى يكرر الثناء لبوش وجورباتشوف وتاتشر (ان القوات الاجنبية سينهى وجودها لا محاولة انهاء الاحتلال العراقى للكويت)

من أين اتيت بكل هذه الثقة بالامريكان ...وبناء على أى ممارسات سابقة لهم ....

وبعد ان خط المشيب رأسك مازلت مخدوعا بالامريكان ... انها حالة لا يرجى لها شفاء ...

وقد وافقنا فى الرأى الذى تذهب اليه البيان الذى اصدره عدد من العلماء والمفكرين والمثقفين المسلمين ونشرته الاهرام بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢١ .

ادرى بشئوننا ! !

مفتى الديار المصرية .. سيد طنطاوى .. لا ينفرد بفتوى واحدة لتبرير سياسات الحكم ..وفى هذه المرة يقول .. لاولياء الامور فى الدولة الاسلامية ان يستعينوا بغير المسلمين اذ الضرورات تبيح المحظورات ،كما انه من المقرر شرعا ان الضرورة تقدر بقدرها .. والذين يقدرون هذه الضرورة وحدودها هم اولو الامر فى كل امة ، أوهم أعرف الناس بما ينفع امتهم ومايضرهم .

وهكذا كفى الله العلماء شر الافتاء ! ! فالحكام ادرى ؟ !

اى حكام هم هؤلاء ياسيدى المفتى .. وماعلاقتهم بتطبيق شريعة الله .. حتى تعطى لهم شيكا على بياض ! ! ثم لماذا تؤيد ماليس لك به علم ؟

وماذا ستقول لله يوم الحساب؟ ! ستقول لقد فوضت الحكام ان يقدروا الضرورة .. حقا اذا كان الحكام العرب يعرضون كل كبيرة وصغيره على الامريكان ولا يعرضوها على العلماء ..فكيف للعلماء ان يثقوا باولى الامر ؟ !ويوالون اصدار بيانات التأييد لهم • عمال على بطال • .

القوات الامريكية معاهدة

ويقول شيخنا الجليل شيخ الازهر (الذى كانت له وقفة رائعة فى قضية الربا) ان القوات الامريكية قوات معاهدة ! ! جاءت لرد العدوان ودفع الظلم وهكذا فان الازهر الذى تصدى بالكلمة والتقوى والسلاح والمظاهرات والعصيان للغزو البونابرتى .. وصل به الحال فى زمن التردى ان يصف اعداء الامة بالمعاهدين .. اى الذين يوجد ميثاق بينهم وبين المسلمين

والميثاق او المعاهدة التى نعرفها هى معاهدة الدفاع الاستراتيجى بين امريكا واسرائيل .. فهل اختلط الامر على مشيخة الازهر فخلطت بين السعودية واسرائيل ؟ !

ياشيخنا الجليل يقول الله عز وجل (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) صدق الله العظيم ..

فاسرائيل اخرجت المسلمين من ديارهم .. وظاهرت امريكا اسرائيل على اخراجهم ..ويوما بعد يوم ترتكب المذابح على اعتاب المسجد الاقصى ..

. وخطة تهويد القدس على قدم وساق بتمويل امريكى وسلاح امريكى — وبمساندة الفيتو الامريكى

متى كانت امريكا ترد العدوان والظلم ؟ هل يتخلى الازهر عن مهمة تبصير المسلمين باعدائهم الحقيقيين .

ان امريكا هى العدو الاول للاسلام .. وهى تقود الحلف الاطلسى الغربى .. وتتحالف مع السوفيت فى محاربة العالم الاسلامى وهى التى تعطل او تحاول تعطيل تطبيق الشريعة الاسلامية فى مختلف البلدان الاسلامية التابعة لها والتى تاكل من معونتها كثمن لهذه المعونة المشينة ..

سلاح التكفير .

لم يبق سوى سلاح التكفير . تكفير حكام العراق .. ووصف صدام بابرهه الحبشة .. ونحن من المعارضين لفكر حزب البعث العلمانى ولكننا نرفض استسهال اللجوء لسلاح التكفير .. لان التكفير سلاح ذو حدين، وينقلب على مستخدميه .. لان معظم الحكام العرب علمانيون ولا يطبقون الشريعة الاسلامية ..

واذا استخدم الكبار سلاح التكفير — وقد استخدموه من قبل ضد الامام

البقية ص ٤

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

الخميني وحكام ايران .. فلا ينزعجوا بعد ذلك عندما يتحرك بعض الشباب في مصر وغيرها .. تحت شعار التكفير

واخيرا فان كلمات الحق تظهر وسط تصريحات التاييد .. يقول الشيخ الشعراوي في اخبار اليوم (١٨/٨/١٩٩٠) :

(اننا تركنا الامور تتداعى وتتدنى الى نقطة تدخل عندها الاجنبي .. واعتمدنا على قانون المنظمات الدولية حيث ارتضى كل طرف ان يعيش في كنف القوانين الوضعية بعيدا عن قانون السماء .. ولو نجح المسلمون واخلصوا دينهم لله في جلسة القمة الطارئة التى عقدت بالقاهرة ماتدخل الاجنبى .

اننا حقا امام اخطر غزوة صليبية في تاريخ الاسلام .. وليس هذا محاولة لتخفيف اهمية مشكلة الكويت .. اننا امام حملة تستهدف السيطرة على مقدراتنا من المحيط الى الخليج وتحصل على شرعية من عدد من الدول العربية والاسلامية وان الجهاد المقدس اصبح فرض عين ..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠



الموقف الراهن

بوش يعلن انه سيستخدم فى حرب الخليج

القنبلة النووية !

تحليل بقلم :

رائد عطار

اعترف الرئيس الامريكي امام العالم كله - فى القاهرة - بانه سوف يستخدم الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل فى حرب الخليج اذا نفد صبر العالم : « صبر العالم له حدود ! » - هكذا قال ..

وقد لوحظ ان اكثر اجهزة الاعلام ، فى العالم ، وحتى التى لا تخضع لسيطرة الحكومات قد قامت « بالتعتيم ايضا على « نص هذا السؤال » او بعدم إبراز إجابة الرئيس الامريكي عليه ، لعدم « تنبيه » وبالتالى « إنزاع » يفزع العرب والمسلمين مما سوف يصيبهم ، او يصيب بلادهم ! - بالرغم من ان ابسط قواعد التقييم الصحفى تحتم ان تكون هذه التصريحات المخيفة هى المانشتات السميكة فى صدارة الصحف ونشرات الاذاعات المرئية والمسموعة !.........

ولقد بنى هذا السؤال - الذى وجه الى الرئيس الامريكي - على ما سبق ان انفردنا به عن ان هناك قرار امريكي وكذلك اسرائيل سرى باستخدام السلاح النووى (مقال ٢٤ سبتمبر الماضى) ..

وكما كشفنا وبمانشتات مقالنا يوم (٣ سبتمبر ايضا) عن تحذير اسرائيل لبوش : « اسرع - القنبلة الذرية الاسلامية مسالة وقت ! » وها هو الرئيس الامريكي يقول الان - لاول مرة - ان احد اسباب هذه الحرب : ان كل يوم يمر يجعل العراق يقترب خطوة من امتلاك ترسانة اسلحة نووية وهذا - كما اعترف بوش بالنص - « يبين الطابع الملح والعاجل لمهمة القوات الامريكية » .

ولقد كان من حظ الرئيس الامريكي ان « جو المجاملة » له كضيف ، حرم الامة العربية والاسلامية من ان يوجه احد باسمها اليه هذا السؤال الام، على مشهد من العالم والتاريخ : ما رايك فيما اعلنه الرئيس الاسرائيلى (حاييم هيرتزوج) رسميا لاول مرة (يوم ١٣ نوفمبر الحالى) عن امتلاك اسرائيل للسلاح النووى ، فى ظل ما تقوله لنا الان عن عزمك لتجريد الامة

العربية من حقها في امتلاك هذا السلاح ؟! ام انك تقر حقنا، واعتراضك قاصر ، على صدام حسين كفرد ـ لا على العراق كدولة عربية وهل لن يكون لك اعتراض ـ كما فعلت مع باكستان الاسلامية ـ بمنعك المعونة عنها إلى حين ان تتخلى عن برنامجها النووى ـ وذلك اذا سعت مصر او السعودية الصديقة لك إلى موازنة قوة اسرائيل بمتلاك سلاح نووى بدورهما ؟!

بمعنى : هل ذلك الموقف منك ـ سيدى الرئيس الامريكى ـ يحقق السلام في المنطقة طبقا لابجديات الاستراتيجية : ان يظل العرب والمسلمون تحت سيف « السلاح النووى الاسرائيلى » مجردين من اى توازن معه ؟! وبالرغم من معرفتك باهمية الردع المتبادل لتحقيق الـ detente (الانفراج الدولى بتوازن القوى) كذلك فلم يسال احد الرئيس بوش ايضا عن رايه فيما اعلنه رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير لاول مرة ايضا رسميا ـ بما انفرد به مانشيت الاحرار الاخير ـ انه سيدخل حرب الخليج بعمل منفرد !

وبعد : فقد علمت أن الرئيس الامريكى لم ينجح خلال المباحثات التى جرت في ـ الكواليس ـ في تغيير المواقف غير المعلنة لعدة دول عربية ـ وهى دول اعادت حساباتها العسكرية والسياسية اخيرا طبقا لما علمته من مصادر وثيقة ـ وأن هذه الدول التى غيرت مواقفها المعلنة ، بصورة متكتمة إجرت ذلك تاكيدا لما ذكرناه في هذه المقالات حول « تحول حرب الخليج الى حرب نووية » من اجل تقصير امد الحرب وتقليل عدد الضحايا الامريكيين (العراقيون ليسوا في الحسبان طبعا) ، وتاكيدنا ان امير الكويت وشعبها لن يعودا الى الكويت بعد تحريرها لانها سوف تكون منطقة ملوثة . وقولنا ان العراق سيوسع من ساحة الحرب ، وان هجوما على مصر قد يتم ، (الرئيس مبارك اكد بعد ثلاثة اشهر من هذا المقال اننا سنرد !) وتاكيدنا ان اسرائيل سوف تتدخل باسلحة نووية ، وبمحاولة ضرب الكعبة (باتهام صواريخ العراق العمياء) الخ ما حشدنا به إثنتى عشرة صفحة كاملة من الاحرار (راجع المقالات بتاريخ ٣ و ٢٣ سبتمبر و ٨ اكتوبر ...)

أســرع هجـوم تدميـرى فـى التاريــخ !

بهذه المناسبة فقد علمت ـ من مصدر امريكى ـ ان الرئيس بوش اصدر توجيها يقضى بان يكون الهجوم الاستراتيجى على العراق هو اسرع هجوم في التاريخ العسكرى كله .. والا يتبنى الامريكيون مدرسة التصعيد في الحرب كما فعلوا في فيتنام ، وانما ان يحولوا كل شىء (حتى في العمق) الى دمار .. دفعة واحدة ..

كما علمت ان هناك انشقاق بين صناع القرار في الدول المتحالفة حول المدى الذى سوف تصل اليه الزعامة المنفردة للعالم ـ الرئيس بوش ـ في تدمير العراق خشية من ان يخل بالتوازن في المنطقة لحساب ايران الاسلامية . ويرى بوش ان التسويف في اعلان الحرب اعطى صدام حسين الفرصة لتطوير دفاعته ـ وانه يمكن منع ايران من الانفراد بالمنطقة بعد زوال قوة العراق ، بنظام امن عربى ـ يواجه ايران ـ يجرى الان وضع لمساته النهائية !

ولقد كان اخطر ما طالبت به سوريا ـ وابلغته للقاهرة ـ الا يكون معنى صدور قرار مجلس الامن باستخدام القوة ان تتصور واشنطن بأن من حقها ان تتصرف بدون اطلاع الدول العربية المهددة ـ والتى بعثت بقوات الى الجبهة . على تفاصيل العمليات (لاحظ)

المقصود طبعا معرفة اى اسلحة دمار « شامل » ستستخدم وضد اى اهداف ؟! وهل ستتجاوز واشنطن هدف مجرد تحرير الكويت واسقاط صدام حسين ، الى تدمير الجيش والشعب العراقى ، باستخدام الاسلحة النووية .

كما علمت ان بعض الدول العربية اكدت للرئيس بوش انها حريصة على الا تراها الامة العربية والاسلامية وهى تقف جنبا الى جنب مع اسرائيل لتدمير شعب وجيش عربى ، وباسلحة الدمار الشامل ولتجريد العراق ـ دون اسرائيل ـ من هذه الاسلحة .. وتحقيق اهداف اسرائيل التوسعية ، بعدما اعلنته اسرائيل رسميا يوم الاحد الماضى انها ستتدخل في هذه الحرب ....



وقد علمت ان كل من الرئيس الامريكي والرئيس السورى خرجا سعداء من لقائهما فى جنيف ، لان بوش حقق هدفه الاسلى من اللقاء وهو إزالة شكه فى سوريا (قواتها لن تلعب دورا سلبيا ضد القوات الامريكية عند اندلاع القتال) ...

والاسد حقق هدفه الاساسى ايضا (علاقات ذات نظرة جديدة مع امريكا)

وقال خصوم الاسد انه يحاول استقطاب واشنطن لمساندة خطته ان يرث احد رجاله عرش صدام حسين ، وبذا تكون له الصدارة فى المنطقة .

كما نجح الاسد فى الاتفاق مع بوش على « ضرورة تحديد الفروق بين مايسمى بالارهاب ومايسمى بالنضال الوطنى » ... حيث تتبنى واشنطن موقف اسرائيل ان كل ماهو مقاومة عربية تعتبره إرهابا ... واكثر ماهو قمع إسرائيلى تعتبره دفاعا مشروعا .. وقد ربط بيان الرئيسين بين ضرورة حل قضيتى اسرائيل والخليج ولوحظ ان البيان قدم قضية اسرائيل على قضية الخليج .. وقد علمت ان الجانب الامريكى رفض اقتراحا « بعقد مؤتمرات دولية يدعى اليها العراق لحل الأزمة خلال مدة زمنية محددة تستمر فيها العقوبات » .. وقد واجه الرئيس الامريكى بشجاعة حملة امريكية إسرائيلية ضد اجتماعه فى ضوء ما اسموه« *سجل الاسد الارهابى* » !

وكان الرئيس الامريكى قد*غازل اسحق شامير* خلال اجاباته على الصحفيين بقوله ان*شامير يعرف ماذا احاول ان افعله* (بهذه الزيارة للعرب) ... وكانت اسرائيل قد استغلت حرص بوش على عدم زيارة اسرائيل فى هذه الظروف فشكت إسرائيل للشعب الامريكى « من تجاهلها ... واندلاق رئيسهم على العرب » ولم تقل إسرائيل للشعب الامريكى ان بوش سيشعل الحرب النووية فى المنطقة ، وانما اكتفيت بالثورة على « بوش العرب » لانه قابل الرئيس الاسد (لاول مرة بعد ١٣ عاما من القطيعة العلنية لرئيسى البلدين) ووصفت الاسد بانه لايختلف عن *صدام حسين فى شيء !!* » وان « الخلاف بين رؤية اسرائيل ورؤية امريكا الان ـ على حد قول اسرائيل ـ « اننا نعيش فى الشرق الاوسط ، ونرى الامور عن كسب ... وندفع ثمن ذلك » ـ ماذا دفعوا .. هل يدرى الرئيس بوش ؟!

هذا وقد تحدى صدام وجود بوش على مقربة من قواته العراقية . وكان بوش يقف، بين ١٢٠٠ جندى امريكى فقط (على غير ماتصور مشاهدى التليفزيون) وقد اختير هذا « العدد القليل جدا من الجنود الامريكيين بعناية امنية » للقاء الرئيس بوش فى منطقة سرية خشية من اى مباغتة !

وذهب صدام الى الكويت فى نفس اليوم للقاء قواته العراقية ايضا ...

وانهى زيارته برفع حظر التجول ليلا فى الكويت ... كدليل على سيطرته التامة !

وقبل ان يعود بوش من المنطقة اعلنت تل ابيب *للتعويض وللتمويه* ـ ان شامير سيزور الولايات المتحدة "زيارة خاصة وليست رسمية !

وقد علمت ايضا ان الرئيس الامريكى ـ عاد من اوروبا حيث قابل ٣٠ رئيسا ورئيس حكومة كما عاد من مصر والسعودية ـ وهو اكثر إحساسا بالعزلة واكثر اصرارا على اعلان الحرب وان من حلفائه (جورباتشوف وميتران مثلا) من يتعاملون معه بوجهين واسلوبين (لاحظ ان ميتران اعلن فى حضور بوش بمؤتمر باريس موافقته على إتخاذ قرار من مجلس الامن باستخدام القوة وبعد خروجه من الجلسة اوضح ان ذلك لايعنى الذهاب الى الحرب بصورة اوتوماتيكية !)

وبالرغم من كل العوائق التى تصادف الرئيس الامريكى دوليا وعربيا وداخل بلاده الان ، فقد كان الرجل امينا وهو يعلن : *لقد بدانا نشعر بالارهاق من الوضع الراهن* » « *ولاداعى للانتظار حتى اعياد الميلاد !* » و« *ان الجنود يريدون انجاز المهمة بسرعة* » وكل هذه الجهود التى لم يسبق لها مثيل من اى رئيس امريكى للحصول على تاييد دولى وعربى لشن الحرب ليس فحسب لان انتصاره شخصيا هو « المهر الوحيد الباقى امامه » قبل ان يلحق بمارجريت تاتشر ـ للذود عن مستقبله السياسى وفوزه بالرئاسة الامريكية مرة اخرى ... وانما مرجعه ايضا ضرورة انقاذ الاقتصاد الامريكى فى السباق الضارى الجارى الان فى كواليس اباطرة المال بسبب ما سوف نتناوله اليوم ايضا من اسرار !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

امــريكا تطالب رعاياها بترك السودان

وقد رد بوش على إقتراح الرئيس مبارك بتاجيل الحرب ثلاثة اشهر بقوله : وماذا لو تحرش العراق بقواتنا في الخليج ؟.

وعندما طرح بوش تكوين قيادة مشتركة للقوات المصرية والامريكية (كما جرى مع السعودية) ...

وكذلك قيام القوات المصرية البرية ، بالمبادأة الهجومية ، على العراق تحت غطاء امريكي ، بالرغم من وجود اكثر من مليون مصرى جند صدام اغلبهم واوقفهم في خطوط القتال) ...

وكذلك قيام فرق مصرية خاصة في تنفيذ عمليات داخل كل من العراق والكويت ، *اكد الرئيس مبارك ان دور القوات المصرية « دفاعى » عن السعودية ودول الخليج ، على عكس الدور الامريكي ، وذلك بسبب ماسماه الرئيس المصرى « الخطة الامنية المصرية »* .. وبذلك تحقق ماطلبناه في مقالنا يوم ٢٤ سبتمبر (في الفقرة الاخيرة من العمود الثالث) مع احترامنا لمن دقوا وحرضوا بطبول الحرب بضراوة ، او إستغربوا « طلبنا من جميع الدول العربية ومصر اعادة الحسابات على ضوء ماكشفنا عنه في هذه التسلسلة ، ومن ذلك القرار الاسرائيلي باستخدام السلاح النووى ! –

نلاحظ هنا الاتهام الغربى الموجه للسودان واليمن بان العراق قد يستخدم اراضيهم في ضرباته . ونوجه الانظار إلى البيان الذى صدر من الخارجية الامريكية قبل ساعات من طبع هذا العدد ، والذى تطلب فيه من الامريكيين ترك السودان ! « لان الوضع قد يتطور بسرعة ! » ، وكانت قد قامت مظاهرات كبيرة في السودان واليمن ضد امريكا ! وحلفائها ..

كما اكدنا في مقالاتنا على انها حرب توسعية اسرائيلية والتصريحات الاسرائيلية الرسمية تثبت ذلك الان وانها ايضا حرب اقتصادية تشنها الولايات المتحدة ضد منافسيها وقد استدرج اليها صدام حسين كمفجر لها (مقال ٢٠ و٢٧ اغسطس) وها هو الرئيس الامريكي يؤكد كلامنا هذا رسميا في رحلته الاخيرة عندما قال لاول مرة امام قواته مثلا وهناك اعترافات امريكية اخرى صدرت في الايام الاخيرة) « ان القوات الامريكية جاءت لتمنع طاغية متغطرس من خنق الاقتصاد العالمى ... والسيطرة على شريان حياته المتمثل في (البترول) » ...

وقد لاحظت – ولاحظ الرئيس بوش – ان الرئيس المصرى ذكر في بيانه (والحديث كله عن حرب الخليج) ضرورة وضع محنة الشعب الفلسطينى تحت المنظار وعلاجها ، بنفس الحماس والالتزام (الذى كحرب الخليج) وفي الاطار الصحيح ، بعد ان كان موقف القاهرة في « حمية مولد ازمة الخليج » عدم الربط بين القضيتين حتى لايستغل العراق الموقف لفرض الامر الواقع في الكويت وان الرئيس المصرى ذكر ان القاهرة ستصفق لاية جهود غربية او عربية*مسيحية او اسلامية* (لا حظ) للحل السلمى ! ... وهذه اشارة واضحة لموقف الامة الاسلامية – لا العربية فحسب – من هذه الحرب المدمرة (!) . ومع ذلك فقد اصر بوش على عدم الربط بين قضية الخليج والارض المحتلة والقدس في القاهرة .... : « لايجب ان يكون هناك ربط بين القضيتين » ، كما انه رفض التعليق على تصريحات شامير – بحجة انه لم يقراها (!) والتى اعترضت عليها مصر في بيان رسمي يوم الثلاثاء الماضى حيث احتجت على قول شامير بوجوب الاحتفاظ بالارض المحتلة للمهاجرين اليهود – وتغيير الاوضاع السكانية في الضفة وغزة والجولان (لم يذكر القدس) لتقيم دولة كبرى من البحر الى النهر ! (لاحظ ان هذه المرحلة الثانية لبناء الامبراطورية اليهودية)

وقد نبه بوش لاول مرة الشعب الامريكي (المعارض للحرب) انها « حرب اقتصادية » كما قلنا في مقالاتنا الاولى . وقد اتصل برنامج تليفزيوني امريكي شهير بجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في باريس فلما سالته المذيعة عن « الفشل الامريكي » في الحرب الماضية ثم عادت تقاطعه فقال لها : دعيني اكمل « ياكوكى » – اسم الدلع – ان فشلنا في الثلاثينات – نحن وحكومات اخرى – لا ينسحب على اول ازمة نواجهها بعد نهاية الحرب الباردة (حرب الخليج) (!) (يقصد انه لم يعد هناك خصم قوى يقف ضد ارادة امريكا الحالية !)



فسالوه : هناك البعض خارج الحكومة ، وربما داخلها ، يضيفون هدفا اخر لم تتضمنه قرارات الامم المتحدة ، في شان الحد من ترسانة صدام حسين ؟ ؟

أغرب ٣ أسئلة عراقية وأجوبة أمريكية !

● بيكر : إن الامر يسبب قلقا حقيقيا لنا ولدول اخرى . ولكن اذا افترضنا ان صدام حسين استيقظ ذات صباح وقرر الانسحاب من الكويت واحتفظ بالياته العسكرية وباسلحة التدمير الشامل فان العالم سوف يظل يشعر بالقلق من جراء ذلك وسوف يلجا الى التدخل المباشر لعدم انتشار هذه الاسلحة !

● سؤال : هل تبحث (امريكا) عن استفزاز عراقي للقيام بعمل عسكرى ؟!

● بيكر : ... مسالة الاستفزاز امر هام جدا ...

اما وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني فقد سئل : هل تقبل امريكا اذا انسحب العراق مقابل (اعطائه) جزيرة واحدة وحقل نفط .... *فماذا كان رده ـ كان رده : لا (!)* اما صدام حسين فقد وجه ثلاثة اسئلة للرئيس الامريكى (عن طريق بريماكوف مبعوث الرئيس السوفيتى عندما تفاوض معه في بغداد) ....

(١) بعد الانسحاب من الكويت من يضمن امن الحكم .(العراقى) ؟!

ورد بوش : موسكو وواشنطن متفقتان على عدم التدخل في الشئون الداخلية للعراق !

(٢) ومن يضمن الحقوق الاقليمية العراقية ؟!

ورد بوش : على العراق اجراء مفاوضات مباشرة مع الكويت ...

(٣) ومن يضمن حل القضية الفلسطينية ؟!

ورد بوش : الادارة الامريكية ملتزمة بتسوية هذه القضية !

ومع ذلك فلم يزل القط والفار يطارد احدهما الاخر ! لان القرار العسكرى المبيت شيء .. والتصريحات الدعائية شيء أخر !

رد بوش في مناسبة اخرى على سؤال حول استمتاعه كرئيس خلال هذه الازمة بقوله : ان الامور صعبة ... وقد تكون هناك اختبارات اكثر قادمة .... ولكني اقبض معاشي مقابل ذلك .... ولقد انتخبت رئيسا لاتحمل الضغط ... وانتم ستقتلونني لقيامكم بتبسيط الامور الى هذا الحد ... » (لاحظ قوله ستقتلونني !)

وكانت نيويورك تايمز قد وصفت تصرفات بوش بانها تتسم بالامبالاة والتناقض والارتجال ... وانه كان عليه ان يكون معلما للشعب لاعازفا للمزمار ...

كما علمت ان بوش حمل معه الى السعودية المطلب الامريكى الذى الح اليه لسى اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكى في نفس اليوم الذى بدا فيه رحلته انه يجب على السعودية تقديم المزيد من المال للقوات الاجنبية وان خطط زيادة المساهمات ، ربما تكون قيد الاعداد الان » ...

حصل بوش على ٢٠ مليار دولار من حلفائه غير ٦ مليارات من السعودية وانه قدم كشفا جديدا بتكاليف مضاعفة له ولحلفائه طبقا لقراره زيادة القوات الذى اصدره قبل بدء رحلته مباشرة ...

المطلوب من الكويت خمسة مليارات دولار قبل ديسمبر القادم ، للقوات ، وللكويتين في المنفى ـ قال لى مصدر كويتى لقد وزع علينا الامير ما يكفينا للحياة في الغربة ثلاثمائة عام !

وبالرغم من ان الرئيس بوش وجد من صارحه بان كل تصريحاته على مدى الشهور الثلاثة الاخيرة لم تقنع الامريكين ولهذا اسرع لمعالجة هذا الامر بكتابة مقال للنيوزويك بنفسه ، الا ان المقال ظل من الضعف بحيث بدا وكان مساعده الذى كتبه له ليس ممن يؤمنون بعد باستمرار بوش رئيسا لامريكا ! ....

ولذا جاء رد الفعل ـ بالرغم من كل اساليب العلاقات العامة التى لجا اليها الرئيس بوش ـ سلبيا الى الحد ان مجلس الكنائس الوطنى الامريكى انتقده بشدة انتقادا لاذعا . واخذ ٢٠٠ مندوب يصفقون تصفيقا حادا عندما



وصف بيانهم حكومة بوش بان « كلامها طائش » و« سلوكها غير حكيم » بسبب « الحشد العسكرى المتهور » ... كما وجه رئيس المؤتمر الوطنى للاساقفة الكاثوليك تحذيرا لبوش بان عملا هجوميا ضد العراق سوف ينتهك المعايير الاخلاقية » ـ مع الاعتذار لمن افتوا بوش من علماء المسلمين » بشرعية اشعاله الحرب عندنا (بالاسلحة النووية والكيماوية) (!) دون اى « دراسة » قبل اصدار فتاواهم !

وبمناسبة ماذكرناه ... حول الاتفاق العراقى الامريكي على تفجير المنطقة للتلاعب باسعار البترول فان مؤسسة « ميموزا » وهى مؤسسة لتقديم المعلومات عن طريق مايسمى بـ « المرصد الفرنسي الاقتصادى » كشفت عن « الثروات » التي ستجنى اذا نفذ سيناريو الحرب والتى ستجبى ايضا اذا استمر الوضع المجمد الحالى ...

■ ■ ■ سيناريو الحرب سينفذ فى الفصل الاول من العام القادم ، بانتصار بوش وحلفاؤه دون ان يصيب العراق حقول النفط باضرار جسيمة ، ولكن اسعار البترول سترتفع الى ٥٠ دولارا ثم تنخفض بعد الحرب الى ٢٣ دولارا (خلال الفصل الثانى من العام)

■ ■ ■ سيناريو التجميد: رفع الاسعار الى نحو ٣٠ دولارا ، وبعد عام ١٩٩١ ستصل الاسعار حتي عام ١٩٩٥ الى ٤٦ دولارا .

وهكذا سوف تحقق « ازمة الخليج » ان سلما او حربا اهداف اباطرة المال !
[يران تراهن الان على اندلاع الحرب ولهذا تركت ناقلات تحمل ٣٠ مليون برميل من النفط الخام غير المباعة تنتظر فى البحر الاحمر ، وجنوب انجلترا وخارج مضيق ليم جنوب انجلترا وخارج قادش جنوب اسبانيا ، وذلك منذ الشهر الماضى . وهناك المزيد منها فى الطريق . اما الشركات الكبرى فقد بدات ايضا فى احضار الناقلات المحملة الى شمال غربى اوروبا انتظارا للحرب !]

فبعد ان تم الانتهاء من رسم خريطة روسيا واوروبا ! استعدادا لتكتيل الشرق والغرب لمواجهة « الصراع القادم بين الشمال والجنوب » بدا الان « الاستعداد الضارى الخبيث لتصعيد هذه المواجهه القادمة (!)

● ● ● اشعل « اباطرة المال » اخيرا ٢٥ حربا رئيسية فى عالم الفقراء قتلوا فيها ثلاثة ملايين شهيد ، اربعة اخماسهم من المدنيين .. (حرب ايران تعدت ٤٠٠ الف قتيل لبنان ٥٢ الفا فى ستة اعوام من الـ ١٥ عاما) تشاد سبعة الاف وافغانستان ٨٥ الفا وحرب الصحراء المغربية ١٠ الاف (حتي ٨٤) غير جنوب السودان .. وهذه هى الارقام التى اذاعها عالم الاغنياء على هواه ، والله اعلم بالحقيقة ..

ولما كانت نفقات واشنطن العسكرية قد نمت بشكل لم يسبق له مثيل (اربع مرات مثل النصف الثانى من السبعينات) فقد ارتفع عدد الافلاسات بين الشركات الامريكية (عام ١٩٧٩) الى ٧,٦ الاف ـ وفى عام ٨٢ الى ٢٤,٩ الفا ، وفى عام ٨٤ الى ٥٢,١ الفا وفى عام ٨٥ الى ٧٥,١ الفا ..

وقد ادى هذا ان الصناعة المدنية الامريكية اصبحت اكثر سوءا لان القطاع العسكرى امتص الموارد الحيوية ، اللازمة لتطويرها مما سبب العجز فى الميزانية الذى وصل عند بداية الحرب الكورية (١٩٥١) الى ٩,٤ مليارات دولار ، (١٥ ٪) من الايرادات ، اما الان فوصل الى ٢٠٧,٧ مليارات دولار (٣٥ ٪) .

.. انها دولة معسكرة .. وبدون الحروب تنهار ..

وهكذا اسرعت الادارة الامريكية الى حرب الخليج تطبيقا لنظرية خطيرة تزعم « التاثير النافع على الاقتصاد ، وعلى تطوره الذى تحدثه اعمال التسلح ! »

وملاحظ ان واشنطن تخصص نصف مخصصات البحوث (الحكومية والخاصة) لتصميم الاسلحة الجديدة او تحديث القديمة وتجند نصف العلماء لهذا الهدف ! حتى وصلت المخصصات العسكرية الى ٣٣ ٪ من النفقات الحكومية (١٩٨٥) وتضاعفت الاعتمادات العسكرية بين عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ بمعدل الضعفين ، بما كادت امريكا تعلن بسببه ولاسباب اخرى افلاسها منذ شهرين !

وهناك اكثر من ١٤ مليون شركة امريكية مدنية ولكنها لا تقدم للدخل القومي غير ٤ ٪ منه . اما الـ ١ ٪ من الشركات العسكرية ، فهى تمتص مايعادل جميع الاقتصاد المدنى ـ لذا فان حرب الخليج هى نتاج مايسميه الخبراء « التاثير التحريضي » للنفقات العسكرية ، على التطور الاقتصادى وعلى *السياسة الامريكية الخارجية التى يقع عالم الفقراء ضحية لها !*

ولقد راينا كيف تسببت الازمة الاقتصادية العالمية عام ٢٣ فى التحصير للحرب وكيف لم تتوقف دورة راس المال بالحرب ، وكيف نجت المانيا النازية من الازمة الاقتصادية فى اول الامر بالحرب . وهكذا يقع عالم الفقراء ضحايا لما يسمى بـ « عسكرة الاقتصاد »

لاحظ ان ٣٠ مليون امريكي يعملون الان فى قطاعات الصناعة او العمل العسكرى كما ان عدد العمال المهنيين المتخصصين فى الصناعات الحربية ، اكبر من عددهم فى الصناعات المدنية) ...

ولذا فان النفقات (من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠) تعدت ٢ تريليون دولار .

وقد حذر الخبراء الاقتصاديون الامريكيون ـ قبل اللجوء الى حرب الخليج ـ من تكرار كارثة سوق المال (اكتوبر ، ١٩٨٧) والتى عرفت بيوم « الاثنين الاسود » بسبب ديون الشركات الامريكية التى ارتفعت منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان الى حوالى الفى مليار دولار (اى ضعف ديون العالم الثالث تقريبا ! و ٢٥ ٪ من دخل الشركات تدفعه ربويا ! والمعروف ان ديون العالم الثالث تقدر بمليار وثلث مليار دولار ..

وامام الرئيس بوش تقرير انه اذا لم تتمكن الشركات الامريكية من دفع فوائد ديونها ذات يوم فان المحلات ستغلق ابوابها والمصانع ستتوقف وستتدهور حصيلة الضرائب والبطالة ستنتشر بصورة لم تشهدها اقوى دوله فى العالم من قبل !

وكانت الامم المتحدة قد حاولت فى مؤتمر « الانكتاد » ان تجد حلا « وديا » يتفق عليه المرابون مع ضحاياهم بتقديم ٠,٧ ٪ من اجمالى ناتجها القومى كمساعدات ، وايدت ٨٠ دولة هذا القرار ولكن الولايات المتحدة عارضته وامتنعت ٣٣ دولة عن التصويت ..

« الانكتاد » هو الاقتصادية الوحيدة التى كان يمكن للدول الفقيرة ان تستعيد بها توازنها لان صندوق النقد الدولى والبنك الدولى يمثلان جبروت الدول الغنية « الانكتاد » تم انشاؤه عام (١٩٦٥) لدعم الحوار بين الشمال والجنوب وانعاش التجارة الدولية دون جدوى ! ..

.. وكان من هذه الحلول مااقترحه بنك « سيتى كوربوريشن » ـ وتبعه فى انجلترا بنك ناشونال وست منستر ـ بأن تقوم البنوك الدائنة ببيع هذه الديون لشركات عالمية لتنشئ فى البلد المدين مشروعات لها مقابل عملات محلية .. (تنزع بها عقارات واراضى وشركات وتمارس بها التجارة والصناعة محليا الخ الخ) وقدم المشروع فى سرية تامة . منعا لانخفاض اسهم البنك .. الذى عرض مشروعه فى رسائل شخصية على رؤساء المكسيك وفنزويلا والارجنتين والبرازيل والفلبين .. ولكن عاصمة « اباطرة المال » فى « وول ستريت » ذهلوا وانهارت اسعار ١٢,٤ مليون سهم .

وقام بنك سيتى كورب بمقايضة ٦٦ مليون دولار من ديون تشيلى باسهم قيمتها ٥٦ مليون دولار فى مشروع محلى واشترت كونسيرفيشن انترناشونال مثلا ٦٥٠ الف دولار من ديون بوليفيا من سيتى كورب بسعر مخفض (١٠٠ الف دولار) وقامت هذه المنظمة ـ التى لا تسعى الى الارباح ـ باقامة محمية للحياة البرية فى حوض الامازون .

ولكن الاباطرة ظلوا على شراهتهم فعرض مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (جات) اقتراحا اكثر ثورية يقضى بـ شطب ٣٠ ٪ من قروض البنوك للدول الخمس عشرة الاكثر مديونية :. واكدت ان العالم على وشك انفجار اقتصادى أسوا مما جرى فى اغسطس عام ١٩٨٢ عندما اعلنت المكسيك عدم مقدرتها على دفع اقساط ديونها (المستحقة خلال ٩٠ يوما) وفعلت مثلها الارجنتين والبرازيل وفنزويلا ثم تبعتهم ١١ دولة حتى اصبح العدد فى مؤتمر كولومبيا ٣٥ دولة عام ١٩٨١

فقدم السناتور برادلى اقتراحا يربط مشكلة الديون بالسياسة الخارجية الامريكية كشف فيه عن مخالبة

« لان الاعفاء من هذه الديون سيكون ضد مصلحة قطاع الصناعة الامريكى وسيسبب الخسائر فى اسواق التصدير وسيجعل الجنوب يهاجم الشمال وامريكا تجاريا فتتدهور مصالح وعلاقات امريكا الشمالية مع امريكيا اللاتينية !

وطلب برادلى مهلة محدودة لتخفيف عبء الديوم ولكن بشرط ان تقدم الدولة التى ستخفض ديونها تنازلات تجارية للمصالح التجارية الخارجية

(!)



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

(اخر شرط قدم للقاهرة قبل حرب الخليج هو ، اباحة دخول الراسمال الاسرائيلى والا (! ! !) ـ ومعنى هذا ان يسمح لليهود بالسيطرة على اقتصاد مصر ... هذا هو الشرط والا !)

ولقد وصل الطمع بالاباطرة الى حد رفع اسعار الفائدة الى ٢٠ ٪ وتم خفض اسعار السلع الاولية والمحاصيل الزراعية المصدرة من عالم الفقراء فزادت « ثرواتهم » هذه ، رهقا بدلا من ان تكون لهم فرجا !

وقدم اليابانيون مشروعا لمقايضة القروض بسندات (طويلة الاجل) واعتبارها « ديون ميتة » او « ديون فاسدة » وبضمان الفائدة ولكن « تم قتل او واد المشروع » !

ولكن امثال « والتر سيب » رئيس بنك كومرز بالمانيا الغربية تكتلوا ضد الفكرة ، واشتهر عن هذا الرجل قوله :

: « انا اعمل طوال حياتى ١٦ ساعة فى اليوم لكى اقدم عرقى هدية لقوم متخلفين وكسالى ، جوهر مشكلتهم انهم مصممون رغم كسلهم على العيش فى مستوى اكبر مما تطيقه امكانياتهم .. وعلى حساب الاخرين » . وقد رد عليه مسئول مكسيكى بقوله : ان هؤلاء الناس (المرابون) يتعمدون المغالطة ، وينسون أن كل ثرواتهم انما جاءت نتيجة مااستنزفوه من العالم الثالث على مدى ثلاثمائة عام او يزيد !

ولم يابه هذا المرابى بالهتافات التى اطلقها مائة الف متظاهر المانى خارج قاعة اجتماعات البنك الدولى : يسقط قتلة الشعوب ـ ارفعوا ايديكم عن فقراء العالم الثالث ـ يسقط صندوق النقد !

وهاج رئيس « الاحتياطى المالى الامريكى » بول فولكر ووصف فكرة ان تعوض البنوك المعدومة من احتياطى تجنبه لهذا الغرض فكرة « غير عاقلة » ورفض مااسماه البعض بضرورة فتح الطريق امام « برسترويكا » اقتصادية اوروبية امريكية لاعادة تاسيس العلاقات بين الشمال والجنوب ، بين الفقراء والاغنياء ؟ ..

ولاشك ان الديون الاجنبية قد سببت ضغوطا خطيرة على الديمقراطيات الهشة وعلى القرار الوطنى ، كما تسببت فى تزايد حجم الاموال المهربة بما رفع العجز فى موازين الدول .. ويكفينا لتقدير حجم الاموال المهربة ان نحصر الفرق بين تدفق الاموال الاجنبية الى داخل البلاد وبين قيمة العجز فى الحساب الجارى ، او بالمقارنة بالزيادة الرسمية التى حصلت خلال السنة فان الفرق يمثل اموالا مهربة نحو الخارج ..

[قام بنك التسويات الدولية بنشر معلومات حول حجم الاموال المهربة من دول امريكا اللاتينية فاوضح انها بلغت ٥٠ مليار دولار (١٩٧٨ ـ ١٩٨٣) بالاضافة الى ما اذاعه البنك الدولى ، عن الاموال المهربة من المكسيك (٢٦,٥ مليار دولار) والارجنتين ١٩,٢ مليار دولار (١٩٧٩ ـ ١٩٨٢) وفنزويلا ٢٢ مليار الخ الخ]

حتى وصل حجم الاموال المهربة من الدول الفقيرة (فى منتصف عام ١٩٨٦) الى ١٨٠ مليار دولار . وهو مايعادل ٢١ ٪ من الديون للحكومات و ٣١ ٪ من الديون لبنوك الغرب !

ومن اشكال التهريب مايستمر جاريا كالنهر المندفع لانه يغذى نفسه بنفسه ! بهدف اعادة استيراد السلع دونما انقطاع .

وتتضاعف خطورته لانه السبب الرئيسى فى انتشار الرشوة والفساد فى الاجهزة الادارية بالدول الفقيرة بما يفشى خراب الذمم ، واستغلال النفوذ بين اصحاب القرار فى كل مختلف المستويات لتحقيق الثروات الهائلة وبما يحرم الاقتصاد الوطنى من الاستثمار الذى ينقذ البلاد !

وكى يبتلع العالم طعم دول « الشمال الصانعة للسلاح » كان لابد من رفع شعارات « حقوق الانسان » . « والديمقراطية » لترسخ « احتكارها لاسلحة الدمار الشامل » حتى يظل السادة ، سادة الى الابد ، والعبيد عبيد الى الابد ! ..

والى ان يتحقق « الحلم اليهودى » لحكم العالم من فوق عرش سليمان فى القدس والذى بدأ يسهل ـ فى تصورهم ـ ببشائره ، ومن هنا أسرعوا ويسارعون الآن لتكرار محاولات هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه !

والان : كيف وصل « اباطرة المال » الى هذه القوة الاسطورية فى عصرنا الحديث والتى مكنتهم من اشعال كل هذه الحروب وافتعال كل هذه الازمات ، وجر العالم الى حرب الخليج ومن قبلها ايران ، ولبنان ، وتشاد ، وافغانستان الخ ماسبقها وسوف يلحقها من الحروب ، المدمرة ـ على عالم الفقراء .. وعلى الامة العربية والاسلامية بصفة خاصة .. وبصورة ، تتسم بالتتابع والاصرار والخبث وتجنيد العملاء ..

الاجابة على هذا السؤال ، كلفت كل من حاول الاجابة عليه حياته .. والملف الذى بين يدى وصلنى من عند مجموعة من « الابطال » و « الشهداء » .. الذين قتلوا تباعا حتى لا يكشفوا عما وقع فى علمهم او بين ايديهم ..

وموعدنا مع صفحات اخرى من هذا الملف ان كان فى العمر بقية ، واذن الله الفعال لما يريد وشاء ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

لا .. لمطالب الرئيس الأمريكى .. لا .. لدمار المسلمين !

الحكومة حددت اقامة بوش فى قصر القبة خوفا من الجماهير ومع ذلك تزعم أن الناس تؤيد سياستها فى الخليج !

بقلم

عادل حسين

من يموت فى حرب تقودها أمريكا لا يكون شهيدا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

لابد من تعديل شامل لسياستكم فى الخليج

ـ لماذا نعارض القمة العربية ؟
ـ لماذا نعادى الحل العربى ؟
ـ لماذا نرفض الربط بين فلسطين والخليج ؟
ـ لماذا نزيد القوات المصرية فى الخليج ؟

يا أهل الحكم أنتم لا تمثلون هذه الأمة .. جماهير الشعب لا تعترف بكم .. جماهير الشعب ترفض سياستكم التى أضاعت قيمنا وافقدتنا هويتنا وتسببت فى وقف التنمية وضياع الأموال ، ونشرت البطالة والغلاء والظلم ، فى اطار من الارهاب والاستبداد .

■ يا أهل الحكم اننا نسألكم : لماذا لم تنظموا استقبالا شعبيا ، يليق بصديقكم وحليفكم الرئيس بوش ؟ وهل يعكس هذا الخوف من الشعب أن الجماهير تؤيد سياستكم فى الخليج ؟ !

وأنت يا سيادة الرئيس بوش ، لقد أحسنت صنعا حين وافقت على تحديد إقامتك فى قصر القبة ، وكنت مصيبا حين هبطت بغتة على السفارة الأمريكية ، رغم أنه لم يكن من اللائق أن تفعل ذلك قبل مراسم استقبالك الرسمية (داخل القصر) .. اى قبل أن تبدأ زيارتك الرسمية لمصر .. لم يكن هذا لائقا ولكن تعليمات الأمن لها أحكام !

ان هذا الحكم المعزول شعبيا الى حد أنه لا يستطيع توفير الحماية للرئيس الامريكى ، سيعلن بعد أيام انه حصل على تاييد الغالبية الساحقة من المصريين فى انتخابات عامة .. ألا تستحون ؟ !

ويذكر أن الرئيس الأمريكى الأسبق كارتر صرح فى ايران ايام الشاه بانه يزور واحة الاستقرار فى المنطقة ، وبعدها باشهر قامت الثورة التى اقتلعت الشاه والأمريكان ، وتحول التصريح الى نكتة مريرة .. وبوش لم يشأ ان يدلى بتصريح مشابه أثناء زيارته للقاهرة ، واكتفى بأن ردد اكثر من مرة أنه قوبل بكرم الضيافة .. أية ضيافة يا رجل وأنت حبيس القصر طوال يومين ؟ !

فشل التعبئة العامة للحرب

على أى حال .. لم تكن الزيارة (مع كل ما أحاطها من تحركات) مسألة عادية ، ويجب أن نتابعها بالتحليل .. فنحن نحيا بالفعل لحظات خطيرة .

□ و .. نقول بداية ان زيارة بوش فشلت فى تحقيق اهدافها ، وكذلك فشلت مباحثات الرئيس الأمريكى فى العواصم المختلفة .. ويكفى أن نذكر فى القاهرة ان الرئيسين مبارك وبوش لم يجدا ما يعلنانه فى المؤتمر الصحفى ، وكتاب الحكومة لم يجدوا بعد المباحثات ما يقولونه :



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

□ وفي مسالة العمل العسكري تحديدا ، نلحظ أن الدول الصناعية تناصر امريكا اذا كان الامر « تهويشا » بالحرب ، أما في حالة الحرب الفعلية فان امريكا تجد نفسها وحدها ، ومعها اسرائيل وحكام الكويت فقط ، فهناك مؤشرات ومعلومات تدل على أن السياسة المصرية الرسمية ، انضمت الى معسكر التهويش بالحرب ، الا أن هذا التغيير يتم عندنا - كالعادة - بتردد وتخبط .

ان هذا الرفض العالمي لخيار الحرب ، والذى ياخذ شكل المطالبة بتاجيلها ، هو الذى أعنيه بفشل بوش في رحلاته ومباحثاته .

□ ولكن ماذا تريد امريكا ؟ ولماذا تتعالى صيحات الحرب منها هي بالذات ؟ لقد قرأت المقال الذى نشره الرئيس بوش (في نيوزويك) والذى كتبه قبل جولته الاخيرة . وقد حدد بوش اربعة اسباب في اجابة هذا السؤال : ضرورة انسحاب العراق بدون قيد او شرط - عودة اسرة الصباح لحكم الكويت - تامين حياة المدنيين الامريكيين - حماية البترول باعتبارها مسالة تتعلق بالأمن القومي .

(١) وبالنسبة للبندين الاولين (الانسحاب غير المشروط وعودة اسرة الصباح) فاننا لن نكرر هنا ان اصرار الولايات المتحدة على ذكر هذه الامور يعتبر وقاحة استفزازية .. نحن طبعا مع انسحاب العراق من الكويت ، ولكن ادعاء الولايات المتحدة أنها تعتبر استقلال الدول وسيادتها من المبادىء الثابتة التى نذرت نفسها للدفاع عنها ، يعتبر كذبا مفضوحا ولا ادرى كيف يتجاسرون على قوله أمامنا ليل نهار رغم تاريخهم الاسود في منطقتنا (وفي العالم) والذى يحفظه عن ظهر قلب كل مواطن عربي ومسلم .. اننا لا نجد داعيا لتذكير انفسنا بكل ما فعله معنا الشيطان الأكبر .. يكفي أن نذكر مأساة فلسطين وتزويد اسرائيل باسلحة نووية .

(٢) أما عن تامين الرعايا الامريكيين في الخارج ، فنحن مع هذا الهدف ، ولكن هل أدت الحشود الأمريكية في الخليج وعلى الارض المقدسة الى تحقيق هذا الهدف ؟ أم أنها تزيد كل يوم حجم المخاطر التى يتعرض لها المواطنون الأمريكيون ؟ انني لا أتحدث هنا عن « الضيوف المحتجزين » في العراق ، ولكن عن كل « الضيوف » المقيمين في البلاد العربية والاسلامية .. هل تتصور الولايات المتحدة أن تلويحها بالعمليات العسكرية لابادة مئات الآلاف من أخواننا و أبنائنا في العراق والسعودية (وفي كل منطقة الخليج على الاقل) يؤدى الى تامين رعاياها في البلاد العربية والاسلامية ؟ ! ان المخاطر التى تحيط بهؤلاء وصلت الى حد ان الرئيس بوش نفسه خاف من مواجهة شعبنا ، وقبل أن يكون « ضيفا » طول مدة اقامته في مصر !

(٣) ان الهدف الذى يستحق أن نناقشه و أن نقف عنده هو ما يتعلق بالبترول والامن القومي . فقد أكد بوش أن فشل إرهابه في الخليج سيؤدى الى هيمنة « الدكتاتور صدام حسين » على منطقة البترول . وهذا الدكتاتور يملك - كما يقول - ادوات هذه السيطرة ممثلة في آلاف الدبابات والطائرات اضافة الى الأسلحة الكيميائية والبيولوجية . والولايات المتحدة - كما يقول - لا يمكن أن تسمح لصدام بتهديد العالم من خلال هذا التحكم في البترول فنجاح صدام حسين في ذلك خطر على كل الدول الديمقراطية ، وخطر على الأمن القومي الأمريكي بالتالي ..وازالة الخطر لا يتحقق بمجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت ، ولكن « يجب الا نسمح للعراق بان يكون مرة أخرى في موقع من يهدد جيرانه أو يهدد مصالحنا الحيوية » .

امريكا تراهن على خراب العالم !

□ هذا هو الكلام الجد الذى يستحق ان نقف عنده .. لا داعي لهذا التباكي على الحدود الدولية وحقوق الشعوب ، فالمطلوب ببساطة وصراحة هو ضرب القوة العراقية وتقليص جيشها ونزع



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

اسلحته الكيميائية والبيولوجية لكى تنفرد اسرائيل بحيازة اسلحه الدمار الشامل فتذلنا وتسيطر علينا .

ولكن ماذا لو ادت الحرب الى تدمير ابار البترول ؟ ان كل التقارير تؤكد أن نتيجة الحرب هى احراق البترول كلية بحيث لا يكون فى يد العراق أو فى يد غيرها ، وقد أعترف بوش بأن العراق يملك الاف الدبابات والطائرات ومئات الصواريخ ، اى أنه يملك اسلحة الدمار الكافية لحرق الآبار ومنع انتاج البترول لسنوات طويلة .. اذن كيف تدخل الولايات المتحدة حربا تؤدى حتما الى هذه النتيجة ؟

ان الحرب تخيف الجميع ، ولكن الولايات المتحدة فزعها أقل ، لانها أقل الجميع تضررا اذا انقطع بترول الخليج . ان اليابان واوروبا الغربية تعتمدان بشكل أساسى على الخليج . أما الولايات المتحدة فانها لا تستورد الا ١٤٪ من الصادرات البترولية للخليج . واذا انقطعت هذه النسبة فلن بوسعها أن تعوض ذلك من دول الكاريبى القريبة منها .

ثم أن الولايات المتحدة تشعر بفشل متزايد فى استعادة هيمنتها الاقتصادية على اوروبا واليابان من خلال المنافسة الحرة ، ولذا فانها تحرص على اعاقتهما من خلال تحكمها فى بترول الخليج ، وان فشلت فى ذلك (بسبب العراق وايران) فانها قد لا تتردد فى تدمير خصومها فى اوروبا وشرق أسيا من خلال نسف البترول فى الخليج .

□ ويجب الا نندهش لهذا السيناريو او نستبشعه ، فالولايات المتحدة لم تتردد فى استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان حين رأت ان انتصارها فى الحرب وابتزازها لحلفائها الروس يتطلب ذلك ..

ان المسالة اكبر اذن من الخليج ومن منطقتنا العربية ـ الاسلامية .. وكل العالم الصناعي (رغم تناقضه معنا) يخشى من الاستكبار الأمريكي ، ومن المخاطر غير الاخلاقية التى قد تندفع اليها الولايات المتحدة ..

المواقف العاجزة والمترددة للسياسة المصرية

لقد تميزت السياسة المصرية الرسمية منذ بدأت أزمة الخليج بتبعية غير مبررة للخط الأمريكي ، ووصلت التبعية الى حد تبرير التواجد الصليبي الصهيونى فى أرضنا المقدسة ، ووصلت المساندة لهذا الغزو الى حد ارسال قوات مصرية متزايدة للمشاركة فى تنفيذ المخطط الامريكى . وتبرر القيادة المصرية هذا المسلك بانها مع المبادىء ، وأنها مع الانسحاب العراقى غير المشروط كما يقول بوش ، ولكن ماذا عن المبدأ الرابع الذى يتكلم عنه بوش ايضا ؟ هل نحن مع نسف العراق وقوته العسكرية ؟ هل نحن مع نسف البترول واهله فى منطقة الخليج ؟ ان بوش يعتبر هذا النسف هدفا أصيلا عنده ويأتى قبل أى هدف اخر ، فما رأيكم فى ذلك دام فضلكم ؟

□ لقد بدأ حكامنا ـ كما قلت ـ فى مراجعة مواقفهم ، ولكن الامر اخطر من أن يعالج ببعض التصويبات الجزئية .. الأمر لا يحتمل التردد .. الامر يتطلب نظرة استراتيجية متكاملة للمستقبل .

□ هل نريد احكام السيطرة الامريكية على العالم ؟ وما مصلحتنا فى ذلك ؟ هل نريد تدمير اوروبا واليابان وروسيا لكى تنفرد امريكا بالسيطرة ؟ وما مصلحتنا فى ذلك ؟ هل نريد دعم اسرائيل وقوتها العسكرية وتوسعاتها الصهيونية ؟ ! اذا قيل اننا لا نريد ذلك ، اذن كيف نفسر ابتعادنا عن

التعاون مع القوى الدولية المعتدلة التي تخشى تدمير الخليج ؟ كيف نفسر تبعيتنا غير المشروطة للولايات المتحدة ومغامراتها العسكرية ؟

□ ولماذا يعارض أهل الحكم عندنا عقد قمة عربية ؟ لماذا الهجوم على الملك الحسن وفكرته ؟ لماذا الهجوم على كل الداعين لحل عربي ؟ اننا لا نجد تفسيرا لهذا الهجوم على فكرة مؤتمر القمة الا لأنهم يتبعون الخط الامريكي بولاء شديد ، والا لانهم يخشون من احتمال نجاح حل عربي للأزمة بعد أن تورطوا في اجهاض هذا الاحتمال اثناء قمة القاهرة .

انهم يخشون الحساب ، ولكن الموقف أكبر من مثل هذه الهواجس .

□ وقد أدهشتنا التصريحات المتوالية للرئيس مبارك والتي يقول فيها انه لا يوجد شيء اسمه حل عربي او فرنسي أو اسرائيلي ، فليس هناك الا حل واحد يقضي بالانسحاب غير المشروط للعراق .

يا سيدي هذا كلام الأمريكان . وحقيقة الأمر أن هناك حلا عربيا مقدما ومعروفا ، وهذا الحل العربي ليس مجرد ترجمة للقرارات الأمريكية الى اللغة العربية . ولكن الحل العربي يعني ما قاله الأمير سلطان (وزير الدفاع السعودي) ، والحل العربي يعني التوسط بين الطرفين العراقي والكويتي لكي يتنازل كل طرف عن بعض ما يتشبث به ، فنحقن الدماء ونتفرغ جميعا لاجلاء الأجانب .

لماذا ترفض الدولة المصرية هذا الكلام المعقول ؟ والذي تؤيده كل الكتل الدولية الكبرى .. باستثناء الولايات المتحدة ؟

□ ان المسألة المطروحة على الصعيد العربي ـ الاسلامي ليست انسحابا من الكويت أو لا انسحاب .. فالكل مجمع على ضرورة الانسحاب . القضية هي : هل نريد استسلاما عراقيا أم نريد حلا عادلا كريما ؟ لقد ذكرنا من قبل ونكرر هنا أن الأهداف الأمريكية مترابطة ومتكاملة ، وهم لا يتكلمون عن مجرد انسحاب من الكويت ولكنهم يربطون ذلك بضرورة ضرب العراق وتصفية قوته العسكرية ، وهم حين يحاولون فرض الانسحاب غير المشروط فانهم يقصدون اشاعة الفتنة داخل العراق وجيشه ، وهذا يفضي الى دمار سياسي يفوق في اثاره أية خسائر عسكرية في ميدان القتال ، فلماذا تقبل العراق أن تموت قاعدة بدلا من أن تستشهد في الجهاد ؟ ان من يطلبون من العراق أن تنسحب بدون قيد أو شرط ، وبدون أن تحصل على أية حقوق يراها الجميع عادلة ، يعلمون أنهم يطلبون مطلبا يستحيل قبوله .. ولذا نقول دوما ان مطالبة العراق بالانسحاب بدون قيد او شرط يعني من الناحية العملية اعلان الحرب .. فهل هذا ما تريده السياسة المصرية الرسمية ؟ واذا كانت القيادة المصرية لا تريد ذلك فلماذا لا تنزل بكل ثقلها الى جانب الحل العربي المتوازن ؟

لماذا ترفضون الربط بين فلسطين والخليج ؟

□ ولماذا تصر القيادة المصرية على أنه لا مجال للربط بين قضية فلسطين وقضية الخليج ؟ يقول بوش (والرئيس مبارك معه) أنه لا ربط بين القضيتين .. وفي اطار أنهما قضيتان منفصلتان يقول الأمريكان ان قضية الخليج تأتي اولا .. نضرب العراق أولا ثم نعدكم بحل مشكلة فلسطين بعد ذلك . ويؤكد لنا السيد بوش ان الولايات المتحدة مع حل هذه المشكلة وفق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

كيف يقول الرئيس بوش هذا الكلام في قلب القاهرة ؟ كيف نصدقك يا سيد بوش وانت تعلم أن القرار صادر منذ ربع قرن دون أن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

تبذل الولايات المتحدة جهدا لتنفيذه ؟ ان من يسمعك يتصور ان الجهود الأمريكية كانت « مقطعة بعضها » الى أن جاءت أزمة الخليج فعطلت المساعي ، ولذا فانه يكفى أن تقول سنعود الى القضية بعد الانتهاء من الخليج .. كى نصدقك !

يا سيدى نحن نذكر أن الرئيس كارتر وعدنا (مع كامب دافيد وبعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل) بأن الولايات المتحدة لن تكف عن مساعيها لايجاد تسوية عادلة مع كل الاقطار العربية الأخرى ، ثم مرت عشر سنوات بدون خطوة واحدة للأمام . لقد أعلن كارتر هذه التصريحات حتى يفلت بالاتفاقيات التي قيدت مصر واخضعت العرب ، وحين حقق هدفه نسي ما وعد .. وأنتم الآن تفعلون الشيء نفسه ، تعدون السذج بأنكم ستتحركون من أجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي اذا خرجتم من حربكم الحالية ظافرين لا قدر الله .. وكل عاقل يدرك أنه اذا كتب لكم النصر ستعود المنطقة للضياع والاحباط ، وسيهدم الصهاينة الأقصى .

ان أى عربى أو أى مسلم ، وايا كان موقفه من قضية الخليج ، لابد من أن يستفيد من المأزق الأمريكي الحالى ، فيرفض أن يساعد امريكا على الخروج من مأزقها الا اذا ساعدتنا الآن على تحرير القدس والأرض الفلسطينية .

كيف يقبل حاكم عربى عدم الربط بين القضيتين ؟ وكيف يقول هذا علنا ؟ !

لماذا نزيد قواتنا فى الخليج ؟

□ ان المراجعة للموقف المصرى يجب أن تكون شاملة وبلا تردد . ونحن لا نفهم كيف نوافق الآن على زيادة القوات المصرية فى الخليج بدلا من الاعداد لسحبها ؟ ان بعض التقارير التى وصلتنا (اقرأ ص ٧) تؤكد أن الولايات المتحدة تطلب زيادة عدد القوات المصرية الى ٥٠ ألفا .. وقد فاجأنا الرئيس مبارك فى تصريحات اخيرة بان القوات المصرية لن تجتاز الحدود العراقية ، ولن تؤدى مهاما داخل العراق . وجه الغرابة ان هذا الامر بدهى ولم نكن نتصور انه يتطلب تاكيدا .. الا أن التقارير المنشورة (ص ٧) تقول ان هذه المهمة مطروحة فعلا على نطاق البحث ، سواء لضرب القوات العراقية فى حماية القوات الامريكية ، أو للمشاركة فى عمليات خاصة تؤدى الى الاطاحة بصدام حسين !

اذا صح أن فى النية زيادة القوات المصرية الى ٥٠ الف جندى ، فان من حق هذا الشعب أن يعرف طبيعة القيادة التى تخضع لها هذه القوات . ويجب أن يعرف الجميع أن من يموت فى حرب يقودها الامريكان و الصهاينة لا يمكن أن يكون شهيدا .

□ وبالمناسبة كيف نضمن الامن المصرى فى حالة وصول القوات المصرية الى رقم الخمسين ألفا ؟ كيف نضمن امتناع اسرائيل عن انتهاز فرصة غياب أعلى قواتنا سلاحا وتدريبا لكى توجه ضربة ضدنا ، كما حدث فى ١٩٦٧ حين استفاد الصهاينة من انشغال قسم من قواتنا فى حرب اليمن ؟

هل هى مخاطرة غير محسوبة ؟ أم أن هناك اتفاقا سريا مع اسرائيل فى هذا الشان بضمان الولايات المتحدة ؟ أظن أن الاحتمال الثانى هو الأقرب للتصديق ، فكل ما ينشر فى اسرائيل يؤكد أنهم يباركون الحرب فى الخليج ، ويرضون عن كل من يشارك فى ضرب العراق .. وهنيئا لنا هذا الحلف الجديد .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

خسائرنا الاقتصادية والسياسية .. ! !

□ لقد خسرت مصر كثيرا من جراء السياسات التى اتخذها اهل الحكم منذ ٢ اغسطس (اى منذ نشأت أزمة الخليج) . لقد خسرنا اقتصاديا (١٠ بلايين دولار حسب التقديرات الرسمية) ولم نجد من يعوضنا عن هذه الخسائر ، ولا تصدقوا أى تهريج يقول غير ذلك .. حتى الديون لم تسقط .. اوروبا تتشدد معنا (مثل اليابان) بسبب تبعيتنا لامريكا .. وامريكا بدورها لم تسقط رسميا ديونها ، ولم تيسر مساعداتها الاقتصادية لاننا خائبون ولا نعرف فن التفاوض !

□ واخطر من كل الخسائر الاقتصادية اننا فقدنا سمعتنا ودورنا داخل أمة العرب والاسلام ، واصبح كل همنا ان يعود مقر الجامعة العربية الى القاهرة ، وكان الزعامة العربية تتمثل فى جدران ومقرات !

□ يجب أن نذكر فى هذه المناسبة هنا أن كل الدول التى سعت لعودتنا الى الجامعة العربية هى الدول التى نعاديها الآن ونسبها ، ونذكر على رأسها الاردن التى كانت اول دولة تتحدى قرارات المقاطعة وتعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

أما الدول التى نحالفها الآن ونكيل لها المديح فهى الدول التى ظلت حتى اللحظة الاخيرة تعارض عودة مصر الى الجامعة ، وتعارض عودة المقر الى القاهرة .. ونشير هنا بشكل خاص الى السعودية وسوريا .. وغنى عن البيان اننى لا اقصد الوقيعة ولا أنكا جراحا ، ولكن القصد أن سياستنا العربية لا تستند الى نظرة طويلة الاجل ، ولا نقيم بالتالى علاقات منطقية ومبدئية مستقرة .

□ ولن نتكلم عن دول مجلس التعاون العربى التى هللنا لاقامة العلاقات معها ، ولكن سنشير الى دول الجوار المباشر . فمصر توطد علاقتها الآن مع دول الخليج (الخاضعة للهيمنة الأمريكية) على حساب التفاهم والتنسيق مع ليبيا والسودان وفلسطين .. فنحن نختلف اختلافا واضحا مع هذه الدول .. وان كان يذكر للشتلم ابراهيم سعده انه نسى العقيد القذافى وهو ينثر الاوحال والبذاءات على الجميع !

× × × × ×

اننا ندرك أن تعديل السياسات الخارجية والداخلية يستحيل تحقيقه على نحو جذرى فى ظل هذا الفريق العاجز الذى يحكمنا .. ولكن فى الظروف العصيبة التى نجتازها نعتبر اى قدر من الاصلاح مفيدا .. والموقف فى الخليج بالذات [illegible] من أن يتحمل كل الخطايا التى تورط فيها أكبر [illegible] عربى .

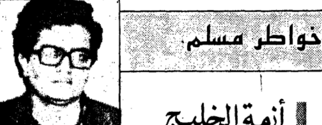
أصلحوا امركم ولو قليلا يا أهل الحكم .. يرحمكم [illegible] غلوا فى دعمكم لاعداء امتكم .



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أزمة الخليج تكشف عيوب التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعالم العربي

بقلم : د . محمد مورو

أظهر الغزو العراقي للكويت وماتبعه من تداعيات أن الجسم العربي مملوء بالصديد والقيح ومريض بل وغائب عن الوعي تقريبا على كل مستوى سياسيا واقتصاديا وثقافيا ورب ضارة نافعة أو رب أزمة تكشف لنا العيوب الظاهرة والمستترة في الكيان العربي - فربما كان هذا مدعاة لاصلاحها أو تشخيصها أو الارتفاع فوقها .

أظهرت أزمة الخليج عددا من سنن الله تعالى في الكون ومن الحقائق المتصلة بذاتنا الفردية والجماعية . ونحن هنا لانريد أن نجرح أحد فهذا لايهم الآن لأن جراح الحدث أكبر كثيرا جدا من جراح الكلمات ولن تضيف إليه جراح الكلمات شيئا . فالحقائق الآن واضحة بل هي على قارعة الطريق لمن يريد التقاطها أما من يريد أن يسد أذنه فلا يسمع ويحجب عينيه عن الرؤية فلايرى ويسد أنفه فلا يشم فإن الوقائع أيضا ستوقعه في حبائلها وتصيبه بشيء من آثارها رغم أنفه .

ومن الحقائق والعيوب التي أظهرتها نيران الأزمة أن معظم البلاد العربية تحكم بواسطة أنظمة حكم مستبدة لاترعى في الناس حقا ولاتقيم عدلا وأنها لاتقيم للجماهير وزنا بل تحاول تغييبها وتخديرها وتطويقها وأن حقوق الإنسان العربي



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

مهدرة على يد حكوماتهم كأسوأ وكأبشع مايكون الإهدار والانتهاك .

وأظهرت الأزمة أن التركيبة الجغرافية العربية هشة إلى حد بعيد .. وغير متسقة مع المصالح والظروف بل والتشكيل الطبيعي ناهيك عن تعارضها مع المبادىء الراسخة لأمتنا في الوحدة واقتسام المغانم والمغارم . وأنه لابد لتلك التركيبة غير الطبيعية أن تحدث هزات بعد هزات مالم تؤول إلى وضعها الطبيعي وهو الوحدة على أساس الإسلام .

وأظهرت الأزمة أيضا أن توزيع الثروة في العالم العربي توزيع مختل وغير طبيعي والتصرف في تلك الثروة يعاكس مصالح عموم الأمة ولايراعي حاجاتها الأساسية فليس من المعقول أن تكون هناك بلاد متخمة بالثروة وهناك في المقابل شعوب جائعة أو على حافة الجوع - وليس من المعقول أن تكون أموال المسلمين المتحصلة من ثروات طبيعية وهبها الله لهم تستثمر وتدار في بنوك الغرب واليهود والنصارى» وأن تستخدم تلك الأموال في دعم الكيان الصهيوني وبناء رفاهية الغرب في حين تتعثر مشاريع التنمية في بلدان العالم الإسلامي نتيجة فقدان مصادر التمويل . وأكثر من هذا أن يستخدم جزء ضئيل جدا من فوائد هذه الثروة في الضغط على البلاد العربية والإسلامية وإذلالها تحت ضغط القروض أو المساعدات التي يقدمها الغرب لنا من أموالنا ويتحكم بها في قرارنا السياسي وأحيانا في وجودنا ذاته .

وأظهرت الأزمة أن هناك شرخا عميقا في الضمير الثقافي العربي فهؤلاء الذين سكتوا على مظالم صدام وقمعه لشعب العراق وهؤلاء الذين أداروا ظهورهم للممارسات الصدامية الاجرامية ضد الأكراد وهؤلاء الذين اطلقوا البخور بين يدي صدام وأطلقوا عليه أرفع الألقاب وأستقبلوه في مدنهم وصحفهم وإذاعاتهم كبطل عربي أو زعيم ملهم أو حارس البوابة الشرقية هم أنفسهم الآن الذين يطلقون عليه الفاظ اللص والمجرم والمستبد - وهؤلاء الذين زينوا له وأيدوه بالمال والسلاح والاعلام ليهاجم الجمهورية الإسلامية في إيران لوأد الثورة الإسلامية أو تحجيمها أصبحوا هم أنفسهم الآن يستعجلون الأمريكان والانجليز لضرب صدام ويظهرون الغيظ والحنق كلما تأخر هذا الضرب .



المصدر : المختار الإسلامى

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هؤلاء الجاهزون لكل شيء والمبررون لكل شيء واللابسين لكل ظرف مايلائمه من الملابس والمواقف . هم فى الحقيقة أشد خطرا على مستقبل أمتنا - لأنه إذا كان المثقف هو ضمير الأمة وهو الذى ينبه للخطر قبل وقوعه وهو الذي يرفض الاستبداد أولا وأخيرا - فإن هؤلاء مثل العوالم الجاهزون دائما للنواح أو الغناء على حسب مزاج الزبون . وكل منهم قد ركب قرنا استشعار ليرصد اتجاه الريح فيسير فى اتجاهها .

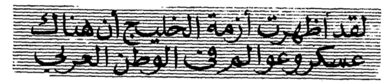
نعم لقد أظهرت الأزمة أن هناك عسكر وعوالم .

أظهرت الأزمة أن هناك خدعة كبرى أسمها القومية العربية وأنه منذ زرع الانجليز هذه الفكرة الخبيثة بديلا عن الإسلام لمحاربته فإن الأمة العربية لم تر منها إلا السقوط والتناحر وضياع الأوطان ولم تر منها إلا التخلف والاستبداد والتجزئة . وأظهرت الأزمة أن الإسلام هو الجامع الوحيد لهذه الشعوب وهو الحل الصحيح لنهضتها وعزتها .

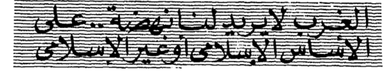
أظهرت الأزمة أن طريق الحرية واحترام المؤسسات واشراك الشعب فى الحكم واتخاذ القرار أفضل مليون مرة من الحكم الفردى لأن بعض الفوضى وعدم الانضباط التى تصاحب الحرية أفضل مليون مرة من حكم الفرد الذى ربما يأتى بنتائج سريعة ولكنه فى لحظة وبقرار فردى خاطىء يمكن أن يتسبب فى دمار كامل لبلده أو شعبه أو الشعوب المحيطة به أو حتى العالم كله

فهل ياترى تعطينا الأزمة - الفرصة لكى نراجع أنفسنا - وهل تلسعنا نارها بما يكفى لأن نتوب عن ذنوبنا - فلايصبح المثقفون عوالم - ولاتترك حكوماتنا تلهو بنا وتستبد وأن تعيد تقسيم الثروة بما يرضى الله ولصالح عموم أمتنا ، هل نرى هذه الأزمة كافية لطرح الشعارات الجاهلية جانبا ونتمسك بقيم إسلامنا العظيمة .

نعم أظهرت الأزمة حقيقتنا العارية - وحقيقة العالم من حولنا - وبات واضحا الآن - أن الاستعمار لم يرحل أصلا من







بلادنا - وأن جيوشه تعود دائما فى كل مرة لتفرض مصالح الاستعمار وقيمه وأهدافه لم يعد هناك مايدعى استعمار قديم واستعمار جديد - بل هو استعمار مستمر بجيوشه وبنوكه وإعلامه وهيمنته - وكل ماهناك أننا الآن ندفع فاتورة الجيوش الأجنبية من مال المسلمين بعد أن كان المستعمر يدفعها من ماله أو مالنا المنهوب بطرق مباشرة .

هل أدركنا الآن - أننا كنا واهمون حينما كنا نظن أن هناك معسكر غربى ومعسكر شرقى - وأن الحقيقة أن هناك محوران محور الاستكبار « واشنطن وموسكو » ومحور الاستضعاف « طنجة جاكرتا » وأن علينا أن نتوحد فى معسكر الاستضعاف وأن نعتمد على الإسلام كجامع وحيد لهذا المعسكر فى مواجهة معسكر الاستكبار .

ومن الحقائق التى بانت على وهج الأزمة

أن الغرب لايريد لنا النهضة على

صدام حسين



الأساس الإسلامى - فالغرب استدرج صدام لضرب الجمهورية الإسلامية فى إيران حتى يحجمها ويضعف دورها ودور الإسلام فى المنطقة . وعندما سمح الغرب وساعد صدام فى بناء جيش قوى وشىء من النهضة الصناعية راح الغرب يتداعى إلي تحطيمه منذ أكثر من عامين وليس منذ أن غزا الكويت - بالرغم أن صدام ونظام صدام لايمت إلى الإسلام بصلة .

ومن سنن الله تعالى فى تلك الأزمة .. أن من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب . فالجمهورية



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصباح



الإسلامية في إيران صمدت أمام ظلم وجبروت وتسلط صدام لأكثر من ثمانية أعوام – واستخدم صدام كل الوسائل غير المشروعة ضدها بما فيها الغازات السامة .

ولم يكن أحد يأمل أو يحلم بأن تنتهي المسألة هكذا فجأة وبتسليم كامل من صدام بكل المطالب الإيرانية . ولم يكن أحد ليحلم أو يفكر بأن يأتي النصر الإيراني الكامل – هكذا – بمدد مباشر من الله وعلى عكس كل الأسباب والأوضاع والتوازنات الدولية والأقليمية .

ومن سنن الله تعالى التي أظهرتها الأزمة – أن من أعان ظالما سلطه الله عليه . وهاهي الأحداث تقول أن أكثر الذين اكتووا وسيكتوون من نار صدام هم الذين أعانوه وشجعوه وقدموا له المال والسلاح ليضرب الأكراد والمسلمين ويقمع شعب العراق ويدخل في حرب مع الجمهورية الإسلامية كلفت من القتلى المسلمين نصف مليون ومن الأموال مئات المليارات .

حقيقة صدام البشعة عرفناها وقلناها من قبل – ومازلنا نعرفها ونقولها – وحقيقة أخرى تضيفها اليوم – أن الغرب اليوم لم يأت بجيوشه إلى المنطقة لأن صدام مجرم أو بشع وإلا فلماذا لم يأتوا منذ البداية – بل جاءوا ليستثمروا المسألة لصالحهم . وحقيقة أخرى نقولها أن صدام لم يفعل كل مافعل إلا لأن البيت العربي قد تم بناؤه على أسس خاطئة ومشوهة . وسوف ينتهي صدام – ولكن ظروف ظهوره وظهور غيره مازالت موجودة فينا لنعاني مرة أخرى من المستبدين – ونعاني من الوجود الأجنبي بزريعة وقف العدوان وهم أكثر الناس اعتداء وعدوانا .

أيها السادة – الإسلام – الحرية – التوزيع العادل للثروة – الوحدة – الانتماء إلى الله أولاً وأخيراً هذا هو الطريق .

د . محمد مورو



المصدر : المنار الاسلامى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

بيان الوفد الإسلامى فى نهاية جولته الاولى - حول مشكلة الخليج

استمرار الاتصال بالجهات المسئولة وابلاغها بايجابيات الجولة

الوفد الإسلامى يبحث مقترحات تحقيق الحل الشامل وفق المنهج الإسلامى

بعد أن اختتم الوفد الإسلامى جولته فى أربع من دول المنطقة المعنية بأزمة الخليج ، عقد أعضاء الوفد عدة جلسات فى طهران وعمان لتقييم نتائج الجولة وتحديد اتجاهات الوفد مستقبلا ، وعلى ضوء هذا التقييم صدر البيان التالى الذى أذيع فى مؤتمر صحفى عقد فى العاصمة الأردنية عمان وحضره عدد كبير من المراسلين العرب والأجانب .

وتولى رئيس الوفد السيد محمد عبد الرحمن خليفة و د. حسن الترابى الناطق باسم الوفد الاجابة على اسئلة المراسلين .

وفيما يلى نص البيان ..

عقد اللقاء الإسلامى العالمى فى عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية مابين يوم الأربعاء الموافق ١٢/٩/١٩٩٠ ويوم السبت الموافق ١٥/٩/١٩٩٠م ، وذلك لبحث تطورات أزمة الخليج من وجهة النظر الإسلامية وقد حضر اللقاء ممثلون عن المنظمات الشعبية الإسلامية التالية : -

الاخوان المسلمون فى مصر والأردن واليمن وسوريا والحركة الإسلامية فى السودان وحزب النهضة فى تونس والجماعة الإسلامية فى باكستان وحزب الرفاه فى تركيا ، والحزب الإسلامى فى ماليزيا وحزب العمل فى مصر والحركة الإسلامية فى فلسطين وجمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر .

كما دعى إليه عدد من الشخصيات الإسلامية المستقلة ، وبعد تشاورات واسعة حول



الأزمة واطارها العام واسبابها المباشرة وغير المباشرة على مدى أربعة أيام ، تقرر وضع خطة تحرك تهدف إلى استكمال المعلومات والإسهام الشعبى فى منع الحرب ، وتكتيل جميع القوى والطاقات لإخراج القوات الاجنبية من الارض العربية ، وكسر الحصار الذى يرمى لتجويع شعب العراق المسلم ، وانهاء مشكلة الكويت فى اطار عربى - إسلامى يضمن حرية شعب الكويت فى وطنه ، وضمان الحقوق المشروعة لجميع الأطراف دون تدخلات أجنبية من أي نوع - ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تقرر تشكيل وفد يمثل اللقاء الإسلامى المذكور ، للطواف على العواصم المعنية وغيرها والاتصال بالقادة والمسئولين والمفكرين والتشاور معهم فى هذا الأمر .

وقد بدأ الوفد اتصالاته بلقاء مع الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية حيث نقل الوفد له ماتوصل إليه اللقاء الإسلامى ، واستمعوا منه إلي شرح واسع عن خلفيات المشكلة حسبما يراها ، ومن نتائج اتصالاته مع القادة العرب والدوليين ، ومجمل آرائه فى الحل العربى الإسلامى المأمول .

أولا : فى المملكة العربية السعودية :

وقد بدأ الوفد جولته بالمملكة العربية السعودية حيث التقى بالملك فهد بن عبد العزيز لمدة ثلاث ساعات ، وبعض الامراء والمسئولين على مستويات مختلفة ، كذلك نظمت رابطة العالم الإسلامى لقاء موسعا ضم بعض العلماء والمفكرين ، كما استقبل الوفد فى مقر اقامته عددا من ذوى الرأى بالمملكة كما استقبل وفدا من الاخوة الكويتيين المقيمين فى المملكة العربية السعودية واستمع إلي مطالبهم السياسية وماتعرضوا له من محن كنتيجة لاحتلال الجيش العراقى للكويت ، وقد ركز الوفد الإسلامى فى كل مقابلاته مع المسئولين السعوديين على استنكار القوات الأجنبية فى الجزيرة العربية والخليج والتحذير من استمرار هذا الوجود على أمن المنطقة ومقدساتها وتقاليدها وثرواتها وضرورة تعاون الجميع على سرعة اجلائها بكل الوسائل مهما كانت التضحيات وافساح المجال لحلول عربية - إسلامية لقضية الكويت ، وقد استمع الوفد إلى شرح شامل من المسئولين السعوديين عن موقفهم من الأزمة ، كما لمسوا لدى الملك فهد استعدادا واضحا لقبول الحل العربى - الإسلامى وذكر الرئيس صدام حسين شخصيا بخير ، مستذكرا مايجمعهما من علاقات ودية ، مؤكدا انه لن يسمح بأن تكون الاراضى السعودية



المصدر : المختار الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

منطلقا لهجوم على العراق ، ودعا الوفد الإسلامي إلي مواصلة مهمته ، مما اعتبره الوفد مؤشرات ايجابية بالرغم من تمسك المملكة بمواقفها المعلنة ، وقد شكر الوفد للملك فهد ورجال حكومته حسن استقبال الوفد وماتسمت به المقابلات من الصراحة والوضوح .

ثانيا : فى الجمهورية العراقية :

وفى بغداد عقد الوفد الإسلامي اجتماعا مع الرئيس صدام حسين استمر قرابة ثلاث ساعات ، كما التقت مجموعات من الوفد مع السادة نواب الرئيس ، ومع بعض المفكرين والقادة اتسمت بالمودة والصراحة والحرص على تبادل الحوار فيما ينفع العرب والمسلمين ، وقد أوضح الرئيس صدام حسين الظروف التى سبقت الأزمة ، وشرعية المطالب التى قدمها العراق قبل الغزو ، مؤكدا أن هذه المطالب لو لبيت فى حينها لأمكن تفادى الأزمة ، كما أعاد الرئيس للأذهان مبادرته فى ١٢ آب ١٩٩٠ الماضى التى ربطت بين قضية الخليج وقضايا المنطقة الأخرى ولاسيما قضية فلسطين ، مؤكدا أن هذه المبادرة لاتزال قائمة وأنها المخرج المأمون لهذه الأزمة ، وقد نقل الوفد للرئيس العراقى النقاط التى اعتبرها ايجابية في الموقف السعودى ، ودعى إلى لقاء مباشر بين الرئيس العراقى والملك فهد بن عبد العزيز بهدف نزع فتيل الحرب من المنطقة ، وتطمين المملكة العربية السعودية من نوايا العراق ، والاتفاق على اخراج القوات الاجنبية ، وإيجاد حل لمشكلة الكويت يحقق مطالب الشعب الكويتى فى وطنه ، ولقد دارت مع الرئيس ونوابه أحاديث واسعة وصريحة حول الاتجاهات الإسلامية فى السياسة العراقية ومدى تأثيرها الإيجابى فى الساحة الإسلامية العالمية ، وان تعميق هذا الاتجاه جدير بأن يوحد الجبهة الإسلامية ضد مؤامرات الاعداء ، ومع الاقتناع التام بهذه الحقائق إلا أن الوفد عبر عن اتفاقه الكامل مع القيادة العراقية على وجوب تفادى الحرب كلما كان ذلك ممكنا لأن هذه الحرب ستجرى فوق الأرض العربية بعيدا عن أوطان الاجانب ، وأن تدميرها الواسع سيكون موجها لشعوب المنطقة وعمرانها وخيراتها ، وقد قدم الوفد للرئيس العراقى مشاعر التقدير للحفاوة التى قوبل بها ، والوقت الثمين الذى أعطاه للوفد .

ثالثا : فى الجمهورية الإسلامية الايرانية :

كان سفر الوفد الإسلامى إلي طهران بهدف بحث الشئون الإسلامية العامة وتنشيط العلاقات بين هذه المنظمات الإسلامية ونظائرها من المؤسسات الدينية والفكرية فى



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية الإسلامية الايرانية وتبادل الخبرة والمعرفة فى حقول التربية الإسلامية وتطبيق المنهج الإسلامى ، وتحديد أساليب التعاون فى جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم أمام الاخطار ، وكذلك تبين موقف ايران من أحداث الخليج ، وقد اجتمع الوفد مع آية الله خامنئى قائد الثورة الإسلامية ، وهاشمى رافسنجانى رئيس الجمهورية الإيرانية ورئيس مجلس الشورى ونائبه وعدد من اعضاء المجلس ومجلس الخبراء والسيد بشارتى نائب وزير الخارجية وبعض رؤساء الاقسام فى الوزارة ، وعدد من العلماء والمفكرين فى مؤسسات علمية مختلفة وقد تبودلت بين المسئولين الايرانيين واعضاء الوفد أحاديث صريحة حول أهداف الزيارة ، وموقف ايران من أزمة الخليج والدور الذى يمكن أن تمارسه لابعاد شبح الحرب عن المنطقة ، والتوصل إلى حل عربى - إسلامى يؤكد الحقوق المشروعة لجميع الاطراف ، والاسهام فى كسر الحصار العدوانى على العراق ، وقد اتسمت هذه اللقاءات بالعمق والوضوح والحرص على جمع الكلمة الإسلامية ، وقد شكر الوفد لقائد الثورة ورئيس الجمهورية مشاعر الاخوة التى احاطت بالوفد طيلة زيارته لايران الشقيقة ، كما اتفق الجميع على مواصلة اللقاءات لخدمة أهداف الشعوب الإسلامية وتطلعاتها فى سيادة منهج الإسلام ومايحققه من أسباب القوة والمنعة والعدالة ، وبناء وحدة حقيقة تحمى أوطان المسلمين من أطماع الطامعين ، وقد اتسمت جميع اللقاءات فى العواصم الاربعة بروح المودة والاحترام ، والحرص على الحوار المسئول الذى يزيل الشكوك ويرسى دعائم الثقة ويوجه الجميع نحو خدمة الاهداف الإسلامية .

من مجموع اللقاءات والمشاورات مع القادة ورجال الفكر فى البلدان التى زارها الوفد الإسلامى يستطيع اعضاؤه التأكيد على جملة من المعانى أهمها :

١- ان غيبة المنهج الإسلامى أو ضعف تأثيره فى أغلب البلدان العربية والإسلامية ، بما يقدمه من ضمانات للحرية والعدل والشورى ، ومايشيعه فى المجتمعات من الأخلاق الفاضلة التى ترفع بها الأمم .

هذا الغياب يشكل سببا رئيسيا فى تعدد الاتجاهات والمسالك ، وشيوع الاستبداد والقهر والعداء بين الحاكم والمحكوم ، وسهولة تسرب التيارات السياسية والفكرية المعادية التى تزيد أسباب الفرقة والخلاف وتغرى المسلمين بعضهم ببعض ، ومالم تستقر هذه القاعدة ، ويعمل المنهج الإسلامى عمله فى تربية النفوس ، واطلاق الحرية للشعوب ،



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

والارتقاء بمستوى الأفراد ومؤسسات الحكم ، فإن المناخ العام فى ديار المسلمين سيظل مناخ فتن واحتراب ، تنفجر تحت أى سبب من الأسباب .

٢- وانطلاقا من المعانى السالفة وامتدادا لها ، فان الواقع الذى كان سائدا فى الخليج يعتبر نموذجا لتلك الحالة ، فالى جانب المخطط الذى أرسى المستعمر الأجنبى دعائمه حين فرض الحدود المصطنعة فان الحكام قد عجزوا عن التجاوب مع طموحات الشعوب العربية والإسلامية ، وتطلعاتها للوحدة وتسخير الثروات الطبيعية لقوة العرب والمسلمين واعمار ديارهم ، بل على العكس من ذلك حرصوا على اكتناز المال فى الدول الأجنبية ، ووضعه تحت تصرف أفراد قلائل ينفقونه في الملذات بينما بقيت شعوب بأسرها تحت نير الذل والحاجة كل هذه العوامل وغيرها قد كونت المناخ العام الذى اكتملت فيه أسباب الأزمة الراهنة ، وأن أى حل فى المستقبل يجب أن يراعى علاج هذه الظروف اذا أريد للبلاد العربية والإسلامية أن تشهد سلاما واستقرارا حقيقيا يمكن من الاعمار والازدهار .

٣- ان وجود القوات الأجنبية مهما كانت اسبابه المباشرة يتجه فى الحقيقة - نحو حرمان الدول العربية والإسلامية من استكمال أسباب القوى والمنعة ، والهدف الحقيقى هو تدمير قوة العراق العسكرية خدمة للمخطط الصهيونى ، ويمكن اسرائيل من استيعاب المستوطنين من الاتحاد السوفيتى تمهيدا لضرب الانتفاضة والتهيئة لتوسع جديد على حساب البلاد العربية المجاورة ، وان كل يوم يمر على هذه القوات يعطيها مزيدا من الفرص للبقاء الطويل وتنفيذ المخططات الصليبية القديمة والحديثة فى السيطرة على موارد المنطقة وثرواتها وتهديد الاماكن المقدسة ، والتصدى للصحوة الإسلامية واجهاضها ومن هنا كان لابد لكل عربى أو مسلم مهما كان موقعه تحمل المسئولية فى التصدى لهذه القوات وطردها بكل الوسائل.

٤- لقد أتيح للوفد الإسلامى فرصة بحث مواقف الدول الأوربية وخصوصا تلك التى تشارك فى القوات العسكرية خلال المشاورات مع المسئولين العرب فى العواصم المختلفة، ويرى الوفد أن أكثر هذه الدول فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية التى اتخذت من معاداة العرب والمسلمين وتأييد اسرائيل منهجا ثابتا فى سياستها ، فان تلك الدول تملك فرصا مناسبة لتطوير علاقات ودية مع العالم الإسلامى بما يخدم مصالح الطرفين ، إلا أنها مع بالغ الأسف ، انساقت مع خطط الولايات المتحدة التى تريد أن تفرض نفسها



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : نوفمبر ١٩٩٠

كمصدر وحيد للشرعية الدولية ، وان بوسع هذه الدول أن تنسحب من هذه المؤامرة وتسهم فى ابعاد شبح الحرب حتى لاتجلب على نفسها كوارث لامبرر لها ، وتدمر فرص الصداقة والتعاون مع العالم الإسلامى .

٥- لابد من تكثيف الجهود لإيجاد حل عربى - إسلامى للأزمة الراهنة ، يبعد شبح الحرب ، ويكفل خروج القوات الأجنبية وانسحاب العراق ومراعاة مطالبه المشروعة ومعه التحكيم الإسلامى ، وتحقيق تطلعات شعب الكويت المشروعة فى وطنه وتأمين المنطقة مستقبلا ، وفي حالة وضع هذا الحل فى اطار دولى فلابد أن يرتبط بالقضية الفلسطينية والعدوان الاسرائيلى الذى يتحدى قرارات الأمم المتحدة المتكررة ، ويتنكر لحقوق الانسان ، كما أن تسوية شاملة للمنازعات القائمة فى المنطقة يجب أن تأخذ فى الاعتبار مخزون السلاح النووى والكيمائى والجرثونى القائم فى اسرائيل ، والذى يزج وجوده بالمنطقة دائما فى مسابقات التسليح ، ويحرمها من الأمل فى أى سلام عادل ودائم .

ان اللقاء الإسلامي العالمى يناشد حكام المسلمين أن يتقوا الله فى شعوبهم بحقن دمائها وتوثيق عرى الاخاء بينها بدل اغراء العداوة والبغضاء بينها ، وأن يحترموا اراداتها ويرعوا علاقاتها ويجهدوا فى حفظ مصالحها وثرواتها وصون أصالتها واستقلالها .

وفى الوقت ذاته يهيب اللقاء الإسلامى العالمى بشعوب الأمة الإسلامية الا تنساق وراء الاهواء وأن تحرر ولاءها لله ورسوله والمؤمنين وان تنأى عن العصبيات المفردة وتعبر عن مستوى أرقى من الوعى التاريخى بمصائرها والحضور الفعال فى ساحة الحياة العامة والنضال بكل الوسائل المتاحة للاجتماع على مالحق بالأمة من مهانة الوقوع مجددا تحت وطأة الاحتلال والنفوذ الاجنبى والاستعداد للجهاد لحماية الحرمات والمقدرات الإسلامية وان الوفد الإسلامى الشعبى ، وقد انهى بتوفيق من الله سبحانه الجولة الأولى من اتصالات سوف يواصل مهمته على صورة جماعية وفردية ، وسيقوم بنقل ماتوصل إليه من نقاط ايجابية إلى الجهات المسئولة فى البلدان المعنية ، على أمل تطويرها نحو مقترحات محددة تحقق الحل الشامل باذن الله ، كذلك ينوى مداومة التبشير بالمبادئ الإسلامية العامة التى حملها فى جولته لتحقيق المنهج الإسلامى الذى يثبت دعائم الإيمان والفضائل ، ويحمل الاخوة والسلام للمسلمين ولبنى البشر قاطبة .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وسلم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

من عالم مسلم الى رئيس امريكا

.. يامستر بوش لا مرحبا بك

بقلم :

الشيخ محمد الشريف

لا مرحبا بك يابوش في بلادنا وما دعوناك ولن ندعوك . وقد جئتنا رغم أنوفنا في ثوب المستكبر الغازي وكيف نرحب بك يابوش وانت تمد عدونا بالسلاح والمال لتقتل أبناءنا واخواننا في فلسطين الذبيحة كيف نرحب بك والدماء في الاقصى لم تجف بعد وتغذيها في كل يوم دماء في كل مكان . كيف نرحب بك وقد جاءت الى المنطقة جيوشك لا لتحمي ارض الكويت كما تدعي أو تدافع عن الشرعية كما تتوهم الحكومات والانظمة التي غرستموها في بلادنا ! ! اى شرعية يامستر بوش وقد باركت اسرائيل في كل مذبحة تقوم بها اى شرعية وانت تتصدى لكل قرار في مجلس الامن يتخذ ضد اسرائيل .

كيف نرحب بك و أنت اعدى اعداء ديننا وتعمل جاهدا ومعك رموز الصليبية الأوربية لو أد كل اصلاح وتحول على قاعدة ديننا الحنيف فصدرتم لنا مسميات قصرتموها على المسلمين فقط فمن مسمى الارهاب الى مسمى التطرف الى مسمى الأصولية والمتعصبة وكل هذه المسميات تريدون بها اطفاء نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

كيف نرحب بك وجيوشك وجيوش حلفائك تحاصر العراق وتحرم شعبه المسلم من الطعام والكساء والدواء ليركع تحت اقدام هولاكو العصر وتقديم صدام حسين قربانا لاسرائيل وماتريدون من وراء ذلك تحرير أرض الكويت فانتم قبل غيركم تعرفون ان بامكان العرب والمسلمين حل مشاكلهم في السلم والحرب بمنطق « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » فلو رفعتم اصابعكم الدنسة ومؤامراتكم النجسه لاستقام امرنا وصلح حالنا لكنكم يامستر بوش خدمة لاسرائيل قسمتم الوطن الواحد الى اقسام و أوطان ليبقى ذليلا لايقدر على ان يحتفظ بارادته حرة ولا بحدوده آمنة .

■ يامستر بوش ان القرآن قد نبانا من أخباركم وأخبار حلفائكم فأنتم امتداد لمؤامرات اليهود على الاسلام ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سعوا في تأليف القبائل والاحابيش وتجمعوا ليقتلوا الاسلام في المدينة جاءوا من كل فج عميق « اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا » . ولقد كان وعد الله ونصره اقوى واعظم كما سيكون ان شاء الله في الخليج وعد الله اقوى وأحسم . فابناء الاسلام وشبابه يعلمون تماما ان الامر ليس قضية صدام ولا تحرير الكويت انما هي قضية اسلام في مواجهة جاهلية بكل ابعادها وأشكالها .. اسلام اقترب ان يصحح بالحق ما أفسدتموه أنتم وحلفاؤكم في بلادنا . اننا يامستر بوش نقتل بسلاحكم واموالكم في فلسطين ونسحل ونعذب بادواتكم في سجوننا المصرية . فانتم مستعمرون لارضنا بواسطة حلفائكم الذين خدعوكم وأظهروا لكم أن الشعوب في جيوبهم وأن اقدارها تحت احذيتهم فكذبوا على أنفسهم وكذبوا عليكم .

■ لا مرحبا بك يامستر بوش : لانك جئت الى بلادنا تزيد حكومتنا تورطا في الخليج وقهرا للمسلمين ومزيدا من تقديم القرابين لاسرائيل لماذا لم تصرخ في اسرائيل لتوقف المجازر في القدس والضفة والقطاع ؟ لماذا لم تدع فرنسا لتسليم ميشيل عون للحكومة الشرعية في لبنان لمحاكمته على المجازر التي ارتكبها أم انكم تبقون عليه ليظل العسكرى الازرق بالنسبة لحزب الله في لبنان ؟ انكم ربيتم ميشيل عون ليكون

٦٦٢

احد قادة المسيح العسكرى كما تبشرون به فى الغرب الصليبى . وانت بالذات يامستر بوش ايام كنت سيناتورا وكنت تلميذا وفيا للمبشر الصليبى « فولويل » والذى كان يعرضك على المحافل الامريكية على انك الرئيس الأمريكي المنتظر بعد ما سلحوك بنبوءات « حزقيال » وتحقيق الوعد فى « هرمجدون » اتذكر يوم قلت لابد من تسليح اسرائيل حتى لاينزل علينا غضب الرب واشتركت فى الدعوة لاقامة الهيكل حتى ينزل المسيح الملك فيحقق وعد الرب فى « هرمجدون » ولابد من القضاء على أتباع النبى الكذاب .

لا مرحبا بك يامستر بوش : لانك العدو اللدود لديننا والخصم الاعظم لقراننا والمصر الاكبر لتحقيق ارادة الصهاينة فى تحرير خيبر واستردادها من أتباع النبي الكذاب وتحرير يثرب وتهديم الكعبة .. وقد حركوا لها أبرهة فى الزمن الغابر لكن الله من ورائهم محيط .

■ يامستر بوش : لقد أخرجتم روسيا من التأثير فى قضايا العالم لتنفردوا بتدمير بلاد المسلمين ان كلمات المرأة الصليبية تاتشر ترن فى اذان شبابنا المجاهد لاتفكوا صواريخ الاطلنطى ولا تنكسوا مدافعه ولكن وجهوها نحو الخطر الجديد خطر الاسلام . تلك هى الغاية يامستر بوش التى جاءت جيوشكم من اجلها لتدنس ارض الاسلام والرسول .

ليس صدام حسين هو الغاية ولا تحرير الكويت هو المقصود ولكنكم قد بعثتموها صليبية جديدة اردتم بها حرمان العراق من قوته الذاتية وتقدمه العلمى الذى سعى اليه بماله وجهده وخيره ابنائه ليقيم التوازن فى مواجهة اسرائيل وليجعلها تفكر كثيرا قبل أى عدوان . وانتم تعلمون ان كل قوة مادية فى ايدى المسلمين هو ساحير حطير لتحقيق النبوءة الكاذبة التي تعيشون فيها لملء الفراغ الروحى التى لم تملاه حضارتكم الزائفة ، وتلك هى قضية الخوف من الاسلام انه ملء طبيعي لهذا الفراغ وعندها يتحتم ترحيل كل مناهج النصب والاحتيال التى حكمتم وحكم اسلافكم بها ونقلتموها الى حكامنا فى شكل علمانية وماسونية الخ ... هذه المسميات النكرة .

■ لا مرحبا بك يابوش : لانك ماتزال ترقب بعين الحقد والهزيمة الثورة الاسلامية العملاقة فى ايران المسلمة فواجهتموها ولم تفلحوا وحاصرتموها ولم تنجحوا فاردتم ان تجعلوا من العراق عبرة تعويضية تقنعون بها شعوبكم بان دين المسلمين لايقوى على مواجهة الحضارة الزائفة .

■ يامستر بوش: سنعلم ابناءنا جيلا وراء جيل انكم اكبر رمز من رموز الصليبية تأبون علينا الحياة فى سلام وامن وأنكم العدو الاعظم لديننا وانك وغيرك من زعماء الغرب الصليبى خدم أبناء الاسرائيل .

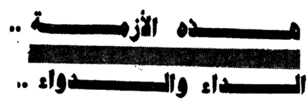
■ يامستر بوش : ستكون الجماهير العربية المسلمة وشباب الجهاد الاسلامي فى كل مكان حين يدعو الداعي عونا لأخوانهم فى العراق ودرعا للاسلام ومحافظة على الثورة الشامخة المسلمة فى ايران ، وسيكون شعار هذا الشباب مانعلمه لهم من القرآن :

ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون .

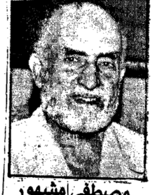
من اجل ذلك اقول لك لا مرحبا بك فى بلادنا ولا أهلا بك ولا سهلا .. ولا سلام الله عليك ولا رحمته ولا بركاته .. والسلام على من اتبع الهدى .



المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠



هـذه الأزمـة .. الـداء والـدواء ..



مصطفى مشهور

إنها ليست أزمة واحدة ولكنها أزمات متعددة ومتلاحقة يغذى بعضها بعضا . فأزمة فلسطين والعدو الصهيونى . وأزمة الخليج هذه . وأزمة النظم الفردية الدكتاتورية . والأزمة الاقتصادية بفروعها من غلاء وبطالة وتضخم وديون ونقص فى الانتاج وما يرتبه من تبعية ذليلة للأعداء . وأزمة اجتماعية تشمل صورا متعددة كانهيار الأخلاق وانتشار الفساد والجرائم المختلفة والمخدرات والفحشاء . ومن الأزمات المجاعات التى يموت بسببها الكثيرون . والمذابح الجماعية التي تتعرض لها الاقليات الاسلامية فى انحاء شتى وأزمة وجود القوات الأجنبية فى بلادنا .

والواجب الانساني والاسلامي يفرض علينا أن نهتم بكل هذه الأزمات . وألا تنسينا أزمة منها باقي الازمات . ولا يعني ذلك ألا يكون هناك ترتيب للاولويات .

وعن أزمة الساعة وهي أزمة الخليج كثر الحديث حولها واقيمت الندوات والمؤتمرات . وتباينت الآراء حول الحل السلمي والخيار العسكرى وايهما ارجح وأيهما أنجح . كما كثر الحديث حول تقويم هذه الازمة وأبعادها وأسبابها ومقدماتها ومضاعفاتها . وهل تمت تلقائيا أم كان مخطط لها سابقا ؟ .

ولكن رغم ما ظهر من اختلاف حول هذه القضايا فالاجماع بانها ماساة بكل المقاييس . فما حدث لم يكن يتوقعه صديق ولا عدو . فلو فرضنا ان ما قيل من أن هناك خلافا سابقا بين العراق والكويت حول الحدود أو ابار البترول فليس هذا هو الطريق لانهاء هذا الخلاف أو استرداد الحقوق ان صح ذلك . فما ذنب الشعب الكويتي بكل فئاته من اطفال ونساء وشيوخ ورجال لكي يتعرضوا الى ما تعرضوا له من ماسي يشيب لها الولدان ؟ ! واستمرار تلك الماسى كذلك أمر يثير الدهشة والأسى .

وماساة اخرى ظهرت كثمرة لتلك الازمة . وهى التمزق والانقسام بين الدول العربية حول هذه القضية . ولكن لا غرابة فى ذلك لان رابطة العروبة او القومية العربية التى تربط هذه الدول تحت مظلة الجامعة العربية رابطة هشة ضعيفة لم تصمد أمام هذه الاحداث . وكان الهدف من الجامعة العربية صرف الدول الاسلامية عن الجامعة الاسلامية والوحدة الاسلامية التى تشكل خطرا على الاعداء ومصالحهم .

وكان تخطيط الاعداء هو ابعاد بلادنا وشعوبنا عن جوهر الاسلام وتعاليمه وظهر ذلك فى مجال التشريع بإبطال الشريعة وفى مجال التعليم بتفريغ المناهج من الروح الاسلامية . بل وتخريب الازهر باسم التطوير وصاحب ذلك الافساد عن طريق أجهزة الاعلام واباحة الخمر والميسر والربا .

وقد أثمر هذا التخطيط ثماره المرة من الضعف والتخلف والفرقة والتنازع والحروب وغير ذلك ولهذا لم تتحقق الوحدة الاسلامية فى ظل رابطة عقيدة التوحيد وهى اقوى الروابط .

ان الله الذى خلق الناس لم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى ليتخبطوا فى حياتهم على غير هدى . ولكنه سبحانه وهو بهم رءوف رحيم حدد لهم منهاجا للحياة طيبة فى دنياهم وآخراهم . وارسل لهم الرسل وانزل الكتب لتوضيح هذا المنهاج . وكان الاسلام خاتم الاديان للناس كافة وحتى قيام الساعة . وجعله الله دينا شاملا كاملا يحقق لاتباعه كل معاني العزة والقوة والأمن والحرية والعدل ويدعوهم الى التعاون على البر والتقوى وينهاهم عن الاثم والعدوان ويحرم الظلم والجور والطغيان . ودعاهم الى مناصرة المظلوم ورد عدوان الظالم فهو دين العدل والسلام للبشرية جمعاء .

ثم ان اى ابتعاد عن منهاج الله او مخالفة له يحدث خللا فى حياة الناس ويثمر الشر والقتال والتدهور فى كل جوانب الحياة ومن تلك الثمار المرة الواقع الموجود . فقد غابت الشورى وانتشرت الدكتاتورية وحكم الفرد . وسلبت الحريات وساد الظلم والقهر وكتم الانفاس . وانحسر العدل والأمن وحل محلها الايذاء والتفزيع والطغيان . وتوارى الايثار وظهرت الاثرة والانانية . وندرت الأمانة وكثرت الخيانة وغير ذلك من الأمراض نتيجة البعد عن المنهاج الرباني والانسياق وراء مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات .

العقول البشرية تتسم بالعجز والقصور ولا يمكنها وحدها أن تهتدى الى الحق المنشود والخير المأمول للبشرية . ولابد لها أن تهتدى بنور الوحي الذى يرشد الله به خلقه عن طريق الرسل والكتب . فالله هو العليم الخبير بخلقه (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وهو بعباده رؤوف رحيم . فمن اتبع هدى الله ومنهاجه سعد فى الدنيا والاخرة . ومن خالفه شقى فى الدارين . وصدق الله العظيم « فإما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا —



ونحشره يوم القيامة أعمى ، تلك سنه من سنن الله بين خلقه لا تتبدل وذكر الله لنا مثلا تطبيقيا لها في قوله تعالى « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

كما ان الله توعد الذين لا يذرون الربا بحرب من الله ورسوله كما قال ايضا « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » وكلنا يدرك ما يسببه الربا من أزمات اقتصادية اقربها كثير من علماء الاقتصاد حتى غير المسلمين منهم .

ان الاسلام عالج قضية العلاقة بين الدول على اساس من حسن الجوار وعدم الاعتداء كما نظم الحياة داخل الدولة بما يحقق الحياة الكريمة العادلة للافراد والمجتمع وبين الحاكم والمحكومين ، ولم يسمح لتسلط فرد وتحكمه في مقدرات الشعب ومصيره ، ولكن هناك شورى ونظام متكامل للحكم على الحاكم ان يلتزم به واهل الشورى يتابعونه ويحاسبونه على اى مخالفة .

اما ما يتم من الحكم بغير ما انزل الله وغياب الشورى فإنا نجد الشعوب تساق الى الكوارث والنكبات بقرارات ينفرد بها الحاكم كما حدث في أزمتنا هذه . ولن تنتهي الازمات ما بقيت هذه النظم الشمولية الفردية ، واى حلول جزئية وقتية لن تجدى وتبقى شريعة الغاب يعتدى فيها القوى على الضعيف

ولكن اذا أخذنا بالعلاج الناجع والتداوى بالدواء الشافي المتمثل بشرع الله وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فستزول هذه الازمات فالمؤمنون الصادقون لا تطغيهم القوة أو الغنى ، ولا يذلهم الضعف او الفقر ، ويتعبدون لله بتنفيذ منهاج الله على انفسهم

وغيرهم ويسود العدل والامن والحرية والسعادة للجميع مسلمين وغير مسلمين ، وتسعد البشرية كلها بتعاليم السماء وحكم الله (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) وتعم الرحمة باتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) .

واذا كانت دول أوروبا وامريكا بعد أن عاشت قرونا في صراع وحروب وخراب وتدمير وتسابق في التسلح ، قامت اخيرا وأنهت ما بينها من حرب ساخنة وحروب باردة وتسعى للتعاون والوحدة ، وبدأت روسيا ودول شرق اوروبا في التخلص من الشيوعية والالحاد واطلاق حرية الاعتقاد ، فالمسلمون والدول والشعوب الاسلامية اولى بنبذ كل الوان الفرقة والنزاع والحروب والعمل الجاد نحو العودة الى الله والى الوحدة والتعاون لتواجه هذه التحديات فالله يأمر المسلمين بالوحدة وعدم التفرق (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .

اما ان للامة الاسلامية ان تفيق من غفوتها وتتعرف على طريق الخلاص من كل هذه الازمات وتنهى هذا التخبط بتطبيقها لنظم ارضية عاجزة وفاشلة وتعود الى شريعة ربها وتعاليم دينها لتستعيد مكانتها لخير أمة اخرجت للناس ؟

ان الاسلام عنده الحل الكامل لكل القضايا والازمات ، ولو أن دولنا الاسلامية التزمت بتعاليم دينها لاستطاعت حل قضية اعتداء العراق على الكويت ، بتصدى قوات اسلامية لرد الباغي واتمام الصلح كما ذكر القرآن في مثل هذه الحال ولما تولدت ازمة وجود القوات الاجنبية في بلادنا والتى لا يطمئن احد لنواياها حتى بعد انتهاء ازمة الكويت .

تعالوا ايها المسلمون نعود الى ديننا لتعود لنا عزتنا وسيادتنا ولنؤدى دورنا نحو البشرية بدعوتها الى هذه التعاليم التي تنقذ البشرية من ضلالها وتخبطها بين نظم ارضية فاشلة .

هذا أيها المسلمون هو طريق النجاة والسعادة والحل الجذرى لكل الازمات المحلية والعالمية وطريق الحياة الطيبة في الدنيا والفوز والنعيم في الآخرة .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نداء من الاخوان المسلمين الى الرئيس حسني مبارك والى جميع المسئولين فى مصر والدول الشقيقة

منذ ان اعلن الرئيس حسني مبارك دعوته الى تاجيل استعمال القوة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان قضية الخليج لمدة شهرين او ثلاثة لاستنفاد جميع المساعي الدبلوماسية لايجاد حل سلمي ـ فإن هذه الدعوة تلقى تاييدا من جميع الذين يعملون لتجنيب المنطقة مخاطر حرب مدمرة لايعرف مدى اثارها الا الله .

والاخوان المسلمون اذ يؤيدون هذه الدعوة يؤلمهم ان بعض المسئولين الصهاينة يستغلون النزاع فى الخليج لتصعيد عدوانهم على الشعب الفلسطيني واعلان خططهم لابادته وطرده من بلاده ـ معتمدين على مايصرح به بعض المسئولين فى الدول الكبرى من سعيهم لتدخل المجتمع الدولى لالزام العراق بالانسحاب من الكويت دون ربط ذلك بانسحاب العدو من المناطق الفلسطينية المحتلة ـ يظنون ان ذلك يعني اطلاق يدهم فى تنفيذ سياستهم الهادفة الى ابادة شعب فلسطين وضم المناطق العربية لتوسيع رقعة اسرائيل وان انشغال الدول الكبرى والامم المتحدة بقضية الخليج مهما طالت سيمنع الامم المتحدة والدول العربية والصديقة من اتخاذ اى مبادرة لوقف هذه السياسة العدوانية او مقاومتها .

والاخوان المسلمون يهيبون بالرئيس مبارك والحكومة المصرية والدول العربية جميعا ان تبادر لوقف هذا التصعيد الخطير فى العدوان الصهيونى ـ ويرجون بصفة خاصة من الذين بادروا بالاستجابة الى تاييد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان مشكلة الخليج ـ ان يقفوا وقفة حاسمة لتذكير المجتمع الدولى والمسئولين فى الدول الكبرى وهيئة الامم المتحدة بان الشرعية الدولية التي يدافعون عنها فى الخليج لايمكن اغفالها او تجاهلها فى مواجهة العدوان الاسرائيلى المتكرر على حقوق الشعب الفلسطيني واخرها تصريحات رئيس وزراء العدو بتاييده لاخلاء المناطق المحتلة وضمها الى كيانه ..

اننا ندعو. الرئيس مبارك وجميع القادة العرب الى ان يذكروا الولايات المتحدة بصفة خاصة الى ان من حقهم ان يطالبوها بمشاركتهم الجادة فى دعوة المجتمع الدولى بان يتخذ جانبه مبادرات جديدة فى هذا الاتجاه ـ نذكر منها مايلي ـ

١ ـ ان حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامته دولته المستقلة يوجب الاعتراف الفورى بدولة فلسطين وتمكينها من اقامة مؤسساتها الوطنية فى الاراضى المحتلة تحت حماية الامم المتحدة واشرافها .

٢ ـ تاييد جميع التدابير الدولية لوقف حملات الاضطهاد والابادة ضد ابناء فلسطين ووقف الخطط الصهيونية الهادفة الى تحويل المدن والقرى الفلسطينية الى معسكرات اعتقال جماعية فاشية بواسطة قرارات منع التجول او اعلانها مناطق عسكرية مغلقة من حين لاخر بقصد تجويع ابناء الشعب العربى وتحويلهم الى معتقلين فى بيوتهم محرومين من حق العمل والسعي لعيشهم وتجويعهم بالاضافة الى مواصلة عمليات القتل العشوائي بواسطة القوات الصهيونية وعصابات المستوطنين الهادفة الى اكراه الفلسطينيين على مغادرة وطنهم واخلائه للمهاجرين اليهود ..



٣ ـ الدعوة العاجلة لمؤتمر دولى للدول الموقعة على اتفاقية جنيف ليضع خطة تمكن الامم المتحدة من حماية المدنيين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة وفقا لاحكام هذه الاتفاقية .

ان الاخوان المسلمين من واجبهم ان يدعوا الشعوب العربية والاسلامية وشعوب العالم جميعا الى المبادرة لتاييد كفاح شعب فلسطين وتدعيم الانتفاضة واعتبار ذلك واجبا مقدسا تلتزم به جميع الشعوب المحبة للسلام والمنظمات الدولية وفى مقدمتها مجلس .. الامن .. ويحذرونهم من الدعايات المغرضة التى تحاول ايهامنا بان الدفاع عن الخليج معناه اهمال الدفاع عن فلسطين واعفاؤنا من واجبنا فى تاييد كفاح شعبها وكفاح الشعوب الاخرى المجاهدة فى سبيل حقوقهم الانسانية والوطنية ..

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

محمد حامد ابو النصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

٤ مواقف متعددة للتيار الإسلامي تجاه أزمة الخليج

الشارقة ـ انور الهوارى :

اكد مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين ، شجب الجماعة للغزو العراقى للكويت . واعلن ان الجماعة تطالب بانسحاب القوات العراقية ، وعودة الشرعية . واشار مصطفى مشهور خلال المؤتمر الطلابى العالمى للتضامن مع الكويت الى ضرورة سعى الأمة العربية لإيجاد حل سلمى سريع لأزمة الخليج ، حتى تتجنب المنطقة ويلات حرب مدمرة ،، وتزول مبررات بقاء القوات الاجنبية . ونفى نائب المرشد العام علاقة الاخوان المسلمين بمواقف الحركات الاسلامية الاخرى . كما نفى ارتباط موقف الاخوان من الازمة بموقف حزب العمل الاشتراكى .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

على هامش المؤتمر الطلابي بالشارقة

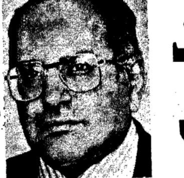
نائب المرشد العام لحركة الاخوان المسلمين يندد بالعدوان العراقي ويدعو للانسحاب من الكويت

الشارقة ـ على انور: في محاضرة ضمن فاعليات الندوة الجماهيرية على هامش المؤتمر الطلابي الاسلامي بالشارقة ادان الشيخ مصطفى مشهود نائب المرشد العام لحركة الاخوان المسلمين العدوان العراقي على الكويت وطالب النظام العراقي المحتل بالانسحاب من الكويت دون قيد او شرط وعودة اهل الكويت وحكومتها الشرعية الى بلدهم وايقاف معاناتهم باسرع وقت لازالة السبب الاصيل في تواجد القوات الاجنبية في المنطقة والعمل على اسقاط صدام الى الابد كرمز لا نقول اسلاميا لانه لم يكن يوما كذلك ولا حتى كرمز عربي او قومي بعد فضح ممارساته ومبادئه التي لا تمت بالاخلاق ولا للحضارة باية صلة.

وكان الشيخ مشهود قد بدأ الندوة باستعراض تاريخي لحركة الاخوان المسلمين وموقفها النضالي في فلسطين في الثلاثينات وافغانستان حاليا وتعرضها للمحن عبر تاريخها الطويل ثم اكد الشيخ مشهور قوانين الحركة من العدوان ووضحها في ادانتها في اليوم الاول للغزو ومطالبتها العراقيين بالانسحاب وعودة الشرعية لان ذلك لا يجلب الا شرا، كما ان الحركة حذرت من خطورة جلب المستعمرين مرة اخرى الى بلاد المسلمين والعرب وقال مشهور لو ان المسلمين يعيشون ضمن الاسلام الصحيح فان الشرع كان سيكون رادعا منذ البداية لكل عدوان، واضاف مشهور ان بيان الحركة الثاني بتاريخ ٩٠/٨/١١ اكد على ادانة العدوان مجددا ولكنه حذر من الوجود الامريكي في المنطقة واستغرب تفسير البعض لهذا البيان على انه انحياز للعراق «فحزب البعث معروف في حماه وفي العراق» ثم اشار مشهور الى ان السفير العراقي في مصر كان قد زار الاخوان واجتمع بهم ولكن البيان الذي صدر عقب هذا الاجتماع ظل يحمل الادانة للعدوان ويطالب بالانسحاب بينما عندما زار السفير الكويتي الاخوان في مصر ومعه الدكتور العوضي وجدا كل تفهم للقضية الكويتية العادلة.



الموقف الراهن



تحليل بقلم : رائد عطار

من يصدق : بوش وصدام أجريا « بروفة » للمحادثات القادمة

علمت ان « المباحثات السرية » التى سيجريها الرئيس الامريكى بوش ، بعد ٨ ايام ، مع إسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ، والتى كان مقررا ان تتركز حول مشروع اسرائيلى خطير ، اعدته تل ابيب ـ لاعادة رسم الخريطة السياسية والعسكرية الجغرافية ـ وبالتالى خريطة الملكيات الجديدة لمصادر المياه وابار النفط ـ سوف يتم بحثه ولكن بتكتيك جديد ، وذلك بسبب « المفاجأة » التى قدمها الرئيس العراقى لواشنطن فى الاسبوع الماضى والتى ، « انفردنا » بالكشف عنها امس الأول فى الحديث الذى ادلينا به للزميله « الحقيقية » تحت هذا المانشت : « خطة عراقية للصلح الشامل مع اسرائيل » !

والمعروف ان هناك « تفاهم اسرائيلى /امريكى /بريطانى » يقضى بضرورة ان تنتهى ازمة الخليج بتجريد العراق ـ أو على الاقل الحد من امتلاكه ـ لاسلحة الدمار الشامل . وانه يمكن ان يتم ذلك باتفاق سرى

(لاحظ !) لحفظ ماء الوجه . وهذا الاقتراح قدم في الساعات الاخيرة :
وان تعذر تحقيق هذا الهدف سلميا فيجب ان يتم علنا بتدمير هذه الاسلحة في الحرب (التى اتقنت تل ابيب الترتيب لها بحيث لاتبدو حرب عربية اسرائيلية وانما حرب عراقية ضد العالم اجمع ، وهو مانجحت اسرائيل في جر العالم كله اليه بمهارة تستحق دراسة منفصلة في مجلد خاص !

وعلمت ايضا ان تقديم الرئيس العراقى لهذه المبادرة ، إنما تم لانه حل هذا الاسبوع موعد إشهاره لها علنا ، بعد وصول التوتر إلى ذروته ، وقد اسرعت واشنطن وتل ابيب ، بعدها الى « ترتيب » صدور قرار مجلس الامن لاستخدام القوة ، حتى لايبدو قبول الرئيس بوش لبدء المفاوضات مع بغداد ـ وذلك إستجابة للمبادرة التي عرضها صدام حسين للصلح مع اسرائيل خروجا من مازقه ـ بمثابة « تراجع »

وهكذا لم تكن مفاجاة الرئيس العراقى (مبادرته للصلح مع اسرائيل) ومفاجاة الرئيس الامريكي (دعوته لبدء التفاوض) بالخطوة الاولى ـ كما تصور العالم ـ على طريق الالف ميل ، فقد سبق ذلك إتصالات تمت مع الرئيس العراقى من « اباطرة المال والبنوك والنفط العالميين » وتم فعلا عقد لقاء مع ممثل لهم في بغداد ، وعلى مستوى رئيس العراق ، وكان لقاءات اخرى قد تمت على مستويات ادنى في تل ابيب وفي فلادلفيا (عن طريق الوسطاء وقبل شهور من إضاءة المصباح الاخضر للعراق كي يفجر المنطقة بعملية غزو الكويت (راجع مقالنا الاول يوم ٢٠ اغسطس)

وقد كشفنا في اكثر من حديث صحفي ادلينا به عن الاتصالات التى تتم بين اسرائيل واكثر الدول العربية واليوم نضيف ان اسرائيل اشترطت كي يسافر مسئول كبير منها (على درجة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي مثلا) في « زيارة سرية » لبغداد ان تستطلع بغداد راى العواصم العربية الصديقة لها ، لتحدد جميعها موقفها حول سيناريو التقدم الجماعي الى انهاء حالة الحرب واعلان الصلح الشامل ! »

ولكن إصرار إسرائيل على إقتلاع القدس الشريف ، واغلب الاراضى المحتلة ـ عدا غزة ـ ومنطقة الجولان والعرقوب الاستراتيجية وقف عقبة كاداء ، بسبب سيطرة وتعنت وشراهة الصقور الاسرائيلية !

سياسة وضع العالم على حافة الهاوية !

ومع ذلك فقد علمت ان تل ابيب قد حسمت من جهتها « التردد الامريكي » وسط الظروف الدولية الراهنة التى اتصفت حتى اليومين الاخرين بذروة التوتر ، وذلك تطبيقا (متقنا) لسياسة وضع العالم كل حين واخر على حافة الهاوية التى اشتهر بها فوستر دالاس ، وزير خارجية امريكا ، في الخمسينات ـ والتى يتم توقيتها طبقا لخطط التلاعب بالاسهم في البورصات بامر بارونات المال ! وقد اقنعت تل ابيب ـ وجهت اخرى ـ الرئيس بوش بان يرد ايجابيا على دعوة الرئيس صدام حسين للاتصال المباشر العلنى بينهما ـ لاحظ ـ !

والى ان يتم التوقيع على الصلح الشامل مع اسرائيل ـ طبقا لمبادرة الرئيس العراقى الصريحة في هذا الشان ـ ودون مااعترض من مشايخ وملوك وسلاطين دول البترول المحافظة ، بعد الدرس الذى اعطى لهم !

وهكذا وضع العراق ـ والدول العربية الحليفة له ـ امام « اختبار لذكائهم ونياتهم » :

هل سوف ينطلقون بالاسلوب « الديماجوجي » الذى مارسناه في الخمسينات والستينات ! للترويج التضليلي ان عرض الرئيس الامريكي للتفاوض هو انتصار سياسى لزعيم الامة العربية الجديد .... إم ان العراق ، وحلفاءه سيعبرون هذا « الفخ » امام شعوب العالم بمهارة !

وسوف يدركون عظمة الشعب الامريكي الذى ضغط - بممثليه الذين يخشونه فعلا - على رئيس بلادهم وهو اقوى حاكم فى العالم كى يتقى اهوال الحرب .... وان ينتصر على نفسه !

[لاحظو كيف اثبتت حرب كوريا ثم حرب فيتنام ، ومشروع حرب الخليج ، .. كم هى غالية حياة كل جندى وكل امريكي على امته

وقد علمت انه كان مقررا الا يسارع الرئيس بوش - فور صدور قرار مجلس الامن - باعلان دعوته للتفاوض لولا :

١ - رد الفعل الحاد والمتصلب الذى اصدره مجلس قيادة الثورة العراقى وقيادة حزب البعث فى إجتماعهما المشترك برئاسة صدام حسين

٢ - تقارير للعسكريين الامريكيين من العاملين والسابقين الذى الحوا على الرئيس الامريكي بعدم اللجوء الى الحرب ، وان الافضل احكام الحصار بالعقوبات الاقتصادية التى ستحل الازمة فى نهاية المطاف لان حجم الخسائر البشرية ستكون ضخمة الامر الذى جعل بوش يقول علنا وهو يعلن دعوته للتفاوض ان « اهم مايلح عليه هو : الخسائر المتوقعة فى الارواح » وكان الرئيس الامريكي يبذل جهدا واضحا للسيطرة على عواطفه بدرجة مؤثرة !

٣ - اندلاع حريق مفاجىء فى اكبر حقل بترول فى العالم يوم الجمعة الماضى وهو الحقل الذى يمد القوات الاجنبية باحتياجاتها من النفط - (لاحظ) ! الامر الذى جعل عدة اجهزة للمخابرات العسكرية ودوائر امنية تتحسب ان حريق هذا الحقل (الذى يضخ ٥٣٠ الف برميل يوميا) لم يشتعل بالصدفة . وعبرت هذه الاجهزة عن خشيتها انه ربما قد تكون هذه العملية بمثابة انذار لبدء عمليات تخريب « عراقية فلسطينية مشتركة » مبيته للوقت المعلوم فى حالة الاصرار من جانب واشنطن على « خيانة » اتفاقها مع بغداد : كما فعلت من قبل مع الكثير من المتعاونين معها (شاه ايران - السادات - ماركوس وغيرهم

كما علمت ايضا ان « بارونات واباطرة المال » الذين يملكون شركات البترول العالمية قد ضغطوا بصورة لاقبل لاحد فى واشنطن وتل ابيب بتجاهلها ، للعمل على خفض التوتر قليلا قبل ان تنطلق عمليات التخريب والارهاب ، فى فترة الاربعين يوما القادمة والتى يجب على الرئيس الامريكي ان يعبرها ، الى حين ان تنصرم « المهلة التى اعطيت للعراق (حتى ١٥ يناير القادم) وهى مهلة لم تصدر عن ضروريات عسكرية دولية بعد ان إكتملت الاستعدادات الحربية فعلا وانما عن « اسباب اضافية » منها :

● اولا : ان الرئيس الامريكي سوف يواجه « ازمة اكبر » تنتظره فى الكونجرس الامريكي ، وفى الشارع الامريكي بعد انكشاف الضغوط التى شنها على دول مجلس الامن لاستصدار قراره . ويرى من ينظرون الى « السطح » الخارجى للامور انه يلزم ان تمر هذه الايام الاربعون بسلام ... دون ان تسبق بغداد بالعمليات التخريبية

● ثانيا : ضرورة ان تمر اعياد الميلاد وراس السنة فى سلام » حتى لاتتضاعف معارضة الشعوب الغربية ضد « الحل » العسكرى اكثر مما هى مثارة ضده الان ! ولان تاخير الحرب بعد ذلك سيجعل من المتعذر اندلاعها بسبب قدوم شهر رمضان المبارك مع منتصف مارس والذى يتلوه موسم الحج بملايين الحجاج ! مما يهدد الغرب بثورة اسلامية شاملة ان اندلع القتال فى هذه الايام المباركةومن يضمن *الا تندلع* وكل هذه الحشود تنتظر اشارتين من رئيس العراق او رئيس امريكا !

وقد نفد صبر هذه الحشود الان فعلا !

المهم انه فى ضوء هذه الاتصالات السرية مع العراق التى تعمدت اسرائيل احيانا تسريب انبائها تاكد لى ماأشرت اليه فى جريدة « النور » (اى قبل الغزو بشهرين) حيث قلت تحت عناوين عريضة :

اسرائيل تصنع زعيم عربى مزيف آخر (!)

ان اسرائيل ستبدا فى صنع « زعيم عربى مزيف جديد » كى تلتف

حوله الامة العربية من اجل آن تصل الى آحد امرين : اما ٥ يونيه اخرى (بحرب الخليج) او كامب ديفيد جديدة (يوقعها كل العرب !) . والشعوب كالاغنام الغائمة بينما الجزار يشحذ سكينه !

اما « الصقور الاسرائيلية » فلا يرون ان هذا هو الطريق ـ حل مشاكل المنطقة بكامب ديفيد اخرى شاملة ! ـ وإنما الطريق هو « تركيع » العرب ، بهزيمة مدمرة ، يتم بعدها اعادة رسم الخريطة ، قسرا ، لبناء دولة اسرائيل الثانية على الارض المحتلة .. وحتى الجولة ـ والمرحلة ـ التالية !

وقد حرض خصوم مصر ـ من صقور بنى اسرائيل ـ على الايحاء بان مصر تتعامل مع روح كامب ديفيد وكانها « مشروع وهمى » انتهت مبرراته ، بعد الجلاء عن سيناء ، وان « هجوم » الرئيس مبارك على الرئيس العراقى فى الخطاب الذى القاه فى الاحتفال بنصر اكتوبر الماضى ، عندما اتهمه باجراء اتصالات سرية مع اسرائيل ، يتناقض مع « سياسة مصر الرسمية » لبناء السلام مع تل أبيب ... بالاضافة الى ان الرئيس المصرى لم يستطع ان يجعل المصريين يستوعبون « التطبيع مع اسرائيل » مما قد تنشا عنه ـ وفى ضوء دلالة الحوادث الاخيرة لاطلاق النار على الاسرائيليين ـ ضرورة المواجهة العسكرية مع مصر ، خلال عقد من الزمان ، تحت ضغوط الصقور الاسرائيلية لاعادة الاستيلاء على سيناء والوصول إلى النهر (النيل) ، او من جهة اخرى لفك القيود المفروضة على التسليح فى سيناء . ولن يكون ذلك بسبب نية مبيتة لاجراء مواجهة عسكرية مع اسرائيل . فالقيادة السياسية المصرية جادة فى ارساء السلام الحقيقى وانما للتوازن العسكرى مع اطراف عربية اخرى ، شرق ، وغرب ، وجنوب مصر !

لان « القاهرة » لن تقبل إلى الابد استمرار اختلال التوازن معها فى مواجهة اى خصم فى المنطقة .. بالدرجة التى بدت بعد الخصومة مع العراق اخيرا ..

وفى ضوء هذه الدسائس بين الدول العربية ، جددت « المفاوضات الوشيكة » مع العراق مخاوف دول عربية تصدت للعراق ، تحسبا ان بغداد سوف تحاول ـ بعد تدمير مجالس التعاون العربية بسبب « فتنة الخليج ـ اقناع الطرف الاسرائيلى ، بان يضغط على امريكا ، كى تكون بغداد ، وتل ابيب هما القوتان الاقليميتان العظميان وعندئذ سوف يكفى اتفاقهما لفرض الامر الواقع على الجميع ، بمباركة امريكية سوفيتية

وقد اتقن بوش اثارة هذه المخاوف العربية دائما .. واخر محاولاته جاءت فى مؤتمره الاخير عند قوله ان اسباب حشوده العسكرية ، خشيته على الاطراف العربية الحليفة له ، من « ابتزاز العراق لها » ، اذا ماانفردت بغداد بامتلاك السلاح النووى ..

ولكننا نستطيع ان نؤكد للرئيس بوش ، ان هناك دول عربية واسلامية اخرى ـ غير العراق وباكستان ـ لم تقبل بانفراد اسرائيل ، والعراق ، بالسلاح النووى !

واذا كانت اسرائيل قد اعلنت امتلاكها للسلاح النووى لاول مرة ، ذلك رسميا مؤخرا ، بعد سنوات طويلة من الكتمان والتلويح الصامت ، فقد تعلمنا ـ او يجب ان نتعلمه نحن العرب ـ هذا « الدرس » المصيرى منها !

وفى ضوء ان اسرائيل التى ضخمت الان مخاوف العالم كله من « هتلر العرب » ، هى التى كانت تسميه قبل ازمة الخليج مباشرة بانه « نمر من الورق » . وهى التى كانت تؤكد فى تصريحاتها الرسمية ان القادر على القتال من قواته ـ التى اعترفت انها تبلغ مليون جنيدى ـ لا تتعدى نسبته ١٠ ٪ فقط ، وان الجيش العراقى لن يصمد اكثر من ٤٨ ساعة فى اى حرب قادمة !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

وهي نفسها التي طلبت من العالم كله ان يحشد كل هذه الحشود لتدميره ... بعد شهور قليلة من هذا القول !

وهكذا تظل الشعوب تلتهم هذا « العلف الإسرائيلي »

وعلى هذا الاساس يجب ان اشير الى دور عاهل الاردن الملك حسين (المتكتم !) والذى حاول ان يمهد لعقد « اتفاق سلام اسرائيلي عراقي » ـ ! ـ لانقاذ مايمكن انقاذه ـ بعدم اعتداء كل منهما على الاخرى اذا اندلعت « حرب الخليج »

وكانت الاتصالات العراقية الاسرائيلية قد بدات عن طريق البنتاجون الامريكي منذ عهد الرئيس الامريكي فورد ولكن على مستوى ادنى ..

والان ، اذيع سرا جديدا اخرا ... فيما يلي « البروفة » شبه النهائية ، للمفاوضات التي ستجرى بين الرئيس بوش ، والرئيس صدام حسين عن طريق ممثليهما .. وقد جرت هذه « البروفة » ، والتي خططت لها المخابرات المركزية الامريكية ، عندما اوفدت في الاسبوع الماضي ، « بعثة تليفزيونية تمثل شركة « ان . بي . سى » ـ التي تبث نشراتها الاخبارية الى اكثر من مائة دولة ٢٤ ساعة يوميا ـ لتسجيل الموافقة العراقية النهائية على اسس بدء هذه المفاوضات ، وعلى الاتفاق على بدء مرحلة جديدة للتعامل مع السفارة الامريكية والرهائن الامريكيين لشد تعاطف الشعب الامريكي ..

(* لاحظ ان صدام حسين بعث قبل ان يعقد بوش مؤتمره الصحفي ، فاكهة ، وخضرا ، ومواد غذائية كثيرة ، وحلوى وادوية ، وسجائر عراقية (!) وان الرئيس بوش علم بذلك ، قبل المؤتمر ، واعلنه على الشعب الامريكي والعالم (لاحظ) .)

(* قبل ذهاب هذه البعثة ، جرت فضيحة : عندما اعلنت استقالة مارجريت تاتشر ، سالت الـ ان . بي . سى ، وزير الاعلام العراقي (نصيب جاسم) عن رايه في هذه الاستقالة ، واذاعت بالانجليزية ـ وقد سمعتها بنفسي ـ انه قال لها ان تاتشر ستذهب الى الجحيم .. ويبدو ان محرر النشرة « النزيه » الذى « فبرك » هذه العبارة ليثير الاشمئزاز لدى الراى العام ، لم يكن يعرف ان زميله المخرج ـ وهو يجهل العربية ايضا ـ سوف يذيع في نفس اللحظة صورة حية للتصريح ، والوزير العراقي يقول بالعربية : « علمنا الاسلام الا نشمت في خصومنا ولذلك نكتفي بقراءة الفاتحة لها ! .. »

وقد دهشت شخصيا من هذه الفبركة المفضوحة لاننا عندما كنا نتعلم في جامعات امريكا كانوا يحذروننا طوال الدراسة ، من امراض العالم الثالث الصحفية ، بتلوين الاخبار على الهوى والمزاج !)

وكان صدام حسين قد استغل هذه « البروفة » التي انيعت فعلا داخل امريكا لخلق راى عام غربي ضد « قرار مجلس الامن المنتظر » ، بان قال ردا على سؤال المذيع ان الضغط سوف يزيد عليه بعد صدور القرار : « .. ذلك مؤكد .. ولكن لاحظ من الذى يحرك الامور . انت تقول انها قرارات مجلس الامن ، وانا اقول انها قرارات امريكا . وكل الاتصالات بالاخرين ، تتم من بوش ، وليس العكس ..

□ □ القرارات ستكون بالاجماع ؟

■ ■ ولكنه اجماع في ظل عدم التكافؤ (...) ماذا تفعل الدول الصغيرة الى جانب امريكا اذا هددت بقطع الحبوب عنها . ان ذلك يكفي لكي تستسلم ان لم تكن قادرة على شراء الحبوب من اماكن اخرى (!)

(* نلاحظ استغلال خصوم بوش ، لما وصفوه بالرشاوى التي وزعت على الصين (كي لا تستخدم حق الفيتو) وعلى الاتحاد السوفيتي (كي يصعد حملته الشعواء على العراق) وذلك مقابل وعد امريكي بتقديم عشرين مليار دولار استثمارات امريكية للصين ،

وتقديم السعودية أربعة مليارات قرض لموسكو ، وترتيب ان تبدأ زيارة وزير خارجية الصين تلبية لدعوة امريكية - مع وفد رجال الاعمال الصينيين - للولايات المتحدة ، في نفس يوم اجتماع مجلس الامن !)

□ □ ماذا يريد التحالف منكم .. هل مجرد اخرجكم من الكويت ، ام اضعاف العراق ، ام ازالتكم من السلطة ؟

■ ■ الاساس هو اضعاف العراق وامريكا ترغب ، بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي ، في السيطرة على العالم ككل ، وعلى اوروبا واليابان ، ولن يتحقق لها هذا الا بالسيطرة على البترول (!) اما اسرائيل فتريد الاحتفاظ بالاراضي المحتلة والتوسع ، والا يستطيع اى عربى او اى مسلم ان يقول لها كفى عدوانا ..

(فاجأت وكالة الانباء العراقية اسحق شامير لقوله ان حدود اسرائيل من البحر الى النهر ، بقولها : لو لم يكن مطمئنا الى مواقف القوى الظالمة في مجلس الامن - وفي مقدمتها امريكا - لما اطلق هذه التصريحات وسط هدوء الازمة العالمية الملتهبة .)

★ في نفس الوقت سأل ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي في حديث آخر : الناس تسأل لم هذه السرعة ؟ وقائد مشاة البحرية وهو رجل يعمل معكم ، قال ان الوقت في جانبنا ، وليس في جانب صدام . اذا لم العجلة ؟ لماذا لا ننتظر ؟

■ ■ تشيني : الوضع الذى نواجهه غير واضح بشأن من هو الجانب الذى يعمل الوقت لصالحه !

□ □ شدد الرئيس بوش على قدرة العراق النووية المتنامية ، وامكانية بروز تهديد عراقي نووى ، فهل نحن نعمل الان على اسس معلومات جديدة للمخابرات عن انتاج سلاح نووى عراقى ؟ !

■ ■ اعتقد انه اصبح اليوم (مقصد بالنسبة للسلاح النووى العراقى) اقرب مما كان عليه ، قبل اشهر !

● *نلاحظ ان زعيم الاغلبية بالكونجرس قال ان واشنطن كانت على علم ، منذ مدة طويلة ، بقدرات العراق النووية وانها « قلقة » منها . وهذا الرجل - يقصد صدام - تمكن من تطوير صواريخ بالستيكية ، واستعملها . وطور اسلحة كيمائية واستعملها . واجرى اختبارات على صواريخ اطول مدى من سكود القصير المدى . وحصل على مواد نووية تمكنه من انتاج اسلحة نووية . وهى مسألة وقت فقط .*

ان ذلك يزيد المخاطر اذا ظل يحتفظ بقدرته (وربما النووية) دون ان تمس بأذى .

● اما برنت سكوكروفت ، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومى ، فقد قال في برنامج « هذا الاسبوع » عندما سأله المذيع الشهير ديفيد برنكلى :

□ □ اذا بنينا موقفنا على التقدير الاسوأ ، ان العراق سيحصل على قنبلة نووية في وقت قريب ، (فلماذا نستخدم كل هذه الحشود اذا كنا قد تعايشنا مع الاتحاد السوفيتى وهو يملك ١٢ الف سلاح نووى ، لسنوات طويلة ؟ !

■ ■ بسبب الخسائر (الامريكية) التى ستكون بشكل دراماتيكى !

□ □ اعرف انك لن تستطيع ذكر ارقام محددة عن الخسائر ، اذا اردنا « اقتلاع » الجيش العراقى !

■ ■ لديه جيشا كبيرا ، وتكنولوجيا متطورة نسبيا ، وصلابة مكتسبة من المعارك ، ولن يكون من السهل التعامل مع خصم مثله . ولكنه لم يواجه من قبل قوة جوية كالتى يواجهها الان ، ولم يضطر للقتال وهو يفتقد السيادة على الجو !

ثم نعود الى الحوار مع صدام حسين ، في « بروفة » المفاوضات حيث دار كالتالى :

□ □ لماذا تشعرون بضرورة الاسلحة الكيماوية ، والبيولوجية والنووية ؟ !

■ ■ لان اسرائيل تمتلكها ، وتريد التوسع ، وتحتل ارض العرب ، ورفضت كل قرارات مجلس الامن ، مع اننا لا نملك الاسلحة النووية ، ثم لاحظوا عدم العدالة في اعلامكم ، وسياستكم ، فهم يتحدثون كثيرا عن هذه الاسلحة العراقية ولاينبسون ببنت شفه عن نفس انواع الاسلحة التى تمتلكها اسرائيل - لاحظوا حجم الاحتقار للعرب ، وللمسلمين ، عندما ينظرون اليهم كدرجة متدنية ، واذا ماأجابت امريكا واسرائيل ، على سؤالك بانهم لن يستخدموا الاسلحة النووية ، فسوف يجيب العراق على سؤالك بوضوح !
(نلاحظ هنا التناقض او البت في الاجابة الواحدة)

□ □ هل ستضربون اسرائيل بالاسلحة الكيماوية حتى ولو لم توجه ضربة لكم ، وهل ستستخدمونها ضد القوات التى تواجهكم الآن ؟

■ ■ من يضربنا نضربه (!)ونحن نصلى من اجل الا نستخدم السلاح اصلا ، ولكن الحروب اذا قامت لا تحقق كل التمنيات لانها - وفقا للوصف الذى تتحدث عنه كاحتمال ! - لن تكون خيار العقل ، وانما خيار الشيطان ، ونحن لا نعرف كيف سيتصرف الشيطان ، في عقول اصحاب القرار في امريكا ، واسرائيل . ولكننا نعرف على وجه اليقين ، باننا لن نحنى الا لله الواحد الاحد ..

★ *ثم القى صدام « القنبلة » التى جعلت الصقور والحمائم - داخل امريكا وداخل اسرائيل - يتقاتلان الان :*

□ □ هل ترون طريقة يمكن فيها السيطرة على اسلحة الدمار !

■ ■ : الوسيلة الوحيدة ، التوصل الى اتفاق سلام شامل ، والسيطرة على كل هذه الانواع من الاسلحة في المنطقة ، كجزء من السلام الشامل . والعراق مستعد لذلك .

□ □ هل العراق مستعد للعيش مع اسرائيل ؟

■ ■ تحدثنا عن السلام الشامل ، الكامل ، ولم نستثن احدا في هذا القول ..

□ □ الرهائن تغضب الامريكيين ..

■ ■ ليس الامريكان وحدهم الغاضبون ، فانا نفسي غاضب على هذا الحال ، لانه صعب ، ليس خوفا من احد . وانما احتراما للانسانية ، ولكن عذرنا انهم ممنوعون من السفر ليكونوا احد العوامل التي توقف الاندفاع الى الحرب . فاذا كان الرئيس الامريكي لا يهمه ١٨ مليون عراقي ، وانما يهمه هذا العدد القليل من الامريكيين والانجليز فحسب ، فان هذا سيزيد من فرصة التاني !

□ □ الرهائن تؤذى الامريكيين فلماذا لاتطلقهم مساهمة في السلام .

■ ■ نعم : بعد زمن قد لا يكون طويلا . ان شاء الله . اذا لم تكن الحرب داهمة . ونامل ان يتذكر الامريكيون الذين يهتمون بالعدد القليل منهم ، ان الادارة الامريكية منعت الخبز والدواء عن ١٨ مليون عراقي . ولم يحصل في تاريخ البشرية ان منع الدواء عن اى شعب فحتى الجندى الاسير لا يجوز ان يمنع عنه الغذاء والدواء ..

.. وحتى الناقلات منعتم عنها غذاء البحارة . والان يموت في العراق عشرات من مرضى القلب والسرطان ، والاطفال المصابين بامراض لا ينتج دواؤهم في مصانعنا (يموتون ايضا) فهل هذه هي مبادىء الحرية والانسانية التي تتحدثون عنها منذ الثورة الامريكية . هذه ليست دعاية وتستطيعون ان تختلطوا بالعراقيين وبالاطباء وتسالوهم (.....) ونحن يكفينا تعهدا علنيا من الرئيس الامريكي ، بعدم استخدام السلاح ، لنطلق الاجانب !

(قال هيث : في نفس الاسبوع للتليفزيون البريطاني على الشاطىء الشرقي من المحيط : انتم تقولون بان صدام لن ينسحب وانا اسالكم (معه) لاية حدود تريدونه ان ينسحب ؟ الى الحدود التي ساعدت انا في تثبيتها (عامي ١٩٦١ - ١٩٦٢) عندما كنت في وزارة الخارجية البريطانية . ام الحدود التي يشكى من ان الكويت قد تقدمت اليها عندما كان صدام يقاتل الايرانيين ..)

□ □ قبل اشهر كنتم والولايات المتحدة اصدقاء . لكن الجيشين الامريكي والعراقي يدخلان في حرب الان . فهل يمكن ان نتحدث عن حل سلمي ، وقد قلتم انكم مستعدون لاعطاء تضحيات ...

■ ■ السلام مكسب كبير ويفيد العالم . فمن الطبيعي ان تقدم كل الاطراف المعنية - بما فيها العراق - تضحيات من اجل السلام ..

□ □ كيف تنتقلون للسلام ؟ !

■ ■ بالحوار وبعمق ، وكل الاطراف حاضرة ، وباستعداد نفسي وعملي . ونحن كعرب نعتبر تحرير الاراضي الفلسطينية مكسبا للجميع ، ومن ضمنها القدس الشريف (ثم تحدث صدام عن لبنان وكيف سوف تتصرف سوريا بمرونة اذا تحررت الجولان ، والاراضي المحتلة !) [لاحظ هذه « التحية » منه لخصمه السابق : حافظ الاسد !]

□ □ نريد مثلا عن العراق لا سوريا !

■ ■ العراق بلد مسلم ، وبلد عربي ، ويرغب ان يكون لبنان مستقل ، وان تتحرر فلسطين والجولان ، ليتحقق السلام المنعدم .. اليست الامثلة التي ضربتها لك تمكنك من ان تتصور ماأقصده .. ؛

ان صاحب القرار (يقصد بوش) عندما يجد القوة في يده قادرة على ايذاء الطرف الاخر فانه يستغنى عن السلام ويندفع الى الحرب ووجود القوات الامريكية ، لزمن طويلة ، في « ارض مقدسات العرب والمسلمين » ، ثم زيادتها بين حين واخر ، ستجعل القرار الامريكي ينحدر الى الحرب .

والرئيس بوش غير اهدافه عدة مرات . في البداية قال ان هدفه الدفاع عن السعودية ! وعندما وجه له نقد حول التمسك بامراء الكويت بدا يتحدث عن البترول ، بالرغم من ان البترول سيباع لبلاده في كل الاحوال . فلماذا نهدر الدماء ؟ .. ثم بدا يتحدث عن الاخلاق والقوانين الدولية وعن خطورة امتلاك العراق لـ ٢٠ ٪ من النفط ، وبعد ذلك زاد النسبة الى ٤٠ ٪ (!)

○ (سال هيث عن موضوع سحب حكومة الكويت النفط من الاراضي العراقية . قال لماذا لا تجرى تسوية بثمن هذا النفط مقابل الديون التي للكويت . وسال : ثم اذا انسحب العراق فاى ضمان الا يحتل الامريكان العراق ، من موقع عسكرى افضل ... وطالب هيث الجامعة العربية باقامة منطقة عازلة بين قوات الامم المتحدة والكويت والعراق ..)

□ □ هل تتصور ان الشعب الامريكي ليس لديه الارادة ، او الرغبة في حرب طويلة ..

■ ■ افترض ان اصحاب قرار الحرب - ان وقعت لا سمح الله - سيتسببون في ندم الشعب الامريكي وسحق اصحاب هذا القرار ..

قف في هذا الركن أيها الولد السيء !

○ هيث في التليفزيون البريطاني على الشاطىء الشرقي من المحيط : المؤكد انه اذا حاول الحلفاء مهاجمة العراق فان صدام حسين سوف يقذف بكل شيء في حوزته عليهم ! والمؤكد ان صدام مستعد للحوار .. ولا جدوى الان من قول بوش « لا محادثات . اخرج من الكويت . وقف في هذا الركن ايها الولد السيء . وانتظر حتى تنال القصاص . هذه ليست « السياسة الدولية » ، وكل ماينجم عنها في النهاية هو حرب مخيفة . وستكون حربا يذهب فيها مئات الالاف من الضحايا .

□ □ تحدثتم كثيرا اليوم عن قيادة العراق للعالم العربي .

■ ■ لم اتحدث عن قيادة العالم العربي بحرف واحد . وانما عن العراق كجزء من الامة .

(يلاحظ اعلان عصمت عبد المجيد نائب رئيس وزراء مصر امس الاول ان القاهرة لا تنافس بغداد على ريادة العرب !)

□ □ اذا وقعت الحرب ، فمن تتخيلون له النصر ؟

■ ■ اتمنى الا تقع ، لانها شيء فظيع . وامريكا ليست مضطرة لان تخوض في الدم . ماالذى يخسره الفرنسى او الامريكى او الانجليزى من كرامته او سيادته او امنه اذا لم تقع الحرب . واذا كنتم تتصورون ان العراق سيهزم فانه تصور مبسط للامور . لانني لم اقرا عن شعب هزم لان الاخرين يرغبون في ان يهزموه . ان الامريكى يقاتل عندما تهدد سيادته او امنه او كرامته . ولكنها غير مهددة الان ولذا نتصور ان الامريكى لن يقاتل على الموقف الذى تريده منه الادارة الامريكية ..

□ □ هل ترى ان تجلسا ـ انت والرئيس بوش ـ سويا ـ ام تتفاوضا عن طريق وسطاء ؟

■ ■ الحوار هو الطريق الصحيح للسلام النهائى . وعلى المستوى العربى يجب ان يكون مع السعودية .. وان يتطور مع الاعضاء الخمسة بمجلس الامن بالاضافة الى المانيا واليابان ..

□ □ هل هناك اى حوار بينكم مع واشنطن الان ؟

■ ■ احد المسئولين الكبار في الخارجية الامريكية قال لسفيرنا ان الحوار يجب ان يجرى عن طريق السفير العراقى في واشنطن والقائم بالاعمال في بغداد . وهذا يوضح ان مرادكم هو ابلاغ مواقف .. وليس الدخول في اخذ وعطاء !

□ □ الرئيس بوش قال انه مستعد للحوار عندما تنسحبون ..

■ ■ هذا ليس حوارا . وانما هو شرط اذعان . فعلى ماذا سنتحاور بعد الانسحاب احول ان تبقى قواته تحتل ارض قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والكعبة ، وهل يبقى الحصار علينا ام لا . هذا ليس حوارا .. ونحن لا نستجدى الحوار . حتى لو كان من رئيس اكبر دولة في العالم ـ ولقد سبق ان اقترحت مناظرة تليفزيونية بيني وبينه ، ولكن الرد جاء متعاليا ، ومتعجرفا ، وسمجا (!)

سئل : هيث : « هل كان صدام عصبيا (عن حديث اخر : فرد : كان مرتاحا تماما . ومن الهراء المطلق القول بانه مجنون ، فهو زكى وداهية ، وعلى اطلاع جيد جدا وفي حوزته كل مصدر للمعلومات .. والقول بانه لا يستمع الى اى شخص ، هو هراء مطلق ايضا ، وهو يتكلم لغة انجليزية ممتازة ، ولديه اتصالات مع جميع انحاء العالم . ان الرجل يساء تقديره ، واذا ماأسيء التقدير فانك تصل الى استنتاجات خطيرة جدا . مما سوف يؤدى الى خسارة هائلة في الارواح .

□ □ قلتم ان من الممكن التفاوض على كل شيء !

■ ■ لم نستثن اى شيء .

□ □ امن الافضل ان ياتى مبعوث من الرئيس بوش اليكم .

■ ■ احد اسباب التسرع في القرار الامريكى ، هو غموض المسائل التاريخية او الواقعية ، فاذا انفتحتم ستكتشفون الحقيقة بدلا من العين الغاضبة ، والعقل المتهيج .

□ □ هل فكرتم في الاتصال هاتفيا ، بالرئيس بوش ؟ !

■ ■ اذا بادر الرئيس بوش بالاتصال بنا ، فسوف نرد على الطرف الاخر من الخط ... وندعو الله العزيز القدير ان يبارك جهود الذين يعملون من اجل السلام ، وان يبطش بالذين يعملون باتجاه الحرب .

□ □ هل انت جاد في الحوار الهاتفى ؟ !

■ ■ الرسائل او الهاتف لا يمكن ان تعمل مثلما تلتقى العيون !

ثم ينزل الستار عن البروفة النهائية . ليرفع خلال ايام عن العرض الاول لمسرحية « المؤامرة » ، التى لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل !

الأزمة فى عيون العالم

التفاوض مخرج لبوش من مأزقه

فى الوقت الذى كانت فيه اللجنة التحضيرية للمحاكمة الدولية للرئيس الامريكي جورج بوش تبحث عقد هذه المحاكمة فى العاشر من هذا الشهر فى الجزائر . فاجأ الرئيس الامريكي العالم كافة والذين يدقون طبول الحرب خاصة بالاعلان عن مبادرته للتفاوض المباشر مع العراق وذلك من خلال كلمة تلفزيونية موجهة للشعب الامريكي يوم الجمعة الماضي . وقد جاء إعلان بوش عن ارسال جيمس بيكر وزير خارجيته الى بغداد واستقباله طارق عزيز وزير الخارجية العراقي فى واشنطن . بعد ساعات من صدور القرار ٦٧٨ عن مجلس الامن الدولى الذى انعقد على مستوى وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء . ووافقت عليه ١٢ دولة بينما صوتت ضده اليمن وكوبا وامتنعت الصين عن التصويت . ويقضى القرار باجازة استخدام القوة بحق العراق إذا لم ينفذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت فى مدة غايتها ١٥ يناير القادم

● قضية فلسطين شرط عراقى فى مقابل الشروط الامريكية

احمد مصطفى

وباستثناء اسرائيل فقد رحب العالم كله بهذا التطور الجديد فى اتجاه الحل السلمى التفاوض لأزمة الخليج . حتى الكويت أعلنت على لسان نائب رئيس وزرائها فى المنفى الشيخ سعد العبد الله عن ترحيبها بالسعي الامريكي باعتباره سيؤدى لانسحاب الرئيس العراقى من الكويت . ولم يملك كل الذين وقفوا ضد العراق او ضد الغزو الاجنبى للخليج إلا الاعلان عن ترحيبهم بالخطوة الامريكية . ولم يعد البعض قادرين على الاستمرار فى دق طبول الحرب . رغم أن عواملها مازالت قائمة بالفعل . لكن لمجرد أن بوش غير لهجة لحديث .

لماذا قرار مجلس الأمن ؟

وربما كانت اليمن وكوبا بالاضافة الى الصين ـ هما أقل الدول حرجا بعد الخطوة الامريكية . فقد كانوا الاقل حماسا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالقوة واضفاء شرعية دولية مصطنعة على قيام أمريكا بضرب العراق . أما بقية دول مجلس الأمن التى وافقت على القرار . خاصة فرنسا . فقد أعلنت أنها ستبدأ إتصالات ثنائية مع العراق . خلال مهلة الـ ٤٥ يوما التى حددهما قرار مجلس الامن

ورغم أن فرنسا اكدت على لسان وزير خارجيتها ان الاقتراح الأمريكي يأتي مطابقا للهدف الفرنسى للتوصل لنهاية سلمية للازمة فان العديد من المراقبين يلحظون ان فرنسا لاتخفى قلقا . وأن المكالمة الهاتفية التى أجراها الرئيس ميتران مع الرئيس بوش عقب إقتراح الاخير التفاوض مع العراق كانت بغرض الحرص على إشراك فرنسا فى أى عملية تسوية للازمة ومنذ البداية

وترجح بعض الاوساط الغربية ان الرئيس بوش قد اتخذ قراره بطرق باب التفاوض مع القيادة العراقية فى ختام جولته الاوروبية الشرق أوسطية منذ اسبوعين ولكنه أرجأ الاعلان عنه حتى يلتئم مجلس الامن ويتخذ قرارا بالموافقة على نص المشروع الامريكى للقرار ٦٧٨ . وذلك للحفاظ على التحالف الغربى بقيادة أمريكا والتحالف العربى ضد العراق خاصة وأن بوش قد لاحظ من خلال مباحثاته مع جورباتشوف وكول وميتران أن الحرب بالفعل كفيلة بان تؤدى الى انهيار ذلك التحالف

ومن ثم كان قرار مجلس الأمن الأخير ـ والذى رفضته العراق واعتبرته غير شرعى وتباينت ردود الفعل عليه حتى داخل التحالف العربى ما بين اعتباره إنذارا للعراق بالحرب وتحديد فرصة من الوقت للجهود السلميه وإشارة ضغط من أجل السلام ـ ضرورة من وجهة النظر الامريكية لاثبات تماسك التحالف العربى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

ثم إن قرار مجلس الامن كذلك هو ورقة ضغط في يد الطرف الامريكي في مفاوضات مع العراق إستخدمها بالفعل الرئيس الامريكي في كلمته التي أعلن فيها اقتراح المفاوضات .وكذا ان قرار مجلس الأمن يعني أن العراق لايقف بوجه امريكا ،بل العالم كله ضد العراق مما يعني ان بوش يطرح مطالب العالم كله

أمريكا لاتتعطف بالسلام

ورغم أن الترحيب بالاقتراح الامريكي للتفاوض مع العراق قد جاء مصحوبا بنغمة تجميل للموقف الأمريكي ، خاصة من جانب الدول التي تؤيد الخط الأمريكي في الأزمة بشكل مطلق ،فإن الواقع يؤكد أن أمريكا لاتريد التفاوض وتجنب الحرب حرصا على سلامة العراق أو حقنا للدماء العربية والاسلامية أو نتيجة التزام أخلاقي ومبدئي .

فلقد عاد بوش من جولته الاخيرة دون أي موافقة من أي طرف على الحرب ، وحتى الدول التي ليس لها قوات في الخليج لن تبد حماسا لتحمل نفقات حرب أمريكية في الخليج ، خاصة ألمانيا واليابان ...ومن ثم لم يجد بوش مايقوله للشعب الأمريكي بعد أن بدأ التأييد الشعبي لسياسته في الخليج يتراجع حسب كل استطلاعات الرأى التي تقوم بها الصحف ومحطات التلفزيون .ورغم أن بيكر قد حاول الضغط على وتر يؤثر في الأمريكيين وهو المال ـ في محاولة لمساعدة بوش التي تقنع دعاواه الاخلاقية وحتمية الشرعية في اقناع الجماهير ـ وذلك باعلانه الاسبوع الماضي أن « الأمر كله يتلخص في (الأعمال) » ،فإن ذلك أيضا لم يخفف المد المعادي للحرب داخل أمريكا ،وخاصة بين رجال الكونجرس والذين كانوا أول من رحب بمبادرة بوش للتفاوض .

وكتب روبرت ايزنر ، استاذ الاقتصاد في جامعة نورتوسترن في الهير الدتريبيون الدولية يرد على بيكر بأن الحرب كفيلة بتدمير كل (الأعمال) التي يتحدث عنها وأن سيطرة صدام حسين على تلك (الأعمال) أفضل من تدميرها تماما .

وحتى التهديد النووي ، الذي أثارته نيويورك تايمز بتعزيزها حول امكانية العراق تطوير سلاح نووي فيما بين عامين وعشرة أعوام ،لم يفلح في إقناع الأمريكيين بأن الجنود هناك عرضة لقنبلة نووية عراقية

بل أن الحديث عن حرب خاطفة لاتتكبد فيها الولايات المتحدة خسائر كبيرة لم يعد ينطلي على قطاع كبير من الأمريكيين لم يصدقوا بوش حين قال أنه لن تكون هناك فيتنام أخرى وأصبح هذا القطاع المعادي للحرب يتزايد خاصة بين قيادات المجتمع

وهكذا أصبح بوش غير قادر على مواجهة الكونجرس ولا الشعب ولايستطيع الاقدام على مايؤثر على التحالف الغربي ويخشى أن يتم التوصل أى أن تسوية لاتكون لأمريكا فيها اليد العليا ـ وربما الوحيدة إن أمكن ـ فكان أن أعلن اقتراحه بالتفاوض المباشر

التفاوض والدور العربي

منذ بداية الأزمة الخليجية والجهود العربية والاسلامية لحل الازمة سلميا في إطار عربي لم تتوقف من مذكرة حزب العمل التي وزعت على مؤتمر القمة الطارىء في القاهرة في بداية الأزمة إلى جهود الملك حسين والرئيس عرفات ومجموعة دول المغرب العربي ووفد الوساطة الاسلامي وكان اخرها دعوة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية ،بعد الدعوة السوفيتية الفرنسية لضرورة الحل العربي للأزمة كنتيجة لجولات المبعوث السوفيتي بريماكوف في المنطقة ،ثم اللقاء الذي كان متوقعا بين الرئيس صدام والملك فهد في ليبيا الأسبوع الماضي وأعلن العقيد القذافي أن الملك رفض الحضور .

وقد تحطمت كل تلك الجهود على صخرة التمزق العربي وتشدد المحور السوري السعودي المصري في موقفه من التوصل لحل وسط

ولاشك ان فرنسا والاتحاد السوفيتي كانا يتوقعان من الحل العربي أن يكون البديل للانفراد الأمريكي بقيادة الأزمة كلها ،لكن فشل هذا الحل حتى الأن قد دعم بشدة بروز الأزمة على أنها مواجهة عراقية أمريكية يقف خلف أمريكا فيها حلفاؤها الغربيون وبعض القوى العربية (المعتدلة !) .

ومع الاعلان عن التعزيزات الامريكية الجديدة في الخليج وتعالي نغمة الحرب في الخطاب الأمريكي ، جاءت الدعوات للولايات المتحدة للدخول في تفاوض مباشر مع العراق ،كما طالب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الرئيس الأمريكي بايفاد مبعوث شخصي له إلى بغداد للقاء القيادة العراقية والتفاوض معها

ثم كان حديث الرئيس صدام حسين لمحطة إيه بي .سي التلفزيونية الأمريكية الذي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

قال فيه للشعب الأمريكي أن العراق يريد السلام والتفاوض ، لكن الشروط التي تطرحها الادارة الامريكية ليست شروط تفاوض ، بل هي شروط استسلام ولن يرضى بها العراق

وعشية انعقاد مجلس الأمن الاسبوع الماضي وجه طه يسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الدعوة للرئيس بوش لأن يرسل موفدا له إلى بغداد للتفاوض ، ولم يشأ الرئيس الأمريكي الرد على الطلب العراقي بالايجاب قبل أن ينعقد المجلس ويوافق على القرار الأمريكي ويتأكد لبوش أن العالم قد اصطف خلفه في طابور تلامذه (باستثناء اليمن وكوبا ــ والصين ــ) ثم يتقدم هو بمايراه .

وعلى الرغم من أن الرئيس الأمريكي قد كرر شروطه التي يرفضها العراق في اقتراحه للفتاوض [الانسحاب الكامل ـ عودة الحكومة الكويتية ـ الافراج عن الرهائن] فإن ألف باء الدبلوماسية تعني أن القبول بمفاوضات يعني مناقشة شروط مقابل شروط

ومنذ قبول العراق للاقتراح الامريكي بالتفاوض ووكالات الانباء والاذاعات تكرر الاشارة للمبادرة العراقية التي طرحها العراق في ١٢ أغسطس بعد أيام من بداية الازمة والتي تطالب بتسوية كل الاحتلالات في المنطقة وانسحاب القوات الأجنبية منها .

وإذا كان من المبكر التنبؤ بأن ينتج عن المفاوضات المقترحة شيء كبير أم لا ، فإن طرح أمريكا للتفاوض يعني أنها فعلا لاتستطيع الحرب وأن التحالف الذي أقامته ضد العراق تحالف هش تحكمه مصالح قد تتنافر في لحظة فينهار ، وأن السبيل والمخرج من الأزمة هو الحل السلمي التفاوضي ، الذي كان مأمولا من عقلاء العرب وقيادتهم القيام به وهم أحق وأولى بدلا من تسليم الزمام تماما للأمريكان طوعا أو كرها .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

حرب الخليج والاماكن المقدسة

مخاطر الاشعاع المميت ماثلة ولابد من فيتو اسلامى

بقلم :

د . عبدالوهاب محمد المسيرى

صدر قرار مجلس الامن منذ عدة ايام يقضي باعطاء العراق مهلة حتي منتصف يناير فان لم ينسحب حتي ذلك التاريخ يمكن للولايات المتحدة وحلفائها واتباعها اللجوء للقوة .. ثم اعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها للدخول في شكل من اشكال التفاوض مع العراق الذى قبل هذا العرض بحذر شديد واصر على الربط بين المشكلة التي صدر القرار الدولي من اجلها بمشاكل اخرى في المنطقة خاصة القضية الفلسطينية التي صدر بخصوصها عشرات من القرارات الدولية قامت بعض المؤسسات العربية العلمية بجمعها وتصنيفها وطبعها في مجلدات انيقة مزودة بعديد من الفهارس !

ولعل المبادرة الامريكية تشكل بداية تحرك نحو حل سلمى ، أو هكذا يقول بعض المعلقين . ورغم كرهي للدماء والحروب الا انه من الواجب ان اذكر تشاؤمي الشخصي النابع من شكوكي العميقة في الولايات المتحدة ونواياها فتاريخها معنا ومع غيرنا من شعوب الشرق هو تاريخ نهب وتخريب وتعاون مع نظم الحكم الفاسدة والشمولية ومع الشرائح الاجتماعية الطفيلية والفاسدة ورغم معسول الكلام الجديد عن الشرعية الدولية والرغبة العارمة في الدفاع عن الديموقراطية الكويتية وحقوق الشعب الكويتي المغتصب هل يعقل ان المؤسسة التي دمرت الاخضر واليابس في فيتنام والتى اسقطت حكم مصدق في ايران ودعمت حكم الشاه الارهابى عشرات السنين والتى اسقطت حكم الليندي المنتخب ديمقراطيا في شيلي والتي حاربت بشراسة ضد النظم القومية في امريكا اللاتينية وايدت حركات الارهاب اليمينى فيها بما في ذلك بعض تجار المخدرات مثل نورييجا عميلها السابق وصديق اسرائيل الحميم والتى دعمت النظام العنصرى في جنوب افريقيا وسربت له ، من خلال اسرائيل اسرار القنبلة الذرية وبعض المواد اللازمة لانتاجها والتي تخصصت في اصدار الفيتو في هيئة الامم ضد اى قرار في صالح الشعب الفلسطينى ، في الوقت الذى كانت تهيج ضد الاتحاد السوفيتي ولمدة عشرين عاما ، دفاعا عن حقوق اليهود السوفييت في الهجرة الى وطنهم في فلسطين المحتلة .. هل يعقل ان هؤلاء رأوا النور فجاة او قرروا الدفاع عن حقوق الشعب الكويتى المسكين ؟ هل من اجل هذا تصالحوا مع بعض الحكومات الارهابية والشمولية ، وغفروا لها خطاياها الارهابية السابقة ؟

يجب ان يعرف الجميع كل العرب بما في ذلك شعب الكويت ـ ان الولايات المتحدة ما كانت ترسل نصف جندى امريكي ان لم تكن مصالحها المادية مهددة بالخطر ..مصالحها المادية المباشرة وحسب . وقد جاء في مجلة تايم بالحرف الواحد (عدد ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠)

« على الرغم من ادعاءات الرئيس (بوش) ان هدفه الاساسى هو مقاومة العدوان الا ان غالبية الامريكيين .. يعتقدون ان هدف الولايات المتحدة الاساسى هو (في واقع الامر) حماية امدادات النفط الغربية .. وقد دعم وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر ،هذا الانطباع الاسبوع الماضي حينما قدم تبريرا ذرائعيا عمليا للعملية في الخليج بقوله » ان اردنا تلخيص القضية كلها في كلمة واحدة : فانها قضية العمالة .

بمعنى ان الولايات المتحدة تريد ان تضمن تدفق البترول الرخيص (ليس البترول وحسب) الذى يحقق رخاء اقتصاديا ويؤدى الى خلق مزيد من الاستثمارات وفرص العمل للشعب الامريكى حتى تستمر الالة الصناعية في العالم الغربي في الدوران بكفاءة على حساب العرب وغير العرب اما الديباجات بخصوص حقوق الانسان وضد العدوان فهذه لاتكلف كثيرا ولا مانع من افرازها .

حتى تتناقلها الصحف ووكالات الانباء .. هذه هى شكوكي الشخصية ،ومع هذا لا أملك الا أن ادعو الله ان تكلل مساعي السلام بالنجاح .

« الفيتو الاسلامى »

ولكن تظل هناك قضية أخرى لا علاقة لها بالعراق أو الكويت أو الولايات المتحدة أو مصر أو أى بلد عربى أخر وهى قضية الأماكن المقدسة الاسلامية في مكه والمدينة .. والسؤال الذى أود اثارته هو مدى تأثر هذه الاماكن بالحرب التى قد تندلع . والاجابة التقليدية على مثل هذا السؤال هي ان الاماكن المقدسة تبعد ما يقرب عن ألف كيلو متر عن ميدان المعركة مما يجعل احتمال اصابتها بالقذائف وما شابه ضعيف . والاجابة مقبولة ومعقولة بل ودقيقة لو أننا نتحدث عن حرب تقليدية تستخدم فيها الأسلحة التقليدية المعتادة ! ولكن من المعروف لدى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجميع انه لو اندلعت الحرب ـ لا قدر الله ـ فستستخدم فيها اسلحه ميكروبية وكيمائية ونووية بعضها غير معروف لدينا ، وقد يستخدم لأول مرة ، وقد علمت ان قذائف الدبابات الأمريكية وبعض الأسلحة الميدانية الأخرى مشعة ، ولذا حينما تفسد احداها فانها عادة ما تدفن .

ولن أخوض في التفاصيل ، فهناك من هو أعلم وأقدر مني على تناولها ولكن بوسعي الاشارة الى قضية التلوث والاشعاع والتي أثيرت في بعض المؤتمرات والمحافل الدولية اذ هناك من يذهب الى أنه لو اندلعت الحرب فان التلوث سيجعل الكويت غير صالحه لسكنى البشر لعدة أعوام مقبلة وأنها قد تقضي على كل الحيوانات والنباتات في المملكة العربية السعودية وأن اثرها سيصل الى المنطقة باسرها والقضية تطرح هنا من منظور ايكولوجي بيئي كوني وانساني عام ، وهو منظور هام للغاية واحب أن أثير نفس القضية من منظور اسلامي عربي (والأماكن المقدسة جزء من عقيدتنا الاسلامية وتراثنا العربي)

فالتلوث والاشعاعات لا تعرف الحدود السياسية ولا تقف عند حدود ألف أو ألفي كيلو متر مربع فنحن نعرف مثلا أن نسبة الاشعاع في تركيا قد زادت بعد حادثة شرنوبيل .

لكل هذا أود أن أعبر عن مخاوفي أن استيقظ لنجد أن اداء العمرة يشكل خطورة على المسلم أو أن نسبة الاشعاع في المنطقة المحيطة بالكعبة قد زادت ، لا قدر الله . أو ان نسبة التلوث في المدينة المنورة خطيرة بسبب بعض السحب المشبعة بالسموم الكيمائية . وحتى لا أستمر في التعبير عن مخاوفي (التي قد يتضح أنها لا أساس لها من الصحة) ، ساقترح ضرورة تكوين لجنة اسلامية عربية على الفور لبحث هذا الجانب من القضية وللنظر في الاحتمالات المختلفة ولابد ان تضم اللجنة بعض العلماء

المتخصصين في حقل الأسلحة الكيماوية والنووية لأن القضية لها جانبها الفني المركب هذا الى جانب علماء الدين وبعض الشخصيات العامة ، وبعد ان تعد اللجنة تقريرا عن الموضوع يقدم الى مؤتمر عام لمناقشته ، ويمكن ان تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتشكيل هذه

اللجنة والدعوة لمثل هذا المؤتمر . واعتقد انه لو ثبت ان هناك احتمالا ولو واحد في المليون ان تتأثر الاماكن المقدسة بحرب الخليج فلابد من ممارسة فيتو اسلامي فوري ، فالمسألة لا تتحمل أى مساومة أو مهادنة وأنا لا أشك أن حكومة المملكة العربية السعودية ستسارع ببحث الامر اذ أن المسألة لا تتحمل أى تأجيل أو تسويف والله أعلم ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

الأخبار

مجلس الأمن يقرر استخدام القوة لحصار صدام

توقع انفجار الموقف بين لحظة وأخرى

المنطقة تقف على حافة الحرب

القوات الأمريكية تأخذ وضع الهجوم

صدام يهدد بكارثة عالمية إذا هاجمته أمريكا

فرنسا تستجيب لطلبات السعودية والإمارات العسكرية



بوش يدرس إعلان التعبئة العامة واستدعاء جميع قوات الا...

صدام يتراجع عن مطالبه مع إيران ويعلن قبول اتفاقية ...

الخليج على حافة الانفجار

نذر عراقى بضرب السعودية إذا أغلقت الرياض الأنابيب العراقية

... تحذر أمريكا من العواقب الوخيمة نتيجة لأى تدخل عسكرى

... فرض العقوبات على العراق مهما كان الثمن

إقتربت ساعة الصفر

تدهور خطير للموقف فى الخليج وتوقع الصدام المروع خلال ساعات

القوات الأمريكية ستغلق ميناء العقبة

الطائرات والمشاة تتوجه للسعودية

الجمهورية

... الانفجار .. ويستقبل عرفات

الحرب تتزايد بالخليج

وأنباء عن دخول السعودية المنطقة المحايدة

... والبوارج الأمريكية فى الطريق

... ويؤكد حرصه على السعودية

الخبراء العسكريون: الحرب الآن .. أو لا حرب

القوات الأمريكية فى الخليج تصل إلى ٤٠٠ ألف جندى

عادت وسائل الاعلام الحكومية لتواصل زفتها في وضع شعوب المنطقة داخل دائرة من الرعب رغم ما يمكن ان يحدث في الخليج بسبب الحرب الساحقة التى توشك بين لحظة وأخرى على اجتياح شعوبها وتدمير أراضيها .

وبين دقات طبول الحرب في الصحافة الحكومية راحت تواصل عروضها المفتونة بالقوات الصليبية ومدى ضخامتها وقدرتها الفائقة على التدمير .

وحتى لا يقع القارىء في دائرة الرعب هذه التى تنصبها له الصحف الحكومية نذكره بأن ما تردده الصحافة اليوم ليس جديدا وان تغيرت ألفاظه فلم تتغير معانيه .. فقد سبق لها ان رددته في الشهور الماضية ، حيث اشعلت الحرب في المنطقة أكثر من مرة بعد ان قدمت لنا القوات الاجنبية في صورة المارد الخارق القادر على الاجتياح والتدمير في لمح البصر .. ولكن لسوء حظهم لم يحدث شىء من ذلك !

والعينة البسيطة التى نقدمها في هذا التحقيق مما قالته الصحافة في شهر أغسطس الماضى فقط تثبت ما نقول .

الصحافة الحكومية واصلت دق طبول الحرب!

□ منذ ٤ أشهر .. صحافتنا أشعلت الحرب عدة مرات وثبت كذبها





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

فمنذ الاسبوع الأول لأحداث الغزو والاعلام الحكومي ـ خاصة الصحافة ـ تمارس هذه اللعبة .. ففى السابع من أغسطس وبعد خمسة أيام فقط من الأحداث خرجت الجمهورية بعنوانها الرئيسى وعناوينها الأخرى تقول :

● احتمالات الحرب تتزايد
● بوش يستدعى قائد الاطلنطى والبوارج الأمريكية فى الطريق .

وفى اليوم التالى مباشرة كانت العناوين الرئيسية ..

● ساعة الصفر تقترب .. !
● قوات أمريكية برية وجوية تصل السعودية اليوم
● قوة بحرية دولية بالخليج .. وقاذفات أمريكية بتركيا

فى نفس الوقت الذى خرجت فيه الأخبار تقول :

● الخليج على حافة الانفجار

وأبرزت التهديدات المتبادلة بين بوش وصدام وكأن الانفجار سيقع بالفعل بعد لحظات ..

أما فى يوم التاسع من أغسطس .. فبينما خرجت الصحف الصباحية الثلاث بعناوينها الرئيسية عن القمة العربية .. والمؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده الرئيس مبارك فى اليوم السابق لم تنس الجمهورية ان تبرز فى أعلى الصفحة الأولى نوعا من فرد العضلات الأمريكية فقالت :

● القوات الأمريكية ومقاتلاتها بالظهران .

فى الوقت الذى ابرزت فيه قول الرئيس مبارك :

● هناك عدوان قادم مفزع ومدمر

وأبرزت الأخبار قول الرئيس :

● الوقت يمر بسرعة .. الموقف خطير للغاية ..والصورة سوداء
● احذر الاخوة فى العراق من ضربة خاطفة

اعداد :

شعبان عبد الرحمن

تأتيهم من عدة جهات

وتمضى ثلاثة أيام تلتقط فيه الصحافة الحكومية انفاسها من ممارسة لعبتها بالتلاعب بأعصاب الشعوب وخلق دوائر من الرعب خوفا من المارد الأمريكى الخارق بقوته الجبارة .. فتخرج اخبار اليوم فى الثانى عشر من نفس الشهر بالمانشيت الرئيسى يقول :

● تهديد أمريكى بتدمير العراق

وفى اليوم التالى نشرت روزاليوسف تقريرا مفصلا عن الاحداث ابرزت فى صدره نفس العينة من المانشيتات :

● الآلة الجهنمية تدور والانفجار قادم
● السيناريو الأمريكى : تدمير القوة العراقية والباقون رهائن
● المواجهة تتسع لتشمل الشرق الأوسط كله .

اشتعال الحرب

وبعد يومين فقط ..صار قيام القيامة بين لحظة وأخرى على وشك الوقوع بعد ان خرجت الصحف الثلاث بعناوين مرعبة وتفاصيل أشد رعبا ... قالت الأخبار بالبنط العريض

● اقتربت ساعة الصفر
● تدهور خطير للموقف فى الخليج .. وتوقع الصدام المروع خلال ساعات .

وأستندت الأخبار فيما قالته الى أن سحب الحرب بدأت تخيم على الخليج بعد ان قام العراق بتلغيم مياه الخليج فى ممر بين قطر والبحرين ..والى ما ذكرته محطة « ان .بى .سى » بأن أول مواجهة بحرية بين أمريكا والعراق قد تندلع خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة فى وقت تقوم فيه

طائرات الاستطلاع الأمريكية بمهام استطلاعية بشكل منتظم كل ليلة ولعدة ساعات فوق الخليج .

وفى اليوم التالى مباشرة واصلت الاخبار والأهرام وضع قرائها وسط دائرة من الحرب المدمرة ... فبينما قالت الأهرام ان الموقف فى منطقة الخليج يشهد تطورات خطيرة متلاحقة بين ساعة وأخرى وذلك بعد ان جاء عنوانها الرئيسى يقول :

● بوش يدرس اعلان التعبئة العامة واستدعاء جميع قوات الاحتياط الأمريكية .

خرجت الاخبار فى مانشيتها الرئيسى بنفس المعنى حيث قالت :

● استدعاء قوات الاحتياط الأمريكية وبوش يعلن اغلاق العقبة .

(نداء مبارك)

أما يوم الثانى والعشرين من اغسطس فقد خرجت الصحف بعناوينها الرئيسية متضمنة النداء الذى وجهه الرئيس مبارك الى الرئيس صدام ،ورغم ان الهدف من النداء كان الدعوة للسلام إلا أن دق طبول الحرب واللعب بالاعصاب والتخويف والارهاب من القوات الأمريكية استمر ... حيث قالت الأخبار ...

● مبارك للامة العربية : نواجه ساعات حاسمة وصعبة
● المنطقة تقف على حافة الحرب

وبالخط الاحمر قالت : القوات الأمريكية تاخذ وضع الهجوم

وقالت المساء :

الرئيس الفرنسى يتشدد فجأة : دخلنا الخليج بمنطق الحرب

وقد ساهمت الوفد فى الجرى على نفس الخط فجاء عنوانها :

● الانذار الأخير
● مبارك يناشد صدام الانسحاب من الكويت بدلا من الحرب المدمرة

● اعلان حالة التأهب القصوى فى قاعدة الظهران بالسعودية .

وفى اليوم التالى بينما قالت الوفد :

● تزايد احتمالات المواجهة العسكرية فى الخليج

● أساطيل ٤ دول أوروبية تنضم للقـوة الغربية بالمنطقة

وقالت الأهرام :

● ١٢٠ ألف جندي أمـريكى يصـلون منطقة الخليج لردع أى عدوان عراقى .

كانت الأخبار أكثر أثارة حيـث خـرج مانشيتها الرئيسى :

● الخبراء العسكريون : الحرب الآن ... أولا حرب

بينما خـرجت المسـاء « يـوم ٢٤ اغسطس بمانشيت من كلمتين :

● أمريكا تتحدى

نشرته الوفد فى مانشيتها الذى قـال : بوش يـؤكد استخدام القوة

وكانت الاهرام أكثر تفصـيلا ، [illegible] [illegible] :

وأبرز مانشيت الاخبار صدام وكأنـه سقط فى المصيدة :

● صدام يواجه العالم وليس امريكا

● صواريخ امريكية متـطورة لتـدمير الصواريخ العراقية فى الجو

وأجاب المقال الافتتاحى « للمصور » الصادر فى نفس اليوم عن سر هذه الهوجة فقال : أزمة الخليج تدخل مرحلة الحسم .

وبناء على ماذكرته مصادر وزارة الدفاع الأمريكية التى أكدت ان القوات الامريكية انتقلت من التركيز على الناحية الـدفاعية وأصبحت فى وضع يمكنها من الهجـوم ، خرجت أخبـار اليـوم فى ٢٥ أغسـطس بالمانشيت الرئيس يقول :

● القوات الامريكية مستعدة للهجوم على العراق

وطيرت المساء فى نفس اليوم انذارا من جورباتشوف قال :

● رسـالة عـاجلة مـن جـورباتشوف لصدام :

انسحبوا فورا .

فى نفس الوقت الذى فردت على صفحتها الثالثة أقوال الخبراء العسـكريين عـن المعركة المنتظرة :

● ضربات جوية متـلاحقة ... قصـف صاروخى وبحـرى .. تـدمير القـوات العراقية ... احتلال الاردن .

فى اليوم التالى ابرزت الصحف خبر قرار مجلس الأمن باستخدام القـوة لحصـار العراق ولكن « الاخبار » لم تكتف بـذلك حيث رصت اربعة عناوين كلها تـؤكد قرب نشوب الحرب وقرب زوال المنطقة على يـد أمريكا حيث قالت :

● توقع انفجار الموقف بين لحظة وأخرى

● نقل مقر القيادة المـركزية للقـوات الأمريكية الى السعودية

● التخطيط لتحقيق نصر عسكرى سريع

● الضربة المنتظرة .. جـوية وبحـرية وبرية .

وفى صباح اليوم التالى خـرجت علينـا الاخبار فى صدر صفحتها الاولى بتفاصيل رئيسية عن خطة وزارة الدفاع الأمـريكية الشاملة لشن الهجوم ضد العراق وان هيئة الاركان المشتركة أوصت بأن يـكون أى اجراء عسكرى ضد العراق اجراء ساحقا وفتاكا لسحق الآلـة الحـربية العـراقية والقضاء على الرئيس صدام حسـين وعلى نظام حكمه ..

وهكذا ظلت صحافة الحـكومة تضـع الناس على حافة الحرب المدمرة صباح كل يوم وتجعلهم يقفون على أظافرهم من شدة الرعب مما سيحدث بعد لحظات .. ولـكن كلام هذه الصحافة ... طلع حبـر على ورق أو كلام فى الهواء .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

أنصر أخاك .. ظالما أو مظلوما

إن اثارة مسالة الاستعانة بغير المسلمين فى احداث الخليج ممن ينسبون انفسهم الى العمل الاسلامي ، لهو موقف غير نزيه ، لان الموقف بين العراق والكويت ، اختلف فيه ، وقد اكون مخطئا مع غيرى فليس نزاعا بين طائفتين ، ويجب أن تتدخل طائفة ثالثة للصلح ، بين الفريقين المؤمنين ، وإنما هنا عدوان وابتلاع قائم ، ولا حساب للطرف الاضعف ، لانه لم يستطع الوقوف من البداية ، فالمطلوب إذن هو دفع الظلم الواقع عليهم ، يتضافر فى ذلك كل مسلم ، لان إسلام الكويت بين لا شبهه فيه ، واحتضانها للرسالة والدعوة والمجاهدين ، بين لا ريبة فيه ، مما اثار عليها قوى التبشير والتنصير والعدوان فى العالم .. ، وهذا خلاف العراق الذى قضى حياته خادما امينا للبعث ناشرا له ، وإن كان خادما لاهوائه على الحقيقة البعيدة عن الاسلام والمعادية لحقائقه وآفاقه .. !

هل قرا اولئك المشايخ والزعماء الورقيون قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يخذل امرءا مسلما فى موضع تنتهك فيه حرمته ، وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرىء ينصر مسلما فى موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب نصرته » رواه مسلم .

وهل قرا السادة قول النبى صلى الله عليه وسلم : « من اعان ظالما بباطل ليد حض به حقا ، فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله » ، وفى رواية ابى داود : « من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » ..

إمارة السفهاء

ويا من تدعون إسلامية اعمالكم وتصرفاتكم وانتم تدورون فى افلاك الظالمين ، اقراوا معى قول الحق تبارك وتعالى : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من اولياء ثم لا تنصرون » فقال ابن عباس : اى لا تميلوا اليهم كل الميل بالمحبة ولين الكلام والمودة . وقال السدى وابن زيد : لا تداهنوهم . وقال عكرمه : لا تودوهم وقال ابو العيالة : لا ترضوا باعمالهم .. !

فما بالكم ترضونه بسخط الله ، وتتغافلون عن الحقوق التى اهدرها والكرامات التى سحقها والذمم التى ابتلعها ، وتتوددون اليه بعد كل ذلك ، وتتنادوا الى غوثه ونصرته ، ورسولكم الذى تزعمون محبته واتباعه يقول كما روى جابر بن عبدالله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب



بقلم : على عيد

بن عجره : اعاذك الله من آمارة السفهاء ، قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : امراء يكونون بعدى ، لا يهتدون بهديى ، ولا يستنون بسنتى ، فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم ، فاولئك ليسوا منى ولست منهم ، ولا يردون على حوضى ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ، فاولئك منى وانا منهم ، وسيردون على حوضى ، يا كعب بن عجرة : الصيام جنه ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان ، او قال برهان . يا كعب بن عجرة : الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها .. » وهو حديث صحيح رواه احمد وابن حبان .

اين القوة العربية ؟

واى غضاضة فى استعانة السعودية بقوات اجنبية ، وليست بينها وبين هذه الدول عداوة وانما صداقة حميمة ، بينما افتقدتها مع جيرانها المنتسبين الى الاسلام والعروبة ، اى هذا الموقف تكون الولايات المتحدة عدوة ، والعراق ولى حميم ، وهو يعلن ان الحرمين الشريفين فى خطر وقد دنسا ، ويعد الملك حسين ـ الماسوف عليه ـ بتنصيبه ملكا على الحجاز ، استردادا لملك اجداده الذين كان الحاج فى عهدهم لا يامن على شىء ، فإذا بالاسرة الحاكمة فى السعودية اليوم تجعل الحج الى بيت الله الحرام سياحة ونزهة ، فجزاهم الله عما قدموا لدينهم خير الجزاء .

ان السعودية ذات فضل على هذه الدول التى سارعت الى نجدتها ، مقرة بفضلها ووجوب حمايتها ، وتجمعها وإياها معاهدات ومنظمات وهيئات ، وإنه لمن سقط القول ان يزعم عالم عدم جواز ذلك لان الرسول استجار بغير المسلمين فى مكه فقط فى عصر الضعف ، فاما حين هاجر وبنى قوته لم يستعن بمشرك ، فليت شعرى اين هى القوة العربية بالسعودية التى تكفى لردع هذا الغاشم ؟! الموقف اشق مما تتصورون يا سادة ، وهذه الشعوب هى اقرب الى الدعة منها الى مشقة الحروب ولم يدر بحسبانها يوما ان ذئبا ضاريا ستدفعه مطامعه وبطانته الى الوثوب عليها هكذا فجاة ، ليقلب امنها خوفا ، وسكينتها رعبا .

وصدق الحق تبارك وتعالى : « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .



المصدر : الـمـسـتـقبل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

☐ علماء الاسلام :

تصريحات بوش.. مخيبة للآمال

ضرورة تطبيق الحصار على العراق واسرائيل معا

كتب محمد فتح الله :

اكد علماء الاسلام ان التصريحات التى ادلى بها الرئيس الأمريكى جورج بوش فى نهاية زيارته للقاهرة فى الأسبوع قبل الماضى جاءت مخيبة للامال فى امكانية وقف المطامع الاسرائيلية فى المنطقة .

اوضح العلماء ان ادعاء بوش بانه لم يطلع - بعد - على تصريحات شامير الاخيرة .. يثير علامات استفهام كثيرة وكان اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيونى قد اعلن ان حدود اسرائيل الكبرى تمتد من البحر الى النهر اى من البحر الأبيض المتوسط الى نهر الفرات .

يقول الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بالأزهر لا يمكن لأمريكا ان تعطى تصريحات تتنافى مع الاتفاقيات القائمة بينهما ولكن على الرئيس « بوش » ان يكثف هذا الحماس الشديد الذى تبديه الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص العدوان العراقى على الكويت وان يتخذ طريقه فى سياسة امريكا عندما تتعامل مع القضية الفلسطينية لا سيما وان فيها عدوانا صريحا على الأرض والعرض والمال لا يقل عما حدث من العراقيين بالنسبة لاخوانهم الكويتيين .

ويقول الدكتور محمد سيد احمد المسير : اننا لا نستطيع ان نلوم « بوش » على تصريحاته تجاه شامير لأن امريكا هى التى اقامت اسرائيل ولكن لنا ان نلوم انفسنا على عجزنا فى مواجهة اعدائنا فان المصيبة الكبرى فى عجز الأمة الاسلامية عن الحفاظ على مقدساتها والذود عن أراضيها وديارها والذين يطلبون من أمريكا وغيرها رعاية الحق الاسلامى عبث لأننا ان لم نصن حقوقنا بقوتنا فلن يصونها غيرنا .

ويقول الدكتور عبد المعطى بيومى عميد كلية اصول الدين نحن ننادى بتطبيق الشرعية الدولية مع الشعب الفلسطينى بنفس القدر الذى نطالب به مع الشعب الكويتى ، فالشعب الفلسطينى وقعت عليه مظالم كثيرة وللأسف فان الولايات المتحدة اسهمت بقدر كبير فى هذه المظالم .. اننا نطالب الولايات الأمريكية أن تكون أكثر عدالة مع الشعب الفلسطينى فنحن نعرف أن امريكا عند البدء كانت وراء اسرائيل ولولاها ما قامت لاسرائيل قائمة

ويقول الشيخ حافظ سلامة ان الكويت ارض عربية اسلامية وفلسطين ارض عربية اسلامية واذا كان بوش صادقا فى نواياه بمطالبته بعودة الشرعية الدولية للكويت - وهذا امر يهم الأمة الاسلامية - فاقول له ان اسرائيل اعتدت على حق الشعب الفلسطينى منذ اكثر من أربعين عاما وهى تطرد وتقتل وتهتك فاذا كنت صادقا فى نواياك تجاه الكويت فلما لا تفصح عن نواياك تجاه فلسطين وتلتزم الصمت تجاه تصريحات شامير الأخيرة .

ويقول المستشار محمد مأمون الهضيبى عضو الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين قائلا - ان الرئيس الأمريكى بوش يكيل بكيلين كيل لصالح اسرائيل واخر ضد العرب فلو ان بوش كان صادقا فى زعمه بضرورة تطبيق مبدأ العدالة الدولية لكان اولى ان يطبق هذا على الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية فى فلسطين ..

ويشير الدكتور محمد محمد ابو موسى الأستاذ بالأزهر الى أن القيادة الأمريكية تنحاز الى اسرائيل انحيازا كاملا .. اننى اقول لبوش ان الضمير الذى يحركه تشريد اسرة كويتية لابد



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

وان يحركه تشريد اسرة فلسطينية .

ويقول الدكتور عبد السلام السكرى الاستاذ بجامعة الأزهر ان عدم تعليق بوش على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى بشأن دولة اسرائيل الكبرى وارجائه الموضوع حتى يدرسه مراوغة سياسية لان الحدود واضحة والمشكلة باكملها اخذت وقتا طويلا من مجالس المنظمات الدولية وليست فى حاجة الى دراسة من جديد .

ويضيف : ان امريكا لا يمكنها التخلى عن الدعم السياسى لاسرائيل وكان على بوش كرئيس لاكبر دولة فى العالم ان يقول الحق وان يكون اكثر وضوحا ويشير الدكتور على جمعه الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بالازهر الى ان المشكلة ليست فيما قاله بوش بشان عدم التعليق على تصريحات شامير ولكن المشكلة تكمن فى عدم اطلاعه على تصريحات شامير حتى الان .. فهذا يثير الدهشة والاستغراب ان قضايا العرب المصيرية تتعلق بالمصالح الامريكية المحضة ويجب على الامريكان ان يتذكروا ان من مصالحهم الحفاظ على المبادىء وليست المسألة مقصورة على المصالح المادية البحته .

اما الدكتور عبد الجليل شلبى فقد اكد على ان القضيتين يجب الفصل بينهما واتخاذ قرارات مماثلة بشانهما وان يعاد كل الحق الى صاحبه يخرج صدام من الكويت والاسرائيليون من فلسطين فليس الاغتصاب شرعا مباحا فى اى دين ولا فى اى قانون وليس بين المغتصبين فرق .

يؤكد الدكتور محمد نايل عميد كلية اللغة العربية الأسبق قائلا انه لو ان الشعوب العربية والاسلامية اجتمعت فى مؤتمر قمة واحد وقررت مقاطعة امريكا اذا لم تجبر اسرائيل على الجلاء من جميع الاراضى العربية التى احتلتها لما تجرأت القيادة الأمريكية او رئيس الوزراء الاسرائيلى على اصدار مثل هذه التصريحات . □

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

نداء لرئيس الجمهورية لفتح القناة امام أدوية العراق

وافقت قيادات وممثلو الاتحادات النسائية في مصر على توقيع نداء موجه الى رئيس الجمهورية ورئيس هيئة قناة السويس ، لفتح قناة السويس أمام سفينة السلام الجزائرية التي تحمل شحنات ادوية وحليب لاطفال العراق الذين لقى ١٤١٦ منهم مصرعهم نتيجة الحصار الاقتصادي الدولي .

يذكر ان السفينة غادرت ميناء الجزائر - الاربعاء الماضي وتحمل شخصيات بارزة فكرية واعلامية ، وتستغرق رحلتها ٢٥ يوما حيث تجوب موانى تونس وروما وطرابلس في طريقها الى قناة السويس .



عن الغنى والقوة في الخليج هل نتعظ ؟ !

بقلم :
أمين عبد القادر

منذ قيام العراق بدخول الكويت والصحف مليئة بالتحليلات العسكرية والقانونية والسياسية مبينة خطا او عدم خطا هذا العمل .. ولكن في نظرى هناك جانب هام لهذه المسالة قد اهمل تماما ـ هذا الجانب هو الموعظة والتذكرة المقدمة لنا من الله عز وجل من خلال ماحدث .

عندما دخل العراق الكويت وحدث ماحدث فورا تذكرت الايات الكريمة من سورة الكهف :

« واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ، كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا ـ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ، ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا »

قبل دخول العراق الكويت ، كانت الكويت وكان الكويتيون على قمة العالم ـ او هكذا كانوا وكنا نظن ، كانت الكويت فيها من كل الخيرات اصناف وانواع وكان الكويتيون يتمتعون بدخل يعتبر من اعلى الدخول في العالم وكان الدينار الكويتي من اقوى العملات في العالم ـ كانت الكويت « جنة » يتكالب الناس على دخولها لتمتع بهذا الرغد وظن الكويتيون وظننا معهم ان هذا الغنى وهذه الرفاهية دائمة وكيف لا ولم يكن هناك اى سبب للاعتقاد بغير ذلك ، او كما تقول الاية الكريمة ما اظن ان تبيد هذه ابدا ـ فقرر سبحانه وتعالى بحكمته ورحمته ـ نعم ورحمته ـ ان يرينا ثانية اراى اياها للسابقين مرات ومرات ولكن تنسى القلوب التى في الصدور ـ اراد سبحانه وتعالى ان يرينا هذه الاية مرة اخرى لنعتبر ونتعظ ونرجع الى رشدنا ـ في ظرف ساعتين اصبحت هذه الجنة صعيدا زلقا

هذا الدرس العظيم والعبرة الربانية الكريمة ليست للكويت ومن مثلها من الدول فقط ولكن هو درس للجميع فلننظر الى امريكا وباقى الدول « العظمى » لاشك ان واحدة فقط من هذه الدول قادرة عسكريا على هزيمة العراق هذه الدولة الصغيرة ـ او هكذا خيل الينا ـ فقدر سبحانه وتعالى ان يرينا جميعا ان القوة المطلقة والحقيقية هي له وحده . اكتشفنا خلال هذه الازمة ان المعدات ليست وحدها بكافية للانتصار المطلق . مضى حوالى الاربعة شهور على الازمة ومازالت قوات هذه الدول « العظمى » منتظرة الاوامر بشن الحرب على العراق ولكن لـ تصل وقد لاتصل هذه الاوامر ابدا . ـدول كنا نعتقد ان لن يؤثر فيها . ولكن الله عز وجل اراد ان يريهم ويرينا ان اقتصادهم المتين ورفاهيتهم « جنتهم » ليست مؤكدة وانها تدوم بقدرة الله وبفضله وليست بقوتهم العسكرية او الاقتصادية ، هنا سلط الله سبحانه وتعالى دولة صغيرة ان لم تكن العراق لكانت دولة اخرى .. تهدد امنهم وسلامهم ورفاهيتهم بالزوال .

فهل نعتبر ونتذكر ان الغنى والقوة هى لله جميعا ؟ وهل نتعظ ونتقى الله في اقوالنا وافعالنا ؟ اظن لا .. فسريعا ماينسى الانسان .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

في المؤتمر السنوى الرابع للبحوث السياسية :

العقل العربي في مواجهة إعلام الأزمة

من بين الاحداث ذات الدلالة ، التي شهدتها القاهرة في الأسبوع الماضي ، انعقاد المؤتمر السنوى الرابع للبحوث السياسية ، الذى ينظمة سنويا مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .. وبالرغم من ان عنوان المؤتمر هو « الوطن العربي في عالم متغير » ، فقد سيطرت ازمة الخليج على اعمال هذا المؤتمر ، الذى تضمن تجديدا في هذا مقارنة بالاعوام السابقة ، تمثل في عقد حلقتين للنقاش ، حول موضوعات المؤتمر ، اثير خلالهما عشرات القضايا .. والتساؤلات ..

وكما هي العادة دائما .. وبسبب استمرارية الحدث الذى ناقشه المؤتمرون ، ونظرا لطبيعته الخاصة ، لم يكن هناك مجال للعقل البارد ، كما تداخلت المصالح والانفعالات والانحيازات مع محاولة التحليل الموضوعي للحدث .. وانقسم المؤتمرون ما بين مؤيد للكويت ضد العراق بلا حدود ، ومدافع عن العراق في مواجهة الحشود الأجنبية ، التي تكيد للعراق وللعرب والمسلمين .. وقليلة هي الاصوات التي طالبت بالتطلع إلى المستقبل والبحث عن طريق ثالث ليس فيه من يؤيد العراق .. ولا الكويت ، وانما ينحاز إلى الشعوب العربية المتطلعة إلى الحرية وصيانة حقوقها ، .. وإلى العدل ..

اشرف راضي

ومع هذا ، فقد كان هناك ما يشبه ارهاب الافكار المسيطر على الحاضرين والمشاركين في أعمال هذا المؤتمر .. وكان من المألوف أن نسمع من يدافع عن مصير هذه الامة ، ويخاف على مستقبلها من حرب لن تبقى خيرا فيها ، وممن يحاول أن يدق الأجراس منبها ومحذرا مما يخطط له الاعداء .. وهو يستبق كلماته باعلان للمستمعين بانه « لا يؤيد صدام ، وليس مع العراق .. وإنما » .. كما استمع الحضور الى من يؤكد انه « قومى عربى وتقدمى ويسارى » قبل أن يسوق الحجج والأسانيد ضد صدام ودفاعا عن الكويت وحكومتها .. وهكذا تراجعت الخيارات أمام العقل العربى ، واصبح عليه أن يختار بين اختيارين ، كما اشار العديد من المتحاورين : جابر .. أو صدام ، لا مزيد ..

وبالرغم من تقسيم اعمال المؤتمر إلى جلسات نوقشت خلالها ثمانية أوراق مقدمة من باحثين في العلوم السياسية والاقتصاد والعسكريين ، وإلى حلقتى نقاش وثلاثة محاضرات عامة القاها كل من الدكتور احمد صدقى الدجانى (فلسطين) والدكتور سعيد النجار ، والدكتور بطرس غالى ، والدكتور عصمت عبدالمجيد إلا انه يسهل النظر إلى المؤتمر من خلال قضايا مرتبطة بأزمة الخليج ..

ضد الحرب

ولم يكن مصدر سخونة النقاش ، وحيرة المتحاورين ، راجعا إلى حداثة الأزمة واستمرارها وحسب ، بل عاد الامر كذلك إلى مبادرة الرئيس الأمريكى بوش التى أعلن من خلالها فتح الاتصالات الرسمية مع العراق ، ووجه الدعوة لطارق عزيز لزيارة واشنطن وكان للمبادرة اثرها على جو النقاش حيث لوحظ تراجع للأصوات التى كانت تصر على ان الحرب وشيكة وكان لهذا اثره في تراجع « إعلام الأزمة » الذى ساد وسيطر على الجو العام منذ الثانى من اغسطس الماضى ..

ومن بين الكويتيين الذين شاركوا ، لم ير سوى الدكتور جاسم خلف (من جامعة الكويت) مخرجا للازمة من خلال الحرب ضد صدام وشاركه بعض المصريين في هذا الراى .. وكان الاتجاه الغالب يرى ان الحرب ستكون مدمرة للجميع ولن ينجو منها احد .. لا العراق ولا الكويت .. ولا دول الخليج الاخرى ..

والملفت للنظر ، هو الأعداد الكبيرة من طلبة الجامعة الذين حضروا جلساته والمشاركة في النقاش .. والمثير حقيقة هو أن تعليقات الأجيال الجديدة ، وتساؤلاتهم مالت إلى التشكيك في معانى العروبة والانتماء القومى .. « إذا كنتم تعترفون بفشل المشروع القومى ، واذا كنتم ترون أن جميع محاولات بناء مؤسسات قومية قد انتهت إلى لا شيء ، فلماذا لا ننفض أيدينا عن العرب ومشاكلهم » .. « ماذا تعنى العروبة ؟ » هذا ما قاله بعض الطلبة .

كما كانت هناك انعزالية من نوع آخر ، انعزالية تمثلت في تصريحات عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجى ، والذى دعا إلى أن تنعزل دول الخليج عن العرب وقضاياهم ، وهى تصريحات اشار إليها العديد من المتحاورين ، تبريرا ، أو هجوما على انعزالية الخليجيين المتزايدة .. وكان الدكتور جاسم خلف ، من ابرز من عبروا عن هذه الروح الانعزالية ، رغم اسهابه في الحديث عن تفاعل الكويت مع القضايا العربية ، لا سيما القضية الفلسطينية .. إلا انه رأى ان الكويت بوصفها جزئية من النظام العالمى ، ولانها محاطة بثلاث دول كبيرة - العراق وايران والسعودية - ليس امامها إلا ان تبحث عن تأمين موقعها في النظام العالمى معتمدة على دولة كبرى أو عظمى .. وان العالم العربى لا يمكنه ان يوفر الحماية لدولة الكويت .. « فالعالم

العربي ، لم يستجب بسرعة لمشكلة الكويت .. فهو منقسم ولا يجيد فن ادارة الازمات ، ولا يجيد التفاوض .. ولا تستطيع الدول العربية ان تردع العراق » .. وينتهي الدكتور خلف إلى القول بأنه « لا يوجد مكان للحلول العربية » ، وقال : « أن الحل العالمي استطاع بحق أن يدير الأزمة ادارة جيدة » !

الرؤية الرسمية لمصر

كان من حظ المشاركين أن يستمعوا إلى الرؤية الرسمية المصرية في موضوع المؤتمر ـ وفي ازمة الخليج .. وقدم هذه الرؤية الشخصان المنوط بهما رسم السياسة الخارجية وتنفيذها في مصر ، وهما الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور بطرس غالي

واكتسبت جلسة الافتتاح اهميتها من النقاش الذي اعقب محاضرة الدكتور عصمت عبدالمجيد ، خاصة وانه قبل انعقاد هذه الجلسة بساعات ، كان قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ قد صدر ، كما اعلن بوش مبادرته ..

وقال الوزير ردا على هذه الأسئلة ، أن الامن القومي العربي على حسب مفهومنا يجب أن ينبع من داخل الامة العربية وألا يفرض من الخارج واذا فرض من الخارج فهو محكوم عليه بالفشل .. فهذا الامن لابد وأن ينبع من قيم الدول العربية وواقعها وبارادتها وبدون ذلك لايمكن أن نتحدث عن أمن قومي عربي .. وقال الوزير أن مصر مثلها مثل الدول العربية الأخرى مطلوب منها أن تغير موقفها من العراق وأن تنضم الى الجبهة المؤيدة للعراق مشيرا الى أنه قد يكون من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت صدام حسين للتمادي في موقفه والاصرار عليه تردد بعض الدول العربية في ادانة الغزو العراقي للكويت . وقال الوزير أنه لايمكن ربط حل القضية الفلسطينية بقضية الكويت مؤكدا أن الموقف المصري موقف مبدئي وقال أن ممارسات مصر من أجل حل القضية الفلسطينية تنطلق من واقع المصلحة المشتركة والأمن القومي المصري والمبادىء والاخلاق ..

وفيما يتعلق بالقرار رقم ٦٧٨ الصادر عن مجلس الامن قال الوزير أن هذا القرار به قدر من الغموض ، والغموض هو جزء من الدبلوماسية التي نمارسها ولايمكن الحكم عليه من زاوية قانونية ، فهو ليس كحكم صادر عن محكمة العدل الدولية في لاهاي بل هو قرار صادر عن مجلس الامن ويتماشى مع ميثاق الامم المتحدة .. وأشار الوزير الى أن نص القرار لم يشر الى القوة المسلحة . التي قد تدخل في تفسير الجزء من النص الذي يشير الى السماح للدول باستخدام جميع الوسائل اللازمة وقد يكون من بينها القوة المسلحة وقال ان القرار يتماشى مع الأوضاع في المنطقة كما أنه لم يغلق الباب أمام التسوية السلمية وفيما يتعلق بمبادرة بوش أجاب الوزير بانه يود سماع المزيد عن حقيقة الموقف الامريكي ، مشيرا الى أن الرئيس بوش وهو يحسب حساباته بدقة أدلى بهذا القرار بعد أن حصل على قرار من مجلس الامن يسمح باستخدام القوة .

دبلوماسية المساعدات

وبالرغم من أن الدكتور بطرس غالي نفى أن تكون نظرته للتغيرات العالمية وتأثيراتها منطلقة من منظور المساعدات الاقتصادية في معرض رد على أحد التساؤلات التي وجهها الحضور ، الا أن هذا الانطباع يسود لدى من يستمع الى محاضرة الوزير .

وقال الوزير أن أزمة الخليج جعلت الشمال يهتم بالجنوب مرة أخرى من خلال تأثيراتها على أزمتي الطاقة والاقتصاد في الشمال ومن خلال التعاون الذي ظهر في مجلس الامن لتسوية الازمة . وأشار الوزير الى أهمية معالجة الازمة في اطار الامم المتحدة حيث يمكن لدول الجنوب أن تلعب دورا مشيرا الى أن الهدف الجديد لحركة عدم الانحياز هو تحقيق ديمقراطية العلاقات الدولية بمعنى أن تشارك الدول الصغرى في القرارات الدولية . وتساءل الوزير هل المتغيرات الجديدة وأزمة الخليج ستكون بمثابة جرس الانذار للدول العربية وللمجتمع العربي ككل بأن تفكر في أسلوب جديد وادراك جديد لاهمية العمل العربي المشترك ؟

والى جانب ما سبق كانت هناك محاضرتان .. الاولى للدكتور أحمد صدقي الدجاني الذي ركز على الصراع العربي ـ الصهيوني في ظل أزمة الخليج برؤية مستقبلية ، ويرى أن منهجنا في التعامل مع الأزمة يكون من خلال متابعة الاحداث التي جرت والغوص لفهم الأسباب الثامنة وراءها ووراء المواقف بصددها وتحديدها على الصعيدين العربي والدولي .. ويشير الى أن الازمة فتحت العديد من الملفات .. فعلى المستوى الدولي فتحت ملف موقف الحضارة العربية الاسلامية والحضارات الاخرى وفتحت ملف الدعم الغربي للكيان الصهيوني وفتحت ملف الثروة في الشمال والفقر في الجنوب .. وعلى الصعيد العربي فتحت الازمة ملف الديمقراطية والوضع السائد على صعيد العلاقة بين الناس وأنظمتها الحاكمة وملف المواطنة العربية .

وقال الدكتور الدجاني أن الازمة كشفت محدودية دور اسرائيل كقاعدة استعمارية لحماية مصالح الغرب النفطية ، التغييرات العالمية كانت خصما من أهميتها الاستراتيجية كما أنها كشفت عن أن هذه القاعدة أصبحت عبئا على صعيد النظام العالمي وعلى تحرير الشرعية الدولية وأكدت الازمة أن السياسات الامريكية أثمرت نتائج معاكسة لما كانت تريده فهذه السياسات حرصت على عزل مصر وعلى ضرب النظام العربي

أفكار لادارة الازمة

ويطرح الدكتور الدجاني أفكارا يمكن للعرب من خلالها ادارة الأزمة ، تركزت حول عدد من النقاط تتمثل في بذل الجهد لتخفيف المعاناة والاعباء عن المواطن العربي أبان الازمة مبينا أن الاولوية أن نعمل معا لحماية الانسان العربي وقال أنه كيفما فكرنا فينبغي التعامل مع الازمة من امكانية وقف الحرب وقال أن الامر يقتضي أن نتحرك ضمن ارادة واحدة وضمن دائرة واحدة وأنه لابديل عن اعادة بناء نظام عربي اساسه تقنين نظام المواطنة العربية الى جانب المواطنة القطرية وقال أنه لابد وأن يسقط الى غير رجعة أسلوب ربع القرن الماضي في الكفاح الفلسطيني وأنه لابد من اختيار اسلوب التفاوض

وكان لابد وأن تثير هذه الافكار وغيرها مما ورد في محاضرة الدكتور الدجاني العديد من التساؤلات والتعليقات ولعل أهم تلك التساؤلات ما طرحه الدكتور ابراهيم صقر استاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد وهو كيف تتحقق هذه الافكار ؟

وناقش الحاضرون ثمانية أوراق مقدمة من باحثين مصريين على مدى سبع جلسات ودارت الاوراق حول العلاقة بين النظام الدولي والنظام العربي وتناولت أوراق أخرى موقف دول اتحاد المغرب العربي وبحثت في الاثار السياسية الداخلية في الوطن العربي ، وناقشت عددا من المقولات مثل مقولة اعادة توزيع الثروة العربية ومقولة الامن القومي العربي وبحثت في الابعاد الاقتصادية للازمة وتأثيرها على الامن القومي العربي ، وخصصت جلسة لتناول الموقف الاوروبي الغربي ودور القوتين العظميين .

وأثارت الاوراق مناقشات عديدة ترددت فيها أصداء القضايا التى طرحت فى المحاضرات والحلقات النقاشية .. وترددت دعوات جديدة فى المؤتمر أثارت الكثير من المخاوف كما طرح المتناقشون تصوراتهم للمستقبل وكان فى هذه التصورات أخذ ورد بين المؤيدين والرافضين .. وربما كان أخطر هذه الدعوات هى دعوة الاستاذ أمين هويدى وزير الحربية المصرى الأسبق الى اخراج موضوع الدفاع عن التعاون العربى على أساس أن اتفاقية الدفاع المشترك هى التى عرقلت تطور الجامعة العربية . ويكمل هذه الدعوة اقتراح الدكتور محمد محمود الامام فى ورقته حول مقولة اعادة توزيع الثروة العربية بالغاء الشق الاقتصادى من الاتفاقية المذكورة .. وقد اثارت هذه الدعوات الكثير من الجدل والنقاش

وكان للدعوة التى وجهها المستشار طارق البشرى بأهمية الابتعاد عن استقطاب المواقف من خلال دراسة العوامل والمشكلات الكامنة وراء مواقف الدول المؤيدة للعراق ، مشيرا الى أن فى هذه الدراسة ما من شأنه أن يكشف عن سبل فعالة للتعامل مع هذه الدول ، وأن مساعدتها على التصدى لمشكلاتها كان لها أثره الطيب على جو النقاش بالرغم من أن بعض المساهمين فى خلق اعلام الازمة القطرى قد شكك فى هذه الدعوة والدوافع وراءها .. ولعل هذا الاثر تجلى فى العرض الذى قدمه الدكتور خلدون النقيب لقضية بلاده ــ الكويت ــ من منظور عربى ورؤية ديمقراطية متطلعة الى مستقبل الشعوب العربية وباحساس عال بالمسئولية والخوف على مصير العراق قبل الخوف على مصير الكويت ..

وان كان هناك تقدير لهذا المؤتمر فلن يتعدى ما قاله الدكتور محجوب عمر من أن المدافعين عن وجهة النظر المطالبة باستخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت لم يجدوا فى هذا المؤتمر ما يتفق مع وجهة نظرهم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج .. والأطماع الصليبية الغربية في المنطقة

عندما حاصرت جيوش ألفونسو السادس ملك قشتالة مدينة اشبيلية في أواخر القرن الخامس الهجري ، وكان يحكمها في ذلك الحين أبرز ملوك الطوائف وهو المعتمد بن عباد ، فكر المعتمد في دعوة المرابطين من المغرب لنصرته ، وعندما علم ملوك الطوائف بذلك هالهم الامر وخشوا العاقبة ، فمنهم من كاتبه ومنهم من كلمه في ذلك وحذره عاقبة الامر ، وقال له بعضهم : « ان الملك عقيم والسيفان لا يجتمعان في غمد » ، وكان ممن عارضه في هذه الدعوة ابنه الرشيد ، ولكن المعتمد حسم الامر بقولته الشهيرة : « إن رعي الجمال عند يوسف بن تاشفين خير من رعي الخنازير عند الفونسو » .

بقلم الدكتور : حامد ابو أحمد

ومما يرويه المؤرخون ايضا ان المعتمد قال لمعارضيه : « اني من أمري على حالين ، حالة يقين وحالة شك ، ولابد لي من احداهما ، اما حالة الشك فاني ان استندت الى ابن تاشفين او الى الادفنش ففي الممكن ان يفي لي ويبقى على وفائه ، ويمكن أن لا يفعل ، فهذه حالة الشك ، واما حالة اليقين فاني ان استندت الى ابن تاشفين فاني ارضي الله وان استندت الى الادفنش اسخطت الله تعالى ، فاذا كانت حالة الشك فيها عارضة ، فلأي شيء ادع ما يرضي الله وآتي ما يسخطه ؟ » ويقول المؤرخون ان أصحابه لما سمعوا ذلك أمسكوا عن لومه .

تذكرت هذه الحادثة التاريخية ذات الدلالة العظيمة وانا اقرأ ما يكتبه المؤيدون او المعارضون حول أزمة الخليج ، والحق أن الأحداث قد تلاحقت في المنطقة بصورة سريعة ولم تترك للناس فسحة كافية من الوقت بين كل حدث وآخر لالتقاط الانفاس والتفكير بروية وتدبر في الأمر وتقليبه من جميع وجوهه ، خاصة اذا كان ينطوي على مخاطر هائلة تؤثر على حاضر العرب ومستقبلهم بشكل لا مثيل له في تاريخهم المعاصر ، والمتأمل في الامر يدرك أن هذا التلاحق السريع للاحداث كان مقصودا من جانب الامبريالية الامريكية لفرض سياسة الأمر الواقع ، مستغلين الانقسام الشديد الذي حدث في الجانب العربي ، لكن الظروف على كل الاحوال كانت مهيأة لنجاح المساعي الأمريكية وتحقيق الأهداف التي كانت تتوخاها ، ومعروف أن الملك فهد بن عبد العزيز والقادة السعوديين ظلوا اياما مترددين في قبول التدخل الامريكي ، وظل وزير الدفاع الأمريكي يحاول اقناعهم حتى وافقوا ، وتحقق لأمريكا ما أرادته وما خططت له منذ البداية .

والحق أن الانسان يعجب كل العجب ممن يؤيدون هذا الانتشار الامريكي في المنطقة ، ويتوهمون ان الامريكيين جاءوا فعلا للدفاع عن دول الخليج او لطرد المعتدى العراقي من الكويت واعادة الشرعية اليه ، ويزداد العجب اكثر عندما نقرأ الفتاوى الشرعية التي تحاول تبرير هذا الغزو الامريكي السافر بالاستناد الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم . ولو أن الامريكيين جاءوا بالفعل بدافع هذا الغرض النبيل لكانوا من أكثر الشعوب انسانية ونبلا وتفانيا في اداء الواجب من أجل حرية الناس وكرامتهم واستقرارهم . ولكن الناظر في تاريخ امريكا القريب والبعيد (والبعيد منه كما هو معلوم لا يزيد على عدة مئات من السنين فهم شعب بلا شرعية تاريخية كما يقول المفكر المكسيكي اوكتافيوباث) نقول أن الناظر في هذا التاريخ يتأكد من أن الجانب الانساني فيه ضئيل للغاية ، ويكاد يشترك الاوربيون مع الامريكيين في ذلك .

والأمريكيون في تاريخهم القريب هم أول من استخدم القنبلة الذرية لابادة الالاف من البشر في مدينتي هيروشيما وناجازاكي في اليابان ، وهم الذين يغطون - ومازالوا - على الجرائم الصهيونية في فلسطين ويستخدمون حق الفيتو في مجلس الأمن دائما لمنع صدور اي قرار يدين العدو الصهيوني .. ومهما افضنا في الحديث عن لا انسانية السياسة الامريكية فلن نبلغ منها معشار ما يعرفه الخاصة والعامة في الشرق والغرب عن ذلك ، ومن ثم فاننا نصل مباشرة الى النتيجة المؤكدة والواضحة وهي أن الدوافع الانسانية لاتهم الغرب ولا امريكا في شيء والا لكان حال العالم الثالث غير ما هو عليه الآن : شعوب تموت من الجوع ، وتفقد حريتها كل يوم ألف مرة ، وانظمة لا يهمها مصلحة الشعوب في شيء بينما الغرب ينطلق كل يوم في خطوات سريعة الى الأمام لصالح مواطنيه .

اذن فالجانب الانساني في التدخل الامريكي مستبعد تماما ، ومن يرى عكس ذلك يكون اما مضللا ، أو صاحب مصلحة تعشو نظره فلا يرى الا ما تحت رجليه ، او منافق يمضي حسب الاهواء ، او مؤثر للسلامة .. وهؤلاء ، في كل الاحوال ، أخطر على اي أمة من اعدائها الحقيقيين .

وهذه الروح التي تحمل معنى الاستعداد للبذل والعطاء والتضحية تؤرق الغرب جدا ، ومن هنا كان انزعاجهم من الثورة الاسلامية في ايران (التي حاربها صدام حسين بخطأ تاريخي لا يغتفر ولكن ليس هذا مجال مناقشة هذا الموضوع) ، وكان انزعاجهم من التيار الاسلامي الذي انتصر في الانتخابات الأخيرة في الجزائر ، وقد صدرت على اثر ذلك مقالات في الغرب تحذر من انتشار هذا التيار وتضع الخطط لمواجهته منذ البداية قبل أن يستفحل خطره ، بل أن رئيس احد الاحزاب اليمينية الاوروبية وهو خوسيه ماريا اثنار رئيس الحزب الشعبي الاسباني قد ركز مداخلته في اجتماع أخير لقادة هذه

الاحزاب على كيفية مواجهة الحركة الاصولية الاسلامية .

ومن الاخطاء التاريخية التى ارتكبها قادة الدول الخليجية ، والتى ادت الى حدوث هذا المازق التاريخى الذى تعيشه المنطقة العربية الآن أنهم كانوا يساعدون بحسن نية كما نعتقد (لاننا لا نشك فى وطنيتهم) على حالة الرفاهية والانتعاش الاقتصادى التى يعيشها الغرب ، فقد كانت استثماراتهم كلها تقريبا فى اوروبا وامريكا ويقدرها الاقتصاديون بحوالى سبعمائة الف مليون دولار (لاحظ أن ديون مصر كلها خمسون الف مليون دولار) وكان للكويت وحدها استثمارات بالاف الملايين من الدولارات فى كل مكان فى الغرب .

شياطين أمريكا

وليس الدفاع عن المصالح الامريكية او حماية اسلوب الحياة فى الغرب فقط هو الذى دفع امريكا الى التحرك بسرعة ، وانما هناك دوافع اخرى لاتقل أهمية عن ذلك ، منها أن امريكا بلد له نموذج خاص يمثله خير تمثيل « الشريف » الذى يظهر فى أفلام الكاوبوى . وأمريكا بلد يعمل على صنع عدوه فى حالة عدم وجوده . وقد سقط العدو الأول لأمريكا وهو الكتلة الشرقية بعد مجىء جورباتشوف وتبنيه لسياسة البريسترويكا ، وكان وجود هذا العدو الشيوعى هو المحرك الاكبر لآلة الحرب الجهنمية فى أمريكا ، وبسقوط هذا العدو بات من اللازم أن تبحث عن عدو فى مكان آخر ، وقد اتيحت لها الفرصة كاملة بعد غزو العراق للكويت لأن تحمل مهمة الشرطى الذى يحمل هراوته للدفاع عن مصالح الحلفاء .

وكان ابرز منظرى هذا الاتجاه الكاتب الامريكي فرانسيس فوكوياما الذى قال : « اننا شهداء ليس على نهاية الحرب الباردة وسريان مرحلة خاصة فى تاريخ ما بعد الحرب فقط ، وانما على ختام التاريخ بصفته تاريخا ، اى النقطة النهائية للتطور الايديولجى للانسانية وعالمية الديمقراطية الليبرالية للغرب على أنها الشكل النهائى للحكومة الانسانية » . كان سقوط المعسكر الشرقى اذن يعنى انتصارا حاسما للنموذج الغربى ، ولكن ما فعله صدام حسين قطع هذه المرحلة بشكل فجائى ، وبدأ الغرب يبحث عن أساليب جديدة للمواجهة . وهذا البعد العميق للمشكلة يجعل المرء يصاب بالحزن الشديد عندما يسمع او يقرأ التحليلات الساذجة لكثير من الصحفيين والمثقفين التى تدخل فى باب « الردح » ولا تمت بصلة الى التفكير الواعى المتزن .. والا قل لى بالله عليك ماذا سوف نستفيد الآن من الكلام الكثير والكتابات الكثيرة عن شخصية صدام حسين الدموية وحبه للزعامة وغير ذلك . ومن العجيب ان كل الضالعين فى هذه الاقوال كانوا من الذين يدبجون قصائد المديح فى صدام ، ويستجدون عطاءه ، ويقطعون المشاوير الى سفاراته بحثا عن تذكرة طائرة تحملهم الى المربد فى العراق او الى اى تجمع يدعو اليه صدام .

والآن ما هو المطلوب

نود ان نؤكد على أنه لا أحد فى المنطقة العربية كلها يؤيد الغزو العراقى للكويت ، فالناس جميعا من اقصى اليمين الى اقصى اليسار يطالبون بان يسحب صدام حسين قواته ، ويجنب الشعب العربى مغبة الدمار الشامل ، خاصة وأن ما هو مطلوب الآن هو القضاء على قوة العراق بالكامل حتى لا يحدث اى خلل فى التفوق العسكرى الاسرائيلى على الشعوب العربية فى المنطقة ، وهذا أمر واضح وضوح الشمس فى سطوعها ، وان كان لا مجال لمناقشته الآن . وهناك تصريحات كثيرة لمسئولين اسرائيليين تشير الى أنهم لا يرضون بتدمير القوة العربية العراقية بديلا ، لكن صمتهم الحالى متفق عليه مع أمريكا حتى لا يحدث اجماع فى الصف العربى تجاه الغزو الاجنبى للمنطقة .

ولكن عدم تاييدنا لهذا الغزو لا يمنعنا من أن نطالب المسئولين من العرب بان يتنبهوا الى ما يحاك فى الخفاء للمنطقة ، وان خطورة اللحظة الحاضرة تدعونا الى التعقل ، وقياس ردود الفعل بمقاييس دقيقة ومحسوبة حتى لا يحدث ما سوف نذرف عليه الدموع ساخنة فى المستقبل القريب .



مبادرة بوش للتفاوض مع صدام حسين أكسبته شعبية كبيرة داخل الولايات المتحدة واوروبا واليابان .. ولكنه خسر فى المقابل حب أنصاره فى مصر وفى بعض البلاد العربية .. وفى اسرائيل !

بقلم
عادل حسين

■ الى أين وصلنا ؟ حتى وقت قريب كانت أمريكا واسرائيل ضد مصر وسياساتها ، وكانت أمريكا تسعى لضم بعض الدول العربية الى مخططاتها التامرية ضدنا .. فى تلك الايام كانت القاهرة تعمل على انشاء قوة نووية وأسلحة صاروخية وطائرات فتتعرض من جراء ذلك للتهديد والعدوان .. وأثناء التحضير الامريكى ـ الاسرائيلى لحرب يونيو كانت قاعدة هويليس (فى ليبيا) تشارك بنشاط ، وحين قال المسئولون فى ليبيا آنذاك انهم لا يستطيعون السيطرة على ما يجرى فى هذه القاعدة ، رد وزير الخارجية المصرى بان الامن المصرى معرض للضرب من قاعدة هويليس ولا يمكن أن تخلوا أنفسكم من المسئولية .. يا سبحان الله ! لكم تغيرت الاحوال .. ترى ماذا سنقول اليوم اذا وجه الينا سؤال عما يجرى فى مطاراتنا وبحارنا وسمائنا ؟ !

الكذب والمناورة فى السياسة الأمريكية

□ لقد علقت فى الاسبوع الماضى على دراسة الكتاب الاخير للاستاذ محمد حسنين هيكل (١٩٦٧ : الانفجار) ، فنحن نحتاج فى هذه الفترة العصيبة الى استرجاع الخبرات والى التأمل فيها ، ففى التاريخ الحديث لامتنا العربية الاسلامية واجهنا أزمتين فاصلتين ، كانت الاولى ١٩٦٧ ، والثانية هى الأزمة الحالية فى الخليج .. وستكون النتائج مختلفة باذن الله ، بقدر استيعابنا للدروس المستفادة من الأزمة الأولى .

وكتب هيكل عن المرحلة الناصرية تعتبر مرجعا لا يمكن لأى دارس للعلوم السياسية أن يستغنى عنه . وهو لم يقتصر فى تاليفها على المعلومات الوفيرة التى وصل اليها وعاشها فى موقعه القريب من قيادة الدولة ، ولكن أضاف الى هذا سعيا بحثيا مضنيا للحصول على الوثائق السرية التى نشرها مؤخرا الجانب المضاد (فى أمريكا واسرائيل



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

رغم احتمالات الغدر : مبادرة بوش تعني تراجعه

وانجلترا وفرنسا) . وإضافة الى المعلومات المباشرة ، فان هيكل صاحب وجهة نظر ، وصاحب دور في كل ما تم ، والاطلاع على ما يكتب يفيدك في معرفة كيف كانت القرارات تتخذ ، وعلى اى اساس قامت التحليلات وتقديرات المواقف .

.. وغني عن البيان أنني أختلف مع الاستاذ هيكل في تقييم ما حدث ، وارجو أن تتاح لي فرصة الكتابة المطولة في هذا الموضوع ، ولكنني اشير في السياق الحالي الى ما جاء في كتابه الاخير عن الوقائع الظاهرة والمستورة التي تكشف مبلغ العداء الاستراتيجي الذي تضمره الولايات المتحدة ضد أية محاولة للنهوض المستقل في منطقتنا ، فكل الوثائق تثبت ذلك لكل من له عقل وقلب بالكلام الصريح والتحليل العميق .

ويعنيني هنا بشكل خاص أن يعي مثقفونا مدى النفاق والمناورة في العلاقات الدولية .

□ في الأسابيع الحاسمة ، والتي سبقت حرب يونيو ، تكشف الوثائق أن المسئولين في واشنطن ابلغوا سفيرنا (في ٣٠ مايو) انهم أخبروا وزير خارجية اسرائيل (أبا إيبان) بانه « يهم الحكومة الأمريكية تماما الا تبدأ اسرائيل باعمال عسكرية تجاه دولة عربية .. وبالنسبة لأزمة المرور في خليج العقبة ـ يمكن تناول الامر بالطرق الدبلوماسية » .. ولتاكيد النوايا السلمية قيل للسفير المصري ان جونسون مستاء لان عبد الناصر لم يرد على الرسالة الودية التي بعثها اليه في ٢٣ مايو .. واقترح بعد هذا مبعوث امريكي رفيع المستوى ان يتقابل زكريا محيي الدين (نائب رئيس الجمهورية انذاك) مع نظيره هيوبرت همفرى للبحث عن تسوية تمنع الحرب .. وقد وافقت القاهرة على هذا اللقاء رغم أن نائب الرئيس الامريكي معروف بتعصبه الشديد للصهاينة .

□ وقد اوضحت الوثائق في كتاب هيكل ان الوجه الاخر للسياسة الامريكية كان مخالفا تماما لكل ما أوصلوه الينا .. فقد أبلغنا يوثانت (الامين العام للامم المتحدة) على لسان راسك (وزير الخارجية الأمريكي) « أن أحدا لم يعد يستطيع أن يفتح أمام جونسون اى موضوع يتصل بمصر ، فالرئيس جونسون لم يعد يطيق ان يذكر أمامه اسم ناصر » .. ومع ذلك تلقت القاهرة (في هذه الفترة نفسها) اقتراحا بعقد اجتماع سرى بين عبد الناصر والرئيس ليندون جونسون !

كانت الولايات المتحدة غارقة حتى الاذقان عام ١٩٦٧ في حربها ضد فيتنام ، ولذا قررت أن تضرب المنطقة بيد اسرائيل ، وأمدتها بكل ما يمكنها من أداء هذه المهمة (دون أن تظهر صراحة في الصورة) .

□ في مايو ١٩٦٧ ، في ذروة الأزمة التي انتهت بالحرب ، كان مستشار الرئيس للامن القومي والت روستو (يهودي) يقول للاسرائيليين « في وسعكم أن تغمضوا أعينكم وتعتمدوا على الرئيس » .. وفي اللحظات الاخيرة قبل العدوان ، وأثناء ابلاغهم لنا بانهم طلبوا من أبا ايبان ضبط النفس ، تكشف وثائقهم السرية أن هويلر (رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة) كان يطلب من اسرائيل أن تدخل الحرب بدون تردد ، وقال لابا ايبان « انني لا اريدك أن تقلق من أى اعتبار فليس لدينا شك في النتيجة ، فنحن نعرف حجم ما هو متاح لكم ، كما أننا نعرف كفاءتكم في ادارته » .. ثم أضاف « حسابات المعركة كلها في صالحكم .. هذه تقديرات جميع خبرائنا ولم يعترض منهم واحد .. فلديكم كل ما هو لازم وزيادة » .. ولم تكن المساعدات الأمريكية قاصرة على السلاح وعلى خبرة ادارة العمليات العسكرية المعقدة ، ولكنها شملت الامداد بالمعلومات ، فالاقمار الصناعية كانت تصور كل شيء في جبهتنا ، بل قامت طائرات امريكية بعمليات استطلاعية في قاعدة بئر سبع .

إن الكذب كان أداة أساسية تستخدمها الولايات المتحدة .. وقد كان محددا لزكريا محيي الدين أن يبدأ حواره مع همفري في واشنطن يوم ٥ يونيو !



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠



احتمالات الحل العربي المتوازن تتزايد ■ أين الدور المصري ؟

كتاب هيكل كتاب لابد ان يقرأ

رغم هذا نقول : بوش يتراجع

□ نحن نعلم ذلك ونذكره .. ومع هذا نقول أن مبادرة بوش ، وطلبه مفاوضة صدام ، يمثل تراجعا منه عن المضي في طريق الحرب .. حتي ان كان تراجعه على سبيل المناورة ، وحتى ان كان يتراجع خطوة للخلف من أجل أن يقفز بعد هذا الى حتفه (ان شاء الله) ، فإن ما حدث منه يظل يسمي تراجعا ، ويجب أن نفهمه على هذا الاساس دون أن نغفل لحظة عن احتمالات الغدر .

واذا كان يقصد المناورة وكسب الوقت ، فإن الوقت يعمل ضده ، وسيفرض عليه مزيدا من التراجع والصبر !

□ ونذكر هنا جلسة الاستماع التى عقدتها لجنة الشئون العسكرية في مجلس الشيوخ ، اذ دعي لحضورها عدد من أكبر النجوم في صناعة الحرب والسياسة الدولية . وتقول « نيوزويك » أن هذه الجلسة ذكرت الجمهور الامريكى بلجان الاستماع التي عقدها السناتور فولبرايت أيام حرب فيتنام .. كانت المناقشات الاخيرة حول قرار بوش بزيادة القوات الامريكية المحتشدة في الخليج ، وتقول المجلة الامريكية (نيوزويك) أنه رغم تأييد البعض لسياسة بوش ، ورغم مطالبة كيسنجر باستخدام القوة ، فإن المعتدلين (الحمائم) كانوا أصحاب الغلبة ، وبالتالى كسبت الجماعات المعارضة لبوش داخل الكونجرس دعما هائلا غير متوقع !

□ ومنذ أعلنت المبادرة تصاعدت الحرب النفسية التى يشنها الجانبان (الامريكى والعراقي) . استمر الاعلان عن زيادة الحشود الامريكية ، وقابل ذلك اعلان عراقى بمد الجبهة بـ ٢٠٠ الف مقاتل اضافى . وحين طولب حلفاء الولايات المتحدة بزيادة قواتهم رد العراق بتعبئة من سبق اعفاؤهم من الجندية ليتفرغوا لزراعة القمح (٣٠ الف جندى) !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

وسط هذه الحرب النفسية اسقطت الولايات المتحدة شرط حضور ممثلين لدول خارجية في المفاوضات ، وطورت العراق مبادرتها لاطلاق الرهائن ، فبدلا من اطلاق سراحهم خلال ثلاثة أشهر قررت الافراج عنهم على الفور .. والمبادرة العراقية تاتي من مركز قوة ، بل هي تعبير صريح عن ثقة القيادة العراقية في قوة مركزها ، فهي تتنازل ببساطة عن سلاح قوى تمتلكه لتثبت أنها تملك ما هو أشد فتكا و أثرا .. ان هذا القرار بتحرير الرهائن يثبت المرونة ، ويؤكد الحرص على نجاح المفاوضات ، فهو يحفظ ماء وجه الرئيس الأمريكي ، ويبعد عنه شبهة الدخول في مفاوضات تحت ضغط الرهائن الذين اخفق في اطلاق سراحهم (مع كل الدعاية التي سلطوها على هذه القضية ذات الوجه الانساني والماساوي خلال الأشهر الماضية) .

□ إن الموقف الآن (من المنظور العراقي العربي الاسلامي) يعتمد في المقام الأول ـ كما اعتمد خلال الأشهر الأربعة الماضية ـ على القوة الذاتية للجيش والشعب في العراق ، وعلى تصميم الامة العربية والاسلامية على اعلان الجهاد المقدس ضد الولايات المتحدة ان هي بادرت بالعدوان .

ومنذ بدأت الأزمة كان معروفا ان القيادة العراقية تهدد بتدمير مواقع انتاج البترول في الخليج ، وتهدد بضرب القوات الامريكية والمناطق المأهولة في اسرائيل بوساطة الصواريخ وقذائفها الكيميائية والبيولوجية .. الا أن التصعيد في الحرب يقضي بالا تصل الى ذروة الدمار عند أول طلقة . التصعيد ينبغي أن يتحقق بتكتيكات أو خطوات محسوبة .. وفي المراحل الأولى من أزمة الخليج كان الرهائن أداة تكتيكية مهمة ، ولكن تمكن العراق من خلال الفترة الماضية من اعداد أوضاعه العسكرية على نحو يمكنه من الصمود حتى اذا لم يصل في ضرباته الى استخدام أسلحة الدمار الشامل ، وقد أعلنت المصادر الغربية نفسها عن التجهيزات التي تمت في هذا الشأن ، فأشارت على سبيل المثال الى الخطوط الدفاعية التي اقيمت داخل الأراضي الكويتية ، وداخل المناطق الجنوبية للعراق ، وأوضحت أن اختراق هذه التحصينات وتدميرها اصبح صعبا الى درجة تقترب من الاستحالة .

الخطة السرية للولايات المتحدة

■ وقد قرأت تقريرا سريا عن الاستعدادات الأمريكية المقابلة ، وقد تحدث التقرير على ما أطلق عليه (العملية ٨١) ، والقوات الخاصة كانت ستزاول مهامها في هذه العملية قبل ٧٢ ساعة من عمليات عسكرية أوسع .. يقول التقرير ان القوات الخاصة ستخترق الحدود العراقية بوسائل معينة ، وكان مفروضا انها ستهاجم بمساعدة طائرات هليوكوبتر ٦٠ موقعا تحوى ٨٠٪ من الرهائن الامريكيين . وتفترض العملية (٨١) أن يتم التعامل مع جنود



المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

الحراسة العراقيين المكلفين بحراسة هذه المنشآت والاهداف بالأسلحة الخفيفة .. وتفترض الخطة أن يتم تحرير الرهائن خلال ٣ او ٤ ساعات ، وأن الطائرات المحملة بالرهائن ستنتقل مباشرة الى الاراضي السعودية في حين تبقى القوات الخاصة للتعامل مع الاهداف العراقية التي قد تحاول تعطيل سير هذه الطائرات . وقد حددت الخطة أشكال التسلل لكل منشأة .. وقالت إن الخسائر لن تزيد على ٢٠٪ بأي حال من الاحوال لأن التأمين العراقي للمنشآت يتم بأساليب متخلفة وبأفراد غير مدربين .

وقد لاحظ المراقبون ـ كما يقول التقرير ـ أن الولايات المتحدة قد تستعين بالقوات الاسرائيلية في انجاز المهمة ، ويقول التقرير السري الذي طالعته إن التقديرات الاوروبية كانت تختلف مع الولايات المتحدة حول هذه (العملية ٨١) اذ رأت أن للعراق تحصينات أمنية كافية للدفاع عن هذه المنشآت ، وان ما رصدته الاقمار الصناعية بشأن حماية هذه المنشآت قد يكون نوعا من الخداع والتضليل العراقي ، مشيرة الى أن المواقع الخلفية تحت الأرض وفي أجناب هذه المنشآت قد تكون بها تحصينات بشرية ومعدات عسكرية متطورة للتعامل مع الفرق الامريكية والبريطانية الخاصة . وفي هذه الحالة سيقتل المهاجمون والرهائن !

وفق ما قرأت في هذا التقرير ، فان الولايات المتحدة أصرت على أن خطتها ممكنة ومطلوبة ، وظلت الدوائر الاوروبية تعترض .. حتى أفرج عن الرهائن بدون كل هذه المغامرات .. ولكن أظن أن هذه الخطة وأمثالها كانت في ذهن الرئيس صدام حسين وهو يصرح مؤخرا بأن بعض المسئولين الامريكيين يصدقون أفلام رامبو وقصص بطولاته الوهمية ، وأظنه كان مصيبا حين نصحهم بالاقلاع عن مثل هذا العبث !

الوقت في صالح العرب وضد امريكا

مازلنا نقول ان طلب الولايات المتحدة للتفاوض قد يكون مناورة لكسب الوقت ، ولكن الوقت لا يعمل لصالحهم اذا ظل حذرنا قائما ...

■ والحقيقة ، أن القيادة العراقية تسعى في ادارتها للازمة على كسب الوقت ، وفق حسابات دقيقة ، لقد كسبت حتى الآن من عنصر الزمن ، وبوسعها أن تحقق مزيدا من الكسب ان هي أطالت أمد المفاوضات .

كيسنجر كان يرى بعد حرب ١٩٧٣ ان الوقت يعمل لصالح الصهاينة ، ولذا أجهض نصر أكتوبر من خلال اطالته للمباحثات . كان شعاره في تلك الفترة ان الحل يأتي خطوة خطوة وليس في قفزة واحدة .. وقد تمكن بالفعل بفضل هذه السياسة للتحرك البطيء من تغيير الأوضاع لصالح اسرائيل فتفتت الجبهة المحيطة بمصر ، إذ اشعل التناقضات داخل الصف العربي ، وانهى حصار البترول ، ثم قتل الملك فيصل ، وشتت الحلف الدولي المطالب بحل مسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي (السوفييت واوروبا الغربية واليابان) .

و .. اللعبة الآن معكوسة . ولذا نرى أن كيسنجر هو الذي يطلب تحركا سريعا ، هو الذي يخشى الآن من الزمن حتى لا تتفرق الجبهة العربية والدولية التي يبدو أنها تقف مع امريكا ، ويعلم هو أنها لا تريد التورط في الحرب ، وستعلن الفرار الصريح من حلفها مع امريكا اذا ازدادت حدة الموقف مع مرور الزمن . إن كيسنجر فزع من اقتراب رمضان وبعده موسم الحج .. أنه يطالب بضرب العراق قبل مارس والا ضاع الأمل في اي عمل عسكري .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

في المقابل نجد القيادة العراقية تناور لكسب الوقت ، وفي مسألة المفاوضات على سبيل المثال ، نجدها تحدد موعدا للقاء بيكر مع الرئيس صدام في ٢٢ يناير .. الولايات المتحدة اقترحت أن يكون اللقاء يوم ٢١ أو ٢٢ ديسمبر أو يوم ٣ يناير ، ولكن العراق قال ان كل هذه المواعيد لا تناسبه .. ومعروف أن المفاوضات لا يمكن أن تحقق اغراضها في التسوية خلال الجولة الأولى في واشنطن ، فطارق عزيز لا يملك سلطة اصدار القرار النهائي ، وبالتالي لابد من انتظار الجولة الثانية في بغداد مع صدام حسين .

الدبلوماسية السرية شغالة ومصر غائبة

إن الوقت يعمل الآن في صالح العرب ، اذا أحسنا الاستفادة منه ، واذا ظلت اليقظة كاملة .. ويبدو الآن أن الاتصالات السرية لا تنقطع « والتراجع » الامريكي يجر معه كل يوم تراجعا جديدا .. ان الصهاينة متوترون جدا من مشروع القرار الذى تجرى مناقشته الآن في مجلس الامن ، والذى ينص على ضرورة عقد مؤتمر دولى لمناقشة الصراع العربي - الاسرائيلي في وقت ما . ومهما أقسمت الولايات المتحدة أن هذا القرار لا يعني انها قبلت مبدأ الربط بين الخليج وفلسطين (على نحو ما طلبت العراق) فان اليهود لا يصدقون ذلك .. ومهما اقسمت الولايات المتحدة أن سحب بعثتها الدبلوماسية من الكويت لا يعني بداية لسحب الاعتراف عن « الحكومة الشرعية » ، فان كل المراقبين لا يصدقون ذلك .

إن الوقت يعمل الآن في صالح العرب اذا أحسنا الاستفادة منه ونشهد ان الدول الساعية للحل العربي تتحرك بهمة ونشاط .. فلقاءات الملك حسين والرئيس ياسر عرفات ونائب الرئيس اليمني سالم البيض مع الرئيس صدام كانت تعبيرا عن ذلك .. والتوصية السوفيتية بان ينعقد اجتماع بين الرئيس صدام والملك فهد يعطي للعراق مطالبه في حقل الرميلة وفي جزيرتي بوبيان وربة ، هذه التوصية تلقى الآن اذانا صاغية ، وتجد من ينشط لتحقيقها ، ويقال ان هذا اللقاء قد يعقد في الجزائر ، ويقال ان هذا الحل عن طريق العرب قد يحفظ ماء وجه الرئيس بوش الذى أقسم أنه لابد من الانسحاب غير المشروط .

■ أين السياسة المصرية من هذا كله ؟ هل مازالت تفكر في ارسال مزيد من القوات الى منطقة الخليج ؟ عجبي !

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

● الازمة فى عيون العالم

وبدأت المفاوضات عمليا

القوة العسكرية العراقية ورقة فى يد العرب للضغط على أمريكا

بدأ حوالى ثلاثة الاف من الرعايا الاجانب ـ معظمهم من الامريكيين والبريطانيين ـ مغادرة العراق وسوف يقضى معظمهم اعياد الميلاد المجيد بين اسرهم فى بلادهم . وكانت القيادة العراقية قد اتخذت قرارها برفع قيود السفر عن جميع الرعايا الاجانب بحيث يصبح بامكانهم السفر اذا مارغبو فى مغادرة العراق والعودة الى بلادهم ، وقد جاء قرار السماح للرعايا الاجانب بالسفر فى اعقاب الاجتماع الرباعى العربى فى بغداد والذى ضم الى جانب الرئيس العراقى صدام حسين ، الملك حسين والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ونائب الرئيس اليمنى على سالم البيض وقد انتهى اللقاء الرباعى بالدعوة الى موقف عربى يدعم العراق فى مفاوضاته مع امريكا وطالب بتفاوض عراقى ـ سعودى وعراقى ـ كويتى يسبق اى اتفاقات مع الولايات المتحدة .

وهكذا عجل العراق بالافراج عن جميع الرعايا الاجانب ، حيث كان قد اعلن من قبل انه سيتم الافراج عنهم بداية من ٢٥ ديسمبر ، وعلى مدى ثلاثة شهور تنتهى فى ٢٥ مارس ١٩٩١ ، شريطة ان يتاكد العراق من انه لن يتعرض لاعتداء القوات المحتشدة فى المنطقة ، ومما لاشك فيه ان العراق قد تاكد من ذلك ، ليس فقط لان الرئيس بوش طلب الحوار مع العراق ، لكن ربما كانت هناك وعود وضمانات تم تبادلها بطريقة او أخرى

وبالسماح للرعايا الاجانب بمغادرة العراق تكون عملية التفاوض الفعلية بين العراق والولايات المتحدة قد بدأت فعليا ، ولايتوقع طبعا ان تكون هذه المفاوضات معلنة او بطريقة مباشرة وليخرج بوش ليقول ليس هناك مفاوضات سرية مع العراق وليؤكد العراق ذلك ايضا وليتحدث بيكر عن الحرب ، لامانع من كل هذه الواجهات الدبلوماسية لعملية تفاوضية مستمرة حتى زيارة طارق عزيز لواشنطن ولقاء بوش فى السابع عشر من هذا الشهر ثم لقاء صدام ببيكر فى بغداد قبل ١٥ يناير القادم .

والمعروف انه فى اى عملية تفاوض يسبق لقاء الكبار مشوار طويل من الترتيبات والاستعدادات والمناقشات حتى يتم تقريب وجهات النظر وتحديد نقاط اللقاء ومايمكن الاتفاق عليه ، ويلتقى الكبار فى المؤتمرات اولقاءات القمة للتوقيع وأخذ الصور التذكارية وتبادل الابتسامات . وهذا مايحدث الان بين العراق وامريكا ،

ورغم التبرير الامريكى لاخلاء السفارة الامريكية فى الكويت وذلك حتى يمكن ضرب القوات العراقية فى الكويت دون خوف على الدبلوماسيين الامريكيين فان الولايات المتحدة قد استجابت لمطلب عراقى سابق بنقل جميع الدبلوماسيين من الكويت الى بغداد واخلاء سفارات الدول بالكويت . وقد جاء هذا الاجراء الامريكى فى أعقاب المبادرة العراقية بالسماح لجميع الرعايا الاجانب بالمغادرة ولاشك ان الايام القادمة ستاتى بالعديد من الخطوات التى لايستبعد تغليفها بلغة متشددة لكنها جزء من عملية التفاوض التى بدأ بالفعل .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

احمد مصطفى

وليس من الحكمة الذهاب بعيدا على طريق التفاؤل بمستقبل التسوية السلمية .

ولايستبعد ان يكون طلب التفاوض على مستوى عال كما طرحه بوش مجرد مناورة حتى استكمال الاستعدادات العسكرية لتوجيه ضربة للعراق وايضا حتى يمكن الحفاظ على التحالف الغربي الذى تتزايد عوامل انفراط عقده بمرور الوقت ، وذلك بان تعلن امريكا انها استنفدت كل السبل الاخرى لتنفيذ قرارات مجلس الامن قبل اللجوء للقوة .

وعلى مايبدو فالقيادة العراقية منتبهة تماما لهذا الاحتمال ومنذ ايام عقد الرئيس صدام حسين اجتماعا قياديا مع كبار القادة العسكريين فى الجيش العراقى لم يعلن عما دار فيه ، والارجح ان هذا الاجتماع العسكرى القيادى كان بهدف الاستعداد لكل الاحتمالات بما فيها احتمال المناورة الامريكية .

وفيما يتعلق باحتمال الحرب ـ التى لازالت كل عواملها متوفرة بنفس الدرجة منذ الاحتشاد العسكرى الامريكى الغربى فى الاراضى والمياه العربية يرد الخبراء العسكريون الغربيون والامريكيون على مقولة بوش بان الحرب فى الخليج لن تكون فيتنام اخرى بان ذلك ليس صحيحا تماما وان ابسط قواعد التخطيط الميدانى للمعارك العربية تؤكد انه ليس هناك ضربة جوية نظيفة تماما يمكنها القضاء على كل امكانات الخصم للرد ، ثم انه اذا كان لابد ـ وهذا حتمى فى الخليج رغم اهمية الضربة الجوية ـ من قتال ارضى فان الف باء العسكرية تقول انه لكى يستطيع المهاجم الانتصار على المدافع لابد وان يتفوق عليه فى القوات والعتاد العسكرى بنسبة ١:٣ وهو مالم يتحقق ويستحيل تحقيقه فالحقيقة ان العراق المدافع يتفوق من حيث القوات على جميع قوات لتحالف الامريكى الغربى العربى والاسلامى ثم انه يتساوى فى العتاد العسكرى ـ خاصة الدبابات والمدرعات ـ مع تسليح قوات التحالف بنسبة ١ الى ١ .

واذا كانت القوات الامريكية تراهن على تطور اسلحتها وحداثتها واذا كان بوش يقصد بقوله ان الخليج لن يكون فيتنام ان قواته بما لديها من اجهزة تجسس ورصد وتكنولوجيا معقده سيمكنها تحقيق اهدافها فى تدمير القوات العراقية بعد قطع خطوط امدادها والتشويش على الاتصال بين قيادت الميدان والقيادة العسكرية المركزية ، فان العديد من الخبراء العسكريين يردون على ذلك بان العراق قد امكنه تطوير اجهزة تشويش على تكنولوجيا التجسس والرصد الامريكية ـ وذلك ربما بالاستفادة من تكنولوجيا متقدمة حصل عليها العراق من فرنسا قبل ازمة الخليج ـ وكذلك استطاع العراق تطوير اجهزة اتصالاته بما يمكنه التغلب على التشويش الامريكى .

القوات العراقية والربط

وفى سياق الحديث عن الحرب نشرت مجلة نيوزويك الامريكية فى عددها الاخير (١٠/١٢/١٩٩٠) اراء ستة من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين الامريكيين من بينهم هنرى كيسنجر ـ المعروف بخبرته بشئون الشرق الاوسط كلهم ضد الحرب فى الخليج ، خاصة العسكريين منهم ، فبرأيهم ان السياسيين يقدرون الحرب على الورق ، لكن قادة الميدان يعرفون جيدا حجم الخسائر وما يمكن تحقيقه فى المقابل ، اما كيسنجر فقد فضل الاستمرار فى انتظار العقوبات مؤكدا ان الحظر الدولى على العراق سيؤدى فى النهاية الى المفاوضات التى لن تكون نتائجها تحقيق الاهداف الامريكية المعلنة .

ورغم الضجة التى اثارتها الصحافة الامريكية فى الفترة الاخيرة حول امكانية العراق من تطوير سلاح نووى فى غضون فترة تتراوح بين عامين وعشرة اعوام ـ على غرار الحملة الاعلامية البريطانية على العراق وامتلاكه اسلحة متطورة للتدمير الشامل قبل ازمة الخليج كذريعة للقضاء على قوة دولة عربية اسلامية كان يفترض فناؤها فى حرب بلا جدوى بين العراق وايران ـ وتهدف الضجة الامريكية حول السلاح النووى العراقى الى ايجاد ذريعة جديدة لتحقيق هدف امريكى من خلال المفاوضات اذا لم يمكن تهيئة الرأى العام الامريكى لقبول الحرب وخسائرها ولم تستطع امريكا الحفاظ على التحالف الغربى العربى وراءها وذلك هو الضغط من اجل تحجيم القوة العسكرية العراقية .

وقد رد العراق بذكاء على هذه الذريعة باستدعائه لبعثة دولية للتفتيش على منشآته النووية وقد اكدت البعثة فى ختام جولتها ان الزعم بعمل العراق على تطوير سلاح نووى لا اساس له من الصحة

وقد نشرت مجلة تايم الامريكية (١٠/١٢) تقريرا حول قدرة السلاح البيولوجى العراقى وتقديرات الخسائر المحتملة فى صفوف القوات الامريكية حال استخدامه من قبل العراق وكيف ان الرهان على الاقنعة العراقية من الغاز والمضادات لايمكنها مقاومة السلاح العراقى .

هذا فى حالة الحرب لكن لاشك ايضا ان القوة العراقية ستمثل ورقة ضغط يملكها العراق فى مفاوضاته مع الولايات المتحدة الامريكية واذا كانت امريكا ستركز على قدرات العراق العسكرية كذريعة لضرورة تنفيذ الترتيبات الامنية الامريكية فى المنطقة وبموافقة ودعم بعض الاطراف العربية (المعتدلة !) فالعراق متنبه لذلك سيكون طرحه المقابل فى المفاوضات هو ضرورة تقليص القوة العسكرية الاسرائيلية باعتبارها تهديد للامن العربى كله .

وهكذا تصبح القوة العراقية ورقة رابحة فى يد العراق ـ حربا او مفاوضات ـ فى سياق تحقيق هدف الربط بين ازمة الخليج وبقية مشاكل المنطقة المزمنة



وفى مقدمتها بالطبع النـزاع العـربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية .

ولايمكن استبعاد الجدل الدائر الان فى مجلس الامن الدولى حول استصدار قرار بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى تحت الاحتلال والدعوة لعقد مـؤتمر دولى حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة لايمكن استبعاده من عملية التفاوض غير المباشرة بين العراق وامريكا والارجح أن المناقشات وعمليات التأجيل لضمان عدم استخدام امريكا حق النقض (فيتو) .

مستقبل المفاوضات

قد يكون من المبكر التنبؤ بمسـتقبل المفاوضات بين العراق وامريكا ومايمكن ان تسفر عنه من نتائج لـكن المـراقبين والمعلقين السياسيين الغربيين وخاصة فى الصحافة الامريكية قد بـدأوا يتـوقعون ويطرحون الخيارات واحتمالات التسـوية على الرغم من التصريحـات الامـريكية بالتشاؤم من المفاوضات والتى ستعكس فى سالغالب الخوف من الا تحقق المفاوضات كل الاهداف الامريكية وربما كانت تمهيدا للقبول بتنازلات امريكية ضرورية لاستمرار التفاوض والتوصل لتسوية

ومن اكثر طروحات التسـوية قبـولا ماكتبه مايكل كرامر فى عدد تايم الاخيـر والذى يترقع فيه ان يتم التفـاوض حـول انسحاب جزئى عراقى من الـكويت بمـا يسمح للعراق بالاحتفاظ بحقـل الـرميلة وشريط حدودى يصل طـوله ٨٠ كم وقـد اعتبره العراق جزء من محـافظة البصرة الجنوبية مؤخرا ومد خط حدودى جـديد يمد جزيرة بوبيان بحيث تصـبح داخـل حدود العراق

وهناك احتمال اخر تحدثت عنه الكثير من المصادر الصـحفية الامـريكية وعلى لسان عدد من مسئولى الادارة الامـريكية وهو انسحاب عراقى مفاجىء من الكويت) سواء جزئى اوكلى) يعلن عنـه الـرئيس العراقى بشكل مفاجىء كما اعلن الافراج عن الـرهائن وهـو مـاسيضع القيـادة الامريكية فى موقف لاتعرف كيف تتصرف فيه فسوف تفقد قواتها مبرر وجـودها ولن تتمكن من التفاوض على تحجيـم القـوة العراقية وستكون مضـطرة للضـغط على اسرائيل ...و...و

يقول مسئول امريكى رفيع المستوى حول هذا الاحتمال :

ماذا لو اسنحب صدام من جـزء وليس كل الكويت ؟ سنقول ومعنا الجميع ان تلك نتيجة غير مقبولة سـيكون ذلك انتصـار لصدام حسين اليس الامر واضحا

ويقول احد معاونى الرئيس بوش هـل تريد ان تعرف ماذا يحتمل ان يحدث لـو تراجع صدام الى هذا الجزء البعيـد مـن الكويت ؟

ان التحالف (مـع امـريكا) لن يـرفض الذهاب لحرب فحسب لطرد العراق (مـن الجزء الباقى) بل انه سينهار

جدير بـالذكر فى هـذا السـياق ان الاعلام بـدأ يـركز على عـدد مـن الشخصيات الكويتية التـى تـرحب بالتفاوض مع العـراق بـل وتحـث المجموعة الاوروبية ايضا على اجـراء مفاوضات مع الرئيس صـدام حسـين وتعارض كذلك شن هجوم عسكرى على العراق تحت اى دعوى ومـن هـؤلاء بعض الشـخصيات السـياسية المعارضة للعائلة المـالكة الـكويتية السابقة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

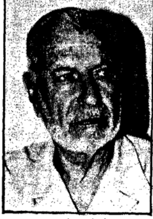
شكرى فى جولة اسلامية لبحث تطورات الخليج مع الملوك والرؤساء

الأردن : شعبان عبد الرحمن

للمرة الثانية يشارك حزب العمل فى مباحثات لانهاء أزمة الخليج سلميا من خلال رؤية عربية واسلامية وفى ضوء التطورات الأخيرة .

جاءت هذه المرة فى اطار وفد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية بعد أن كانت المرة الأولى فى اطار وفد الحركات والجمعيات الاسلامية فى العالم الاسلامى والتى تمت فى منتصف سبتمبر الماضى يمثل الحزب فى هذه الجولة الجديدة الاستاذ ابراهيم شكرى والدكتور أحمد شوقى الأمين المساعد لحزب العمل وممثله فى الأمانة العامة للقيادة الشعبية ويرأس الوفد الدكتور محمد الشريف الأمين العام للقيادة الشعبية

يبدأ وفد القيادة الشعبية الاسلامية لقاءاته اليوم الثلاثاء فى طهران بمحادثات مع كبار المسئولين الايرانيين حول التطورات المتلاحقة والمستجدة لأزمة الخليج وأهمية الدور العربى والاسلامى فى حلها . وقد بدأ الوفد جولته فى اليمن حيث التقى مع الرئيس على عبد الله صالح يوم الخميس الماضى وبعد مباحثات ايران سيتباحث الوفد مع الرئيس الاسد ومع الملك حسين ثم يلتقى مع القيادة العراقية .



ابراهيم شكرى

وقد اجرى الوفد على مدى اليومين الماضيين الاحد والاثنين لقاءات مكثفة فى عمان مع كبار المسئولين الاردنيين والدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الذى أكد للوفد أنه يلتقى به كواحد من المسلمين ينفطر قلبه لما يحدث فى الخليج ويهتم كثيرا بابعاد شبح الحرب المدمرة عن المنطقة وبضرورة أن يكون هناك دور عربى اسلامى بارز فى حل هذه الازمة وهو نفس الهدف الذى يقوم به وفد القيادة الشعبية الاسلامية وأكد عربيات أنه فى هذا الاطار ليس مع أى طرف ضد طرف ولكنه مع الحق والعدل وصالح مستقبل هذه الأمة .

وقد اجاب الدكتور أحمد شوقى الحفنى والدكتور ابراهيم الغويل الامينان المساعدان بالقيادة الشعبية على أسئلة الصحفيين فى عمان حيث تم التأكيد على ان مهمة الوفد تتركز فى

الدعوة لان يكون حل أزمة الخليج عربيا واسلاميا بعيدا عن الهيمنة الأجنبية لاننا نغالط انفسنا اذا اعتقدنا أن الاجنبي سينشئ مصالحة خلال تدخله لحل المشكلة سلما أو حربا واننا نستهدف في النهاية العمل باقصى طاقتنا لانقاذ الامة من الدخول من حرب مدمرة ولذلك فإن كل دولة نزورها في جولتنا نؤكد لقادتها ضرورة الحرص والسعى حتى لايخرج قرار أمتنا من يدها .

وأشار الأمينان المساعدان في اجابتهما الى أن جهود القيادة الشعبية لاتاتي منفصلة عن الجهود الاسلامية السابقة ولكنها تاتي مكملة لها .

وقالا ان مطالبتنا العراق بالانسحاب من الكويت تاتي لتفويت الفرصة على الولايات المتحدة الأمريكية وابطال الذريعة التي تتذرع بها للتواجد من المنطقة وضرب قوانا العربية والسيطرة على مقدراتها كما اننا نطالب بان يكون الانسحاب متزامنا لكل من القوات العراقية والقوات الاجنبية على ان تحل محلهم قوات عربية واسلامية تحت اشراف مجلس الأمن وبالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

مع توفير الضمانات بعدم الهجوم على العراق وكذلك ضمان عدم مهاجمة الكويت مرة أخرى وان تكون شئون الكويت الداخلية متروكة لشعبه وحده .

كما نطالب برفع الحصار الاقتصادى عن العراق وعدم تجويع الشعب العراقي ووضع سياسة عربية نفطية موحدة تلتزم بها جميع الدول العربية المنتجة للنفط ومن يخالفها يكون ردعه عملا مشروعا .

وحول التواجد الصليبى الصهيونى في الاراضى المقدسة واثره على أداء فريضة الحج هذا العام أكد الأمينان المساعدان ان وجود هذه القوات حول المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف يشكل اعتداء صارخا على أهم حرمات الاسلام ومقدساته ويعوق ممارسة شعيرة الحج التى تتطلب الشعور بالامان والاطمئنان

وكان الوفد قد بدأ جولته يوم الخميس الماضي بزيارة الجمهورية العربية اليمنية حيث التقى مع الرئيس على عبدالله صالح ونقل اليه تاييد القيادة الشعبية الاسلامية لليمن في موقفه الصامد ضد الحصار الاقتصادى المفروض عليه الى جانب العراق والاردن .

وصرح الدكتور محمد الشريف رئيس الوفد « للشعب » ان وجهات النظر كانت متطابقة تماما مع الرئيس اليمنى حول ضرورة احتواء أزمة الخليج وحلها بالطرق السلمية من داخل الاطار العربي والاسلامي وذلك بتحقيق مصالح كافة الاطراف دون تغليب طرف على الاخر في ضوء الحفاظ على مصالح الامة العربية .

وقد أثنى الرئيس اليمنى على مهمة الوفد وطالب أعضاءه بضرورة مواصلة جهودهم في ابلاغ كافة النظم العربية والاسلامية وأيضا الغربية بارادة ومطالب الشعوب التي تمثلها القيادة الشعبية الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي .

كما عقد الوفد لقاء موسعا مع كبار المثقفين واساتذة الجامعات في اليمن دار خلاله الحديث حول نفس القضايا .وقد أشاد الحاضرون بالدور الكبير الذى تقوم به جريدة « الشعب » في تناولها للقضايا العربية والاسلامية وانها تعبر بصدق عن رأى الشعب العربي والمسلم حتى ان بعضهم أكد أن انتظار الشعب كل اسبوع يفوق لهفة انتظارهم للطعام والشراب .

ومن المنتظر يواصل الوفد جولته بزيارة سوريا ومصر ثم السعودية التى يسعى للحصول على موافقة لزيارتها منذ اسبوعين وبعدها يختتم الوفد جولته بزيارة للعراق .

كما تتركز مهمة الوفد في ابلاغ تاييد الشعوب الاسلامية لشعوب اليمن والاردن الصامدة ضد الحصار والثابتة على مواقفها من التواجد الاجنبى في المنطقة وحث ايران ان يكون لها دور أكثر فاعلية لحل الأزمة .

ويشارك في هذا الوفد الذى يرأسه الدكتور محمود شريف رئيس جمعية الدعوة الاسلامية العالمية (ليبيا) الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور احمد شوقى الحفنى عضو اللجنة التنفيذية ، والدكتور نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاهية التركى ،والشيخ راشد الغنوشى رئيس حركة النهضة التونسية ،والشيخ محفوظ نحناح رئيس جمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر (اخوان) ،والاستاذ ابراهيم غوشة ممثل منظمة حماس وأحد قيادتها (فلسطين) والدكتور ابراهيم الغويل (ليبيا) والدكتور عبد الرازق أحد علماء الاسلام في باكستان ، والاستاذ محمد سى رئيس جمعية المسترشدين وهى أكبر الجمعيات الاسلامية بالسنغال .

● وعلى الرغم من ضيق وقت زيارة وفد القيادة الشعبية الاسلامية لكل من اليمن والاردن .إلا أن المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمشارك في الوفد كان له نشاط مكثف على هامش الزيارتين ... ففي اليمن حرص شكرى على الالتقاء بالمدرسين المصريين العاملين هناك وذلك عقب صلاة الجمعة بمسجد الشهداء بصنعاء .

وقد تقدم المدرسون المتعاقدون إليه بمذكرة عاجلة أوضحو فيها قيام الحكومة اليمنية برفع مرتبات المدرسين المصريين المعارين بعد ارتفاع الاسعار الكبير عقب ازمة الخليج في نفس الوقت الذى ظلت فيه مرتباتهم كما هي مع العلم أنهم يمثلون الاغلبية مما جعلهم يعيشون في احوال معيشية بالغة الصعوبة .

وأشار إلى أن البعثة المصرية الرسمية في صنعاء تجاهلت شكواهم بدعوى أنها مسئولة فقط عن المعارين .

وعلى الفور بحث المهندس ابراهيم شكرى الامر مع عدد من المسئولون كما رفع بدوره مذكرة عاجلة للرئيس اليمنى بهذه الشكوى وقد وعد المسئولين اليمنيون بدراسة الامر والوصول الى حل سريع فيه .

وفي الاردن أدلى رئيس الحزب بحديث للتليفزيون الاردنى أذيع مساء السبت الماضي حول مهمة وفد القيادة الشعبية الاسلامية ورؤيته لحل أزمة الخليج والدور العربي والاسلامى المطلوب وخطورة التواجد العسكرى الاجنبي في المنطقة وكذلك خطورة الهيمنة الامريكية على حل الازمة سلميا بعيدا عن الدور العربي والاسلامي .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

هل التاريخ يعيد نفسه ؟

في الأسابيع الماضية قام الرئيس الامريكي بوش بجولات متعددة في الشرق والغرب وأهمها زيارته السعودية والامارات ومصر وبعض الدول الاوربية .. وتفقد قواته وجلس بين جنوده في منطقة الخليج بل أدى معهم « صلاة شكر » بعد أن اطمأن على قدرة وكفاءة هذه القوات وامتلأت نفسه رغبة في قيادة العالم اجمع لشن حرب ضروس في المنطقة تحت راية استخلاص الكويت من الجيش العراقي الذى أعلن رئيسه يوما انه في الامكان مواجهة الكيان الصهيوني .



بقلم

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

ولاشك ان ظاهر هذا الامر يرتاح لهذا التفسير لاننا جميعا - بل والعالم أجمع يريد استخلاص الكويت من عدوان الجيش العراقي ونأسف لما تعرض له الشعب الكويتي من اعتداءات في الانفس والاعراض والاموال فهذا الامر البشع تشمئز له النفوس الابية وتستنكره الضمائر الحية وتدينه شريعة الله التي امرت بالحفاظ على الانفس والاعراض والاموال وجعلت الاخلال بذلك من الكبائر التي يعاقب عليها باغلظ العقوبات .

ونحن منذ اليوم الاول عارضنا ذلك واستنكرناه وطالبنا ولازلنا نطالب ونلح في الطلب ان ينسحب العراق من الكويت وان يترك شعب الكويت يدير امره ويتولى شانه بكامل حريته

غير ان التاريخ يعلمنا والاحداث تدلنا ان وراء ذلك الذى تظهره امريكا هدفا آخر هو احتلال منطقة الخليج : بترولها وشعوبها بل وحكامها ايضا .

ونحن لانتناول حقيقة هذه الازمة الخليجية واسبابها ومن الذى دعا اليها سرا وعلنا ونترك هذا لفطنة القارىء بل ولحساب التاريخ الذى لاينسى مهما عتم عليه أو حيل بينه وبين الوضوح والصراحة .

جال الرئيس الامريكي جولاته والتقى مع الحكام وكشف عن حقيقة ما يدور في نفسه وخلده من الدعوة الى حرب شرسة غايتها في الظاهر استخلاص الكويت من العراق اما الحقيقة المرة التي لاتذكر بكلمة فهي نتائج هذه الحرب التي ستقضي على الشعوب العربية والاسلامية وستغير الاوضاع في المنطقة . ثم اولا واخيرا استيلاء الغرب على البترول مصدر الثراء لهذه المنطقة بل مصدر كثير من الثراء للعرب والمسلمين في العالم .

ان الاحداث تذكرنا بتلك الحرب الضروس الرعناء التي تولى فيها الراهب بطرس الناسك أمر دعوة ملوك أوربا وامرائها وجيوشها لانتزاع بيت المقدس من العرب والمسلمين تحت ظل تلك الراية المفتعلة . وقد باءت الحرب بالفشل وأراد الله تعالى أن يبقى بيت المقدس في أيدى العرب والمسلمين .

ونحن نرفض دعوة الرئيس الامريكي لاوربا وجيوشها لحرب لايعرف مداها الا الله .. حرب ستكون نتيجتها بالتاكيد القضاء على الشعوب العربية والاسلامية . ونحن نرفض هذه الدعوة لاننا لانريد ان تعود بذور الحقد والشقاق والكراهية في قلوب العرب والمسلمين ضد الغرب وقيادته الممثلة في الرئيس الامريكي . لانريد الكراهية والبغض وانما نريد ان نعيش جميعا شرقا وغربا في مودة وسلام وكفانا ما تركته الحروب الماضية من آثار سيئة لاشك انها ستزداد سوءا بعد وقوع الحرب التي يدعو اليها الرئيس الامريكي . وقد تضيع مع الزمن كثير من الذكريات ولكن الدماء التي اريقت في غير حق والتي خططلها لن تضيع من ذاكرة العرب والمسلمين بل والعالم أجمع .

لا اكون مغاليا اذا قلت انها حرب تخفي بين طياتها ترسيخ استيلاء الكيان الصهيوني على بيت المقدس ذلك الكيان الذى تتولى تثبيته والحفاظ عليه أمريكا . ومازالت حتى الآن تسعى بكل جهدها لهذا الهدف .

ترى هل يدور في مخيلة بوش ان يقف على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول : ها أنا قد وطأت قدماى ارض الجزيرة التي حرمتها علينا .

اننا مع اصرارنا على انسحاب العراق من الكويت لن ننزل وسنحافظ على ارضنا المقدسة وعلى شعوبنا الابية مهما كان الثمن غاليا . وها هي الانتفاضة المباركة في فلسطين تدخل هذا الاسبوع عامها الرابع لتثبت للأمريكان والصهاينة ان ارواحنا ودماءنا تهون في سبيل مقدساتنا ولن نتخلى عن الكويت ولا عن فلسطين وان امتد الجهاد سنينا طوالا .

اننا ندعو من أعماق نفوسنا ان يقوم الصلح مقام التهديد والوعيد .. نريد من اعماق نفوسنا أن يتضافر العالم العربي والاسلامي بل والعالم أجمع في الاخذ بوسائل الصلح التي رسمها الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز .

وهذه دعوة نسوقها الى جميع الهيئات الدولية الرسمية منها والشعبية للحيلولة دون هذا المستقبل البغيض الذى

ينتظر الشعوب العربية والاسلامية بل والعالم اجمع والذى سيغرس في نفوس الجميع الحقد والكراهية ومعاودة الحروب للثار واستخلاص الحقوق .

ترى هل يكون اعلان بوش طلب المفاوضات مع العراق من باب تخدير الاعصاب والضحك على الذقون حتى تندلع الحرب فجاة ؟

إننا نحذر من هذه الحملة الشعواء التى يقودها الرئيس الامريكي وهذه الحرب الضروس التى يدعو اليها - ونحذر من عواقبها الاليمة التى سوف تقضي على الاخضر واليابس بل وعلى كل معانى الحضارة والسلام .

نريد ان يعيش بنو الانسان فى سلام وحضارة ورحمة .

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم»

صدق الله العظيم



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

حول الكنيسة الكاثوليكية

الاسلام والمسيحية يجتمعان على رفض الحرب فى الخليج

فى بريطانيا تدارس اباء الكنيسة الكاثوليكية أزمة الخليج ، وانتهوا من هذه الدراسة الى موقف إنسانى أصدروا به بيانا خاصا بهم ، ووقفوا فى إذاعة هذا البيان عند حدود الكنائس الكاثوليكية فى بريطانيا.

ونفهم نحن السبب الذى من أجله وقف اباء الكنيسة عند حدود الكنائس الكاثوليكية عندما أذاعوا بيانهم هذا صبيحة الاحد الموافق الثانى من ديسمبر للعام ١٩٩٠ .

إن اباء الكنيسة يفهمون جيدا أنهم فى دولة علمانية . دولة قد انفصلت فيها السلطة السياسية عن السلطة الدينية ، وتحددت فيها مسئوليات كل واحدة من السلطتين بحيث لاتتدخل الواحدة منهما فى مسئوليات الأخرى .

وأزمة الخليج أزمة سياسية واقتصادية وعسكرية فى وقت معا ، وكل بعد من هذه الأبعاد إنما هو من مسئوليات السلطة السياسية ، وإنه من هنا جعل آباء الكنيسة البيان الذى أصدروه من البيانات الخاصة بالكنيسة .

وليس بخفى أن مراعاة أباء الكنيسة الكاثوليكية البريطانية لمسئوليات السلطة السياسية لم يحل بينهم وبين إصدار هذا البيان ، وتلاوة هذا البيان فى الكنائس الكاثوليكية البريطانية ـ من حيث أنهم إنما يتعاملون مع من هو فى داخل الكنيسة . يتعاملون معهم على أنهم يملكون من الحقوق السياسية مايمكنهم من حمل مضامين هذا البيان الى السلطة السياسية . وبذا يستطيع اباء الكنيسة التأثير فى رجال السياسة .

والبيان فى جملته ، وفى تفصيله يقف الى جانب السلام ، ويرفض رفضا باتا الخيار العسكرى .

إنه يرى الحل لهذه الأزمة فى العقوبات التى فرضت على العراق ، ويشترط اعطاء هذه العقوبات الفرصة المتطاولة من الزمن حتى تحقق أغراضها ، وتؤتى ثمارها .

وهذا الموقف من اباء الكنيسة هو الامر الطبيعى ، وتستوى فى ذلك كل أنواع الكنائس ، وليست الكنائس الكاثوليكية وحدها .



د . محمد أحمد خلف الله

إن الديانة المسيحية التى تتفرع عنها كل أنواع الكنائس هى ديانة المحبة والسلام . ومن هنا تقف الكنائس جميعها من كاثوليكية وأرثوذوكسية وبرتستانية ، الى جانب المحبة والسلام . وليس الى جانب الحرب باية حالة من الاحوال .

وأباء الكنيسة فى بيانهم هذا قد قدروا أن هذه الانواع من العقوبات قد لاتحل الازمة ـ وذلك عندما يمضى العراق فى طريقه متحملا كل هذه الشدائد ، وعاقد العزم على عدم التراجع ـ لكنهم فى تقديرهم للامر على هذا الاساس ظلوا مستمسكين بالسلام ، وداعين الى عدم سلوك سبيل الحرب مهما يكن بعد المسافات الزمنية :

والقيمة الدينية التى تدفعهم الى الوقوف الى جانب السلام فى كل الحالات هى قيمة إنسانية بحتة .

إنهم يدركون أن هناك ظلما وقع على أهل الكويت من أهل العراق . وهذا الظلم يجب أن يرفع ـ لكنهم يدركون أيضا أن الحرب ليست الوسيلة المثلى فى رفع هذا الظلم .

إن الحرب سوف تحقق الظلم الاكبر والاعنف . الظلم الذى لايقف عند حدود العراق وإنما يتجاوز هذه الحدود الى الكويت



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٠

نفسها مرة ثانية ، والى بقية دول الخليج ، والى كل الدول التى تشارك فى الحرب . ومن هنا يدعو آباء الكنيسة الى مفاداة الظلم الكبير بالظلم الاصغر . .

ويأتى هذا المنطق الكنسى غير بعيد من المنطق الاسلامى الذى تنتهى عنده بعض القواعد الأصولية الفقهية التى قال بها علماء أصول الفقه الاسلامى بصدد حديثهم عن : درء المفاسد .

ونقف هنا من قواعد الاصوليين عند هاتين المقولتين : ــ

١ ــ دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة .

٢ ــ اختيار أخف الضررين .

والمقولة الاولى إنما تعنى أنه اذا دعت الضرورة الى اتخاذ موقف معين فى حالة بعينها ــ حالة يكون فيها جلب المنفعة مساويا تقريبا لجلب ضرر فإن الموقف الاسلامى يكون مع دفع الضرر وليس مع جلب المنفعة .

إن دفع الضرر هو الذى له الأولوية عند الاختيار .

ومقتضى هذا أن دفع الضرر الذى تجلبه الحرب فى أزمة الخليج هو الذى له الأولوية .

أى أن موقفنا يجب ان يكون ضد الحرب دفعا للضرر ، ولايكون معها فى جانب جلب المنفعة .

والمقولة الثانية تعنى ، أنه فى حالة التأكد من الحاق ضررين بالمجتمع من حدث يقع ، ونريد تفادى أحدهما بالآخر فإن الموقف يكون اختيار أخف الضررين تفاديا للضرر الأكبر .

وهذا يعنى فيما يخص أزمة الخليج ان الضرر الذى وقع الى الآن هو أخف الضررين بالنسبة الى الحرب التى يمكن أن تضر العراق والكويت والسعودية ودول الخليج والدول المشاركة فى الحرب .

إن الاصولية الفقهية فى أزمة الخليج هى مع السلام وضد الحرب فى كل الحالات .

وتبقى بعد ذلك كلمة لابد منها . لماذا حين يكون الصراع اسرائيليا عربيا نكون مع السلام ونلتزم به وحين يكون عربيا عربيا لانلتزم بالسلام ، ونتادى بالحرب .

نفعل ذلك ونحن نعلم أنه فى الصراع العربى العربى تبقى الارض عربية ، ويبقى المجتمع عربيا . أما فى الصراع الاسرائيلى العربى فإن الارض تصبح عربية ، وإن المجتمع يفقد هويته العربية .

أليس هذا من العجب العجاب .. ! !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

مصدر عراقي بالقاهرة السفير لم يطلب تأخير سفينة « السلام »

نفى مصدر اعلامى بالسفارة العراقية بالقاهرة ما وردته وكالة انباء الشرق الاوسط عن طلب السفير العراقى بالقاهرة بتاخير مرور سفينة السلام (ابن خلدون) التى تحمل الحليب والدواء لاطفال العراق وشخصيات نسائية عربية وعالمية .

اوضح المصدر ان السفير العراقى كان موجودا فى بورسعيد للصعود الى السفينة وتحية المشاركين فى الرحلة ، ولكنه لم يتمكن من ذلك بسبب ايقاف السلطات المصرية السفينة خارج ميناء بورسعيد بحوالى ١٥ ميلا ، مما حال دون وصول السفير اليها .

وتؤكد مصادر ـ الشعب ـ ان سلطات ميناء بورسعيد قد منعت بالفعل السفير العراقى والصحفيين من الصعود الى السفينة كما رفضت اعفاءها من رسوم عبور قناة السويس البالغة ١٥٠ الف دولار .. وقد غادرت السفينة قناة السويس يوم السبت الماضى فى موعد متاخر حتى لا يتمكن الصحفيون والسفير العراقى والقيادات النسائية المصرية الشعبية من الصعود اليها او تزويدها باية معونات .

المؤتمر الإسلامي الطلابي العالمي يناقش

الرؤية الإسلامية للقضية الكويتية

رسالة الإمارات من

صلاح عبد المقصود

السيد أبو داود

كان المؤتمر الطلابي الإسلامي العالمي ، والذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات ، فرصة طيبة لتاصيل الرؤية الإسلامية للقضية الكويتية ، تلك الرؤية التي من اجلها اقيم المؤتمر ، ودعي إليه اكثر من ثلاثمائة شخصية ، يمثلون الحركة الإسلامية العالمية والمنظمات الطلابية والشبابية من مختلف بلاد العالم .

وكان من بين المشاركين في هذا المؤتمر والذي عقد بإمارة الشارقة في الفترة من ٨ ـ ١١ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ، كل من الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ، والبروفيسور برهان الدين رباني وزير الإعمار في حكومة المجاهدين الافغان ، والشيخ خليل الحامدي ممثل الجماعة الإسلامية بباكستان ، والاستاذ كمال الهلباوي مدير مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بإسلام اباد ، كما حضره نائب رئيس حزب الرفاه التركي ورؤساء وممثلو المنظمات والاتحادات الطلابية الإسلامية ولفيف من الدعاة والمفكرين .



الاستبداد في الحكم ، وشعور الحكام أن دولهم ملك لهم من أسباب القضية

موقف الحركة الإسلامية من القضية الكويتية

اقام المؤتمر عدة ندوات جماهيرية كان اهمها تلك الندوة التى عقدت تحت عنوان « موقف الحركة الإسلامية العالمية من القضية الكويتية » ، وقد حاضر في هذه الندوة فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين .

قال الأستاذ مشهور إن الإخوان المسلمين من اكثر الناس معرفة بشعب الكويت المتدين المعطاء ، ولذلك المهم اشد الألم ما حدث من العراق في ٢ اغسطس ، بل كان لهم موقفهم قبل الغزو عندما احتدم الخلاف بين الكويت والعراق ، فاصدر فضيلة المرشد العام بيانا طالب فيه بحل الخلافات بالطريق السلمى وبروح الاخوة .

واضاف الأستاذ مشهور قائلا بان جماعة الإخوان المسلمين وقفت إلى جانب الشعوب والاقليات الإسلامية ، ثم إلى جانب قضية فلسطين وافغانستان . لقد وقفت الجماعة مع قضية فلسطين منذ الثلاثينيات ، وكانت الحرب التى بدات على الجماعة بسبب وقوفها إلى جانب فلسطين الإسلامية ، وكان الإمام حسن البنا هو شهيد فلسطين .

وعن موقف الإخوان المسلمين من قضية الكويت قال : « لقد اصدر الإخوان المسلمون بيانهم الاول في صبيحة يوم الغزو العراقى ثم صدر البيان الثانى في ١١ اغسطس ، وكان فيه إدانة ايضاً للغزو العراقى وتحذير من التدخل الاجنبى .

وزار السفير العراقى فضيلة المرشد العام الذى اكد له على موقف الإخوان ورفضهم للغزو العراقى ، ثم زار وزير الصحة الكويتى والسفير الكويتى فضيلة المرشد العام والذى اكد لهما ايضاً موقف الإخوان الثابت من قضية الكويت ، ثم تم تشكيل الوفد الإسلامى للسعى من اجل المصالحة ، إلا أن الجهات المسئولة في مصر منعت سفر وفد مصر الذى كان سيراسه فضيلة المرشد العام .

وتحدث الأستاذ مصطفى مشهور عن الآثار السلبية للغزو العراقى على كل من القضية الفلسطينية والقضية الافغانية .

وقال إن القومية العربية هى التى اثمرت هذه الثمار الخبيثة ، ولابد من الاستفادة من المحنة والتقرب إلى الله ، وبث الامل في النفوس .

واجاب الأستاذ مصطفى مشهور عن بعض الأسئلة حول موقف الحركة الإسلامية من القضية الافغانية ، كما قال : إن موقف الإخوان المسلمين في السودان يعبر عنه الدكتور الحبر نور الدايم والأستاذ صادق عبدالله عبدالماجد ، وفى



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

موقف الإخوان المسلمين من قضية الكويت واضح وصريح فقد أدانوا الغزو العراقي من أول يوم كما رفضوا التدخل الأجنبي لما له من أخطار

الجزائر يعبر عنه الأستاذ محفوظ نحناح ، وان موقف الإخوان داخل تونس واليمن والأردن متسق مع موقف الإخوان في مصر . ولكن لا ننسى ان هناك جهات تحاول تشويه صورة الحركة .

اوراق المؤتمر

ناقش المؤتمر عدة اوراق كانت على درجة كبيرة من الدقة والموضوعية ، وكان من بين هذه الأوراق ورقة تحت عنوان « حزب البعث في الميزان » تقدم بها الدكتور سعيد حارب الأمين العام لجامعة الإمارات .

وورقة تحت عنوان : جرائم النظام العراقي ضد الشعب الكردي . للأستاذ محسن جوامير .

وورقة عن الأوضاع الصحية تحت الاحتلال للدكتور احمد الشطي . ودور الكويت في دعم الدولة العربية والإسلامية للأستاذ بدر الحميضي . واثر العدوان على الانتفاضة والقضية الفلسطينية للأستاذ عصام التيم . والظالم والمظلوم في القضية الكويتية للشيخ عبدالحميد البلالي ، والدور المطلوب للحركة الطلابية الإسلامية العالمية للأستاذ خليفة السويدي .

كما شهد المؤتمر عدة ندوات جماهيرية كان من بينها ندوة عن الرؤية الإسلامية للقضية الكويتية ، شارك فيها كل من د . إسماعيل الشطي و د . عبداللطيف المحمود .

واخرى عن : ماذا خسرت الأمة بالعدوان العراقي وشارك فيها الأستاذ فهمي هويدي والأستاذ جاسم السعدون .

كان من الأوراق العامة التي قدمت للمؤتمر ورقة تحت عنوان : « التاصيل الشرعي للعدوان العراقي » تقدم بها الدكتور عبداللطيف محمود آل محمود الأستاذ بجامعة البحرين .

وقد تحدث فيها عن الحدود بين العرف والقانون فقال : إنه رغم ان تقسيم الأرض العربية والإسلامية ، وتحديد حدودها جاء على يد الدولة المستعمرة التي بسطت نفوذها عليها بعد انهيار الخلافة العثمانية مع الأخذ بالأعراف السائدة انذاك ، إلا ان هذا القانون لم يمنع الوحدة او الاتحاد بين تجمعين او اكثر ، إذا اراد الأفراد او الأنظمة الحاكمة ذلك ، ولم تكن القوة وسيلة قانونية للوحدة او الاتحاد إلا عندما يتعامى القادرون من الدول عنها .

وإن التقنين الدولي للعرف الذي كان سائداً ردحاً طويلاً من الزمن لا يتعارض واحكام الشريعة الإسلامية ، فإن من قواعدها الواضحة التي يعرفها علماء الإسلام « ان العرف محكم » و « ان



المصدر : لواء الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً » .

وتحدث عن العلاقة بين الكويت والعراق فقال : إنه إذا كانت العلاقات التجارية والسياسية والاجتماعية تقوم على أساس من تبادل المصالح ، ولا يمكن الاعتماد عليها والاحتكام إليها لتبدلها وتغيرها ، وإذا كان التجمع تحت مظلة المنظمات الإقليمية والدولية تمليها السياسة المتغيرة التى لا تحفظ العهود والمواثيق ، وإذا كان الانتماء اللغوى لا قيمة له فى العلاقة بين الدول ، وليس له مصدر ثابت تؤخذ منه قواعد التعامل بين الطرفين المنتمين إليه للحكم بينهما عند الاختلاف ، وإذا كان الجوار والروابط الأسرية لا عبرة لها فى مفاهيم غير المنتمين إلى الدين ، وبالتالى يمكن لهم ان ينتهكوا حرمة الجار والقريب ،

أسباب القضية الكويتية

وعن أسباب الأزمة والتى تمثل الوجه الاستراتيجى والفلسفى يقول الدكتور عبداللطيف آل محمود :

- غياب النظرة الحضارية للأمة الإسلامية فى حركة دول المنطقة .
- افتقاد الفكر الموحد الجامع لحركة الأنظمة فى دول المنطقة ، فالعراق يسيطر عليه حزب البعث ردحا طويلا من الزمن ، وتمكن من فرض سيطرته على الشعب العراقى بكل فنون القوة والهيمنة . ودول مجلس التعاون الخليجى تجمع بينها العادات والتقاليد والأصول القبلية المشتركة ، وأنظمة الحكم المتشابهة والإيمان بالدين وإسلام الشعائر (العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج) .

اما إسلام الشرائع (السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والدفاع والقانون) فهى بعيد عن ان يكون فكراً موحداً لهذه الأنظمة .

- الاستبداد فى الحكم ، فالأنظمة الحاكمة فى دولة الخليج إما انها لا توجد فيها مجالس تشريعية بتاتاً او توجد فيها مجالس صورية تصدر ما تريده الأنظمة .
- شعور الحكام ان الدولة وما عليها من ثروات ملك خاص لهم يتصرفون فيه كما يشاءون ، يأخذون ما يريدون ويعطون ما يرغبون ، ينعمون ويحرمون ، ويمنحون ويمنعون ، يقربون ويبعدون ما يشاءون حتى صار ما يصل إلى الشعوب إنعاماً وتفضلاً وتكرماً وعونا ومساعدة وهبة وعطاء يحتاج إلى تمسح وتقبيل للأيدى والأنوف والأعتاب ، وقدر كبير من الرياء والذلة والصغار والاسترضاء .
- تغييب الرأى الآخر إعلاميا والحد منه ، فالأنظمة الحاكمة تسيطر سيطرة كاملة على الأجهزة الإعلامية من تلفزة وإذاعة وصحافة ومطبوعات ولا تسمح لغير رأيها ان يظهر .
- تمزق الكيان السياسى لدول مجلس التعاون الخليجى فلكل منها علم وجيش وعملة وقانون وسياسة خارجية وشعارات رغم وجود هذا المجلس الذى عمل كثيراً لحماية الأنظمة الحاكمة ، وعمل قليلاً لمصلحة المواطنين ، وما بين هذه الدول من التفرد اكثر مما بينها من التعاون والتوحد .

حدة فى عرض القضية

لعل من الملاحظات التى تستحق التسجيل هنا هى حدة بعض الإخوة الكويتيين فى عرض قضيتهم ، ولعل دافع

ذلك هو ما اصابهم من ظلم وتشريد ، وقد تقدم الاخ الدكتور إسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع -رد الله غيبتها بورقة - اتسمت بشيء من الحدة في انتقاد الحركة الإسلامية ، والتعميم في الحكم على موقفها .

ولعل موقف الاخ الدكتور إسماعيل الشطي يرجع إلى وجوده في الكويت المحتل ولفترة طويلة لم يتح له فيها اطلاعه ومتابعته لموقف الجماعة الواضح والصريح من الغزو العراقي للكويت (٧) .

" رؤية الشباب الإسلامي في الخليج لقضية الكويت تتسم بالموضوعية وعمق الفهم "

ولعل ذلك يؤكده ما ينسبه إلى الجماعة من صمت مطبق تقريباً في الأيام الستة الاولى من الغزو رغم ان الجماعة اصدرت بيانها بإدانة واستنكار الغزو في يومه الاول ، بل وفي اعقاب الإعلان عنه .

توضيح مواقف الحركة الإسلامية

إلا ان كثيراً من الاوراق والبحوث تميزت بالدقة والاتزان وبعد النظر . ولم تلق ورقة د . الشطي نفسها القبول لدى الكثير من اهل الخليج . وقد تناول ممثلو الحركة الإسلامية كلام د . الشطي وفندوه ، وصححوا كثيرا من الوقائع .

● وقف الشيخ خليل الحامدى ممثل الجماعة الإسلامية بباكستان ، وكان من ضمن اعضاء وفد الوساطة ، وقال : لقد كان الوفد صريحاً مع كل الزعماء الذى التقى بهم ، واذكر ان القاضي حسين احمد امير الجماعة الإسلامية وعضو الوفد قال لصدام حسين إذا كنت جاداً في توجهاتك الإسلامية فعليك ان تسمح للإسلاميين بالحركة وحرية الدعوة ، وتخفف الخناق عنهم .

ووجه الحامدى اللوم إلى الكويتيين وقال : لوموا انفسكم فانتم الذين ساعدتم صدام حسين طوال سنوات حربه الظالمة التى بداها ضد إيران ، وحدثت مذابح الاكراد على يد صدام حسين ، وتكلم العالم كله ولم تتكلموا ، وعندما نشرناها في باكستان جاءتنا استنكارات شديدة من اهل الخليج .

● وقال الأستاذ كمال الهلباوى مدير مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بإسلام اباد ، إن الإخوان المسلمين كانوا اسبق الناس بإدانة الغزو وقد اصدروا بيانهم الاول في صبيحة يوم الغزو في ٢ اغسطس ١٩٩٠ ، وليس صحيحاً ان الحركة صمتت لمدة ستة ايام .

وإنه حينما تدافعت القوى الاجنبية اصدر الإخوان بيانهم الثانى مؤكدين فيه ما جاء في بيانهم الاول من استنكارهم للغزو العراقي ومطالبة العراق بالانسحاب الفورى ، ثم إدانة التدخل الاجنبي في المنطقة ، وعن وفد الوساطة قال الاستاذ الهلباوى إن فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين ونائبه الاستاذ مصطفى مشهور والمستشار المامون الهضيبي قد منعوا من السفر والمشاركة في الوفد .

● وقال الأستاذ مصطفى الطحان أيضاً إن الإخوان المسلمين كانوا أول هيئة أدانت الغزو العراقي قبل أن تعلن أية حكومة موقفها ، وأن موقف الإخوان من أزمة الكويت واستنكارهم للغزو العراقي ، ومطالبتهم بالانسحاب الفوري من الكويت ، وإدانتهم للتدخل الأجنبي هو موقف واضح وصريح من أول الأزمة وحتى اليوم .

وعن موقف الحركة مما يحدث داخل الكويت قرا الأستاذ الطحان فقرات من عدة بيانات تستنكر ما يجرى لإخواننا داخل الكويت .

وذكر الأستاذ الطحان أخاه الشطي وهو رئيس تحرير الشقيقة مجلة المجتمع ، بأنه كان ممن أفرد لصورة صدام حسين في الماضي غلاف المجتمع . وأن كثيرين لم ينشروا كلمة واحدة عن المذابح التي ارتكبها صدام حسين في حق الأكراد ، وإبادتهم بالأسلحة الكيماوية ، وقد نشرت لواء الإسلام عن هذه المذابح والمآسي كثيراً .

وقد عقب الشطي بأنه استخدم التبعيض في الحديث عن مواقف الحركة الإسلامية ، وأنه لم يقصد من كلامه الإخوان المسلمين في مصر ـ الحركة الإسلامية الأم ـ فموقفهم واضح وصريح منذ بداية الأزمة .

وقال أما بالنسبة لما نشرناه عن صدام فكان في وقته ، وكلنا خطاءون ، أما عن المذابح التي تعرض لها الأكراد في حلبجة فقد رفضت الرقابة على الصحف أن تنشر شيئاً عنها في المجتمع .

وبقيت عدة ملاحظات

إن المؤتمر أفاد في تقريب وجهات نظر الإسلاميين من القضية الكويتية واختتم توصياته ومقرراته بالإشادة بمواقف الحركة الإسلامية العالمية (الإخوان المسلمون) وناشدها المزيد من الدعم لقضية الكويت .

كذلك لم يغفل المؤتمر القضايا الإسلامية الأخرى ، فقد كان المؤتمر فرصة للتنفيس عن بعض المكلومين في أرضنا الإسلامية ، فعلى هامش المؤتمر تم التعرض للقضية الفلسطينية والأفغانية والكردية والسيريلانكية وغيرها ، كما كان فرصة لاستعراض الوضع داخل العراق نفسها التي شارك فيها بعض المعارضين ومنهم د . صاحب الحكيم رئيس منظمة حقوق الإنسان العراقية الذي تحدث عن الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان في العراق .

والملاحظة الجديرة بالتسجيل هنا أيضاً دور الشباب الكويتي المسلم في خدمة قضية الكويت في الداخل والخارج ، فلم يشغل أي تيار سياسي نفسه بقضية الكويت مثلما انشغل بها الإسلاميون ، ففي داخل الكويت وقع على الإسلاميين عبء إدارة المرافق العامة ، والقيام على مستلزمات الحياة من غذاء وشراب ، وكفالة المحتاجين ومعالجة المرضى وإزالة القمامة من الشوارع ، ورفع الروح المعنوية للكويتيين والربط بين أزمة الكويت وقضية الإيمان ، كل ذلك من خلال اتصالهم بالناس في المنازل والشوارع والمساجد .

أما في الخارج كان الإسلاميون خير سفراء لبلدهم الكويت يعرضون قضيتها ويدافعون عنها ، ويزيلون عنها اللبس والغموض ، وقد شكلوا ما سمي بالهيئة الإسلامية العالمية للتضامن مع الكويت ، تلك الهيئة التي أوفدت الوفود إلى شرق العالم وغربه بقصد عرض قضية الكويت وجلب التأييد لها . ثم كان هذا المؤتمر من ثمار الإسلاميين أيضاً ، وقد عكس الوجه





المصدر : لـــــواء الإســلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ ديســـمبر ١٩٩٠

مجلس التعاون الخليجي عمل كثيراً لحماية الأنظمة الحاكمة وعمل قليلاً لمصلحة المواطنين ‹‹

المضيء لشباب الخليج عامة والكويت على وجه الخصوص .

كيف يفكر شباب الكويت

والسؤال الآن هو كيف يفكر شباب الكويت الإسلامي وما موقفه من الأزمة ؟ والجواب : ان الأزمة اوضحت درجة كبيرة من الفهم والنقد فقد قدم الشباب الإسلامي في الخليج رؤية واضحة للقضية الكويتية واسبابها والسبيل إلى حلها ، وطالبوا بالوحدة العاجلة بين دول الخليج كخطوة على طريق الوحدة الشاملة .

يقول بدر السميط رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت :

« إن القدر الوحيد لبلاد مجلس التعاون الخليجي هو ان يأتلف شملها في شكل من اشكال الوحدة وصولاً إلى تحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة في مرحلة مقبلة ، ولكن من دون إرجاء ولا إبطاء .. فتجربة مجلس التعاون الخليجي قد يجاوزها الزمن من اكثر الوجوه ، فلابد اليوم من جراة المراجعة النقدية الشاملة لهذه التجربة ..

وعن موقف الشباب الإسلامي في الكويت من دعوة إعادة ترتيب الأمن في المنطقة يقول بدر السميط : « نود ان نقولها صريحة واضحة من غير لبس ولا تزوير بان ابناء هذه المنطقة ـ وابناؤها فقط ـ هم من يقع عليهم عبء ترتيب الأوضاع في المنطقة ، ترتيباً يلحظ اول ما يلحظ ثوابت الإنتماء إلى عالم العروبة ، ودار الإسلام ـ كما يلحظ بالدرجة نفسها الحفاظ حاضراً ومستقبلاً على المصالح الحقيقية الفعلية لشعب هذه المنطقة ، هذا الشعب الخليجي الواحد ، بما في اصول هذه المصالح من حرية كاملة عن هيمنة او نفوذ ، ومن استقلال ناجز عن اية محاور دولية ، ومن وحدة لاحمة هي اليوم وحدة روحية وكيانية وثقافية واجتماعية قائمة ، ونريدها في الغد القريب وحدة سياسية شاملة يباركها الله من فوق سابع سماواته ، وننقذ بها رقابنا ورقاب ذرارينا من الارتهان في اسواق النخاسة الدولية » .

ويرى شباب الكويت على لسان بدر السميط رئيس اتحاد طلاب الكويت انه ما من مشروع وحدوي صحيح ومستقل عن تاثيرات وإملاءات القوى الدولية النافذة إلا ذلك المشروع الذي يتخلق بإذن الله في رحم الشورى .

فالشورى هي العاصمة الكبرى من العواصم ، وما انهارت المجتمعات ، ومازالت الدول ، وما تداعت اقوى واغنى الامبراطوريات إلا يوم طويت بيارق الشورى ، ورفرفت رايات الاستبداد ، وانعزل الحاكمون عن الشعوب فاعتزلتهم الشعوب ، وكثر الفساد في البر والبحر واوسدت الامانات إلى غير اهلها ، واعتدت القلة الخاصة على اموال الكثرة العامة ، وانكفأت الموازين القسط ، وغابت الرقابة والمحاسبة الشعبية وحكمت موازين الجاهلية في الارض .

امام القيادة الشعبية الاسلامية

صدام يؤكد رغبته في لقاء فهد

اذا كانت الاسبقية عندهم للبترول فان الأولوية عندنا للقدس

عمان ـ شعبان عبد الرحمن

في اطار مساعيه واتصالاته في الدول العربية والاسلامية للمساهمة في حل مشكلة الخليج سلمياً وتجنيب المنطقة حربا مدمرة وللحيلولة دون انفراد امريكا بحل المشكلة وصل وفد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية الى القاهرة يوم الاحد الماضي قادما من العراق وبعد ان قام بزيارات لكل من اليمن والاردن وايران وسوريا التقى خلالها مع رؤساء وكبار المسئولين فيها .

كان الوفد برئاسة الدكتور محمد احمد الشريف وشارك يشارك فيه الاستاذ ابراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور احمد شوقي الحفني امين عام المساعد للحزب قام الوفد بزيارة لبغداد يوم الجمعة الماضي استمرت ثلاثة ايام حيث استقبل السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وفي اليوم التالي عقد الرئيس صدام حسين اجتماعا مع الوفد استغرق ساعتين تحدث خلاله عن الضغوط الكبيرة التي تعرض لها العراق لتقليص دوره ولتخريب اقتصاده في المنطقة .

وقد راى الرئيس صدام حسين ان يبلغ رسالة علنية للملك فهد بانه حريص على اللقاء المباشر معه . وقال : لو ترك للعرب ان يبحثوا مشاكلهم وعندما يكون العرب المعنيون جادين وفي المقدمة منهم السعودية فان كثيرا من الامور ستحل ولكن نرجو ان تتمكن السعودية من التغلب على الضغوط ، فقد اصبحت مغلوبة على امرها .

وكشف الرئيس العراقي للوفد انه تحدث بوضوح في فبراير ١٩٩٠ خلال اجتماع لقادة مجلس التعاون العربي في الاردن بانه يرفض الظلم ويرفض الاستغلال والمذلة فامريكا تريد ان تهيمن كمرتكز للظلم والطغيان والالحاد ..

واكد ان العراق لايريد الحرب وانني اعاهدكم اننا لن نستسهل استخدام السلاح ولكن اعاهدكم ايضا على اننا اذا ما اجبرنا على استخدام السلاح فاننا سنقاتل بكل معاني الشرف الاسلامي والعربي التي نعرفها ونؤمن بها وتعلمناها وسوف يهزم الظالمون مهما كان عدد جيوشهم .

وقال صدام اننا نريد الشرعية الدولية ونريد القانون الدولي ولكن تحت خيمة هذا المفهوم تحت خيمة التطبيقات التي تظلم العرب والمسلمين والتي بسببها جزئت اراضيهم ونهبت ثرواتهم ومازالت تنهب واغتصبت فلسطين ومازالت تغتصب ..

اضاف اذا ما ارادوا احترام الشرعية الدولية والقانون الدولي فعليهم اذن ان يصحوا كل انحرافاتهم وكل مساوئهم والا فاننا عند ذلك نعود لنواجه حالة استخدام القياسات المزدوجة ونعود لنرى ان القانون الدولي محض غطاء ..

واكد ان العراق يصر على هذه النقطة لان الفرصة قد فتحت اهتمام العالم الغربي على المنطقة ومن هنا فان على العرب والمسلمين ان يطرحوا قضاياهم العادلة في المنطقة لتكون ركيزة لتصحيح كل القضايا غير العادلة خارج الوطن العربي .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

● ايران : لن نقبل تدمير القوة العراقية ونطالب بانسحاب العراق

وقال صدام انني اصر على ان الذى يريد ان يتدخل فى شئون المنطقة عليه ان يدخل من منطق احترام القانون الدولى فنحن مع احترام القانون ولكن عليهم ان يطبقوا القانون كما هو وعلى كل القضايا باستيعابها .. فاذا قالوا لنا لنبحث اولا قضية الخليج ضمن القانون الدولى ثم نبحث قضية فلسطين بعد ذلك فنحن نقول لهم اذا كان البترول هو الاهم بالنسبة لكم فان القدس هى الاهم بالنسبة لنا وكل امة ينبغى ان تحترم استقباباتها ..

ومن هنا فاننا عندما نحترم القانون الدولى فاننا نضع الامور ضمن اطار المكاسب العليا للامة العربية وللمسلمين فعودة القدس مكسب والسلام والاستقرار وارساء العلاقات القائمة على الاحترام وعدم التدخل وعدم استخدام القوه بين ابناء المنطقة مكسب نريده نحن بهذا المنظار . منظار كل الاخرين مطلوب منهم ان يقدموا تضحية لما يجعل القانون الدولى محترما ولذلك فاننا نصر على ان امريكا وغيرها ان يتركوا للعرب حل مشاكلهم فيما بينهم ففى الميدان العربى تكون المرونة اكثر من الميدان الدولى

كان الدكتور محمد الشريف رئيس الوفد وكذلك المهندس ابراهيم شكرى قد تحدثا فى بداية الاجتماع فاكد ان الدافع لتحرك وفد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية هو ذلك الحشد الرهيب من الاعتداء على الاراضى المقدسة ورغبتنا كممثلين لملايين المسلمين فى حل القضايا العربية فى اطار عربى اسلامى والا تعطى الفرصة لاعدائنا لكى يتحكموا فينا واكد شكرى ان الشعوب الاسلامية لن تقف مكتوفة الايدى ان بادرت امريكا بالعدوان على العراق .

كان وفد القيادة الشعبية الاسلامية قد

وصل الى طهران صباح الثلاثاء الماضى قادما من عمان وعلى الفور اجتمع بوزير الخارجية الايرانى على اكبر ولاياتى الذى اكد موقف بلاده الثابت من هذه الازمة وهو رفض غزو اى دولة لدولة اخرى والمطالبة بانسحاب القوات العراقية من الكويت والوقوف بشدة وبحزم ضد تواجد القوات الاجنبية فى المنطقة وانه لابد من التعاون لاخراج هذه القوات وفى نفس الوقت عدم تمكين الولايات المتحدة من الانفراد بحل المشكلة لان ذلك يعنى سقوط مصالح العرب والمسلمين كلية فى يدها ولذلك فلابد ان يتصدى المسلمون لحل مشاكلهم بانفسهم

اتفق الوفد مع رؤية وزير الخارجية الايرانى واضاف مطلبا جديدا من ايران حيث استحث الدكتور محمد شريف رئيس الوفد ايران على الاتستجيب ولاتشارك فى الحصار الغذائى والدوائى المفروض على الشعب العراقى وان يكون ذلك محل نظر السلطات الايرانية كمسالة انسانية واسلامية لان الغذاء والدواء يمثلان جانبا انسانيا بحتا

ورد وزير الخارجية الايرانى بقوله اننا لانضمر اى نوايا سيئة ضد العراق ولقد فتحت بيننا القنوات مما اتاح لنا قدرا من التفاهم والتعاون فى ضوء موقفنا السابق ذكره من الازمة

فى اليوم التالى استقبل هاشمى رافسنجانى رئيس الجمهورية الوفد واكد على نفس المعانى والمواقف التى ذكرها وزير خارجيته فى اليوم السابق وقال اننا لاندخر وسعا فى المساهمة فى الحل السلمى للمشكلة لان هذا التواجد الاجنبى المكثف فى المنطقة يمثل ازعاجا لنا واننا مع مطالبتنا بانسحاب العراق وعودة الكويت لاهلها لايمكن ان نقبل تدمير قوة العراق او ابادة شعبه

وعقب مقابلة الرئيس الايرانى توجه الوفد مباشرة الى دمشق التى وصلها ظهر الاربعاء الماضى وهناك التقى باثنين من كبار المسئولين السوريين كل على حدة وهما الدكتور عبدالله الاحمر امين عام مساعد حزب البعث وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى

وصرح الدكتور ابراهيم الغويل المتحدث الرسمى باسم الوفد للشعب بان عبدالله الاحمر شرح للوفد موقف سورية من الازمة وانها لاترضى ابدا ضرب القوة العراقية او المساس بالشعب العراقى كما انها لاتشجع حل المشكلة عن طريق الحرب لأن اضرارها ستؤثر على الجميع وان سوريا مستعدة للاشتراك فى اى حلول سلمية تجنب المنطقة هذه الحرب المدمرة وانها ستكون ركيزة ضد التواجد الاجنبى فى المنطقة شريطة ان ينسحب العراق اولا من الكويت

وطرح وفد القيادة الشعبية الاسلامية على المسئول السورى اهمية الربط فى الحل بين قضيتى الخليج وفلسطين فكان رده ان قضية الخليج عربية واطرافها عربية ويمكن الحديث فيها وحلها بين العرب ولايجب ان يرتهن الموقف بالنسبة للخليج باسرائيل

وقال لى الدكتور احمد شوقى الحفنى المتحدث الرسمى للوفد متحدثان رسميان - ان الوفد استفسر من عبدالحليم خدام عن مشاركة سوريا بقوات ضمن القوات الاجنبية فى السعودية فاكد ان القوات السورية ذهبت للدفاع عن الاراضى السعودية وانها لن تشارك فى اى هجوم على العراق

واشار الى قول خدام ان ارسال سوريا لقواتها الى السعودية حقق العديد من الفوائد والاهداف اذ جعل اهل الخليج لايفقدون الأمل فى العرب وجعلهم يشعرون ان هناك دولا عربية تنهض لمواجهة العدوان حتى وان كان من دولة عربية على اخرى مشيرا بحسب رايه - ان الامر ليس مسلما برمته بالنسبة للقوات الاجنبية

وبعد معرفة وجهة النظر السورية غادر الوفد سوريا

ووصل مرة اخرى الى عمان ظهر الخميس الماضى وتوجه من المطار مباشرة الى مقابلة مع الملك حسين والتى كانت قد تاجلت فى اللحظات الاخيرة يوم الاثنين الماضى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

وتحدث الملك حسين فابدى ترحيبه وتاييده للوفد حتى انه قال اعتبرونى واحدا منكم ..

وقال ان الاردن منذ بداية الازمة وهو ذو موقف ثابت يقوم على معارضة استيلاء الغير بالقوة لاى دولة والمطالبة بانسحاب العراق من الكويت وحل كل المشاكل المعلقة بالطرق السلمية فى اطار الاسرة العربية والاسلامية مؤكدا ان الفرصة مازالت قائمة لتحقيق بدء الحوار العربى بعيدا عن الهيمنة الاجنبية واشار فى هذا الصدد الى ان الامر المؤكد هو ان الاطراف الاجنبية ليست حريصة على مصالح اجيالنا كما هو الامر بالنسبة الينا اذا لا تريد هذه الاطراف للقيادات العربية والاسلامية ان تعالج قضاياها بما تقتضيه المسئولية الوطنية والقومية والتاريخية ..

واوضح العاهل الاردنى انه لو اتيح للحوار ولجهودنا ان تنجح منذ البداية لما وصلت الازمة الى ما وصلت اليه الان واكد ان الفرصة للحل السلمى مازالت قائمة وان من يتصور ان امتنا ميتة فهو مخطىء فنحن واثقوا من ان امتنا حية وانها عاقدة العزم على الوصول الى اهدافها . وكرر العاهل الاردنى التأكيد على استعداد الاردن الكامل للمساهمة فى اى جهد عربى اسلامى لحل الازمة عن طريق الحوار والتفاوض داخل الاسرة العربية الاسلامية هذا بالرغم مما يعانيه من مصاعب وتحديات مشيرا الى ان الشعب الاردنى فى ظل احترام حقوقه الانسانية والديمقراطية الكاملة التى يتمتع بها يعبر بكامل حريته عن هذه المواقف التى تعكس مشاعر كل العرب والمسلمين

واوضح ان غياب الديمقراطية وحقوق الانسان العربى والمسلم اتاحا لخلافاتنا ان تتصاعد ولجبهتنا الواحدة ان تتصدع فنفذ الينا الطامعون من خلال ثغرات خلافاتنا وشكوكنا ..

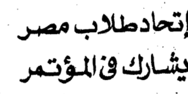


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

إتحاد طلاب مصر يشارك فى المؤتمر



ايمن على



احمد الريدى

شارك اتحاد طلاب جامعات مصر فى المؤتمر الطلابى الإسلامى العالمى الذى عقد مؤخراً بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان « نحو تاصيل الرؤية الإسلامية للقضية الكويتية » .

وقد مثل طلاب مصر كل من ايمن علي رئيس اتحاد جامعة القاهرة ، واحمد السريدى .

وكان لهما دور بارز فى اعمال المؤتمر حيث راس ايمن على إحدى جلسات المؤتمر ، والقى احمد السريدى كلمة طلاب مصر فى المؤتمر والتى اوضح فيها مساندة طلاب مصر للشعب الكويتى ورفضهم للغزو العراقى ، والتدخل الاجنبى فى المنطقة .

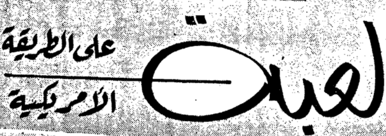


المصدر : لـواء الإسـلام

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر صفحة



لعبة على الطريقة الأمريكية

ماذا تعني مبادرة الرئيس الأمريكي بوش فتح حوار مع الرئيس العراقي صدام حسين ومن خلال زيارة يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي بيكر إلى بغداد ، ويجتمع فيها بالرئيس العراقي وزيارة يقوم بها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى واشنطن ويجتمع فيها بالرئيس الأمريكي ؟!!

لقد تعددت التفسيرات وتعددت في أعقابها التساؤلات ـ كما طرحت في اثرها عديداً من الاحتمالات !!

بل إنه من خلال ماأعقب مبادرة الرئيس الأمريكي من تصريحات وتصرفات امريكية رسمية وايضا من خلال ماتردد على ساحتنا العربية وفي أعقابها من تساؤلات وتفسيرات عربية ـ صار واضحا ان هناك الآن مايشبه الشكوك العربية لدى بعض جهات عربية مسئولة معنية إزاء حقيقة النيات الامريكية والتوجهات الامريكية .. وهي شكوك لم يعرف مثلها طريقا إلى الظهور ولا يذكر احد انه جرى إعلان عنها من قريب او بعيد طوال الشهور التي اعقبت الغزو العراقي للكويت وحتي ما قبل إعلان الرئيس الامريكي عن مبادرته !! كما انه يمكن القول إن دائرة هذه الشكوك قد اتسعت لتلقى ظلالها على الموقف الامـريكي والموقف العراقي معا وفي وقت واحد !!

والعجيب ان التصرفات الامريكية التي اعقبت المبادرة إضافة إلى التصريحات الامريكية الرسمية وعلى مختلف المستويات الامريكية المسئولة والتي هدفت فيما يبدو إلى إزالة الشكوك بالموقف الامريكي ، او على الاقل نفى التغيير او التبديل في الموقف الامريكي من ازمة الخليج .. لم تؤد دورها نفياً او ، تطميناً ، بل زادت من الشكوك .. وضاعفت من القلق عن بعض الجهات ..

ومثال ذلك ان امريكا التي حرصت على الارتكان إلى القرارات الدولية من مجلس الامن لتعزيز سياستها إزاء ازمة الخليج ووضح ذلك من خلال استصدارها للقرارات من مجلس الامن تؤكد الحصار البحري والجوي ثم القرار الاخير بتفويض بعض الدول اتخاذ كافة السبل لإخراج العراق من الكويت ـ فاجأت العالم عامة والعرب خاصة بمبادرة امريكية صدرت عن قرار امريكي ووضعت الحل امريكيا من خلال حوار امريكي مع بغداد في الإطار الامريكي ومن خلال زيارات يقوم بها بيكر وطارق عزيز دونما التفات لأي دور للمنظمات الدولية او الدول الاخرى !!

وجاء امداد بغداد للسفارة الأمريكية في الكويت بالطعام واللوازم بل والكماليات قبل نفاد المؤن ومايشبه الثناء الأمريكي على التصرف العراقي ثم إعلان العراق عن ترك الحرية للرعايا الاجانب كي يغادروا العراق بلا قيود ثم إطلاق بوش لمبادرته في أعقاب ذلك ثم إعلانه من سحب السفير الامريكي والعاملين في السفارة الكويتية - جاء كل ذلك ليلقي بدوره ظلالاً او اضواء على الموقف الامريكي .. وايضاً الموقف العراقي

عند كثيرين ... وفي نفس الوقت ليدفع جهات - كما سبق - على ساحتنا العربية للتساؤل عن مدى الثبات الامريكي الرسمي عندما اعلنه المسئولون الامريكيون من قبل كاهداف ومبررات لتواجدهم العسكرى في المنطقة

ولعل الرئيس الامريكي بوش حين عاد فاعلن ان سحب السفير الامريكي والعاملين في السفارة الامريكية في الكويت ليس مكافأة للرئيس العراقي

(الذى اعلن ضم الكويت واعتبرها محافظة عراقية ومن ثم فلا مجال فيها لبعثات دبلوماسية .. وإنما مقر هذه البعثات هو بغداد) .. لعل الرئيس الامريكي حين اعلن عن ذلك قد هيأ الأسباب والمبررات لمزيد من التساؤلات حول الموقف الامريكي من خلال مبادرته بدلاً من ان يجيب عنها من خلال منطق يقنع ويطمئن ، او ينفي ويزيل الشكوك .

كثيرون يقولون .. إن ما يجرى في الخليج يشبه مسرحية .. لن يمضي وقت طويل قبل ان يكشف اللاعبون فيها عن حقيقة ادوارهم ... وحقيقة اهدافهم .. وإذا كان احد اعضاء الكونجرس الامريكي - وهو في الوقت نفسه عضو بارز في لجنة الشئون الخارجية قد وصف مايجرى في الخليج بانه لعبة يلعب فيها كل طرف باسلوب تقتضيه متطلبات اللعبة فإن اللعبة على الطريقة الامريكية لا يصلح لها عند واشنطن إلا مبادرة على الطريقة الامريكية .

أبو زياد



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

الازمة فى عيون العالم

خلافات المواعيد :

واجهة اعلامية لمفاوضات فعلية

● أمريكا تبحث عن صيغة مقبولة للتراجع

يرجع الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين والصحفيين الخلاف الذى طال بين واشنطن وبغداد حول تحديد موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي لبغداد إلى اسباب غير تلك المعلنة فى الخطب والتصريحات الصحفية والمتسمة بالتشدد واتهام كل جانب بعرقلة جهود السلام . ويذهب البعض إلى القول بان ذلك الخلاف الذى غطى على كل انباء الخليج الاخرى هذا الاسبوع ما هو إلا جزء من عملية التفاوض غير المباشرة وغير المعلنة بين العراق وامريكا .

تقرير كتبه :

أحمد مصطفى

واذا كان لا يوجد خلاف حول موعد زيارة وزير الخارجية العراقى طارق عزيز الى واشنطن ولقائه مع بوش ، فذلك لأن العراق قد حدد بالضبط مطالبة التفاوضية التى سيحملها عزيز بحديها الاقصى والادنى .

اما بالنسبة للمواعيد المحددة لزيارة بيكر لبغداد ولقاء الرئيس صدام حسين ، فان واشنطن تخشى أن يؤدى الموعد الذى حددته بغداد لهذه الزيارة ، وهو ١٢ يناير القادم ، مناورة لاحراج الادارة الامريكية بحيث لا تجد ما تبرر به موقفها من استمرار المفاوضات دون احراز نتائج لما بعد الموعد الذى حدده القرار ٦٧٨ لمجلس الامن الذى يجيز استخدام القوة ضد العراق اذا لم تنسحب من الكويت فى موعد غايته ١٥ يناير القادم .

وليس معنى هذا ان الادارة الامريكية ستستخدم القرار فور انتهاء الموعد المحدد ، فعلى حد تعبير أحد مسئولى الادارة الامريكية ـ كما نقلت عنه واشنطن بوست ـ فان قرار المجلس لا يجيز استخدام القوة قبل ١٥ يناير ، لكنه لا يلزم باستخدامها بعد ذلك الموعد . لكن بوش يريد ان يجد مبرراً قوياً للتراجع عن التشدد الامريكى ، لذا حددت واشنطن ما بين ٢٠ ديسمبر و٣ يناير لزيارة بيكر لبغداد ، على أمل أن تسفر الزيارة عن انسحاب عراقى ـ ولو جزئى ـ من الكويت يحفظ لأمريكا هيبتها فى التراجع والتنازلات الضرورية لعملية تسوية سلمية .

يؤكد ذلك ان الكثيرين فى الغرب ـ سواء من السياسيين أو المعلقين الصحفيين ـ اصبحوا يتحدثون عن سيناريوهات التفاوض وصفقات التسوية فيما بعد انسحاب عراقى من الكويت ، وان لم يكن كلياً فإلى الحدود الجديدة التى رسمها العراق منذ شهرين ، وكان العراق بالفعل يسلم بذلك ولم يبق سوى الموعد المحدد لذلك ، حتى أن الخلاف على موعد زيارة بيكر يبدو فى الصحافة الغربية على انه خلاف على موعد (الاعلان المفاجىء للرئيس العراقى) بالانسحاب .

لكن العراق فيما يبدو لا يزال يحتفظ بهذه الورقة التفاوضية حتى يتم صياغة المقابل الامريكى فى الصفقة وكسب المزيد من الوقت للترويج للحد الاقصى من المطالب العراقية وهو حل النزاع العربى الاسرائيلى بنفس معايير ومقاييس حل أزمة الخليج على اساس ان امريكا طرف رئيسى فى النزاعين ، وقد بدات التصريحات الرسمية الاوروبية تقترب من هذا الهدف العراقى ، خاصة الايطالية ، والالمانية ، والفرنسية ، حتى ان رولان دوما قد دعم هذا الاسبوع ـ حسب هيرالد تريبيون الدولية ١٩٩٠/١٢/٧ ـ فكرة مؤتمر دولى حول

●● الوقت لصالح الربط بين الخليج وفلسطين



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٠

الدمار الشامل ، واذا كان صعبا من خلال اتفاقيات فان الولايات المتحدة يمكنها الابقاء على قوة تقدر بحوالى ٢٠ الف جندى امريكي فى الكويت بعد الانسحاب ، او تقوى وجودها البحرى مع الاحتفاظ بقواعد عسكرية فى الدول الخليجية .

لكن كل هذه السيناريوهات مشروطة بتعهد امريكي ان العراق لو انسحب فلن يهاجم ، وقد اعلن بيكر ذلك حين اكد ان امريكا لن تهاجم العراق اذا انسحب من الكويت .

وكذلك سيتم رفع العقوبات عن العراق وان كان الحظر على تكنولوجيا السلاح المتطور سيكون محل نقاش طويل فى المفاوضات .

الدور العربى

يشير بعض المعلقين السياسيين الامريكيين فى هذا الوقت الى ضرورة الدور العربي فى المفاوضات ، ليس استجابة للدعوة الفرنسية او السوفيتية بضرورة حل الازمة فى اطار عربى بضمانات دولية ، ولكن ليشكل الدور العربى (الذى يفترض بالطبع ان يكون شكليا) واجهة تخفف من انفراد الولايات المتحدة بكل خطوات عملية التسوية وحتى لا يبدو الامر صفقة امريكية منفردة مع العراق على حساب الجميع .

لكن رغم ان السعوديين عبروا عن قلقهم من الخطوة الامريكية الاخيرة للتفاوض مع العراق وفزعهم من ان ينتهى الامر بصفقة امريكية عراقية على حساب الكل - كما نشرت نيوزويك فى عددها الاخير - فان السعودية فى موقف لا تحسد عليه ، خاصة فيما يتعلق بالحل العربى .

وبينما سبق جولة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد تشاور سعودى جزائرى عن طريق موفد خاص من الملك فهد زار الجزائر اكثر من مرة ، فان السعودية مازالت غير مرحبة تماما بدور الوساطة الذى بدأه الرئيس بن جديد هذا الاسبوع برحلة من عمان الى بغداد ثم طهران ومسقط ودمشق والقاهرة ، والمتوقع ان تشمل الرياض والطائف .

ويبدو ان القيادة السعودية لا تزال فى حيرة مما تحمله عملية التسوية المقبلة وهذا ما يجعلها مترددة فى الدخول مباشرة فى حوار -ولو سرى - مع العراق بوساطة عربية او انتظار ضمانات امريكية لنصيب لها فى صفقة تسوية امريكية بحتة .

ومع ذلك تظل هناك امكانية لدور عربي -حتى ولو فى اطار مفاوضات عراقية امريكية ، وهذا ما يتوقع ان يدفع باتجاه الجولات التى قام بها الوفد الاسلامى فى المنطقة وعواصم الدول المعنية وجولات الرئيس بن جديد وجهود الملك حسين وياسر عرفات ..

ولعل العقل العربى ينتبه لحظة قبل ان يتعطل تماما وطويلا بفعل صدمة حرب او تسوية امريكية لن تكون الا على رقاب الجميع ...



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

الشرق الاوسط يضم مجموعة من المفاوضات المتوازية ، وقد يستمر حوالى العام ، يناقش كل القضايا فى المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية .

وهكذا يظل بيد العراق ان تجعل التراجع الامريكى محرجاً ، او تساعد بوش على الاحتفاظ بماء الوجه والهيبة الامريكية المزعومة .

عقبات التفاوض

وعلى صعيد عملية التفاوض غير المباشرة وغير المعلنة ، التى انكرها العراق على غرار ما فعل بوش ، وذلك تاكيداً لانه (ما حدش احسن من حد) ، اعلن فى اوروبا ان اجتماعاً مقترحاً بين وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن [امريكا وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتى والصين] سوف يسبق زيارة بيكر لبغداد . ثم لم يحدد بعد ذلك متى واين سيتم هذا اللقاء بين بيكر وحلفاء امريكا فى الخليج ، وربما كان فى الخلاف حول موعد زيارة بيكر لبغداد فرصة لبيع المشروع الامريكى للتفاوض مع العراق للاخرين ، خاصة فرنسا والاتحاد السوفيتى ، وحتى تضمن امريكا القيادة فى عملية التسوية المحتملة ، وتفوت الفرصة على اى من اطراف التحالف ان يقوم بجهد مواز للتسوية مع العراق .

لكن ذلك يعكس ايضاً موقف الحلفاء الذين لم يعد يخفى على احد استياؤهم الشديد من انفراد امريكا بكل الخطوات فى ازمة الخليج ، وكتب المحلل السياسى الامريكى وليام صافير فى نيويورك تايمز يعبر عن القلق الامريكى من موقف الحلفاء قائلا : « إننا نثق فى البريطانيين ، وثلاثة ارباع ثقة فى الاتراك ، الذين يخشونهم العراقيون ، ونصف ثقة فى الفرنسيين ، الذين يريدون جزءاً من الصفقة ، ونصف ثقة فى المصريين والسعوديين ، الذين قد يسهمون معنا فى الكويت وليس ضد العراق ، وربع ثقة فى الصينيين والسوفييت ، ولا نثق ابداً بالسوريين ، الذين سوف ينقلبون ضدنا .. وبعيداً عن التحالف الهش نثق بالاسرائيليين .. » .

هذا عن التحالف والجهود الامريكية المبذولة لتعبئته خلف صفقة تسوية امريكية ، ثم هناك عقبة تفاوضية اخرى ، المح إليها دون تصريح جيمس بيكر الاسبوع الماضى حين طالب اعضاء الكونجرس بعدم رفع الصوت فى المطالبة بالصبر وتهويل اخطار الحرب . والذى لم يقله بيكر ان القيادة العراقية تستطيع ان تقدر الخطوات الامريكية الفعلية ، ولو فى المدى القريب ، من رصد الخلافات الدائرة فى الادارة الامريكية ومؤسساتها ، خاصة وان الرئيس العراقى يتابع كل ما يجرى فى واشنطن بدقة .

بينما اعترفت المخابرات المركزية الامريكية انها لا تعرف الكثير عما يجرى فى العراق ، ناهيكم عن رصد ما يمكنها من التنبؤ بالخطوات العراقية المحتملة القريبة او البعيدة المدى ، وقد اعترف وليم وبستر - رئيس وكالة المخابرات الامريكية - ان اجهزته لم يمكنها تحليل شخصية القيادات العراقية ، وان السفارة الامريكية فى بغداد لم تستطع على مدى العامين الماضيين - حيث عادت للعمل بطبيعتها - ان تجمع الكثير عن القيادة العراقية ، حيث حرص العراقيون على تحجيم مصادر السفارة الامريكية المعلوماتية .

وبالطبع تلك عقبة اخرى امام مخططى الادارة الامريكية المكلفين بصياغة المطالب والتنازلات الامريكية التى يمكن قبولها لدى القيادة العراقية وتحديد الحد الاقصى والحد الادنى فى شكل دقيق يجنبها الحرج وضياع الهيبة .

سيناريوهات تسوية

إذا كان ما سيقوله بيكر فى بغداد . انسحب ، ثم سوف نتفاوض .. فانه يغرى صدام حسين بان ياخذه رهينة لديه .

هذا ما قاله زبيجنو بريجنسكى ، مستشار الرئيس كارتر لشئون الامن القومى واحد افضل الاستراتيجيين فى العالم ، وقد تحققت معظم توقعاته لمستقبل ازمة الخليج منذ بدايتها .

لذا تزخر الصحافة الغربية والامريكية بمشروعات تسوية محتملة بين العراق وامريكا ، لخصت مجلة تايم الامريكية اربعة سيناريوهات رئيسيه

● انسحاب عراقى كامل من الكويت - حتى ولو بدون شروط - مع اتفاق بان يحتكم العراق والكويت لدى محكمة العدل الدولية ، على ان يقدم العراق اثباتات بحقوقه الحدودية والبترولية فى الكويت . وإن كان العراق سيذهب إلى حد الادعاء التاريخى بان الكويت جزء من العراق وهو ما لن يقره القانون الدولى ، ومن ثم يصبح هذا خياراً غير مقبول عراقياً .

● ان ينسحب العراق من الكويت ، ظاهرياً دون شروط ، على ان يسبق الانسحاب اتفاقات سرية عراقية كويتية ، يقدم فيها الكويت تنازلات مالية وحدودية ، وتسمح للعراق باستخدام جزيرتى وربه وبوبيان كمنفذ على الخليج وتعيد حقل الرميلة البترولى المتنازع عليه للعراق .

واذا لم يتم التوصل لتلك الاتفاقات السرية ، ينسحب العراق حتى الحدود الجديدة التى رسمها ، والتى تضمن له بالفعل هذه الترتيبات ، بالاضافة الى عدة ابار بترولية كويتية ، تشكل ١٠٪ من موارد البترول الكويتى ، فيما يشكل حقل الرميلة ٢٪ فقط .

● ان ينسحب العراق وهو متاكد ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يرتبان مؤتمرا دولياً لحل المشكلة الفلسطينية ، ويمكن للولايات المتحدة حينئذ ان تعلن ان ذلك ليس مكافاة للعراق وانما كان يعد للمؤتمر من قبل وليس هناك ربط بين المشكلتين - لكن العالم كله سيكون على علم بان مشكلة الكويت هى التى ادت إلى حل مشكلة فلسطين ويستفيد صدام كبطل ولا تحرج امريكا علناً .

وقد لا يكون هذا كافياً كسيناريو مستقل ، لكن يمكن ان يكون مكملا لاحد السيناريوهين السابقين .

● ترتيب تخفيض القوة العسكرية العراقية عن طريق اتفاقات مع العراق على خفض عدد الجنود ونزع اسلحة



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخوان المسلمون..لوفد الكويت:

مع السلام .. وضد الحرب !

كتب ـ عماد الشيوى : ـ

طالبت جماعة الاخوان المسلمون فى اجتماعهم الاسبوع الماضى مع الوفد الشعبى الكويتى بضرورة ايجاد حل سلمى للغزو العراقى للقطر الشقيق الكويت وذلك لتجنيب الامة الاسلامية ويلات الحرب والدمار الذى سيلحق بها .

اشاد الوفد بدور مصر الايجابى تجاه القضية الكويتية ومساندتها لها منذ البداية . كما اشاد بدور الاخوان المسلمين البارز تجاه هذه القضية

حضر اللقاء الذى عقد بدار الدعوة الدكتور احمد الملط ومصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان والمستشار مامون الهضيبى .. كما ضم الوفد الشعبى الكويتى مسعود العصيمى وزير الشئون الخارجية الكويتى السابق واحمد سعفان رئيس رابطة الادباء الكويتيين والدكتور احمد الربعى رئيس تحرير جريدة القبس الكويتية .

☐ د . أحمد شوقى المتحدث الرسمى لوفد القيادة الشعبية

سنواصل جهودنا لحل الأزمة ونأمل الاجتماع بالمسئولين المصريين والسعوديين

لخص الدكتور احمد شوقى الحفنى الاهداف الاساسية لجولة الوفد فى نقاط محددة هى :-

اولا : ان الوفد استهدف فى مساعيه نزع فتيل الحرب ماامكن وحل الأزمة الخليجية فى الدائرة العربية ... على ان يكون هذا الحل عادلا لكل اطراف الازمة ...

ثانيا : يتبلور موقف الوفد من الازمة فى الخليج فى تحقيق الانسحاب العراقى من الكويت ... ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار بحث المشكلات العراقية ، الكويتية ... وسبل حلها ...

ثالثا : يرى الوفد ان اهل الكويت هم المعنيون مباشرة بشئون بلادهم الداخلية .

رابعا : ان التوصل لحل عربى هو الكفيل بإبعاد القوات الاجنبية عن المنطقة ... وبالتالى القضاء على محاولات الهيمنة التى تسعى امريكا لفرضها على المنطقة .

وفق تلك الاهداف - يضيف الدكتور الحفنى - ذهبنا لاقناع العراق فى موضوع الانسحاب ... ونظرا للعلاقات المتميزة لكل من الاردن واليمن مع العراق تباحثنا مع القيادتين الاردنية واليمنية ... لكى يواصلا مساعيهما كوسيطى خير لدى العراق ...

وفى السياق ذاته ذهبنا الى سوريا ... ومازلنا نأمل فى الاجتماع بالمسئولين فى القيادة المصرية ... كى يكونوا وسطاء خير لدى المملكة العربية السعودية ... والتى نأمل فى زيارتها قريبا ...

وكانت زيارتنا لايران بصفتها جارا قويا ... يمكنه ان يلعب دورا هاما فى مجريات سير الأزمة .

واذا كانت الجولة لم تشمل بعد السعودية ومصر ... فإن الأمين العام المساعد لحزب العمل يؤكد على ان مساعى الوفد تستهدف اغلاق الدائرة المفتوحة ... وهذا يعني مقابلة المسئولين فى مصر والسعودية ... مشيرا الى ان لمصر دورا لايستطيع احد إنكاره ، بصفتها احد الاطراف القادره على لعب دور فى الازمة باتجاه الحل العربى ... اما السعودية ... فإن دورها الفاعل يكمن فى كونها تمتلك القرار ... ودورها هنا مساو للدور العراقى والدور الامريكى ...

نتائج المباحثات

وعن نتائج المباحثات فى البلدان التى زارها الوفد يؤكد الدكتور الحفنى ان هناك نقاطا مشتركة وهناك ايضا نقاط مثار اختلاف من حيث تقييم وموقف كل طرف ...

العراق أبدى مرونة ملحوظة ويفضل الحل فى اطار عربى

وإجمالا .. يكاد يكون هناك إتفاق على المطالبة بالانسحاب العراقى ... وعدم القبول بضم اراضى الغير بالقوة ...

والاختلافات تبرز عند الحديث عن وجود القوات الاجنبية فى المنطقة ... فالبعض يطالب بالانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج ... بينما ترى اطراف أخرى ضرورة الانسحاب العراقى من الكويت بلا شروط ... ذلك فى الوقت الذى ترى فيه ايران إن انسحاب العراق من الكويت ... سوف يسحب البساط من تحت اقدام امريكا .... ويتيح مطالبة السعودية بإبعاد القوات التى استدعتها .

والخلاصة كما يرى المتحدث الرسمى لوفد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية أن الخلاف هو فى ترتيبات الخطوة بالنسبة للاسبقية وتكتيكات التنفيذ .

مرونة عراقية

وعما لمسه الوفد لدى اجتماعه والرئيس العراقى



صدام حسين ... يؤكد د . الحفنى أن لدى العراق مرونة واضحة ... فهو يقول بالانسحاب ضمن إطار متكامل ... بينما يرفض تقديم إية تنازلات لأمريكا بلا مبرر ... ويولى قضية القدس والأرض المحتلة اسبقية ... والعراق هنا يطرح تساؤلا ... عن الدوافع التى يمكن ان تجعله يلبى رغبات الطرف الأخر ... بينما يتجاهل هذا الطرف أسبقياتنا ، والتى تبرز فى مقدمتها القضية الفلسطينية ...

ووفق تقييم العاهل الأردنى الملك حسين ... فإن السعودية ـ لو فتحت الخط ـ ستنتهى المشكلة فى الاطار العربى ...

ويعلق الدكتور الحفنى على ذلك بقوله أن جهودنا ستتواصل مهما تضاءلت نسبة الامل فى تحقيق التقارب بين الاطراف العربية ...

حصاد الجولة

وهو هنا ... يبلور حصاد جولة وفد القيادة الشعبية الاسلامية فيما يلى :

ـ تمكن الوفد من التوقف على وجهات النظر المختلفة بشأن الازمة

ـ قدم الوفد بعض المساعى لاقناع بعض الاطراف بشأن سبل حل الازمة .

ـ حل المشكلة وفى اطار التداخلات الدولية ... مرهون بعوامل عديدة .. ولكن ذلك لن يدفعنا للتقاعس عن مواصلة الجهود ... ولو تدنت نسبة ماسنحرزه من نجاحات الى ٢٪

اعتبر أن ذلك مايمليه الضمير ... وإعذارا إلى الله ...

أضاف ... ان الحرب لو وقعت ... فسيمثل ذلك خطرا على الأمة كلها ... مشيرا الى أن الحل فى اطار عربى وهذا مايؤكد عليه العراق ـ سوف يساهم فى القضاء على اثار وتداعيات المشكلة ... وقد ينجم عن ذلك موقف عربى موحد ... يمكن ان يمثل اداة ضغط على القوى الدولية الاخرى ... لحل باقى مشكلاتنا ..

أما اذا جاء الحل فى اطار دولى فان العراق مصر على التعامل وفق قاعدة المساواة فى الشرعية الدولية والالتزام بأحكام القانون الدولى ...

ولكن اذا رفضت الأطراف العربية ـ ابداء المرونة اللازمة للتوصل لحل عربى ... فإن أمريكا سوف تسعى للهيمنة على المنطقة ... وستفرض ترتيبات من وجهة نظرها ...

محاولات السيطرة

ونحن نرى ـ يستطرد الدكتور الحفنى ـ ان الانسحاب العراقى بلا شروط امر غير ملائم ... فامريكا تستهدف السيطرة .. ورغم ذلك يتحدث البعض فى القضية ـ الازمة ... وكأن الأمريكان حصلوا منا على تفويض على بياض لادارة أمورنا ... بارادتهم ...

يختتم المتحدث الرسمى للوفد تصريحاته ... بالتأكيد على أن الأمل لازال يحدوا قادة الوفد لاتاحة فرصة اخرى للقاء ... وبحث ووضع حل للمشكلة ... ويشدد وعلى أهمية اللقاء مع المسئولين السعوديين . وكذلك المصريين ... مشيرا الى ان خللا فى الاجراءات البروتوكولية حال دون الالتقاء والقيادة المصرية عند حضور الوفد للقاهرة قبل ان يبدأ جولته .

محمود بكري



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

شكرى لمبارك :

أتفق مع أعداء الأمة

مقابل إسقاط بعض

كتب جمال امبابى :

□ انتقد المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل موقف الرئيس مبارك من ازمة الخليج ، ووقوفه فى صف القوات الاجنبية الباغية مقابل اسقاط جزء من الديون وقال فى خطابه السياسى الذى القاه بالمؤتمر الجماهيرى الذى اقامته لجنة الحزب بالتل الكبير ان اموال المسلمين ليست للمتاجرة كما انتقد ارسال قوات مصرية للخليج دون استشارة اى مؤسسة بالدولة ؛ واكد زعيم الحزب فشل حكومات الحزب الوطنى المتتالية فى حل مشاكل مصر المتراكمة ، وطالب الرئيس مبارك والحزب الوطنى بترك الساحة للقوى الوطنية الاخرى بعد ان ثبت فشل الحزب الوطنى .

وحول مقاطعة المعارضة لانتخابات مجلس الشعب الماضية قال شكرى : ان المقاطعة لم تكن هدفا فى حد ذاتها ، وانما هى بداية مرحلة جديدة للاصلاح والديمقراطية الحقة ، وان حزب العمل قد اختار طريق التضحية ولن ينحنى امام اى حاكم .

وعلى صعيد ازمة الخليج ندد شكرى بالمساندة الامريكية غير المحدودة للعدو الصهيونى واستمرار تدفق المهاجرين اليهود من روسيا الى الاراضى العربية المحتلة ، وقال ان اسرائيل ستكون اول المستفيدين من اندلاع الحرب فى الخليج ، واكد اننا كمسلمين لن نساند القوات الباغية على حساب شعب مسلم شقيق .

وكشف شكرى عجز مجلس الامن عن اتخاذ موقف حاسم تجاه اسرائيل وممارساتها اللاانسانية فى الاراضى المحتلة ، وقال ان المجتمع الدولى اصبح يكيل بمكيالين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

فى خطاب سياسى شامل بالتل الكبير شكرى يصرح

حقن دماء المسلمين أهم من البترول

حذار يا عرب اسرائيل الكبرى فى الطريق وسيحكمنا اليهود

لايمكن ان نؤيد امريكا التى تساند الصهيونية

■ **العراق اخطأ فى اجتياحه للكويت لكننا ضد القوات الباغية!**

□ هل ابلغت تقارير الامن الرئيس مبارك عن جماهير الشعب وهى تحتضن بكل حب وتقدير ابراهيم شكرى فى التل الكبير؟!! كم اتمنى ان تكون هذه الاجهزة صادقة مع نفسها وهى ترسل تقريرها لرئيس البلاد، كيف ان شكرى نجح وسط الشعب وبعيدا عن مجلس الشعب واصر شعب مصر فى التل الكبير على استقباله من مدخل المركز حتى مكان المؤتمر بالاستاد الرياضى سيرا على الاقدام واكدوا رغم زفة وصخب اعلامنا ان شكرى تربع فى قلوب الشعب رغم تركه كرسى مجلس الشعب .. نعم على مسيرة ٥٠٠ متر من مدخل المدينة كان مكان المؤتمر الجماهيرى الحاشد الذى نظمته لجنة الاسماعيلية بمركز التل وحضره مع المهندس ابراهيم شكرى الاستاذان يوسف كمال ود. ابراهيم الجعفرى عضو اللجنة التنفيذية واحمد حسن امين الحزب بالاسماعيلية وعضو اللجنة التنفيذية والحاج محمد طلبة ابن التل الكبير ومحمد فؤاد امين الحزب وصلاح النمر امين مساعد الحزب وصابر ابوالسعود مسئول التنظيم

اين كانت صحافتنا حين اصر الاهالى ←



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

على احتضانك ياشكرى وشقت هتافاتهم عنان السماء الله اكبر ولله الحمد الله اكبر يحيا الشعب

ووسط الالاف التى احتضنته وبصعوبة بالغة شق المجاهد طريقه بمنصة لالقاء كلمة جامعة ؛ رد فيها على الحملات الاعلامية المضللة التى تحاول يائسة تشويه موقف الحزب من ازمة الخليج ومقاطعة الانتخابات

□ انتقد المهندس ابراهيم شكرى عدم اختيار مبارك نائبا له حتى الان رغم مرور فترتين على حكمه للبلاد بحجة انه لم يجد حتى الان رجلا مناسبا يصلح لهذا المكان بينما تزخر مصر بالعلماء والخبرات والرجال كما انتقد انفراد الرئيس مبارك بموقف مصر من قضية الخليج وارسال الجنود المصريين خارج البلاد بامر شخصى منه ودون الاجتماع بمجلس الوزراء لمناقشة الامر او اى مؤسسة فى الدولة

لماذا قاطعت الانتخابات ؟ !

□ وتطرق المجاهد شكرى الى اسباب قرار المعارضة بمقاطعة الانتخابات مؤكدا رفض المعارضة ان تكون بمثابة الديكور الذى تريده الحكومة خاصة وانها تضرب عرض الحائط بكل شىء واشار الى انه رغم صدور حكمين متتاليين للمحكمة الدستورية ضد مجلس الشعب مؤكدة عدم شرعيته ؛ الا ان قوانينه مازالت سارية حتى الان

واشار المهندس ابراهيم شكرى الى ان المعارضة طالبت اثبات كل ناخب امام اسمه وبرقابة القضاء للعملية الانتخابية ؛ وهو مايتفق مع الدستور الذى يشترط ضرورة اشراف قاض على العملية الانتخابية من بدايتها حتى نهايتها وقد ادى تعنت الحكومة الى قبول مجلس الدولة لاربعة طعون فى حق مجلس الشعب كما رفع البعض قضايا امام المحكمة الدستورية واكد رئيس حزب العمل ان عمر هذا المجلس لن يطول حتى لو مدوا الفترة ستة اشهر او سنة واشار شكرى الى ضرورة تحديد موعد اجراء انتخابات المجالس المحلية والتى من المقرر ان تتم وفق نفس القانون الذى ابطل به مجلس الشعب مما يستوجب اصدار قانون جديد للمجالس المحلية .

قام بالتغطية

جمال امبابى

لا لقانون الطوارىء

وعن اصرار الحكومة على العمل بقانون الطوارىء قال شكرى انه لايوجد سبب واحد لاستمرار العمل بهذا القانون خاصة وانه يعطل الحقوق التى كفلها الدستور مثل عقد اجتماعات عامة والتى هى حق للاحزاب ـ كما ينص الدستور ـ ولكن تدخل الحكومة السافر يؤدى الى اتخاذ العديد من العراقيل لهذه المؤتمرات الشرعية ، اضافة الى ان هذا القانون يسمح بالقبض على اى مواطن بحجة انه يخالف القانون او الاشتباه وهو مادعانا الى المطالبة بعدم تطبيق هذا القانون فى فترة الانتخابات واكد المجاهد الكبير . ان مقاطعة الانتخابات ليس هو مافى حد ذاته ولكن لنقول للنظام ان طريق الاصلاح والديمقراطية لايمكن ان تتم وفق الاجراءات التعسفية التى تتخذها الحكومة وان المعارضة قد انذرت بانها يمكن ان تسلك طريقا آخر وانها قادرة على تقديم التضحية دائما ولتوصيل رسالة هامة للحكومة مفادها ان الشعوب كلها تطالب بالحكم وترفض الحزب الواحد مؤكدا رغبة الشعب فى تغيير الدستور

ثم تحدث عن ازمة الخليج (الاسباب والدوافع) قائلا : ان الخلافات بين العراق والكويت لم تكن خافية على احد وان الرئيس العراقى اكد على ضرورة اتخاذ موقف من الراغبين فى السيطرة على بترول المنطقة وضرورة وضع خطة للتصدى لهذا المخطط وذلك فى اول اجتماع للتعاون العربى الذى عقد فى عمان فى اوائل هذا العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥.٢ ديسمبر ١٩٩٠

ثم ذكر ان الرئيس مبارك اشار فى حديثه ان الكويت اعترفت بسرقة بترول العراق اضافة للخلافات حول مبلغ الـ ١٧ مليارا التى يستدين بها العراق للكويت والتى طالبت العراق باسقاطها

وحول حقيقة موقف حزب العمل من الازمة وماذا كان مطلوبا من مصر قال شكرى .. ان الدور الذى كان يجب ان تلعبه مصر فى اجتماع القمة العربية الطارىء الذى دعا اليه مبارك هو ان تجمع العرب لا ان تقسمهم وتكلم عن الاقتراح الذى قيل انه قدم من المجلس الخليجى (٦ دول) وانضمت اليهم سوريا ولبنان وهم اطراف النزاع والتى طالبت بانسحاب القوات العراقية بلا قيد او شرط وعودة اسرة الصباح مؤكدة عدم وجود سطر واحد يمكن ان يفتح الباب

امام العراق لقبول الاقتراح وطمانتها الى عودة حقها مشيرا الى تطابق هذا الموقف مع موقف امريكا مما ادى لانقسام الدول العربية وادى الى وجود ١٢ دولة بعد انضمام جيبوتى والصومال فى اتجاه وعشر دول اخرى فى جانب اخر وانتهى الامر لصالح دول مجلس التعاون الخليجى ولبنان وجيبوتى وحدث الانقسام الخطير وهو ماكنا نخشاه

وحذرنا منه وطالبنا مصر بالقيام بدور الوسيط المحايد .

لا يمكن ان نساند امريكا الكافرة ضد شعب مسلم

ووسط تصفيق حاد وهتافات ضد امريكا والتدخل الاجنبى قال شكرى : ان الشعوب فى كل الدول العربية التى زرتها لم تهدأ والمظاهرات مستمرة ضد التواجد الصليبى الامريكى والاجنبى والذى يتمثل فى وجود ٥٠٠ الف جندى على الارض المقدسة واكد أن هدف هذه القوات ليس تحرير الكويت ولكن تدمير قوة العرق وبانفعال حاد وشعور وطنى خالص قال شكرى لا يمكن ان تكون هناك حرب مع امريكا والعراق حتى لو ارسل مبارك هذه الجيوش

حيث يوجد مايزيد عن مليون مصرى فى العراق ولهم مصالح هناك عندما اصدر صدام قرار بان المصريين الذين يغادرون العراق لايمكن ان يعودوا اليها مرة اخرى عاد ٣٠ الف من الحدود فى يوم واحد للعراق مرة اخرى واكد المجاهد الكبير انه لا يمكن ان نساند قوة كافرة ملحدة هى امريكا لضرب شعب مسلم وانه لا يمكن ان يكون هذا هو موقفنا ابدا مؤكدا اننا لن ننحنى ابدا لحاكم او غيره واننا لا نسجد الا لله وحده ولا شىء سواه ..

ورد المجاهد شكرى على حملات التشهير الاعلامية الموجهة ضده قائلا :

اننى لست مناورا سياسيا ولست اسعى لكسب مادى واننى منذ صغرى يمكننى ان اعيش ملكا لكننى توجهت الى الله الذى انعم على بنعم كثيرة وخيرات عديدة احفاد واولاد واتمتع بالصحة والمال والحمد لله مما يدحض حجج القائلين اننى اتاجر فى السياسة ثم رد على من يدعون المبادىء قائلا ان الرئيس مبارك وقف مثل هذا الموقف من الخليج لكى يسقط هذه الديون التى جلبها ومعاونوه ..

يوجه المجاهد الكبير نداءه لمبارك مؤكدا ان دماء المسلمين غالية .

(هتاف من الحاضرين) وذكر شكرى بماكتبه عند زيارة بوش للقاهرة وانها لا يجب ان تكون المكان الذى يستضيف رئيس امريكا الذى لم يجرؤ ان يظهر فى اى مكان وذهب لقصر القبة واجرى احاديثه هناك وسط اجراءات امن لم تشهد لها الدولة مثيلا ونبه المجاهد الرئيس مبارك من ان موقفه يعد موقفا معاونا للكافرين حيث يعرض جيوش مصر لتقتل ابناء مصر كما ان العرب هم ابناء مصر واشار الى ان الهدف من وراء قيام امريكا بهذا العمل هو اخلاء الميدان امام اسرائيل الكبرى بعد ان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

حجموا دور مصر ونزعوا سلاح سيناء بمعاهدة كامب ديفيد وتم تكبيلها بالتبرعات والمنح الامريكية واضاف شكرى اذا كنتم قد اسقطتم جزءا من الديون فسوف تستدينون غيرها لان هناك فارق ٨ مليار دولار بين الصادرات والواردات .

كتلة اسلامية واحدة .

واضاف المجاهد الكبير ان الكتلة الاسلامية يمكن ان تقود العالم وفي قلبها الامة العربية لان الامة العربية هي المحرك للامة الاسلامية وانها اذا كانت بخير فالامة الاسلامية بخير خاصة وانه يوجد بها ٧٥ ٪ من الثروه البترولية وبها طاقة شمسية هائلة واراضى شاسعة وبحار ومنافذ وموانى لا ينقص هذه الدول الا تفهم اصول دينها والذى كان يمكن ان يمنع هذا التقسيم

وعن موقف العراق قال زعيم حزب العمل : نحن ندين ونقول ان العراق اخطا خطا جسيما في اختيار هذا الطريق في اجتياح الكويت وانه بذلك اعطى الفرصة للقوات الباغية للتدخل مؤكدا ترحيبه بالجيوش العربية لكن ان تكون اجنبية وتحت قيادة امريكية فان هذا امر مرفوض واشار الى دور مصر في المنطقة كقائدة ورائدة وانها لايمكن ان تكون في ذيل غيرها ابدا وانه لابد ان يكون هناك صلة بينها وبين كل الدول العربية والاسلامية حتى يقف العرب والمسلمون موقفا واحدا ضد كل محاولات التقسيم واكد ان موقف الحزب لم يكن مناصرا للعراق في حربها مع ايران اننا نبحث عن مستقبل ديننا واسلامنا ونحرص على الاحتفاظ بقواتنا والا نفقد اى رصيد لها

وحذر اغفال العرب لحقيقة اسرائيل الكبرى والتى وضع لها مخطط على مدى ١٠٠ سنة من النيل الى الفرات واكد ان الامور كلها تسير في هذا الطريق التى مهدت لها امريكا وبعد ان غرست اسرائيل لتمزق الجسد الاسلامي ولكى يصفى المسلمون بعضهم ويخلوا لهم المنطقة لكي يحكمونا محذرا من خطوره اليهود على المنطقة الاسلامية .

واكد المهندس ابراهيم شكرى خطورة مشروع تخزين مياه السدة الشتوية في بحيرة البرلس وكشف شكرى عن خبايا هذا المشروع ودور الخبير الاجنبى صاحب المشروع فيه وكيفية اتخاذ القرار حيث قام هذا الخبير بالاتصال بالرئيس مبارك واقنعة باهمية المشروع وقام الرئيس بدوره بالاتصال بوزير الرى وطلب منه تنفيذه وبالفعل تم اعتماد مائة مليون جنيه ورغم توافر الخبرات داخل الوزارة فلم يتم استشارة احد .

وقال شكرى : ان كل مدن مصر تعانى من نقص المياه النقية وليس من قلة الحدائق او المنتزهات او المكتبات المتحركة في الشوارع او كما يدعون بانهم يحتفلون بعام الطفل وفروا للطفل المصرى الاساسيات .. فقط شربة مياه نقية !

وتطرق الى مشكلات التل الكبير فانتقد المجاهد الكبير عدم اتمام

المجاهد الكبير عدم اتمام مشروع المياه ، بالتل الكبير بعد تخصيص قطعة الارض في وقت أصبح لسان الوزراء بفايد هو حديث العالم كله وقال شكرى موجها حديثه لمحافظ الاسماعيلية : بدلا من مجاملة الكبار وتخصيص مساحات لهم باسعار مخفضة ضع هذه الاموال لاهل التل الكبير لاتمام مشروع لمياه الشرب ان اردت العدل فعلا ....

واشار المجاهد الكبير الى ان الذين قاموا بالثورة والذين اتهموا المجتمع السابق بانه مجتمع الـ٥ ٪ وحددوا اهدافا للثورة هم أول من نسوا هذه الاهداف وسطوا عليها واصبحت نسبة الـ٥ ٪ هى ١٠ ٪ وكل هدفهم الربح والثراء وتجارة المخدرات والاطعمة الفاسدة وصفقات السلاح .

واكد المهندس ابراهيم شكرى ان الحزب لا يؤيد العنف وانه لايعمل في الظلام ولا يدبر المؤامرات او يقر الاغتيالات كما اغتيل رئيس مجلس الشعب السابق وندد بموقف المباحث العامة في المطار التى قامت بتقطيع ورقة جواز سفره هو والمستشار الهضيبى ضمن سفرهما ضمن وفد الوساطة وطالبهم بالبحث عن الارهابيين الحقيقيين ..

وكان المؤتمر قد افتتح بتلاوة ايات من الذكر الحكيم من الاستاذ عادل حبيب عضو لجنة التل وتلاه الاستاذ صلاح النمر امين مساعد الحزب بالتل الكبير ورحب الاستاذ محمد فؤاد امين لجنة التل الكبير بالضيوف وعلى رأسهم المجاهد ابراهيم شكرى واستعرض تاريخ نضاله وعرض مشاكل التل الكبير ومن بينها مشكلة الاسكان .

ومشكلة الصرف الصحى بالتل الكبير التى لا يوجد بها صرف صحى حتى الان مما يهدد صحة الموطنين هناك وعرض لدور لجنة الحزب في حل هذه المشاكل .

وتحدث محمد عبد المنعم طلبة المرشح المستقل الذى اسقطه عبد المنعم عمارة بعد اعلان نجاحه ورحب بشكرى وضيوفه وكذب ادعاء النظام بان انتخابات المجلس الاخيرة تعتبر انظف انتخابات واشاد بموقف الحزب في مقاطعة الانتخابات

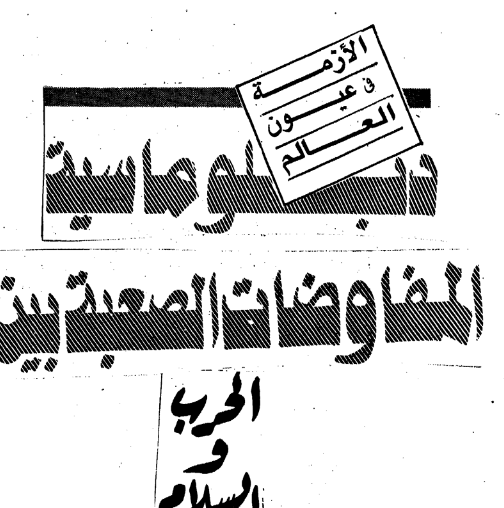
واكد الدكتور ابراهيم الجعفرى إمين اتحاد شباب الجمهورية ان مؤتمر حزب العمل قد نجح رغم العراقيل واستعرض نشأة حزب العمل بالتل ورد على رئيس الجمهورية قائلا ان الوقت قد حان لتستلم الحكم خاصة وان هناك مليون مصرى صالح لحكم هذه البلد ودعا الشعب الى عدم الخوف وان يكونوا يدا واحدة لاسقاط الحزب الحاكم

كان قد قدم المؤتمر الاستاذ صابر ابو السعود امين تنظيم التل الذى شد انتباه الحاضرين واثار اهتمامهم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٩





مع اقتراب الموعد الذى حدده قرار مجلس الامن الدولى ٦٧٨ الاجازة استخدام القوة بحق العراق لتنفيذ قرارات المجلس اذا لم ينسحب من الكويت وهو ١٥ يناير القادم تعود فرص الحرب والسلام للتارجح فى نسبها المئوية ومع استمرار الخلاف على مواعيد لقاءات طارق عزيز - جورج بوش وصدام حسين - جيمس بيكر تعاود طبول الحرب الدق عاليا مرة اخرى ليعلو صوتها على همس الحوارات غير المعلنة والرسائل غير المباشرة فى عملية التفاوض التى تريد الولايات المتحدة الامريكية احراز تقدم هائل فى تحقيق مطالبها فيها قبل ١٥ يناير حتى يصبح فى استمرار المفاوضات حفظ للهيبة الامريكية .

بالطبع لاتدق طبول الحرب من فراغ ، فطرفى النزاع احرص مايكون باستمرار على تاكيد استخدامهما للقوة المسلحة لتحقيق الاهداف اذا فشلت المفاوضات وسد باب التسوية السياسية نهائيا .. وفى هذا السياق ، كان الاجتماع الموسع لقادة الجيش العراقى الذى عقده الرئيس صدام حسين هذا الاسبوع ، وبدا بعده سلاح الدفاع المدني العراقى فى تنفيذ اكبر عملية دفاع مدنى فى العاصمة بغداد وذلك بتجربة اجلاء ٢ مليون نسمة من سكان العاصمة فى وقت قياسى وبوسائل سريعة الى حيث يمكنهم الاحتماء من الضربات الجوية وبدات وسائل الإعلام العراقية فى توعية المواطنين بطرق الحماية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ووسائل الدفاع المدني الاولى ، وذلك لتفادى الخسائر الضخمة خاصة فى الارواح اذا اندلعت الحرب فى الخليج

من ناحية اخرى اعلن جورج بوش ، امام مجموعة من اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ ، انه اصبح مستعدا ذهنيا لان يامر قواته (فى الخليج) باستخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت . وفى الوقت الذى بدا فيه ريتشارد تشيني وزير الحرب الامريكى ورئيس اركانه كولين باول زيارة للسعودية والخليج ، بدا العراق يعزز قواته على الجبهة وطبعا لم يفت الحلفاء ان يسهموا فى هذا الاستعداد للحرب - ولو من قبيل المجاملة للعم سام - فبدات مصر فى ارسال فرقة اخرى من قواتها المسلحة الى السعودية واعلنت سوريا عن عزمها تعزيز قواتها فى الخليج ، وان تخلفت المغرب هذه المرة عن المساهمة فى دق طبول الخراب فى انتظار زيارة الرئيس الجزائرى بن جديد للرباط فى جولته الثانية حيث يحرص الملك الحسن على تفضيل خيار السلام لانهاء الازمة .

« ان الرئيس لايريد موافقة الكونجرس للتهديد باعلان الحرب ، لكن يحتاج موافقة الكونجرس لاعلان الحرب » هكذا لخص جورج ميشيل زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ موقف السلطة التشريعية الامريكية من مسالة الحرب فى الخليج وسلطة الرئيس بوش فى اتخاذ قرار منفرد باعلان الحرب .

تقرير كتبه أحمد مصطفى

وكان بوش قد اعلن فى بداية الاسبوع ان رئيس احدى الدول فى منطقة الشرق الاوسط قد ابلغه هاتفيا ان الرئيس صدام حسين يعول كثيرا على الخلاف بين بوش والكونجرس ونصح هذا الرئيس (العربى على الارجح) الزعيم بوش بالاحتياط ، وعمل بوش بالنصيحة ! !

لكن الحقيقة - كما تزخر بذلك الصحافة والاعلام فى الولايات المتحدة والغرب - ان الرئيس بوش لم يعد يملك مبررات مقنعة يمكنه تقديمها للشعب الامريكى وممثليه ليوافقوه على ان الكويت ومسالة تحريرها من عدوان عراقى تستحق ان يموت الامريكيون من اجلها وحتى النفط لم يعد لدى الجماهير الامريكية هدفا يمكن ان ينساب الدم من اجل تامين مصادره ، وغطت مساحات كبيرة من الصحف الامريكية مقالات تتحدث عن الاقتصاد الامريكى وما يعانى من ركود وتدهور ، لن يعلم احد الى مدى سيصل فى حالة الحرب ،

اما عن دور امريكا فى النظام العالمى الجديد والزعامة التى تريد ان تتبواها وترى فى حسم ازمة الخليج لصالحها مقدمة لها ، حتى دور الزعامة هذا اصبح محل نقاش واسع - وان لم يكن بين الجماهير - بين النخبة الامريكية التى بدات تشكك فى امكانيته بل وفى جدواه ، وكتب المعلق السياسى لمجلة نيوزويك فى عددها الاخير روبرت حمويلسون يفند هذا الهدف الاستراتيجى الامريكى للسيطرة على العالم عن طريق اضعاف اوروبا واليابان بالسيطرة على منابع النفط فى الخليج بقوة تدفع اوروبا واليابان تكلفتها الى جانب الحلفاء العرب الاغنياء وخلص حمويلسون الى ان امريكا فى النهاية ستتحمل عبئا سيجنى ثماره الاوروبيون واليابانيون .

كذلك تتزايد الاصوات الامريكية المنادية بضرورة الاستمرار فى العقوبات ضد العراق وتحذر من مخاطر الحرب التى لايمكن تحملها ، وامام الكونجرس هذا الاسبوع طالب سايروس فانس وزير الخارجية الامريكى الاسبق باعطاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق مزيدا من الوقت واكد اذا تصرفنا باندفاع سنجد انفسنا فى حرب مريرة ودموية لايمكن كسبها بسرعة او من دون خسائر فادحة فى الاوراح .

مع تعالى نغمة الحرب المبررة لايمكن القول بان التسوية السياسية قد سد تماما ، ولم يستطيع اى من الطرفين ، العراق وامريكا أن يتحمل مسئولية اغلاق باب الحوار على الرغم من التصريحات والاتهامات المتبادلة من جانب كل طرف لتحميل الطرف الاخر مسئولية وضع العقبات امام المفاوضات المباشرة وقد اعلن جيمس بيكر أنه وان كان غير متفائل بمستقبل المفاوضات الا انه على استعداد للذهاب الى بغداد

حتى اخر لحظة .

□ اما على صعيد التفاوض غير المباشر والرسائل المتبادلة بين طرفى النزاع ، فقد كشفت الصحف الامريكية هذا الاسبوع عن ان الادارة الامريكية تصر على عدم التفاوض على مسالة الانسحاب من الكويت بينما يصر العراق على اعتبارها تنازل وقد اعلن الرئيس بن جديد فى جولته الاوروبية الاخيرة - بهدف التوصل لحل سلمى للازمة فى الخليج ان الرئيس العراقى يرغب فى التسوية السلمية ومستعد لدفع ثمن ذلك ، ولكن ليس اى ثمن .

□ كما صرح مسئولون امريكيون للصحافة الامريكية بان امريكا تريد ان ينسحب العراق قبل بدا عملية التسوية ، بحيث يصبح التفاوض على الهدف الامريكى الاعلى ، وهو تقليص القوة العراقية ، او كما يقال امريكيا (احتواء قوة صدام) وهكذا يكون العراق قد فقد الورقة التى يمكنه بها التفاوض وان ظلت هناك المشكلة الفلسطينية وقوة اسرائيل التى تهدد العرب اجمعين ولا يمكن الاكتفاء بضمانات امريكية بعدم اعتداء من جانب اسرائيل .

وايضا ترفض امريكا ان يرتبط انسحاب العراق من الكويت بانسحاب القوات الامريكية والقوات الحليفة من المنطقة ، بل تريد امريكا ان يكون على جدول التفاوض مع العراق استمرار تواجد عسكرى امريكى (حوالى ٤٠ الف جندى بمعداتهم العسكرية) فى الكويت والخليج ، حتى تتحقق كل اهداف المفاوضات (الامريكية طبعا !) على ان تكون زيارة بيكر لبغداد مترافقة او لاحقة لانسحاب عراقى ، واذا كان العراق قد ابدى ورنه فى التسوية وخاصة بخطوة الافراج عن الرهائن كان الادارة الامريكية ترى فى مواقفها على قرار هزيل يدين اسرائيل ولا يتضمن فى نصه موقفا من المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط ، ترى فى ذلك تنازلا من جانبها يكفى لكى يبدا فى الخطوة التالية من رسائل التفاوض وهى الانسحاب ثم ترد امريكا .

لكن هذه الموافقة الامريكية على قرار مجلس الامن ٦٨١ الذى يدين اسرائيل وان كانت تؤكد الربط بين ازمة الخليج وقضية فلسطين ، فهى لم ترضى العراق ولا الفلسطينيين ، فالقرار واشارة المؤتمر الدولى غير ملزمة وقد اعلنت اسرائيل على الفور ان القرار لن يطبق ومن غير المتوقع ان ترغمها امريكا ربة نعمتها - على تطبيقه بالقوة ، وهكذا يمكن القول انه لم يحدث تقدم على صعيد المطلب العراقى الاعلى فى مفاوضاته مع امريكا ، وهو تسوية المشكلة الفلسطينية .

مواقف المتفاوضين

الواضح ان هناك عقبة اخرى بدات تتبلور فى طريق بدء المفاوضات المباشرة بين امريكا والعراق قريبا ، وهى مواقف الاطراف المعاونة للمتفاوضين الرئيسيين فالعراق من ناحية يسعى الى بلورة موقف عربى مساند له فى عملية التسوية الذى يريدها عربية امريكية لكل مشاكل المنطقة وخاصة المشكلة الفلسطينية وفى الوقت الذى تخشى فيه اسرائيل ان تتفق امريكا مع العراق على رقبتها وتصرخ وتهلل وتضغط على امريكا ما استطاعت ، يصر بعض العرب على ترديد كلمات بوش بعد ترجمتها حرفيا بايد امينة وكأنهم اطمأنوا الى وكالة العم . سام فى حل مشاكلهم ،

وهكذا يظل موقف العراق ، رغم تمسكه بورقة عربية فى التفاوض مع امريكا هى القضية الفلسطينية فى حاجة الى كسب مواقف دعم سواء من العرب او بإضعاف موقف المفاوض الاخر بشق التحالف الامريكى الغربى ضده .

□ ثم جاءت الضربة القاضية لموقف المفاوض الامريكى باستقالة شيفرنادرة وزير الخارجية سوفيتى وعرى الوفاق بين الشرق والغرب ؛ والتى كان الدافع لها كما اعلن شيفرنادزه ، التحذير من القوى السوفيتية التى تنتقد موقف السياسة الخارجية السوفيتية خاصة فى الخليج . وقد حاول بيكر فى المؤتمر الصحفى الذى عقده عقب استقالة سيفردنادرزة ان يخفى الفزع الامريكى بتكرار تأكيدات جوربا تشوف لبوش ان سياسة موسكو فى الخليج لايمكن ان تتغير .

لكن الشائعات تملا الصحف الان عن احتمال تولى « يفجينى بريماكوف » (مبعوث جوربا تشوف للخليج) او « فورنتسوف » (مندوب الكرملين فى الامم المتحدة) خلافه شيفرنادزه ، والمعروف ان ذلك لو حدث يعنى انتصار الاتجاه الموالى للعرب والعالم الثالث داخل الخارجية السوفيتية . كما ان فى استقالة شيفرونادرة انتصار للمؤسسة العسكرية التى لم تخف خلافها الحاد مع الخارجية فى الفترة الاخيرة ، خاصة فى الموقف من ازمة الخليج الذى راى فيه العسكريون تسليمه لامريكا بينما الواجب مساندة العراق باعتباره عمق استراتيجى للاتحاد السوفيتى ؛ وقد تدخل جوربا تشوف اكثر من مرة لوقف هذه الخلافات التى وصلت الى حد الانتقاد العلنى .

وفى ذلك ايضا اضعاف لموقف المفاوض الامريكى قد يتطلب تقويته وقتا يمتد الى مابعد لقاء « بوش جورباتشوف » فى موسكو فى فبراير القادم .

□ مرة اخرى يحل محل التفاؤل تساؤل - حرب ام سلام ، لكن يظل التسليم بان الحرب هى استمرار للسياسة بوسائل اخرى .

قبل ٢٣ يوما من انتهاء مهلة مجلس الامن

طبول الحرب تقرع بشدة فى الخليج

تركيا
ايران
الكويت
العراق
سورية
الاردن
السعودية
اليمن

لا للحرب فى الخليج



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشينى بحث فى السعودية انطلاق العمليات العسكرية باتجاه بغداد

اسرار الاصرار الامريكى والتصلب العراقى من مواعيد اللقاءات المتبادلة

عادت اطراف التآمر الدولى - وعلى راسها الشيطان الاكبر امريكا - لتقرع طبول الحرب .. مهددة بتدمير القوة العسكرية العراقية فى فتره وجيزة .. قدرها بعض الجهلة الامريكان بخمسة ايام .. وقد دفع اصرار العراقى على رفض الخضوع للشروط التى تسعى واشنطن لفرضها على العراق الى ان يفقد الرئيس بوش وتابعه وزير الخارجية بيكر وكافة التابعين فى الادارة الامريكية اعصابهم فراحوا يطلقون التصريحات النارية .. مهددين بالويل والثبور للرئيس صدام حسين وقوته العسكرية ان لم يتراجع عن تشدده !!

وامعانا فى ارهاب العراق اكثر .. واكثر .. بعث بوش بوزير دفاعه ريتشارد تشينى وصحبه رئيس هيئة الاركان المشتركة كولين باول حيث اجريا مباحثات مع المسئولين السعوديين وتفقدا القوات الامريكية فى السعودية بدءا من يوم الاربعاء الماضى .. وحتى امس الاول .حيث وصلا الى القاهرة لأجراء مباحثات مع المسئولين المصريين وعلى راسهم الرئيس مبارك ..

□ □ □ □

وقد كانت المباحثات التى اجرياها فى السعودية على جانب كبير من الاهمية لكونها تاتى قبيل فترة وجيزة من انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن فى قراره رقم (٦٧٨) والتى تنتهى فى ١٥ يناير المقبل (بعد ٢٣ يوما منذ الان) كما تعد المرة الاولى التى يصطحب فيها وزير الدفاع رئيس هيئة الاركان معه فى زيارة القوات السعودية ولا شك ان مسالة الاستعدادات العسكرية لشن هجوما عسكرى ضد العراق كانت الهدف الاول والاساسى خلف تلك الزيارة فى هذا الاطار .. تشير المعلومات الدبلوماسية الى ان مباحثات تشينى وكول مع المسئولين السعوديين تركزت حول تفاصيل الخطط العسكرية القتالية فى منطقة الخليج ..

حيث تتضمن تلك التفاصيل ابعاد التنسيق الامريكى - الدولى واحتمالات الاتفاق الكامل او الجزئى على تنفيذ المهام العسكرية الواردة فى الخطة القتالية ، وينتظر ان يتم بحث هذه الخطط بشكل تفصيلى بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية اوائل يناير المقبل ..

في مباحثاته بالسعودية اكد تشيني على نقطة خطيرة تعلقت بالمدى الذى ستبلغه العمليات العسكرية حال اندلاعها .. حيث اكد ان المخطط العسكرى الامريكي يقوم على اساس مهاجمة الاراضى العراقية وعدم التوقف عند حدود تحرير الكويت .. والى أن تدار العمليات العسكرية من داخل بغداد او ذاتها ..

وفي ظل الرضوخ السعودى الكامل لكل ما تطالب به امريكا ، ابدى المسئولون السعوديون موافقتهم الكاملة على الخطط القتالية التى اعدتها واشنطن واكدوا استعدادهم لتقديم كل التسهيلات اللازمة لانجاح العمليات العسكرية ..

وعلى هذا الصعيد كانت مصر قد ابلغت واشنطن رفضها ان تمتد العمليات العسكرية حال اندلاعها الى داخل الاراضى العراقية ..

□ □ □ □

وقد جاءت جولة وزير الدفاع الامريكي ورئيس الاركان للمنطقة في الوقت الذى تواصلت فيه عمليات الشد والجذب بين بغداد وواشنطن بشأن تحديد مواعيد زيارة كل من طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لواشنطن وزيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الى بغداد .. وتجدر الاشارة الى ان توجيهات سبق وصدرت من البيت الابيض للقادة العسكريين الامريكيين للتاكيد على ضرورة الاستمرار في تنفيذ التدريبات العسكرية والتخطيط للعمليات العسكرية الكبرى ضد العراق دون اى التفات للاتصالات العراقية - الامريكية .

الجدير بالذكر ان مستشارى الرئيس بوش لشئون الامن القومى كانوا قد اشاروا عليه في المشاورات التى اعقبت طرحه مبادرة التفاوض مع العراق على ضرورة انتهاء مواعيد اللقاءات مع العراقيين قبل يوم ٥ يناير المقبل .. وقبل عشرة ايام كاملة من انتهاء المهلة التى حددها مجلس الأمن الدولى لاستخدام القوة العسكرية ..

تفكيك التحالف الدولى

المبررات التى ساقها مستشارو بوش دارت حول أن فكرة اللقاء مع العراقيين واستمرارها حتى موعد الخامس عشر

تقرير كتبه :
محمود بكرى

من يناير قد أثر تاثيرا عكسيا على قرار مجلس الامن من ناحية الاعداد العسكرى للقوات الامريكية والدولية .. وسوف يتمثل هذا التاثير في التحالف الدولى ضد العراق حيث يمكن ان تنجح المماطلات العراقية في تفكيك هذا التحالف ..

وعلى ذلك فقد اجرت واشنطن اتصالات مكثفة مع العديد من الدول الاوروبية والعربية بشأن زيادة قوات ومعدات تلك الدول قبل يوم ١٥ يناير وكانت الردود التى حصلت عليها واشنطن ايجابية في معظمها .. الا ان غالبية الدول اكدت ان الدفع بقواتها ومعداتها الاضافية سوف يتم في غضون الايام العشرة الاخيرة.. السابقة لانتهاء مهلة قرار مجلس الامن .

في ضوء ذلك اعتبرت الادارة الامريكية ان القبول بالاقتراح العراقى .. الداعى لاستقبال وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر في بغداد يوم الثانى عشر من يناير .. سوف يدفع بتلك الدول الى تأجيل ارسال قواتها ومعداتها العسكرية لمنطقة الخليج .. كما أن القبول بهذا الميعاد سوف يترتب عليه تأجيل مناقشة الخطط التفصيلية حول المعارك في منطقة الخليج مع الاطراف العربية والدولية المشاركة بقوات في الخليج هذا في الوقت الذى تحاول فيه الولايات المتحدة تأمين اكبر اتفاق دولى ممكن على تفاصيل الخطط العسكرية الامريكية قبيل يوم ١٠ يناير المقبل .

على هذا الصعيد . تكشف المعلومات عن ان فرنسا وعددا اخر من الدول الاوروبية ابدت رغبتها للرئيس الامريكى بوش في اتاحة الفرصة الكافية لانجاح الحوار العراقى - الامريكى وتاجيل الاتفاق على تنفيذ الخطط العسكرية .. وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة حاولت اقناع فرنسا وعدد اخر من الدول الاوروبية بضرورة الفصل الكامل بين الحوار المقترح وبين الاتفاقات الاخرى بشان تنفيذ الخطط العسكرية القتالية في منطقة الخليج غير ان صعوبات عديدة حالت دون

اقناع الأطراف الاوروبية بوجهة النظر الامريكية تلك .

٦٠ الف مقاتل

وخلال الاتصالات مع البلدان الاوروبية تقدمت واشنطن بطلب يقضى بزيادة عدد القوات البرية لتلك الدول الى (٦٠) الف مقاتل ، غير ان تلك الدول اصرت على موقفها الرافض لارسال اى قوات اضافية مالم يتم تقييم خطوة الحوار العراقى - الامريكى من جميع نواحيها وأبدت تلك الدول رغبتها في اشاعة أجواء تساعد على تحقيق تقارب في الحوار العراقى - الامريكى .. الامر الذى قد يؤدى الى حل سلمى للازمة ..

وسط هذه المتغيرات كان الاصرار الامريكى على أن تنتهى عملية الحوار العراقى الامريكى يوم ٣ يناير واستهدفت الولايات المتحدة من وراء ذلك اقناع حلفائها بكافة التفاصيل المقترحة حول العمل العسكرى في الخليج .

التصلب العراقى .. لماذا ؟

بالمقابل تصلب الموقف العراقى عند تحديد الثانى عشر من يناير موعد الاستقبال (جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى .. وقد حدث عدة اعتبارات بالعراق ولاتخاذ هذا الموقف .. ابرزها .. ان العراق .. لا يعترف بتاريخ الخامس عشر من يناير المحدد ومن قبل مجلس الامن كموعد نهائى لاستخدام القوة العسكرية ضده ..

- استهدف العراق كذلك تعطيل الخطة العسكرية التى تسعى واشنطن للاتفاق بشأنها مع الدول الأوروبية .

- كان لدى العراق رغبة سيبلغها الرئيس العراقى صدام حسين لوزير الخارجية الأمريكى لدى إجتماعهما ببغداد ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠



بقلم : دكتور محجوب عمر

يظل السؤال الاول على السنة الناس جميعا هو حرب او لا حرب . وتظل كل التحليلات والتوقعات والتنبؤات من اى جهة جاءت تتحفظ عندما ترجح الحرب وتتحفظ عندما ترجح تسوية الازمة سلميا . ذلك ان مجرد وجود كل هذا القدر الهائل من اسلحة الدمار بجوار كل ذلك العدد الهائل من ابار النفط سريعة الاشتعال يعني ان الحرب قد تنشب برغم ارادة اطرافها وان كانت في تلك الحالة خاضعة لسيطرة هذه الاطراف واسراعهم بعقد الاتفاقيات اللازمة لاطفاء النيران .

ومع ذلك فان هناك ثغرة مخيفة يمكن ان تنشب من خلالها الحرب المدمرة كما سبق ان نشبت حروب عالمية واقليمية الا وهي ثغرة سوء التقدير والفهم لدى طرف من اطراف النزاع او لديهم كلهم ومن المؤكد ان اطراف النزاع تسعى لاعادة تقدير مواقفها باستمرار وتسعى لكي تفهم حركة الطرف الاخر واشاراته وتحسب قوته واسلحته باقصى قدر ممكن من الدقة في ظل عالم تتراجع فيه السرية ويصعب فيه التمويه ولعل ذلك هو الذي يجعل البعض يتصور انه لامجال لخطا بينما الجميع يعرف تحركات الاخرين ويراها سواء بالاقمار الصناعية او بوسائل الاستطلاع الاخرى .

ولكن سوء التقدير والفهم يظل قائما وهو في حالة ازمة الخليج اكثر من غيره في الحالات الاخرى ، إذ ان اطراف النزاع ويمثلها من ناحية بوش في امريكا ومن ناحية اخرى صدام حسين في العراق . لايتكلمان لغة واحدة لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في الاسلحة ولا في اعتبارات الامن ولا في حسابات المعارك وهما بالتاكيد مختلفان في تقدير دور العامل المعنوى والطموحات القومية في كل حرب

لقد صرح ادوارد هيث ، رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ، منذ ايام عندما ذهب الى واشنطن للتحدث امام لجنة من لجان الكونجرس الامريكي ان الحرب لو اندلعت لن تكون قصيرة وستكون خرابا على العالم كله وستشكل اكبر نيران عرفت في تاريخ البشرية . ثم وهذا هو الاهم لن تؤدى الا الى وقوف العرب جميعا ضد الغرب كله ولعشرات السنين .

الرئيس الامريكي بوش لايرى هذا الرأى ولعله يظن ان مجرد وجود قوة مصرية وقوة سورية وبضع مئات من الجنود المغاربة ومثلهم من باكستان او السنغال يمكن ان يشكل غطاء ، كما سماه هو . لوجود مايقرب من نصف مليون جندي امريكي وغربى على ارض الجزيرة العربية وخليجها . ولعل الرئيس بوش يبني تقديراته التي يصرح بها حول قدرة امريكا على الحرب وعلى سحق الجيش العراقى وتدمير العراق على تقديرات زوده بها رئيس هنا او ملك هناك كما يصرح بوش حول هذه الاتصالات وان من المؤكد ان اجهزة استخباراته التى تزوده بالمعلومات قد ابلغته ان مجموع الجماهير العربية والاسلامية ترفض الوجود الامريكي وترفض تدمير العراق وترفض قتل الاشقاء حتى ولو كانت القسم منها ترفض ايضا احتلال العراق للكويت .

واذا رجع بوش الى الملفات الامريكية في حرب فيتنام وايام الثورة الايرانية في اواخر السبعينيات لوجد ان مخابراته قد فشلت في توقع الهزيمة في الاولى وانتصار الثانية ولعله يسمع للذين قدروا ان سبب الفشل هو الاختلاف في النظرة الحضارية وحسابها عند الشعوب الاخرى فإذا تصور بوش ان تحسين وسائل التجسس وتوسيع دائرة التشاور مع القادة والحكام الذين ينتمون الى ذات الحضارة والعقيدة يمكن ان يجنبه الخطا هذه المرة فإنه واهم .

فلو ان الذين يشيرون عليه يستطيعون ان يقرأوا هم واقع شعوبهم لما سمع بوش بين حين واخر بانتفاضة هنا وغضب هناك



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

وتقضي باستئناف جلسات الحوار الثنائي بعد تاريخ الخامس عشر من يناير من خلال لقاءات دورية ومنتظمة بين وزير الخارجية الأمريكي ونظيره العراقي .
ـ سوف يطرح العراقي شروطه المحددة في هذه اللقاءات الدورية حول إتمام عملية الانسحاب من الكويت .
ـ لدى العراق رغبة في توسيع الحوار مع واشنطن .. كي يشمل أوروبا .. لدفع الحوار الأمريكي العراقي في مرحلته الأولى .. على أن يتحول الحوار في مرحلة لاحقة الى حوار ثلاثي .. وبحيث لاتلعب الدول الأوروبية دور الوسيط ما بين بغداد وواشنطن للتوصل لحل سلمي للأزمة .

□ □ □ □

الربط بالقضية الفلسطينية

هذه الأسس ابلغ بها العراق الأردن خلال الاتصالات المستمرة بينهما .. كما اجرى العراق اتصالات أخرى مع الدول الأوروبية هدفت في مجملها الى إمكانية تسوية أزمة الخليج في ضوء ربطها ببقية القضايا الأخرى في المنطقة .. وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال الصهيوني البغيض .

في هذا المضمار .. لعبت واشنطن دورا قذرا لتخريب المقترح العراقي بفتح الحوار مع أوروبا .. وهو ما تمثل في إلغاء وزراء الخارجية الأوروبيين لدى اجتماعهم في بروكسل مؤخرا لقرارهم السابق بعقد إجتماع مع طارق عزيز وزير خارجية العراق في روما .. حيث كان مقررا ان يلتقي ووزير الخارجية الايطالي دي ميكليس .

تؤكد المعلومات ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا هائلة على المجموعة الأوروبية من اجل إلغاء هذا اللقاء .. حيث قدم جيمس بيكر وزير خارجية امريكا إقتراحا سلم الى رئاسة المجموعة الأوروبية من خلال السفراء الأمريكيين في تلك البلدان .

في هذا الاقتراح اكدت واشنطن أنها حددت الخامس من يناير موعدا لهذا اللقاء المرتقب .. وذلك حتى يتسنى للولايات المتحدة أن تقدم نتائج وتفاصيل الحوار الأمريكي . العراقي الذي ترى واشنطن إتمامه في الثالث من يناير .. ولذا تضمن الاقتراح الأمريكي اتمام لقاء عزيز بوزير خارجية ايطاليا في اعقاب انتهاء لقاءات المسئولين الأمريكيين والعراقيين .

□ □ □

وقد ابدت الدول الأوروبية موافقتها على الاقتراح الأمريكي .. وجرت اتصالات بين ايطاليا والعراق لتحديد موعد زيارة وزير الخارجية العراقي على ضوء الاقتراح الأمريكي .. إلا أن العراق أعلنت رفضها لذلك وطلبت من ايطاليا تحديد موعد اللقاء الأوروبي ـ العراقي دون أي ارتباط بالمحادثات الأمريكية في هذا الشأن .

من جانبها طلبت ايطاليا أن تبادر العراق بوضع خطة سلام قبيل بدء المباحثات مع أمريكا وبحيث تتضمن الانسحاب العراقي من الكويت والعودة الى أوضاع المنطقة التي كانت سائدة قبيل يوم الثاني من اغسطس ودون ربط تسوية هذه الأزمة بالقضايا الأخرى في المنطقة على أن تتعهد ايطاليا من جانبها بان يتم بحث مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في نطاق استقصاء دولي وإقليمي جاد ..

وأشار المسئولون الايطاليون في تلك الاتصالات الى أن المجموعة الأوروبية سوف تتخذ موقفا منفصلا عن الولايات المتحدة اذا ما حاولت ابطاء سير تحركات عملية السلام في المنطقة .

العراق من جانبها طلبت أن يكون التعهد الأوروبي المقترح في اطار صيغة قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي شريطة أن يحدد هذا القرار العقوبات الدولية اللازمة (سياسية واقتصادية وعسكرية) ضد اسرائيل في حال عدم إمتثالها للارادة الدولية الداعية الى تحقيق السلام في المنطقة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والأراضي العربية الأخرى .. وكذلك تسوية كافة جوانب المشكلة الفلسطينية .

وقد قوبل الشرط العراقي بالرفض



المصدر : المنتجع

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قبل ايطاليا التى تتراس المجموعة الاوروبية فى دورتها الحالية .. واشارت الى ان التعهد الاوروبي يمكن ان يكون تعهدا معلنا ومن خلال بيان او تصريح اوروبى يصدر من هذا الشان .

معاملة اسرائيل بالمثل

الجانب العراقى ابدى مرونة كبيرة حيال هذا الامر . إلا انه طالب ان يتضمن الاعلان او التصريح الاوروبى العقوبات اللازمة ضد اسرائيل وذلك حتى يتم معاملة اسرائيل بذات المعاملة التى عوملت بها العراق .. وأشار الجانب العراقى الى انه يمكن أن يتم الاتفاق بين المجموعة الأوروبية قبيل صدور هذا الاعلان على الطريقة التى يتحدد بها الاعلان بشرط أن يكون ملزما وليس اختياريا .. على ان تلتزم الدول الاوروبية بطرح هذا الاعلان على الأمم المتحدة وتبحث فى الوسيلة الملائمة للتغلب على الفيتو الامريكى الذى يمكن أن تسعى واشنطن من خلاله لتعطيل أى قرار من مجلس الأمن الدولى .

□ □ □

وفى الوقت الذى رفضت فيه ايطاليا الاقتراحات العراقية الأخيرة .. تواصلت المشاورات بينها وبين الولايات المتحدة حول الترتيبات الممكنة لتسوية الأزمة وشاركت فى هذه الاتصالات كل من فرنسا وبريطانيا وعلى ضوء تلك الاتصالات تقرر إلغاء الحوار العراقى المقترح مع ايطاليا او مع اى دولة اوروبية أخرى .

تشير المعلومات الى ان هناك رسالة هامة بعث بها الرئيس بوش الى الرئيس الايطالى كما بعث برسالة أخرى للرئيس الفرنسى حيث تضمنتا مطلبا أمريكيا صريحا بالغاء اى مفاوضات مع العراق .

تلك التداعيات تدفع بالبحث فى حقيقة النوايا الامريكية بشأن إتمام الحوار مع العراق ووفق تقرير اعدته وزارة الخارجية الأمريكية فى هذا الشأن وتم رفعه الى الرئيس الامريكى جورج بوش حول فرص نجاح هذا اللقاء .. اكد التقرير على ضرورة أن يتم الاتفاق مع العراق وقبل بدء المحادثات الرسمية على خطة محددة لتسوية الازمة سلميا .. مشيرا الى انه وفى حال رفض العراق لهذه الخطة فلا داعى لاتمام هذه اللقاءات .

شروط امريكية

وقد وافق الرئيس بوش على مضمون التقرير الامريكى الذى رفع إليه بعد يومين من اعلانه لاقتراحة الداعى لفتح الحوار مع العراق .. وتم اثر ذلك إرسال مذكرة أمريكية الى العراق تضمنت الشروط الأمريكية :

اولا : ان تبلغ العراق لواشنطن ومن خلال سفير العراق فى العاصمة الأمريكية عن استعدادها للانسحاب الكامل من الكويت وسحب جميع قواتها العسكرية الى داخل حدودها .

ثانيا : ان تعقد العراق اتفاقات أمنية وتحت الرعاية الدولية المشتركة مع السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين بعدم الاعتداء على اى منها أو مهاجمتها عسكريا تحت أى ظرف من الظروف السياسية او الامنية التى يمكن ان تمر بها المنطقة مستقبلا .

ثالثا : يجب أن توافق العراق على الدخول فى محادثات مع الادارة الأمريكية حول نزع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والبيكترولوجية العراقية ودون ربط ذلك بقضية التسليح العسكرى الاسرائيلى مع استعداد الولايات المتحدة للدخول فى محادثات شاملة حول التوازن العسكرى فى المنطقة مع جميع الأطراف الاقليمية فى المنطقة .

□ □ □

العراق من جهته اعلن عن رفضه لتلك الشروط الأمريكية .. واصفا إياها بالشروط الاستسلامية ومع ذلك لم تشأ العراق ابلاغ واشنطن برفضها الرسمى واكتفت بتجاهلها .. وهو ما فسرته الادارة الامريكية على أنه رفض عراقى لهذه الشروط .

وكما تشير المعلومات .. فإن واشنطن ابدت استعدادها لاحترام الميعاد الذى حدده الرئيس العراقى صدام حسين باستقبال جيمس بيكر يوم الثانى عشر من يناير .. وذلك فى حال قبول العراق بالشروط الأمريكية باى صيغة يراها العراق ملائمة .

وتمرد في بلد ثالث وعنف سائد يطلقون عليه الارهاب ولو ان وسائل تمسنته التى يقال انها تستطيع تصوير ماركات الملابس الداخلية داخل المخابيء المحصنة كانت بالفعل قادرة على قراءة الافكار لبقي له ولها ان تفهم هذه الافكار ان مابين الامريكان وبين العرب والمسلمين ليست مشكلة ترجمة ولا هي مشكلة تصوير بل هي افتراق لا جسور بينه فهل يفهم بوش معنى كلمة الجهاد وهل يفهم معنى كلمة الشهادة وهل يفهم بوش او يعرف ان العرب حتى الذين يقرأون ولا يكتبون قد غنوا جميعا لابى فراس الحمدانى مع ام كلثوم القائلين ، اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر ، ولو شرحها له احد فسيعرف بوش لماذا يجمع العرب والفلسطينيون ـ اولهم ـ على ضرورة الربط بين ازمة الخليج وازمة فلسطين . هناك اسباب اخرى .

ومع ان التراث الشعبى يوصينا بعدم نصح العدو وتركه يغرق في أعماله السيئة فإن الامر يقتضى في هذه الحالة نصح بوش ليس خوفا منه ولا خوفا عليه وانما جنوح للسلم إذا جنح وحقن للدماء والنفط التى هى دماؤنا ونفطنا (رفع الزنوج في امريكا شعارا في مظاهراتهم ضد حرب الخليج يقول النفط اسود والنصائح للرئيس بوش كثيرة ولكن من المهم تبصيره ان كانت له بصيرة بما يقوله الشعب المصرى بوجدانه وافعاله وان لا يكتفى بما تقدمه له دوائر التجسس والمشايعين لان هؤلاء قد يورطوه في حرب لا يخرج منها الا مهزوما .

لقد بعث الشعب المصرى للرئيس بوش بعد ازمة الخليج برسالتين عمليتين واضحتين ولا شك ان كلا منها قد خضعت لدراسة اجهزته ومستشاريه ولكن من المفيد توضيح ما قد يخفى على هؤلاء واجهزتهم .

الرسالة الاولى من المواطن المصرى الاصل المولود في محافظة القليوبية والذى نشا وتربى مع اهله في محافظة بورسعيد ثم نزح الى الولايات المتحدة الامريكية وتجنس بجنسيتها ولم تذكر كل تقارير الامن الامريكية او المصرية انه كان معنيا بالنشاط السياسى اليومى ولم يكن معروفا ولا مشهورا حتى اطلق رصاصات مسدسه على الارهابى الصهيونى مائير كاهانا في نيويورك ذلك هو البطل المصرى سيد نصير وملفه الامنى كما هو متوقع موجود بين ايدى الامن الامريكى فهل لاحظ بوش ان كل اجهزته بما في ذلك العملاء وطائرات التجسس وطائرات الشبح والاقمار الصناعية والتنسيق مع الاستخبارات من جميع ارجاء العالم لم تستطع اكتشاف هذا الرجل وما يدور في راسه . وهل يعلم بوش ان جميع الشباب المصريين وجميع شباب العرب والمسلمين المنتشرين في ارجاء العالم هم مثل هذا الشاب ولنضع السؤال بشكل اخر كيف يمكن ان يطمئن بوش في حساباته اذا ما قرر الهجوم على العراق ان كل العرب والمسلمين لن يتحولوا الى اقرب هدف امريكى وان يطلقوا عليه الرصاص ؟ هل لدى بوش اى ضمان بالا يحدث ذلك ؟

الرسالة الثانية بعث بها مواطن مصرى بسيط مجند في قوات الامن المركزى (بوش لايفهم ذلك لان جنوده جميعا مرتزقة) شاء قدره ان يقف على الحدود بين الارض المصرية في سيناء وبين الاراضى الفلسطينية المحتلة وان يشاهد بعينيه الاسرائيليين وهم يسرحون ويمرحون على ارض يعرف انها مباركة (بوش لا يفهم ذلك فارض امريكا ليست مباركة) وهو في وحدته هناك كان يستعين على قضاء الوقت بجهاز صغير اخترعه الامريكيون واستعملوه من قبل وما يزالون لتشوية عقول البشر وهو جهاز الراديو الترانزستور ، ولكن ايمن محمد حسن الجندى المصرى الفلاح البسيط كان يستعين بما تذيعه المحطات من سور القرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انه يسمع الاخبار من نصف دستة من الاذاعات على الاقل وكان في امكانه وهو وحده (اى لم يكن عضوا في تنظيم ارهابى) ان يستنتج ان امريكا تساند اسرائيل وان الاسرائيليين يقتلون الفلسطينيين وانهم ذبحوهم في ساحة المسجد الاقصى ..

ولعل ايمن محمد حسن قد توصل في موقعه البعيد هذا الى ما توصل اليه المسلمون الاوائل الذين اعتبروا ان الدفاع عن الثغور والمرابطة فيها جزء من الجهاد وان المجاهدين لابد ان يدافعوا عن اشقائهم وارضهم فحمل رشاشه واطلق رصاصه على الجنود الاسرائيليين وهو يهتف عاليا باسم فلسطين والمسجد الاقصى .

هل فهم الرئيس بوش رسالة ايمن محمد حسن ؟ وهل يضمن الرئيس بوش ان لا يتصرف الجنود المصريون وكل الجنود العرب والمسلمين الذين يقفون الان على خطوط النار انتظارا للحظة سوداء يامر فيها . باقتتال الاشقاء هل يضمن الامريكيون ان لا يتصرف الجنود على حدود الكويت كما تصرف ايمن محمد حسن على حدود فلسطين المحتلة وكما يمكن ان يتصرف كل الجنود العرب على هذه الحدود (حدث ذلك مرارا على الحدود الاردنية واللبنانية والسورية) ولا يمكن لاحد ان يتخذ اجراءات تضمن عدم تكراره ..

على بوش ان يفكر مرات وان لا يغتر بقوته وقوة بلاده ان انتشار المصالح الامريكية في جميع ارجاء العالم يقابله انتشار العرب والمسلمين في هذه الارجاء كما ان تركيز القوات الامريكية في الجزيرة العربية يقابله تمسك العرب والمسلمين بحريتهم واستقلالهم فهل يفهم بوش وهل اذا فهم يكف عن استفزاز العرب والمسلمين كما يفعل بمساندة اسرائيل وحمايتها في المحافل الدولية مع ام كلثوم تغنى فيروز للقدس : الغضب الساطع آت ولكن بوش لا يفهم وهو يكره الغناء كما يكره الفجر .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

المدعي العسكرى يحقق مع الشعب

الحكومة خضعت للضغط العسكرى والاقتصادى قبل ١٥ يناير

رغم المزاعم والحركات نؤكد مرة أخرى : بوش يخشى الحرب

الانهيار السوفيتي السريع ومستقبل النهضة الاسلامية

بقلم عادل حسين

حين نشرت - في العدد الماضي - ان خطاب الرئيس لم يفتح امام الناس بابا واحدا للامل ، تصور البعض انني لم أسمع عن مشروع الـ ١٠٠٠ يوم .. والحقيقة انني سمعت ما جاء في الخطاب عن هذا المشروع ، والتسمية إن كانت طريفة فإنها ماخوذة عن اعلان فاشل لجورباتشوف سماه مشروع الـ ٥٠٠ يوم للاصلاح الاقتصادى ، واذا كانت المدة قد طالت عندنا الى ١٠٠٠ يوم ، فهذا مجرد تنفيذ لتعليمات صندوق النقد ، فالمفاوضات مع الصندوق تلزمنا ببرنامج لثلاث سنوات (١٠٠٠ يوم) ، والتزامنا بهذا البرنامج لا يفتح بابا للامل ، ولكنه كارثة وطنية تغلق كل الابواب والعياذ بالله . فالبرنامج يتضمن بيع المشروعات الوطنية للاجانب والصهاينة ، وهو يتضمن خفضا شديدا لسعر الجنيه المصري ، ورفعا لاسعار الفائدة على الودائع والائتمان في البنوك .. الخ . وبدون حذلقة فنية نقول : انه بمقتضى مشروع الـ ١٠٠٠ يوم هذا ستتاكد الهيمنة الأمريكية الصهيونية على مقدرات الامة ، وسترتفع الاسعار وتزداد البطالة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ديسمبر ١٩٩٠

■ لقد ضغطوا على حكومتنا بكل السبل حتى توقع هذا الاتفاق ، فاسقاط الديون العسكرية الامريكية كان مربوطا بتوقيعنا على هذا الاتفاق .. لا تسقط الديون الإ اذا وقعنا !

يوم « بشرونا » باسقاط هذه الديون ، قالوا ان الالغاء القانوني الكامل يتطلب اجراءات تمتد الى مابعد بداية العام القادم ولم نفهم ايامها السبب ، ولكن وضح الآن ان الامر مرتبط بإذعان الحكومة لمطالب الصندوق ، والذى يعلن رسميا يوم ١٥ يناير .. وفقط بعد هذا الاعلان سينظر في امر الديون الاخرى وتيسيرها (عبر نادى باريس) .. ويلاحظ ان ١٥ يناير هو - ايضا - تاريخ إنهاء المهلة التي حددها مجلس الامن لكى يبدا بعدها التحرك العسكرى في الخليج .. ترى ماذا طلبوا منا - من الناحية العسكرية - قبل هذا التاريخ كشرط لفك الحصار الاقتصادي علينا ؟

■ لقد سمعنا اذن عن مشروع الـ ١٠٠٠ يوم ، ونعلم انه برنامج الاستسلام الاقتصادى والعسكرى .

احتمالات الحرب والتحقيق مع الشعب

وينقلنا هذا الى تطورات الموقف في الخليج ..

لقد حددت الولايات المتحدة (عن طريق مجلس الامن) يوم ١٥ يناير موعدا يبدا بعده إحتمال الصدام العسكري . وقد اعلن الرئيس بوش يوم صدور هذا القرار انه مستعد للحوار مع القيادة العراقية . منذ ذلك التاريخ بدات حرب اعصاب شرسة بين الجانبين : الامريكي والعراقي . الولايات المتحدة تنذر كل يوم بان العد التنازلى قد بدا ، ويرد العراق بانه جاهز للقتال ، قابل للتحدى .. ظاهر الأمر ان الحوار متعثر لخلاف في المواعيد . العراق يقول انه لن يستقبل وزير الخارجية الامريكى قبل يوم ١٢ يناير ، والولايات المتحدة تصر على ان يكون اللقاء قبل ذلك ، ولكن العراق يؤكد ان الخلاف لا يقتصر على المواعيد ، فاهم من هذا عنده انه يربط بين قضية الخليج وقضية فلسطين ، بينما تصر الولايات المتحدة على انه لا ارتباط . وقد بدا ان الولايات المتحدة اظهرت قدرا من المرونة حين وافقت على القرار الأخير لمجلس الامن والمتعلق باوضاع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة مع تاكيد لمطلب الانسحاب من هذه الأراضى ، واشارة الى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض .. الا ان العراق اعتبر هذا التنازل لا يكفى ليبدا المفاوضة مع امريكا !

□ على اى حال ، رغم التصريحات النارية ، ورغم الانذارات والتهديدات التى تتطاير بين العراق والولايات المتحدة ، فاننا نؤكد ان يوم ١٥ يناير لا يحمل في ذاته جديدا ، والعوامل التى اوقفت الحرب طوال الاشهر الخمسة الماضية مازال بوسعها ان تمنع ، نشوب القتال بعد ١٥ يناير .. ونذكر الجميع بان التصريحات المتوالية عن الحرب الوشيكة لم تتوقف خلال الاشهر الماضية ، والتاكيدات الصادرة على لسان بوش وبيكر وتشينى وباقى الشلة بان على العراق ان ينسحب بدون قيد او شرط والا فانه سيندم ويدفع الثمن ، هذه التاكيدات لم تتوقف يوما .. والقول بان صدام حسين لا يعرف حقيقة القوة التى احتشدت ضده هو قول اعادوه الاف المرات .. وواقع الحال ان القيادة العراقية اثبتت انها تعرف قوة اعدائها ، ولكن هذه القوة وكل ما يصاحبها من حرب نفسية لم تدخل التردد الى قلبها ، فظلت موقنة ان توازن القوى يسمح لها بان تصل الى تسوية عادلة ومتوازنة ، وظلت موقنة بان ما تملكه من قدرة تدميرية للافراد والمنشات البترولية كفيل بردع الولايات المتحدة ، اى كفيل بجعلها تتردد الف مرة قبل ان تقدم على اشعال الحرب .

□ لقد ادارت القيادة العراقية الازمة حتى الآن باعصاب فولاذية وبثقة عالية في النفس ، وبصرامة وحنكة ومرونة ، وهذه شهادة يسلم بها الجميع ، رغم خلافاتهم العديدة مع هذه القيادة . واذا كنا نسال الله ان يلهم اخواننا في العراق مزيدا من السداد ، وان يثبت اقدامهم ضد اعداء الاسلام والعروبة ، فإن كتابنا الرسميين مازالوا يكتبون بوقاحة متمنين الهزيمة والانسحاق للعراق ، وقد كتب احدهم عن صدام حسين باعتباره « الهباش البكاش » واضاف من كتب هذا الكلام شتائم وسخائم اخرى وجه مثلها من قبل

الى كل الملوك والقادة العرب ، وقد كان بوسعنا ان نحتمل هذا منه لو كان السباب عنده حالة مرضية لا يملك لها دفعا ، واذا كان هياجه يدفعه الى تحطيم كل ما حوله ، ولكننا نلاحظ انه يملك امر نفسه ، ونراه يوزع الشتائم بحسابات دقيقة لا تختل ، فصفات النذالة والحماقة والصفاقة والخسة الخ .. التى قذف بها القادة العرب والمسلمين ، لم تصب السيد شامير ولا مرة !

× × × × ×

و .. لكن لو كانت المسالة مجرد كتابات صحفية لهان الامر ، ولكن هذه الكتابات يرافقها ارسال مزيد من القوات المصرية الى الخليج ، ويصاحبها تصفيق حاد من اعضاء ما يسمى مجلسى الشعب والشورى حين يرد اسم بوش قاتل المسلمين والعرب !

اننا نتوقف هنا ـ وبشكل خاص ـ عند ارسال مزيد من القوات المصرية الى مسرح العمليات وفى الخطوط الامامية وقبل ١٥ يناير .

لقد نشرت « الشعب » (عدد ١١ ديسمبر) ان قائد القوات الامريكية في السعودية الجنرال نورمان شوارزكوف طلب منح القوات الامريكية تسهيلات عسكرية محددة ابتداء من ١٦ يناير استعدادا للقتال الذى يتحدثون عنه ، وطلب شوارزكوف زيادة القوات المصرية في منطقة الخليج بحوالى ٢٠ الف مقاتل

ويفضل ان تكون هذه القوات الاضافية من سلاح المشاة وذوى المهارة العالية في الرماية وصد الاهداف المعادية .. وقد نشرت « الشعب » ان الولايات المتحدة وضعت التفاصيل النهائية لخطتها العسكرية المحتملة في الخليج ، وقلنا ان المباحثات العسكرية المصرية ـ الأمريكية تناولت ابعاد هذه التفاصيل .

وقد قامت الدنيا ولم تقعد إثر نشرنا هذا الخبر فاتصل بنا المسؤولون في وزارة الدفاع ، واستدعى زميلنا الاستاذ محمود بكرى الى المخابرات الحربية للاستفسار منه عن مصدر الخبر الذى نشر باسمه ، وكان طبيعيا ان يرد زميلنا ان تقاليد المهنة تمنع الصحفي من الكشف عن مصادره ، وقانون الصحافة يحمى هذا التقليد ، وظننا ان الأمر انتهى عند هذا الحد ، ولكن تلقينا منذ ايام من ادارة المدعى العام العسكرى (فرع التحقيقات الخاصة) بيانا يقول : « ايماء الى التحقيق الجارى في المحضر رقم ٥٧ ـ ٩٠ حصر تحقيق ادارة المدعى العام العسكرى بشان ما نشر بجريدة الشعب في العدد كذا بتاريخ كذا ، يرجى التكرم باستدعاء الصحفى محمود بكرى لجلسة التحقيق بادارة المدعى العام العسكرى بمدينة نصر »

□ وقد تقرر ذهاب الاستاذ محمود بكرى لجلسة التحقيق يوم السبت القادم ولا ندرى الى اى مدى سيتطور هذا التحقيق العجيب المنافى للقوانين والاعراف ، ولكننا نطالب نقابة الصحفيين ونطالب النقيب شخصيا باتخاذ موقف حازم ، فالامر يتعلق بحرية الصحافة ودورها في تزويد القارىء بالمعلومات الصحيحة وبالراى الوطنى المخلص .. وماذا يبقى من ادعاءات الحرية والديمقراطية اذا وصلت القيود التعسفية الى الصحافة ايضا ؟ !

× × × × ×

ان التحقيق لا يدور حول صحة الخبر .. فالخبر صحيح ١٠٠٪ ، ولكن يهمهم المصدر .. ونحن يهمنا في الواقع امر اخر ، يهمنا ان نفهم مدى استجابة الحكومة للمطالب الامريكية .. هل سندخل الحرب ضد العراق تحت قيادة امريكية ؟ ولماذا نرسل افضل قواتنا الى هذه الجبهة ، بدلا من اعدادها ضد اسرائيل ؟

لقد جاء في الخبر الذى نشرته الشعب ان الفريق أول ابوطالب لم يعط ردا محددا على مطالب قائد القوات الامريكية ، ولكن هذا الكلام لا يكفى لطمانتنا ، ووزير الدفاع ـ في نهاية الامر ـ ليس مخولا بتقرير ما اذا كنا سندخل حربا ام لا ، ووزير الدفاع لا يمكن ان يقرر ما اذا كنا سنقدم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة ام لا ، وما نوع هذه التسهيلات وما مهمة القوات المسلحة المصرية في السعودية ؟ بل ان الرئيس مبارك لا يملك ان يتخذ وحده مثل هذه القرارات .

□ ولكننا لا نعرف كيف تتخذ القرارات في بلدنا من الناحية العملية . ان الرئيس بوش لا يستطيع اتخاذ مثل هذه القرارات ببساطة داخل بلده ، فدونه عشرات المؤسسات التى ينبغى ان يرعاها ويحصل على موافقتها ، ولكنه قادر على العمل في الظلام داخل مصر ، وقادر على استصدار قرارات قد تورطنا فى الحرب فى غيبة من المؤسسات المسئولة ومن اصحاب الراى الوطني

ونحن نقول للرئيس الامريكى انك قد تنتزع ما تريده من قرارات فوقية ، ولكن هذه القرارات لا تقيد الجماهير المصرية والعربية والاسلامية .

اننا نستبعد لجوءك للاختيار العسكرى ، ولكن اذا دفعتك الحماقة الى هذا الاختيار ، اذا قررتم ـ بالتعاون مع حليفتكم اسرائيل ـ خوض حرب تهدد الاماكن المقدسة ، وتقتل مئات الالاف في العراق والسعودية .. فالويل لكم .. هل تسمعنا ؟ الويل لكم !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

تركيز الانتباه على ما يحدث في الخليج لا ينبغى ان يلهينا عن متابعة ما يجرى في العالم الخارجي .. ونحن نشهد هذه الأيام تطورات خطيرة في الاتحاد السوفيتي . ان العالم كله يترقب بفزع ما يجرى هناك

○ ○ لقد شهد العام المنصرم تصاعد الأزمات والاشتباكات الدموية العرقية . كل الجمهوريات التى يتألف منها الاتحاد السوفيتي تطالب بالانفصال ، وبعضها قطع بالفعل شوطا بعيدا في هذا الاتجاه . الدولة المركزية فقدت سيطرتها واثبتت عجزها . وبعد خمس سنوات من البرويسترويكا (اعادة البناء) تدهور الاقتصاد ولم ينصلح ، ووصل الحال الى مد اليد بالسؤال من اجل الحصول على الغذاء في الشتاء الروسى القارص . لم تعد المعونات المطلوبة تكنولوجيا تقدم الانتاج والخدمات ، ولكن لمجرد منع المجاعة في المدن الكبرى وحين وصلت المعونات الغذائية لم يجدوا مؤسسات قادرة على توزيعها ، فلجا جورباتشوف الى قوات امن الدولة (وهى ما يقابل عندنا قوات المباحث والمخابرات !) ان منظر وزير الخارجية السوفيتى وهو واقف الى جانب الرئيس الأمريكى اثناء اعلانه تقديم بليون دولار تسهيلات ائتمانية وتقديم مواد غذائية وفق قانون المساعدات ، كان تجسيدا للذل الذى ضرب على الاتحاد السوفيتي .. والطريف ان اصحاب المعونات يتكلمون الآن عن الشروط الواجب فرضها ، كما هو الشان مع بلاد آسيا وافريقيا التى تتلقى معونات غربية .. وهذا طبيعي اذ لا يوجد احسان لوجه الله عند هذه الدول .. وتطبيقا لذلك فإن الاتحاد السوفيتى تلقى مساعدات سخية في كل مكان اثناء العام الماضي مقابل تنازلات عسكرية وسياسية وجيوسياسية وقد تعاون الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة في الخليج مقابل معونات امريكية وشبه امريكية (أى خليجية) .

○ ○ ان اتفاقات الحد من التسلح (التقليدى وغير التقليدى) كانت محاولة للنهوض الاقتصادى على حساب القوة العسكرية السوفيتية ، وهذه الصفقة لم يكن سهلا على الجيش قبولها ، ويزداد السخط حين يتضح الآن ان الانسحاب السياسي والعسكري من اوروبا الشرقية لم يفض الى أى تحسن في الأداء الاقتصادى . ان الجيش يرى الآن ان اصحاب البريسترويكا باعوا القوة العسكرية السوفيتية قطعة قطعة دون مقابل .. لقد كان شيفرنادزة مهندس هذه السياسة وزياراته ومباحثاته (خاصة مع بيكر) لم تنقطع طوال العام ، ولذا فان سقوطه يعني ان هناك من يفكر على نحو جاد في اعادة تقييم الموقف ، ومن هنا كان الجزع في كل الأوساط الغربية .

○ ○ انهم حين يتحدثون الآن عن احتمال تحرك الجيش واجهزة الأمن لاستلام السلطة (صراحة او من تحت ستار) فإنهم يتحدثون عن احتمال يكاد يكون مؤكدا ، وفي المقابل فإن ما يقال عن احتمال تحول جورباتشوف الى دكتاتور ينهى مرحلة الحوار والمكاشفة (جلاسنوست) هو كلام - في تقديرى - مستبعد ، فاغلب الظن انه سيتحول الى دمية في يد الجيش وقوات الأمن بعد ان انهار الحزب وسائر المنظمات المدنية .

إلا ان الجيش لا يتقدم الى السلطة بمنطق الهجوم على الساحة الخارجية لاستعادة ما فقدته روسيا ، ولكن بمنطق الدفاع عما تبقى وانقاذ ما يمكن انقاذه . لم يعد مطلوبا من المؤسسات العسكرية وشبه العسكرية ان تحافظ على النظام اذ لم يعد هناك نظام ، ولكن مطلوب منها ان تقيم نظاما جديدا لا تعرف هى نفسها ماذا يكون ، وان كان الحد الأدنى المستهدف هو منع الامبراطورية الروسية من الانفراط ، ولا شك ان الغرب - من ناحيته - لا يريد لهذا البناء الامبراطورى الضخم ان ينهار فجاة .. فاستقلال هذه الجمهوريات مرة واحدة يثير مشاكل خطيرة يعجز الغرب عن استيعابها حاليا .. مثلا - ماذا لو هاجر الملايين من مواطنى هذه الجمهوريات الى دول اوروبا الغربية الغنية ؟ وماذا عن استقلال الجمهوريات الاسلامية واثر هذا الاستقلال على آسيا والخليج والنهضة الاسلامية عامة ؟ ثم هل يأمن الغرب على نفسه ان هو تورط في تشجيع النزعات الانفصالية ؟ الا يحتمل ان يوقعه هذا في مواجهة لا يطيقها مع جيش مجروح يملك ترسانة هائلة من اسلحة الدمار الشامل ومن الاسلحة التقليدية ؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

○ ○ ويعيدنا هذا الى مسالة الجيش مرة اخرى . والذى يبدو حتى الآن متماسكا . إذ ماذا يحدث لو وصل التصدع الى الجيش السوفيتي نفسه ؟ فتحول الى فيالق عرقية متناثرة ؟ وفى يد من ستكون اسلحة الدمار الشامل ؟

اثر كل ذلك علينا

ان الانهيارات داخل الاتحاد السوفيتي بعد الانهيارات في اوروبا الشيوعية لم تدر في خيال اى باحث او مراقب .

■ وقد قدرنا في بداية العام الماضى ان هذه التطورات لا تعني - حتى - في الاجل القصير - ان الولايات المتحدة ستنفرد بقيادة النظام العالمي وان فرص المناورة امام النهضة الاسلامية قد ضاقت . فمن ناحية سيظل الاتحاد السوفيتي (رغم كل هذه التداعيات) قوة قائمة تؤثر على التوازنات الدولية بترسانتها المسلحة .. وخلال الفترة التى قد تنتهي بعدها هذه القوة السوفيتية ستكون اوروبا الغربية واليابان قد استعدتا للقيام بدورهما الدولي .. ومن ناحية اخرى فإن الله يخلق ما لا نعلم من ظروف القوة وادواتها . اذا ازفت ساعة التمكين وقد رأينا اثناء العقد الاخير ما حدث في الثورة الايرانية وفى الثورة الافغانية ، وفى انتفاضة فلسطين . ونرى الآن ما يحدث في الخليج .

واذكر في هذا الصدد ان الرئيس صدام حسين قال اثناء لقائنا معه : لو وقعت مشكلة الخليج منذ عشر سنوات لحسب الموقف العراقي في ميزان السوفييت ، اما اليوم فانه لا يحسب الا في الميزان الاسلامى العربي وهذا حق ! !

■ وعلى المدى البعيد ، نقول ان الاتحاد السوفيتي افادنا في مرحلة ما لتناقضه مع الولايات المتحدة ، فساعدنا عسكريا واقتصاديا ، ورغم ان حساباته كانت تخالف حساباتنا ، فاننا استفدنا من هذه المساعدات . ولكن الاعتراف بهذه الاستفادة لا ينفى ان الاتحاد السوفيتي بحكم عقيدته الشيوعية والالحادية كان اخطر قوة مادية ظهرت في تاريخ الارض لكى تفرض على الناس عقيدة الشرك وتحارب عقيدة لا اله الا الله .

ان انهيار الدين الزائف الذى مثلته الشيوعية كان سنة من سنن الله .. وسيصيب اصحابه بوار لا نعرف متى ينتهى ، والازمة هناك اعمق من ان تكون ازمة اقتصادية او سياسية ، ولن يستطيع حكم الجيش ان يصلح الامر وان قتل وبطش .

وهذا الانهيار لعقائد الكفر ودوله يغير توازن القوى - على مستوى العالم - بين عباد الله واعدائه .. انه يفتح الطريق امام النهضة الاسلامية ، وامام كل المنادين بقيم روحية واخلاقية .

□ والله اكبر على كل من طغى واستكبر

و .. هذا يشمل بوش ايضا !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

شاهد عيان كويتى «للشعب»

لم يمنعنا العراقيون من الصلاة فى المساجد

التقيت به .. فى احد المعارض الثقافية التى اقيمت فى عمان لتأييد الانتفاضة .. اخبرنى انه قادم لتوه من داخل الكويت .. على الفور بدأت الحديث معه عن حقيقة الاوضاع هناك .. وزاد اصرارى على مواصلة الكلام معه ـ رغم محاولات اعتذاره ـ عندما علمت منه انه يعمل طبيبا فى جهاز الاسعاف بأحد المستشفيات الكبيرة وشارك فى اسعاف الكثيرين من المرضى والجرحى وعاش وقتا طويلا فى قلب الاحداث ... ومع قبوله الحديث طلب ص . م الكويتى الجنسية عدم ذكر اسمه لانه على موعد مع العودة الى الكويت

قلت له : اليس لما تقوم به المقاومة الكويتية من عمليات اثار عكسية على القوات العراقية ؟

قال : اى مقاومة هذه ؟ . اننى اعتبرها عمليات تخريبية فهى لم تكن موجهة لمواقع القوات العراقية وانما يتركز معظمها فى التجمعات .. بالاسواق .. والمنتديات .. فتحقق اكبر الخسائر ضد الابرياء من العرب المتواجدين فى الكويت .. وحتى تعلم فإن لكل جنسية من العرب مناطق تمركز فمثلا المصريون يتمركزون فى منطقة خيطان ، والعراقيون فى جليب الشيوخ ، والفلسطينيون فى النقرا .. والكويتيون فى مناطق متميزة لها اوضاعها الخاصة ... وقد كنا نفاجأ بانفجارات فى هذه الاماكن فقط وبعيدا عن مواجهة القوات العراقية .

□ وماذا عن عمليات السلب والنهب التى يمارسها الجنود العراقيون ؟ !

● نعم حدثت عمليات سلب ونهب ولكن الذى قام بها ليس قوات الجيش العراقى وانما المتطوعون العراقيون فى الجيش الشعبى .. وهؤلاء من خلال معرفتى بهم ليس لديهم اى وعى او دراية بنظام العسكرية .. وكانت عمليات السلب والنهب التى يقومون بها تتركز على الشقق والمحلات الخالية .. ومع ذلك فقد كانوا يتعرضون للعقاب الفورى فور ضبطهم من قبل الجيش ... وقد رأيت بعينى اعدام اثنين من الجيش الشعبى علنا . تم ضبطهما داخل شقة بعد اقتحامها وهما يشربان الشاى انتظارا لنهبها .

□ استحلفك بالله .. بصفتك واحدا من العاملين بالمستشفيات ... هل رأيت او سمعت عن قيام الجيش العراقى المحتل بمهاجمة احد المستشفيات والاستيلاء على الحضانات التى بها وإلقاء الاطفال الرضع الذين كانوا بداخلها على الارض .. وهل رأيت او سمعت عن احتلال الجنود العراقيين لاحد المستشفيات والاعتداء على طبيباتها وممرضاتها ؟ !

● ضحك محدثى وقال : من اين جئت بهذا الكلام .

○ قلت له : انه منتشر جدا عندنا فى مصر ..

● قال : مع كراهيتى الشديدة للاحتلال .. وما فعله صدام ببلادى ... إلا اننى للامانة لم اعرف بشيء من ذلك .. وحكاية الحضانات بالذات اعتقد انها لم تحدث لأن مستشفيات الكويت كانت بها اعداد كبيرة زائدة بدون استخدام .. فما الذى يلجيء الجنود العراقيين لمحاولة قتل الاطفال والاستيلاء على حضاناتهم ؟ !

□ قلت له : وماذا عن اطلاق الجنود العراقيين النار مباشرة على اى كويتى لاينفذ اوامرهم من المارة فى الشوارع ... ولماذا يمنعون الصلاة فى المساجد خاصة الفجر والعشاء ؟

● قال : مع اننى اعلم وأجزم ان الدم عند بعض الجنود العراقيين شيء سهل .. فما أسهل الاعدام عندهم لأى مذنب .. ومع اننى اعرف قلة دينهم وعدم خوفهم من الله ... وكذلك انحراف وضلال مبادئهم البعثية إلا اننى لم ار اطلاق النار على المارة ، كما اننى كنت أواظب على صلاة الفجر فى المسجد ولم يمنعنى احد او يتعرض لى بسوء ... الذى يحدث هو انهم يطلقون النار على من يتحدى أوامرهم بالتوقف او يرفض التفتيش ... ثم ان اجراءات تفتيشهم لسيارات الكويتيين بالذات تكون بدقة وببطء مما يسبب الضيق .

□ وكيف عشتم طوال الشهور الماضية من الحصار الغذائى المفروض على الكويت والعراق ؟ وماذا عن مستقبل أزمة الغذاء هناك ؟ !

● الكويت كما تعلم كان يعيش فيه مايقرب من ٢ مليون شخص وأصبح يعيش فيها حوالى ٣٠٠ الف فقط نصفهم فقط من أهل الكويت ... وكان بها مخزون من الغذاء يكفى الـ ٢ مليون لمدة ٦ اشهر . وبسبب الهجرة الكبيرة اصبح مخزون الغذاء يكفى الموجودين لمدة عامين ... مع ملاحظة ان مخازن الغذاء تتركز فى اماكن تمركز الكويتيين فصارت تحت ايديهم وتصرفهم ولايستطيع اى شخص غير كويتى الحصول منها على ضرورياته إلا بصعوبة .. هذا باستثناء الجنود العراقيين الذين يحصلون على مايشاءون .



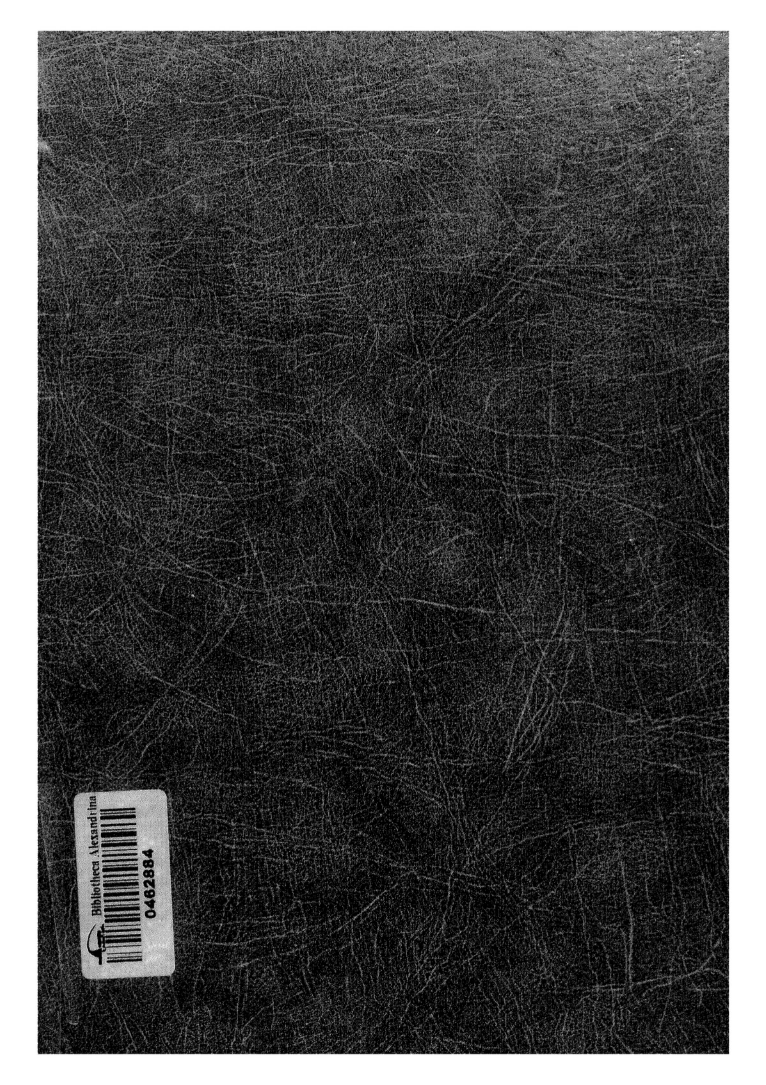
المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٠

مؤتمر إسلامى فى بغداد لمناصرة صدام حسين بمشاركة وفد مصرى

بغداد ـ وكالات الانباء : اعلن أمس عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية العراقى ، عقد مؤتمر إسلامى فى بغداد يوم ٩ يناير القادم ، ويشارك فيه حوالى ٣٥٠ شخصا للاعراب عن تأييدهم للرئيس العراقى صدام حسين .

اكد «فاضل» فى مؤتمر صحفى اشتراك وفود من مصر والأردن وليبيا واليمن وسوريا وباكستان والسودان وبنجلاديش والهند وماليزيا وتونس والجزائر وتركيا والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واستراليا فى المؤتمر !! كما اكد اشتراك ممثلين عن حركة الجهاد وحماس والاخوان المسلمين فى المؤتمر .


Bibliotheca Alexandrina
0462884